النَّحْوُ الوَاضِحُ

فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

الجُزْءُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ

لِلْمَرْحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ

تأليف
علي الجارم مصطفى أمين

مكتبة لسان العرب

كتاب

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذى أقرّته وزارة المعارف العمومية

الجزء الأول

للسنة الأولى الثانوية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

المفتش بوزارة المعارف — المفتش بوزارة المعارف

(الطبعة الاولى) ١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م

يطلب من

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

لمؤسسها نجيب متري

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إياك نعبد و إياك نستعين ، و بمعونتك ينبلج الحق و يستبين ، اللهم صل على نبيك العربي الصادق الأمين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، « و بعد » فقد كان للطريقة التي ابتكرناها في كتابنا « النحو الواضح للمدارس الابتدائية » كبير الأثر في تذليل قواعد العربية ، وتقريبها للناشئين ، فقد أقبل عليه الطلاب من جميع أقطار الشرق ، وسار ذكره في كل مكان مسير الشمس ، ووجد فيه كل طفل نهجاً للعلم فطرياً غير ذي عوج ، واتخذه كل معلم صديقاً مرشداً الى أقوم السُّبُل ، وعدّه كل والد معيناً لولده اذا روّعته داجيات الكتب ، وقد تحقق كل ما وضعنا فيه من أمل ، وحمدنا الله أن أدينا للدين والوطن والعربية حقاً كان أداؤه علينا لزاماً ، و إنساؤه أو نسيانه عقوقاً ونكراناً

وقد رأينا كثيراً ممن كَتَبوا وألَّفوا بعدنا أَخَذوا يَحتذون حذونا ويحاكُون طريقتنا ونحن لشيء من ذلك مغتبطون مستبشرون

كان لكل ما ذكرنا من آثار « النحو الواضح » أكبر دافع لنا على اتباع الطريقة نفسها في كتاب يؤلف للمدارس الثانوية ، ليأخذ بأيدي طلابها من ظلمة الشك الى نور اليقين ، و ينقذهم من لجج الحيرة الى الشاطىء الأمين ، فوضعنا لكل سنة من سني الدراسة الثانوية جزءاً يشتمل على مقررها في القواعد العربية ؛ والله المسئول أن يجعل نفعه شاملاً كاملاً إنه سميع مجيب

على الجارم مصطفى أمين

المجرَّد والمزيد

(١) أبواب المجرد

الأمْثلة

(١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ
(٤) فَرِحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ

* * *

(٧) طَمْأَنَ . يُطَمْئِنُ

البحْثُ

الأفعال الماضية الستة الأولى ثلاثية مجردة ، وأول كُلٍّ منها مفتوح ، أما ثانيه فهو إما مفتوح وإما مكسور وإما مضموم ، ويؤخذ من الأمثلة أن الحرف الثانى فى الماضى إذا كان مفتوحاً كان هذا الحرف فى المضارعِ مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً ، وإن كان ثانى الماضى مكسوراً فإن هذا الحرف يكون فى المضارع مفتوحاً أو مكسوراً ولا يكون مضموماً ، وإن كان ثانيه مضموماً كان هذا الحرف مضموماً فى مضارعه ليس غير :

والأفعال التى فى الأمثلة مرتبة على حسب كثرتها ، فأفعال باب نَصَرَ أكثر من أفعال باب ضرب، لذا سمى بابُ نصر بالباب الأول، و بابُ ضرب بالباب الثانى وهكذا

أما المثال السابع فرباعىّ مجرد ، وليس له مع مضارعه إلاّ صورة واحدة وهى ضمّ حرف المضارعة وكسر ما قبل آخر المضارع

القـاعدة

(١) اَلْفِعْلُ الْمُجَرَّدُ قِسْمانِ ، ثُلاَثِىٌّ وَرُبَاعِىٌّ ، فَالثُّلاَثِىُّ لَهُ مَعَ مُضَارِعِهِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ هِىَ :

(١) نَصَرَ . يَنْصُرُ (٢) ضَرَبَ . يَضْرِبُ (٣) فَتَحَ . يَفْتَحُ
(٤) فَرِحَ . يَفْرَحُ (٥) كَرُمَ . يَكْرُمُ (٦) حَسِبَ . يَحْسِبُ

• أَمَّا الرُّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ فَلَهُ وَزْنٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ مَضْمُومَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مَكْسُورَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ

تمرين (١)

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية :

جمَع – يجمَع . صرَف – يصرِف . قبِل – يقبَل . حكَم – يحكُم
نشَر – ينشُر . حرَص – يحرِص . هَرَب – يهرُب . سهُل – يسهُل
ذهَب – يذهَب . صعُب – يصعُب . غضِب – يغضَب . لقِى – يلقَى

تمرين (٢)

(١) هاتِ الماضى لكل مضارع مما يأتى ، واذكر بابه وضع أربعة أفعال فى جمل مفيدة

يَرْسُم يَكْسِر يسأل يمشى
يَشْكُر يَغفِر يَعْظُم يَنْزِل

(ب) اذكر مضارع كل فعل مما يأتى ، ثم ضعه فى جملة مفيدة

تَرْجَمَ خَرَجَ شَرِبَ فصُح دَحْرَجَ

تمرين (٣)

(٢) نصر، كرم

كم صورة للماضى إذا كان المضارع مضموم الثانى ؟ وكم صورة له إذا كان المضارع مفتوح الثانى أو مكسوره ؟ مثل لجميع ذلك فى جمل تامة

٣ فتح، فرح، حسب

تمرين (٤)

كوّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مضارع من باب نصر وضرب وفتح وفرح وكرم على الترتيب

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتيين وبيّن باب كل فعل بهما

لو عَرَف الإنسانُ مقدارَهُ لم يفخرِ المولَى على عَبْدِهِ
أمسِ الذى مرَّ على قُرْبِهِ يعجِزُ أهلُ الأرضِ عن رَدِّهِ

(٢) مَزِيد الثلاثى

الأمثلة

١
- أَحْسَنَ الصانِعُ عَمَلَهُ
- كَرَّمَتِ الشُّعُوبُ نابِغِيها
- حَاسَبَ السيّدُ الْخَادِمَ

٢
- اِنْصَرَفْنَا إِلَى أَعْمالِنَا
- اِشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى فَوَائِدَ
- اِصْفَرَّ وَجْهُ الْمُذْنِبِ
- تَبَارَى الطَّلَبَةُ فِي الْعَدْوِ
- تَقَدَّمَ فَنُّ الطَّيَرَانِ

٣
- اِسْتَعْلَمَ النَّاسُ الْخَبَرَ
- اِحْلَوْلَى الْعِنَبُ
- اِجْلَوَّذَ الْحِصَانُ (١)
- اِخْضَارَّ الزَّرْعُ

البحث

إذا رجعت إلى الأصل الثلاثى لكل فعل من الأفعال السابقة عرفت أن هذه الأفعال زيد عليها حرف أو أكثر، وزيادة الكلمة إما بتضعيف حرف أصلى فيها، وإما بإضافة حرف من حروف الزيادة إلى أصولها، وحروف الزيادة جُمعت فى كلمة « سألتمونيها »

---

(١) اجلوذ أسرع

و إذا نظرت إلى الطائفة الأولى من الأمثلة ، رأيت أن أفعالها الثلاثية زيد عليها حرف واحد هو الهمزة أو التضعيف أو الألف ، ولا يخرج الثلاثى المزيدُ عليه حرف عن صورة من هذه الصور الثلاث

أما أفعال الطائفة الثانية فثلاثية زيد على كل فعل منها حرفان ، و إذا رجعت إلى مجرد كل فعل تعرَّفتَ الحرفين الزائدين عليه ، وليس للثلاثى المزيد بحرفين ألاّ الصور الخمس التى تراها فى الأمثلة

و بتأمل أفعال الطائفة الثالثة تعلم أنها ثلاثية زيد عليها ثلاثة أحرف وللثلاثى معها صور أربع

القاعدة

(٢) مَزِيدُ الثُّلَاثِيّ أَنْوَاعٌ ثَلَاثَةٌ :

ا — مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ الْهَمْزَةُ أَوِ التَّضْعِيفُ أَوِ الْأَلِفُ

ب — مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ هُمَا الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالتَّاءُ ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ ، أَوِ التَّاءُ والْأَلِفُ ، أَوِ التَّاءُ وَالتَّضْعِيفُ

ح — مَزِيدٌ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هِيَ الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ وَالتَّاءُ ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ وَالتَّضْعِيفُ ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ الزَّائِدَةُ الْمُضَعَّفَةُ ، أَوِ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالتَّضْعِيفُ

(٣) مَزِيد الرباعى

الأمثلة

١	تَبَعْثَرَ الْوَرَقُ	٢	إِحْرَنْجَمَ التَّلَامِيذُ فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ(١)
	تَدَهْوَرَ سِعْرُ الْقُطْنِ		إِفْرَنْقَعَ الْمُزْدَحِمُونَ(٢)

(١) احرنجم تجمع (٢) افرنقع تفرق

٣ { اِشْمَعَلَّ الْعُمَّالُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ(١)
اِقْشَعَرَّ الْحَارِسُ مِنَ الْبَرْدِ

البحث

مجرد الأفعال التي فى الأمثلة هو بَعْثَرَ وَدَهْوَرَ ثم حَرْجَمَ وَفَرْقَعَ ثم شَمْعَلَ وَقَشْعَرَ، وهذه رباعية مجردة زيد عليها فى الفعلين الأولين حرف واحد هو التاء وليس للرباعى المزيد عليه حرف إلاّ هذه الصورة، وزيد على الأفعال الأخرى حرفان هما الهمزة والنون فى احرنجم وافرنقع، والهمزة والتضعيف فى اشمعلّ واقشعرّ، وليس للرباعى المزيد بحرفين إلاّ هاتان الصورتان

القاعدة

(٣) مَزِيدُ الرُّبَاعِيِّ نَوْعَانِ :

ا — مَزِيدٌ بِحَرْفٍ هُوَ التَّاءُ فِي أَوَّلِهِ

ب — مَزِيدٌ بِحَرْفَيْنِ هُمَا الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ أَوِ الْهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ

تمرين (١)

بيّن فى الحكاية الآتية الأفعال المجردة والمزيدة، وحروفَ الزيادة فى كل فِعل، ثم اكتبها بعبارة مخالفة لها فى اللفظ موافقة لها فى المعنى :

حَكَى يَحيى بنُ أكثمَ قال : بتُّ عند المأمون فانتبه فى بعض الليل، فتوهَّم أنى نائمٌ، وقد عَطِش فلم يَستدعِ الغلامَ لئلا أستيقظَ، وقام يتمشّى هادئًا فى خُطاه، فلمّا شرب رَجَع وهو يُخفى صوته، وأخذه سُعالٌ فرأيتهُ يجمعَ كُمَّهُ فى فمه كى لا أسمعَ سُعالَه، وانبثَقَ الفجرُ وقد تناومت، فتمهل قليلاً، ثم تحركتُ، فقال الله أكبر! يا غلامُ نبِّه أبا محمدٍ، فصِحتُ يا أمير المؤمنين شاهدتُ بعينى جميعَ ما كان الليلة، وبذلك جعلكم اللهُ علينا سادة

---

(١) اشمعل بادر واسرع

تمرين (٢)

بين أحرف الزيادة فى كل فعل من الأفعال الآتية وضع ثلاثة منها فى جمل مفيدة

اِسْتطال اِنْتقلَ اِنْتظمَ أجاز تقرَّبَ

اِرْبَدَّ[1] تقاضى قاسَمَ حرَّم اِعْشَوْشَب[2]

تمرين (٣)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة فى جمل

حضَر سمِع شهِد فرِح خرَج

تمرين (٤)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرفين

رفَع قتَل طوَى خَضِر بعُد

تمرين (٥)

ألحِق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبلُه من أحْرف الزيادة

شغَل رضِى ضَرَب فتَح كرُم

تمرين (٦)

بيّن أحرف الزيادة فى كل فعل من الأفعال الآتية ، وضع ثلاثة منها فى جمل مفيدة

اِحْدَوْدَبَ[3] تدحرج اِدْلَهَمَّ[4] تزلزل اِشْرَأَبَّ[5]

اشمأزَّ تَألَّقَ[6]

---

(١) اربدّ اغبر (٢) اعشوشب المكان أنبت (٣) احدودب الظهر انحنى

(٤) ادلهم الظلام اشتد (٥) اشرأب إليه مد عنقه لينظر (٦) تألق البرق لمع

تمرين (٧)

(١) كوّن ثلاث جمل يبتدئ كل منها بفعل ثلاثى مزيد بالهمزة، ثم بالألف ثم بالتضعيف
(٢) كوّن جملتين أولاهما مبدوءة بفعل مزيد بحرفين والأخرى بفعل مزيد بثلاثة أحرف

تمرين (٨)

بيّن الأفعال المجردة والمزيدة وأحرفَ زيادتها فى البيتين الآتيين ثم اشرحهما

تَسَامَحْ وَلا تَسْتَوْفِ حَقَّكَ كُلَّهُ ... وَأَبْقِ فلم يَسْتَوْفِ قَطُّ كَرِيمُ
وَلاَ تَغْلُ فى شَيْءٍ من الأمرِ وَاقتصدْ ... كِلاَ طَرَفَىْ قَصْدِ الأمورِ ذميمُ

بَعْضُ خَصَائِصِ الفعل الثُّلاَثى

الأمثلة

١ قَضَى	يَقْضِى	٣ مَدَّ	يَمُدُّ
مَضَى	يَمْضِى	شَقَّ	يَشُقُّ
دَعَا	يَدْعُو	عَفَّ	يَعِفُّ
دَنَا	يَدْنُو	خَفَّ	يَخِفُّ

٢ سَارَ	يَسِيرُ	٤ وَعَدَ	يَعِدُ
بَاعَ	يَبِيعُ	وَجَدَ	يَجِدُ
جَارَ	يَجُور	وَصَفَ	يَصِفُ
صَاغَ	يَصُوغ		

البحث

الأفعال الماضية بالطائفة الأولى ناقصة مفتوحة الحرف الثانى ، أصل ألفها ياء أو واو ، ويعرف هذا الأصل من المضارع أو المصدر ، فالياء فى « يَقضى » مثلا تدل على أن الألف فى « قضى » أصلها ياء ، ويشاهد عند قَرْن كل ماض بمضارعه أن ما أصلُ ألفه ياءٌ يكون من باب ضرب ، وما أصلُ ألفه واوٌ يكون من باب نصر ، ولو أنك تتبعت أفعالاً كثيرة من الناقص مفتوح الثانى لرأيت ذلك مطرداً .

وبالطائفة الثانية أفعال ماضية جوفاء مفتوحة الثانى ، لأن أصل سار (سَيَر) ومثل ذلك يقال فى بقية الأفعال ، وإذا تأملت ألف كل أَجْوَفَ هنا رأيتها منقلبة عن ياء أو واو ، ويشاهد عند مقابلة كل ماض بمضارعه أن الأجوف مفتوح الثانى إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء كان من باب ضرب ، وإن كانت منقلبة عن واو كان من باب نصر ، وهذه قاعدة مطردة أيضاً .

وبالطائفة الثالثة أفعال ماضية مضعّفة مفتوحة الثانى ، لأن أصل مد (مَدَدَ) وكذلك يقال فيما بعده ، وعند تأمل هذه الأفعال يُرى بعضُها متعدياً كما فى الفعلين الأولين ، وبعضها لازماً كما فى الفعلين التاليين لهما ، وعند النظر إلى كل ماض ومضارعه يمكن أن يستنبط أن المضعف المفتوح الثانى إذا كان متعدياً كان من باب نصر ، وإذا كان لازماً كان من باب ضرب ، وهذه قاعدة تقع على الكثير الغالب

وبالطائفة الأخيرة أفعال ماضية من نوع المثال الواوىّ وهى مفتوحة الحرف الثانى ، وبالرجوع إلى مضارعها وتتبع غيرها من أشباهها نرى أنها كثيراً ما تكون من باب ضرب.

القاعدة

(٤) اَلْمَاضِي الْمَفْتُوحُ الثَّانِي

ا — إِنْ كَانَ نَاقِصًا يَائِيًّا أَوْ أَجْوَفَ يَائِيًّا فَهُوَ مِنْ بَابِ ضرب

وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا وَاوِيًّا أَوْ أَجْوَفَ وَاوِيًّا فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ

ب — وَإِنْ كَانَ مُضَعَّفًا فَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَهُوَ مِنْ بَابِ نَصَرَ كَثِيرًا

وَإِنْ كَانَ لَازِمًا فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ غَالِبًا

حـ — وَإِنْ كَانَ مِثَالًا وَاوِيًّا فَهُوَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ غَالِبًا[1]

تمرين (١)

بيّن باب كل فعل من الأفعال الآتية مع ذكر السبب ، ثم ضع ثلاثة منها فى جمل مفيدة

وَرَدَ   شَدَّ   هَدَى   شَذَّ   نَوَى

قسا   شاع   دَنا   وَشَمَ[2]   فاز

تمرين (٢)

بين اللازم والمتعدى من كل فعل من الأفعال الآتية واذكر بابه ، ثم استعمل ثلاثة فى جمل تامة

هَدَّ   قَلَّ   فَرَّ   ضَمَّ   رَقَّ   قَصَّ   شَحَّ

تمرين (٣)

هاتِ مضارع كل فعل من الأفعال الآتية ، وبيّن باب كل منها مع ذكر السبب

قاد   قَضَى   غَزَا   شاد   عَفَا

---

(١) من خصائص الثلاثى أيضاً أن كل فعل من باب فتح لا بد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق وحروف الحلق هى الهمزة والحاء والعين والغين والهاء

(٢) الوشم غرز الابرة فى الجلد مع مادة ذات لون لتترك أثراً فيه

تمرين (٤)

يقال « حلَّ التلميذ المسألة » و « حلّ للمريض الفِطْرُ فى رمضان » فما مضارع كليهما وما بابهما مع بيان السبب

تمرين (٥)

يقال « هَوَى النجم » و « هَوِىَ الطفلُ أمَّه »(١) فما مضارع كليهما وما بابهما مع ذكر السبب

تمرين (٦)

ضع فعلاً من كل نوع من الأنواع الآتية فى جملة مفيدة (ا) مضارع مضعف متعد (ب) ماض ناقص من باب نصر (حـ) ماض أجوف من باب ضرب (ء) مثال من باب ضرب

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين و بيّن باب كل فعل فيهما مع ذكر السبب

صَدِيقِي مَنْ يَرُدُّ الشرَّ عَنِّي ‌ ‌ ‌ ‌ وَيَرْمِى بالعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي
وَيَصْفُو لِى إذا ما غِبْتُ عَنْهُ ‌ ‌ ‌ ‌ وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَــةِ الزَّمَانِ

---

(١) هوى النجم سقط وهوى الطفل أمه أحبها

الابدال والاعلال

(١) قَلْبُ الألف والياء واوا

الأمثلة

١	شَاهَدَ السَّائِحُونَ الْهَرَمَ	١	شُوهِدَ الْهَرَمُ
	حَاكَمَ الْقَاضِي الْمُتَّهَمَ		حُوكِمَ الْمُتَّهَمُ
	سَامَحَ الْحَلِيمُ الْمُذْنِبَ		سُومِحَ الْمُذْنِبُ

* * *

٢	أَيْنَعَ الثَّمَرُ	٢	فَالثَّمَرُ مُونِعٌ
	أَيْسَرَ التَّاجِرُ		فَالتَّاجِرُ مُوسِرٌ
	أَيْقَنْتُ بِالْخَبَرِ		فَأَنَا مُوقِنٌ بِهِ

البحث

الأفعال فى الطائفة الأولى مبنية للمعلوم مشتملة على ألف زائدة ، وفى الأمثلة المقابلة لها تَرَى الأفعال نفسها مبنية للمجهول وترى أن هذا البناء سبّب ضم أوائلها ثم إنك لا تجد الألف التي كانت فى أفعال القسم الأول . وتجد مكانها واوا ، و إذا بحثت عن سبب لهذا التغير لا ترى إلّا حدوث الضم قبل الألف ، وكذلك شأن كل ألف يطرأ الضم على ما قبلها فانها تقلب واواً

والأفعال فى الطائفة الثانية بها ياء مفتوح ما قبلها ، و إذا رجعت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الأفعال بل تجد اسم فاعل لكل منها ثم إنك لا ترى فى اسم الفاعل الياء التي كانت فى فعله بل تجد مكانها واواً ، و إذا تساءلت عن السبب لم تر إلّا أن الياء بعد أن كانت فى الفعل ساكنة بعد فتح أصبحت فى اسم الفاعل

ساكنة بعد ضم ، ولهذا قلبت واواً ، وكذلك كل ياء فى غير هذه الأمثلة تقع ساكنة بعد ضم

فأنت ترى من الأمثلة السابقة أن حرفاً وُضِعَ بدل حرف ، فوضعت الواو بدل الألف فى الأمثلة الأولى ، و بدل الياء فى الأمثلة الثانية ، وهذا يسمى إبدالاً ، ولما كان الحرف المتغير حرف علة صح أن يسمى إعلالاً أيضاً

القواعد

(٥) اَلْإِبْدَالُ جَعْلُ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرَ ، وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُتَغَيِّرُ حَرْفَ عِلَّةٍ يُسَمَّى إِعْلَالًا أَيْضًا(١)

(٦) إِذَا وَقَعَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ ضَمٍّ تُقْلَبُ وَاواً

(٧) إِذَا وَقَعَتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمٍّ تُقْلَبُ وَاواً

تمرين (١)

اِبْنِ للمجهول كل فعل مما يأتى و بيّن ما يحدث فيه من الإعلال وسببَه

زَاحَمَ قابَلَ نافَسَ صادَرَ صاحَبَ بادَر جاهَدَ

تمرين (٢)

هاتِ المضارع ثم اسم الفاعل من الفعلين الآتيين ، و بيّن ما يحدث فى كل منهما من الإعلال

أَيْبَسَ أَيْتَمَ

تمرين (٣)

بيّن الواو الأصلية والواو المنقلبة عن حرف آخر فى الكلمات الآتية

أوْصَى جُورب مُوقِدٌ موقظ

---

(١) يعد قلب الهمزة حرف علة إعلالا كما اذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة فانها تقلب مداً من جنس حركة الأولى نحو آمن أومن إيماناً

تمرين (٤)

إبْنِ الأفعالَ الآتيةَ للمعلوم ، واذكر سبب ذهاب إعلالها :

ضُورِبَ　　فُوجِئَ　　عُومِلَ　　غُولِبَ

حُوسِبَ　　قُوسِمَ　　عُوقِبَ　　عُوجِلَ

تمرين (٥)

كَوِّنْ ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل قلبت فيه الألف واواً ، وثلاثا أخرى تشتمل على فعل به واو أصلية

تمرين (٦)

اشرح البيتين الآتيين ثم بين ما فى الفعلين الماضيين من إعلال

إذا نُودِيَ لِلْخَيْرِ　　فكُن أَوَّلَ سَبَّاقِ

وإن عُودِيتَ فاسْتَعْصِمْ　　بآداب وأخلاق

(٢) قَلْبُ الواو ياء

الأمثلة

١ يَسُودُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ　　فَكُنْ سَيِّدًا

لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى　　فَالْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

يَهُونُ العَمَلُ　　فَالْعَمَلُ هَيِّنٌ

٢ أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ　　فَأَنْجِزِ الْمِيعَادَ

تُوزَنُ الْأُمُورُ بِالْعَقْلِ　　لِأَنَّهُ خَيْرُ مِيزَانٍ

أَوْرَقَ الشَّجَرُ　　فَزَانَهُ الْإِيرَاقُ

٣ يَعْدُو الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ ‏ وَأَنْدَمُهُمَا الْعَادِي
يَسْمُو الْوَطَنُ بِأَبْنَائِهِ ‏ إِذَا كَثُرَ فِيهِمُ السَّامِي
وَيَعْلُو بِرِجَالِهِ ‏ إِلَى قِمَّةِ الشَّرَفِ الْعَالِي

البحث

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد أفعالاً ثلاثة، هى يَسُود ونَوَى ويَهُون وكل منها مشتمل على واو، ولكنك إذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها لا تجد هذه الواو فى سَيِّد ونِيَّة وهيِّن مع أنها من مادة الأفعال، فلا بد أن يكون سيّد أصله سَيْوِد، ونِيَّة أصلها نِوْيَة، وهيِّن أصلها هَيْوِن، فأصول هذه الكلمات قد اجتمع فى كل منها الواو والياء والأولى منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأُدغمت الياء فى الياء؛ وكذلك يُصنع بكل كلمة تُشبه هذه الكلمات؛ ومن ذلك اسم المفعول من نحو قَضَى وَرَمَى، فإنك تقول فيه مَقْضِيٌّ ومَرْمِيٌّ، والأصل مَقْضُوى ومَرْمُوى.

خذ الطائفة الثانية تجد بكل مثال فعلاً به واو، ولكنك فى الأمثلة المقابلة لا تجد هذه الواو فى الكلمات ميعاد وميزان وإيراق وتجد مكان الواو ياء، فلا بد أن تكون أصل هذه الياء واواً وأنّ أصل الكلمات مِوْعاد – مِوْزان – إوراق ولكن لما كانت الواو فيها ساكنة وما قبلها مكسوراً قلبت ياء، وكذلك تقلب ياءً كل واو ساكنة بعد كسر

وفى أمثلة الطائفة الثالثة ترى الأفعال يعدو – يسمو – يعلو وهى واوية ولكنك فى الأمثلة التى أمامها لا تجد الواو فى العادى والسامى والعالى، ومن ذلك يمكن أن تستنبط أن أصلها العادِو والسامِو والعالِو وأنه لوقوع الواو متطرفة بعد كسر قلبت ياء، وكذلك كل واو تجمع هذين الشرطين

القاعدة

(٨) تُقْلَبُ الوَاوُ يَاءً

ا — إِذَا اجْتَمَعَتْ هِيَ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ وَكَانَتْ الْأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةً

ب — إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ

ح — إِذَا وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ كَسْرٍ

تمرين (١)

أُذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية بالرجوع إلى الفعل ، و بين ما حدث فيها من الإعلال :

خَلِيٌّ(١) — ميراث — إيراد — الدانى — القاسى — مَيِّت

تمرين (٢)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال « إكرام » ، فهَاتِه ، و بيّن ما حدث فيه من الإعلال

أَوْلَمَ — أَوْقَدَ — أَوْعَزَ — أَوْجَزَ

أَوْمأ — أَوْصَلَ — أَوْقَعَ — أَوْفَدَ

تمرين (٣)

هاتِ اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، و بين ما حدث فيه من الإعلال

رَمَى — شَفَى — بَرَى — نَسِيَ — لَقِيَ — كَفَى

تمرين (٤)

أُذكر ما فى المصادر الآتية من إعلال

طَيٌّ (فعله طَوَى) — غَيٌّ (فعله غَوَى) — لَيٌّ (فعله لَوَى)

(١) الخلى الخالى من الهمّ

تمرين (٥)

مصدر كل فعل من الأفعال الآتية على مثال « استغفار » ، فهاته ، واذكر نوع الإعلال الذي يحدث به وسببه :

اِستَوْعَبَ — استوقف — استورد — استوحش

تمرين (٦)

هاتِ اسم الفاعل معرفاً بالألف واللام لما يأتى ، وإذا حدث به إعلال فاشرحه :

بَدَا — رنا — شكا — طفا[1] — خلا — عفا — صفا

تمرين (٧)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب

القاضى — الداعى — ميلاد — إيسار

إيقاظ — وَفِيٌّ — بَيِّنٌ — مَهْدِيٌّ .

تمرين (٨)

هاتِ ثلاثة أمثلة لاسم المفعول من الناقص اليائى الثلاثى ، وثلاثة لاسم الفاعل من الناقص الواوى الثلاثى ، وبيّن ما بها جميعاً من إعلال

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتيين و بين الكلمات التى قلبت فيها الواو ياء

مَا أَنْضَرَ الرَّوْضَ إِبَّانَ الرَّبِيعِ وَقَدْ   سَقَاهُ مَاءُ الْغَوادِى فَهْوَ رَيَّانُ

غَنَّتْ بَلَابِلُهُ لَحْنًا فَأَطْرَبَنِى   كَأَنَّمَا هِىَ فِى الْعِيدَانِ عِيدَانُ

---

(١) طفا الشيء فوق الماء لم يرسب

(٣) قلبُ الواوِ وَالياء هَمْزة

الأمثلة

١
إِذَا دَعَاكَ الْمُضْطَرُّ فَاسْتَجِبِ الدُّعَاءَ
كَانَ عُمَرُ إِذَا قَضَى عَدَلَ فِي الْقَضَاءِ
وَإِذَا وَفَى كَانَ مِثَالًا فِي الْوَفَاءِ

٢
إِذَا سَادَ أَحَدٌ بِمَالِهِ فَكُنْ سَائِداً بِأَدَبِكَ
لَا تَسْأَمْ إِذَا حَالَ حَائِلٌ دُونَ مَا تَطْلُبُ
إِذَا حَادَ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ فَأَرْشِدْهُ

٣
التَّارِيخُ صَحِيفَةٌ أَوْ صَحَائِفُ كُلُّهَا عِظَةٌ
بِمِصْرَ مَلْجَأٌ لِلْعَجَائِزِ لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا عَجُوزٌ فَقِيرَةٌ
اِجْتَهِدْ عِنْدَ كِتَابَتِكَ الرَّسَائِلَ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الرِّسَالَةِ جَلِيًّا

البحث

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على أفعال ناقصة ألفها منقلبة عن واو أو ياء ، وهى دعا وقضى ووفى ، ولكننا لا نرى هذه الواو أو الياء فى الكلمات دُعاء وقَضَاء وَوفاء مع أنها من مادة الأفعال نفسها ، فلا بد أن تكون دعاء أصلها دعاو ، وقضاء أصلها قضاى ، ووفاء أصلها وفاى ، ولكن حرف العلة حينما جاء متطرفاً وقبله ألف زائدة قلب همزة . وهذا تراه لو استقريته مطرداً .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على أفعال جوفاء أصل ألفها واو أو ياء وهى ساد وحال وحاد ، وتشتمل الأمثلة أيضاً على اسم الفاعل لكل فعل من هذه الأفعال ويشاهد أن واو الفعل أو ياءه لم تبق فى اسم فاعله وأن همزة حلت محلها ، لأن « سائد » أصله ساود ، و « حائل » أصله حاول ، و « حائد » أصله حايد ، فالهمزة منقلبة عن واو أو ياء

وفى أمثلة الطائفة الثالثة نرى فى كل مثال مفرداً وجَمْعَه على صيغة منتهى الجموع وإذا بحثنا فى المفردات رأينا أنها مؤنثة ثالث أحرفها حرف مد زائد ، ونجد أن هذا الحرف قلب همزة فى جموعها

القواعد

(٩) تُقْلَبُ الْواوُ والْياءُ هَمْزَةً إِذَا تَطرَّفَتْ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ

(١٠) تُقْلَبُ الْواوُ وَالْياءُ هَمْزَةً فِى اسْمِ فَاعِلِ الْأَجْوَفِ الثُّلاثِىِّ الَّذِى وَسَطُهُ أَلِفٌ

(١١) حَرْفُ الْمَدِّ الزَّائِدِ فِى مُفْرَدٍ مُؤَنَّثٍ يُقْلَبُ هَمْزَةً إِذَا وَقَعَ فِى الْجَمْعِ بَعْدَ أَلِفِ صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ

تمرين (١)

اُذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ، و بين ما حدث فيها من الإعلال وسببه

جلائل	صفا	قائم	أعداء	نائم	عرائس
شفاء	سحائب	نساء	أنحاء	مائل	قصائد

تمرين (٢)

بين ما به إعلال وما ليس به إعلال من الكلمات الآتية مع ذكر السبب

أنباء — شِرَاء — بائع — مسائل — فضائل

إنشاء — وسائد — أرزاء[١] — عَدَّاء[٢]

تمرين (٣)

من المحتمل أن يكون بالأسماء الآتية إعلال، ومن المحتمل ألا يكون بها إعلال فما أفعالها فى الحالين ؟ وما معنى كل فعل ؟

ثائر — جائر — سائل — زائر

تمرين (٤)

اجمع الأسماء الآتية على صيغة منتهى الجموع، و بين ما يحدث فيها من الإعلال مع ذكر السبب

قِلادة — نَجِيبة — غَمامة — خَمِيلة[٣] — قَلُوص[٤] — حَلُوبَة[٥]

تمرين (٥)

هاتِ اسم الفاعل لكل فعل مما يأتى و بين ما فيه من إعلال وسببه

حام	ساح	رام	زال	خاب
قال	صان	شان	عاب	عاد

تمرين (٦)

مصادر الأفعال الآتية على مثال « إكرام » فكيف تصوغها، و إذا حدث فيها إعلال فاذكره و بين سببه

أَجْرَى	أَهْدَى	أَمْضَى	أَفْضَى
أَثْرَى	أَعْطَى	أَقْصَى	أَغْلَى

(١) الرزء المصيبة (٢) كثير العدو أى الجرى (٣) الشجر المجتمع الكثيف
(٤) الناقة الشابة (٥) الناقة الحلوبة التى تحلب

تمرين (٧)

فى كل كلمة من الكلمات الآتية إعلالان ، فما هما وما سببهما ؟

استيلاء (فعله استولى) — استيفاء (فعله استوفى) — استيصاء (فعله استوصى)

تمرين (٨)

كوّن ثلاث جمل بكل منها اسم فاعل للأجوف الثلاثى ، وثلاثا أخرى بكل منها جمع تكسير (على صورة فعائل)

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتيين و بين الكلمات التى قلبت فيها الواو أو الياء همزة

هَوَاجِرُ الأيامِ فِي ظِلاَلِكُم أَصَائِلُ[1]
مَا فِي الرَّجَاءِ بَعْدَكُمْ وَلاَ الْبَقَاءِ طَائِلُ

(٤) قلبُ الواو والياء ألفاً

الأمْثِلَةُ

(١) كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ الْحَقَّ إِذَا قَالَ

(٢) وَلَا يَمِيلُ عَنْهُ إِذَا الْجَبَلُ مَالَ

(٣) وَيَدْعُو لِلْخَيْرِ إِذَا دَعَا

(٤) وَيَرْمِي فِي سَبِيلِ اللهِ إِذَا رَمَى

---

(١) الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والاصائل كأنه جمع أصيلة وهى الوقت من بعد العصر الى المغرب ويريد بهواجر الايام شدائدها وبالاصائل أوقات الراحة والنعيم

البحث

الفعل « قال » فى المثال الأول أجوف مضارعه « يقول » ، والفعل مال فى المثال الثانى مضارعه « يميل » ، فأين الواو فى الماضى الأول ؟ وأين الياء فى الماضى الثانى ؟ لا بد أن تكون الألف فى أحدهما منقلبة عن واو ، وفى الآخر منقلبة عن ياء ، وأن أصل قال « قَوَلَ » ومال « مَيَلَ » فوجدت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً ، وكذلك الشأن فى ألف كل أجوف

و إذا نظرت المثالين الأخيرين رأيت الفعلين دعا ورمى ، والأول مضارعه يدعو والثانى مضارعه يرمى ، ومن ذلك تحكم أن أصل الأول دَعَوَ ، وأصل الثانى رَمَيَ فوقعت الواو والياء متحركتين بعد فتح فقلبتا ألفاً ؛ ومما تقدم يستنبط أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

القاعدة

(١٢) إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا تُقْلَبَانِ أَلِفًا

تمرين (١)

ما أصل كل كلمة من الكلمات الآتية ، وماذا فيها من إعلال وما سببه

بَرَي — حَامَ — قضى — عَامَ — أعلى — سرى — رنا[1] — سها

تمرين (٢)

الأفعال الآتية من باب فَرِح ، فهات مضارعها وان كان به إعلال فبينه

رَوِى — خَشِى — عَرِى — عَمِى — نَسِى — حَمِى

تمرين (٣)

هات اسم المفعول معرفاً بالألف واللام مما يأتى ، و إن حدث به إعلال فاشرحه

يَشْتَرِى — يفترى — يَشْتهى — يَكترى — يَمتطى

(١) رنا الى الشيء أدام النظر اليه

تمرين (٤)

القاضى والغازى يجمعان على القضاة والغزاة ، بين أصل الألف فى الجمعين ، واذكر ما حدث فيها من الإعلال

تمرين (٥)

بين الألف الزائدة والمنقلبة عن أصل فى الكلمات الآتية مع ذكر السبب

قَابَل — مِرْقاة — مُجَامِل — اِعْتَدَى — مِبْراة

تمرين (٦)

هاتِ ثلاثة أفعال آخرها ألف ، ثم ثلاثة وسطها ألف ، و بين أصل كلٍّ وما فيه من إعلال

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتيين ثم عيّن الكلمات التى حصل فيها إعلال ونوعه

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ
وَعَادَى مُحِبِّيهِ بِقَوْلِ عُـدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِى لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ

(٥) قلب الواو والياء تاءً

الأمثلة

(١)	وَصَلَ	اِوْتَصَلَ	اِتَّصَلَ
(٢)	وَعَظَ	اِوْتَعَظَ	اِتَّعَظَ
(٣)	يَسَرَ	اِيْتَسَرَ	اِتَّسَرَ

البحث

لدينا فعل ثلاثى أوله واو أو ياء مثل وصل و يسر وأردنا أن نبنى منه على صيغة «افتعل» ، ألم يكن القياس أن نقول اوتصل وايتسر ؟ نعم هذا هو القياس ، ولكن

العرب لم تقل هذا بل قالت اتصل واتسر بقلب الواو والياء تاء و إدغام هذه التاء في تاء افتعل ، وهذا الإعلال كما حصل فى الفعل الذى على صيغة افتعل يحصل فى مصدره ومشتقاته كاتصال ومتصل

القاعدة

(١٣) إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ أَوِ الْيَاءُ قَبْلَ تَاءِ « الافْتِعَالِ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ تُقْلَبُ تَاءً

تمرين (١)

اِبْنِ الأفعال الآتية على صيغة « افتعل » و بين ما حدث فيها من الإعلال

وَصَفَ وَعَدَ وَسَمَ(١) وَشَمَ وَزَنَ

تمرين (٢)

بين أصل كل كلمة مما يأتى وما حدث فيها من الإعلال

مُتَّكل — اتَّسع — اتِّجاه — اتَّشح — اتِّضاع — اتِّهام

تمرين (٣)

بيّن كل إعلال فى كلمة اتَّقى (مجردها وَقَى)

تمرين (٤)

ابن ثلاثة أفعال من نوع المثال على افتعل ، ثم هات المصدر واسم الفاعل من كل فعل ، واشرح ما فى إحدى هذه الكلمات من الإعلال

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى و بين ما فى كلمة « متقد » من الإعلال

يا رُبَّ صَدْرٍ عَلَيَّ مُتَّقِدٍ أَطفأْتُهُ بالسَّمَاحِ والكَرَمِ

---

(١) وسم الشىء جعل له علامة

الإبدال

الأمثلة

(ا)	(ب)	(ح)
دَعَا	اِدْتَعَى	اِدَّعَى
ذَكَرَ	اِذْتَكَرَ	اِذْدَكَرَ
زَحَمَ	اِزْتَحَمَ	اِزْدَحَمَ

(ى)	(ه)	(و)
صَحِبَ	اِصْتَحَبَ	اِصْطَحَبَ
ضَرَبَ	اِضْتَرَبَ	اِضْطَرَبَ
طَلَعَ	اِطْتَلَعَ	اِطَّلَعَ
ظَلَمَ	اِظْتَلَمَ	اِظْطَلَمَ

البحث

بقسم (ا) أفعال ثلاثية مبدوءة بدال أو ذال أو زاى ، وفى قسم (ب) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على صيغة « افتعل » ولكنك إذا نظرت إلى الأفعال بقسم (ح) لم تجد تاء افتعل ورأيت مكانها دالاً، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن كل فعل ثلاثى أوله دال أو ذال أو زاى إذا بُنِىَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل دالاً ، ومثل افتعل مصدره ومشتقاته

و بقسم (ى) أفعال ثلاثية مبدوءة بصاد أو ضاد أو طاء أو ظاء ، وفى قسم (ه) ترى الأفعال نفسها بعد بنائها على «افتعل» ، ولكنك حينما تنظر إلى هذه الأفعال بقسم (و) لا تجد تاء افتعل بل تجد مكانها طاء ، ومن ذلك تحكم بأن كل فعل ثلاثى أوله صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء إذا بُنِىَ على افتعل تبدل فيه تاء افتعل طاء ، ومثل افتعل فى ذلك مصدره ومشتقاته

القواعد

(١٤) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثُّلَاثِيِّ دَالاً أَوْ ذَالاً أَوْ زَاياً وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ تُبْدَلُ تَاءُ افْتَعَلَ دَالاً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِ افْتَعَلَ وَمُشْتَقَّاتِهِ

(١٥) إِذَا كَانَ أَوَّلُ الثُّلَاثِيِّ صَاداً أَوْ ضَاداً أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً وَبُنِيَ عَلَى افْتَعَلَ تُبْدَلُ تَاءُ افْتَعَلَ طَاءً، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْصُلُ فِي مَصْدَرِهِ وَمُشْتَقَّاتِهِ

تمرين (١)

كيف تأتى بصيغة افتعل من الأفعال الآتية :

زَادَ دَانَ زَجَر صَلَح خَدَمَ زان

تمرين (٢)

ما مجرد الأفعال الآتية وما أحرف الزيادة التى بها :

اِضْطَغَنَ[١] اِصْطَنَع — اِصْطَبَر — اِطَّرَدَ — اِصْطَحَبَ

تمرين (٣)

فى الكلمات الآتية إبدال و إعلال فبين كليهما مع ذكر الأسباب :

اِزْدِهَاء — اصطلاء — اِزْدَرَى — مصطفى — اِضْطَافَ

تمرين (٤)

هاتِ أربع كلمات تشتمل على إبدال ليس غير، ثم ضع كل واحدة فى جملة مفيدة

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى وبيّن ما فى كلمة « المضطر » من الإبدال

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَسِنَّةَ[٢] مَرْكَبٌ فَمَا حِيلَةُ المُضْطَرِ إِلاَّ رُكُوبُهَا

---

(١) الضغن الحقد (٢) الاسنة جمع سنان وهو طرف الرمح

الاعلال بالتسكين

الأمثلة

(١) يَدُومُ الْوُدُّ بِالْمُجَامَلَةِ

(٢) يَزِيدُ سُكَّانُ مِصْرَ كُلَّ عَامٍ

(٣) الْقُطْنُ الْمِصْرِىُّ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ

(٤) اِعْمَلِ الْوَاجِبَ رَغْبَةً لَا مَخَافَةً

(٥) اِجْعَلْ مَالَكَ مَبْذُولاً وَعِرْضَكَ مَصُونًا

(٦) اِجْتَنِبْ مَا يَرَاهُ الْعُقَلَاءُ مَعِيبًا

البحث

الفعل « يدوم » أجوفُ واوى فيكون من باب نصر ، والفعل « يزيد » أجوف يائى فهو من باب ضرب ، و إذاً لا بد أن يكون ضبطُهما هكذا يَدْوُمُ وَيَزْيِدُ ، فماذا حصل فيهما ؟ الذى حصل أنه فُرِض أن حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة ، وأن الحرف الصحيح أولى بها منه ، فنقلت حركة الواو إلى الصحيح قبلها وهو الدال ، ونقلت حركة الياء الى الصحيح قبلها وهو الزاى ، فصار الفعلان هكذا يَدُوم وَيَزِيد ؛ وكذلك يقال فى أشباه هذين الفعلين

وفى المثالين الثالث والرابع الكلمتان مقام ومخافة من قام يقوم وخَوِفَ يَخْوَفُ فأصلهما إذاً مَقْوَم ومَخْوَفَة ، فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن الصحيح قبلها فصارتا مَقَوْم ومَخَوْفة ، ثم يقال إن الواو كانت متحركة فيهما أولاً وقد انفتح الآن ما قبلها فتقلب ألفاً كما علمت

وفى المثال الخامس كلمة مصون اسم مفعول من صان يصون ، فأصلها مَصْوُون نُقِلت فيها حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح فأصبحت الواو الأولى ساكنة بعد نقل حركتها والواو الثانية ساكنة أيضاً فحذفت الواو الثانية خشية اجتماع ساكنين

وفى المثال الأخير كلمة معيب اسم مفعول من عاب يعيب ، فأصلها مَعْيُوب نقلت حركة الياء الى الساكن قبلها ثم اجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الواو منعاً لاجتماع ساكنين فصارت مَعُيْب فكسرت العين لمناسبة الياء ، ومثل ذلك يقال فى كل ما يشبه مصون ومعيب

مما تقدم نرى أن الكلمات السابقة حصل فيها نقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح قبله فأصبح المعتل بعد النقل ساكناً ، و يسمى هذا إعلالاً بالتسكين

القاعدة

(١٦) إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ فِي كَلِمَةٍ مُتَحَرِّكًا وَكَانَ قَبْلَهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ سَاكِنٌ سُكِّنَ الْمُعْتَلُّ بِنَقْلِ حَرَكَتِهِ إِلَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ وَيُسَمَّى هَذَا إِعْلَالاً بِالتَّسْكِينِ(١)

تمرين عام (١)

بين الكلمات التى حصل فيها إبدال أو إعلال وأسبابهما فى العبارة الآتية : —

اِتَّفق أنْ حوكم مرة حُمَيْدٌ الطوسىُّ أمام الرشيد ، واعتقد أنه مقضىٌّ عليه ، بعد أن لم تُجْدِ أساليبُ الاعتذار ، و بعد أن عَجَز عن إيجاد وسيلةٍ من الوسائل ، أو حيلة تَحُول دون قتله ؛ فلما أهاب الرشيدُ بالجلّاد ، وأقبل ذلك القاسى صائلاً بسيفه كما يصول الأسد ، اضطرب حميد و بكى ، فقال الرشيد لِمَ البكاء ؟ قال والله يا أمير المؤمنين ما أنا بخائف ، ولكنى حزينٌ لموتى وأنت ساخط علىّ

---

(١) من أنواع الاعلال الاعلال بالحذف ، وهو حذف حرف العلة من الكلمة لسبب من الاسباب الصرفية كحذف الواو فى نحو يعد ويزن

تمرين (٢)

ما أبواب الأفعال الآتية وما نوع إعلالها ؟

يسيرُ — يصوم — يحوم — يعيش — يسود — يَبِيد — يطير — يجود

تمرين (٣)

ما أصل كل كلمة مما يأتى وكم نوعاً من الإعلال بها ؟

منام – ملامة – مرام – مجال – منارة – مَفَازة – مَثَار

تمرين (٤)

الأفعال الآتية من باب فرح فهاتِ مضارعها ، و إن حدث به إعلال فاشرحه

خاف – نام – غار – حار – نال – عاف

تمرين (٥)

هاتِ اسم المفعول من الأفعال الآتية و بين ما فيه من إعلال

باعَ شانَ رامَ قاسَ صادَ قالَ كَالَ

تمرين (٦)

اِبنِ الأفعال الآتية للمجهول و إن حدث بها إعلال فاشرحه

يُعيدُ يُفيد يجيد يريد يسىء يطيل يخيف

تمرين (٧)

هات اسم الفاعل لكل مما يأتى و بين ما يحصل من الإعلال

أصاب – أناب – أمال – أجاب – أبان – أعان – أشار

تمرين (٨)

هاتِ اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ، واشرح ما به من إعلال

أَقَامَ — أَجادَ — أَشاعَ

أَجَابَ — أَضاعَ — أَغاثَ

تمرين (٩)

كوِّن جملةً بها كلمة فيها إعلال و إبدال ، وأخرى بها كلمة فيها إعلال ليس غير ، وثالثةً تشتمل على كلمة بها إبدال ليس غير

تمرين (١٠)

اِشرح البيت الآتى ، و بين ما فى بعض كلماته من الإعلال بالتسكين

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصابَ جُسُومُنَا   وَتَسْلَمَ أَعْرَاضٌ لنَا وَعُقُولُ

الميزان الصرفى

(١)

الأمْثلة

١	شَرِبَ	فَعِلَ	٣	هَذَّبَ	فَعَّلَ
	كَرُمَ	فَعُلَ		فَهَّمَ	فَعَّلَ
	قَمَرٌ	فَعَلٌ		قَسَّمَ	فَعَّلَ

∴ ∴

٢	دَحْرَجَ	فَعْلَلَ	٤	لَاعَبَ	فَاعَلَ
	دِرْهَمٌ	فِعْلَلٌ		اِنْصَرَفَ	اِنْفَعَلَ
	سَفَرْجَلٌ	فَعَلَّلٌ		اِسْتَخْبَرَ	اِسْتَفْعَلَ

البحثُ

أظْهَرُ ما يقال فى هذا الباب أنه وُضِع لتدريب الطُّلاب بطريقة موجزة على معرفة أصول الكلمات وما يطرأ عليها من زيادة أو حذف أو إعلال، ولما كان أكثر الكلمات ثلاثيًّا جَعَل علماء الصرف لوزنها ثلاثة أحرف، هى الفاء للحرف الأول من الكلمة، والعين للثانى، واللام للثالث .

فإذا نظرنا إلى المثال الأول من الطائفة الأولى، رأينا أننا وضعنا الفاء محل الشين من شرب، والعين محل الراء، واللام محل الباء، مع ضبط أحرف الميزان وهو فَعِلَ بالشكل الذى ضُبِطَت به أحرف الموزون، وكذلك يقال فى كَرُمَ وقَمَر وأشباهِهما .

وفى الطائفة الثانية نرى الكلمات رباعية وخماسية مجردة، ولما كان الميزان « فعل » على ثلاثة أحرف ليس غير، زِدنا عليه لامًا فى الرباعى، فقلنا فى دحرج

(فَعْلَلَ) ، وزِدنا لامين فى الخماسى فقلنا فى سفرجل (فَعَلَّل) ؛ وكذلك يُفعل فى كل رباعى وخماسى مجرَّدين .

وفى الطائفة الثالثة نرى أن الكلمة الأولى (هذَّب) حرفها الثانى مضعف ، لذلك ضَعّفنا الحرف المقابل له فى الميزان ، وكذلك يفعل فى فهَّم وقسَّم وأمثالهما .

وعند تأمل الطائفة الرابعة نرى كلمات تشتمل على أحرف أصلية وزائدة ، فكلمة (لاَعَب) فيها اللام والعين والباء وهى أصلية ، وفيها الألف وهى زائدة ، ويشاهَد فى ميزانها أن الفاء والعين واللاَّم وُضِعت مكان الأحرف الأصلية على الترتيب ، وأن ألفا زائدة وُضعت مكان الألف الزائدة ، ومثل ذلك يعمل فى كل كلمة تشتمل على أحرف أصلية وزائدة .

القواعد

(١٧) يُوزَنُ الثُّلاَثِىُّ الْمُجَرَّدُ بِوَضْعِ الْفَاءِ مِنْ « فَعَلَ » مَكَانَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَيْنِ مَكَانَ الثَّانِى ، وَاللاَّمِ مَكَانَ الثَّالِثِ ، وَتُضْبَطُ أَحْرُفُ الْمِيزَانِ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِ أَحْرُفِ الْمَوْزُونِ دَائِمًا .

(١٨) يُوزَنُ الرُّبَاعِىُّ وَالْخُمَاسِىُّ الْمُجَرَّدَانِ بِزِيَادَةِ لاَمٍ فِى الْأَوَّلِ وَلاَمَيْنِ فِى الثَّانِى عَلَى أَحْرُفِ فَعَلَ .

(١٩) إِذَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ مَزِيدَةً بِتَضْعِيفِ حَرْفٍ ضُعِّفَ الْحَرْفُ الْمُقَابِلُ لَهُ فِى الْمِيزَانِ .

(٢٠) إِذَا اشْتَمَلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَرْفٍ زَائِدٍ أَوْ أَكْثَرَ وُضِعَ الزَّائِدُ مَكَانَهُ فِى الْمِيزَانِ .

الميزان الصرفى

(٢)

الأمثلة

	صَامَ	فَعَلَ		قُمْ	قُلْ	
	اِصْطَبَرَ	اِفْتَعَلَ		اِسْعَوْا	اِفْعَوْا	
١	يَقُومُ	يَفْعُلُ	٢	يَرْمُونَ	يَفْعُونَ	
	مَرَامٌ	مَفْعَلٌ		هِبَةٌ	عِلَةٌ	
	مَهْدِيٌّ	مَفْعُولٌ		زِنَةٌ	عِلَةٌ	

البحث

إذا نظرنا إلى الطائفة الأولى رأينا أن بكلماتها إعلالا أو إبدالا ، ففى صام إعلال بالقلب ، وفى اصطبر إبدال ، وفى يقوم إعلال بالتسكين ، وفى مَرَام إعلال بالتسكين و إعلال بالقلب ، وفى مهدى إعلال بالقلب ، و إذا رَجَعنا إلى ميزان كل كلة من هذه الكلمات رأيناه لم يتأثر بأى نوع من أنواع الإعلال أو الإبدال المذكورة ، وأنه يعطيك وزنها قبل الإعلال أو الإبدال و يتجاهل حدوث شىء منهما ، ومن ذلك نستنبط أن الكلمة إذا حصل بها إبدال أو إعلال (بالقلب أو التسكين) توزن على أصلها قبل حدوث الإبدال أو الإعلال

وعند تأمل الطائفة الثانية نرى أن جميع الكلمات حصل فيها إعلال بالحذف ، و إذا رجعنا إلى ميزانها رأينا أن الحرف الذى حذف من الكلمة حذف مقابله من ميزانها ، فالحرف الثانى وهو الواو حذف من قم فحذف من ميزانه الحرف

المقابل له وهو العين، ومثل ذلك يقال فى بقية الكلمات، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنه إذا حذف من الكلمة حرف أو أكثر حذف ما يقابل ذلك فى الميزان.

القواعد

(٢١) إِذَا حَصَلَ فِى الْكَلِمَةِ إِبْدَالٌ أَوْ إِعْلَالٌ بِالْقَلْبِ أَوِ التَّسْكِينِ وُزِنَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى حَسَبِ أَصْلِهَا قَبْلَ الإِبْدَالِ أَوِ الإِعْلَالِ وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِمَا.

(٢٢) إِذَا حُذِفَ مِنَ الْكَلِمَةِ بَعْضُ أَحْرُفِهَا حُذِفَ نَظِيرُ ذَلِكَ مِنَ الْمِيزَانِ.

تمرين (١)

زِنِ الأسماء المعربةَ والأفعالَ فى العبارة الآتية

إذا وَعَدتَ عِدَةً فأَنْجِز، فإنّ من أكبرِ ما يَضُرُّ الأفرادَ والأُمَمَ أن تُتَّخَذَ المواعيدُ ذريعةً إلى المُمَاطَلةِ والتسويفِ، وكثيراً ما يُقَوَّى الميعادُ بكل مُحْرِجَةٍ من الأَيْمان، والقائلُ والمَقُولُ له يعتقدان أنّها كاذبةٌ، فإذا تقهقرتِ التجارةُ والصناعةُ فى الشرقِ، فذلك لأنهما فى حاجةٍ ماسَّةٍ إلى الأَخلاقِ قبلَ احتياجِهما إلى المال.

تمرين (٢)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان بالشكل

شَمْسٌ — نَظَرَ — كَتِفٌ — عَلِمَ — جَعْفَرٌ — فَرٌّ — بَعْثَرَ

تمرين (٣)

هاتِ كلماتٍ للموازين الآتية مع الضبط

فِعْلٌ فُعْلٌ فَعِلَ فَعَلَ فَعَّلَ فَعْالَ

تمرين (٤)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان بالشكل

يَسُود — يَسِيل — مُقَام — قَادَ

ازْدَلَفَ(١) — مَرْمِيٌّ — قَضَى — اِتَّصل

تمرين (٥)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ واضبط الميزانَ بالشكل

صُن — داعٍ — ثِق — سَعَةٌ — اِرْضَ — يَقْضُون

تمرين (٦)

هاتِ ميزانَ الكلمات الآتية مضبوطاً

اِسْتَجَارَ — اِنْطلقَ — اِنتفعَ — تَشَارَكَ

أَخبرَ — اِحمارَّ — اِقشعرّ — تقدَّمَ

تمرين (٧)

هاتِ كلمات للموازين الآتية واضبطها

فَاعَلَ — اِفْتَعَلَ — تَفَاعَلَ — فَاعِلٌ

تَفَعَّلَ — فَعَائل — فَعِيلٌ — مفعول

فَعُول — إِفْعَالٌ — مُفَاعَلَةٌ — فَعْلَاء

---

(١) اقترب

تمرين (٨)

زِنِ الكلماتِ الآتيةَ مع ضبط الميزان

أَطِبَّاء – أَعْداء – جيّد – مِيثاق – نائم – سُعَاة

تمرين (٩)

صُغْ مِنْ « ماتَ » و « غالَ » على وزن فِعْلَة و إذا حدث إعلال فبينه

تمرين (١٠)

صُغْ من « نَسِيَ » على وزن مفعول ، ومن « وَنَى » على وزن مِفْعَال ، و إذا حدث إعلال فاشرحه

تمرين (١١)

صُغْ من « جَالَ » على وزن مَفْعَل ، ومن « عَلاَ » على وزن فَعِيل ، ومن « قام » على وزن فَيْعِل ، و إذا حدث إعلال فوضحه

تمرين (١٢)

فِعْلُ « مِيقاتٍ » وَقَتَ ، وفعل مِيقاةٍ « وَقَى » ، فما ميزانهما ؟ وماذا فيهما من إعلال ؟

تمرين (١٣)

تكون كلمة « مُعْتَاد » اسم فاعل وتكون اسم مفعول ، زِنْها فى الحالين ؟ ثم ضعها فى جملة مفيدة فى كل حالة منهما

تمرين (١٤)

اِشرح البيتين الآتيين ثم زن فعلين وثلاثة أسماء فيهما

بَلاَءٌ لَيْسَ يَعْـدِلُهُ بَلاَءٌ عَدَاوَةُ غَيْرِ ذِى حَسَبٍ وَدِينِ
يُبِيحُكَ مِنْهُ عِرْضاً لَمْ يَصُنْهُ وَيَرْتَعُ مِنْكَ فِى عِرْضٍ مَصُونِ

اسْمَاء الأفعالَ

الأمْثلة

١ هَيْهَاتَ الْأَمَلُ إِذَا لَمْ يُسْعِدْهُ الْعَمَلُ (١)
أُفٍّ لِمَنْ يَيْئَسُ (٢)
صَهْ إِذَا تَكَلَّمَ غَيْرُكَ (٣)

٢ عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَهَذِّبْهَا (٤)
دُونَكَ الْقَلَمَ (٥)
رُوَيْدَكَ إِذَا سِرْتَ (٦)

٣ كَتَابِ الدَّرْسَ (٧)
دَفَاعِ عَنِ الشَّرَفِ (٨)
سَمَاعِ النُّصْحَ (٩)

البحث

الكلمات الأولى فى الأمثلة السابقة فيها معانى الأفعال ، ولكنك إذا عرضت عليها علاماتها وهى تاء الفاعل فى الماضى مثلاً ، ودخول (لم) فى المضارع ، وقبول

---

(١) هيهات بَعُدَ (٢) أف اتضجر (٣) صه اسكتْ (٤) عليك الزمْ
(٥) دونك خذ (٦) رويدك تمهلْ (٧) كتاب اكتبْ (٨) دفاع ادفعْ
(٩) سماع اسمعْ

ياء المخاطبة فى الأمر ، رأيت أنها لا تقبل هذه العلامات ، فهى إذاً ليست أفعالاً ولكنها بمعنى الأفعال ، ولذلك سميت بأسماء الأفعال ، وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن أسماء الأفعال مِنها ما هو اسمٌ لفعل ماض ، ومنها ما هو اسمٌ لفعل مضارع ، ومنها ما هو اسمٌ لفعل أمر .

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى ، رأيت أن أسماء الأفعال فيها لم توضع لمعنى آخر قبل استعمالها فى معانى الأفعال ، بل وضعت من أول الأمر لتدل على معنى الفعل ، وهذه تسمى مُرْتَجَلَة .

وعند النظر فى أمثلة الطائفة الثانية ، تجد أن أسماء الأفعال كانت مستعملة فى معان أخرى قبل استعمالها فى معنى الفعل ، فقد كانت جاراً ومجروراً أو ظرفاً أو مصدراً ، وهذه تسمى مَنْقُولة .

وبتأمل أمثلة الطائفة الأخيرة تجد أسماء الأفعال فيها مأخوذة من كَتَبَ ودَفَعَ وسَمِع ، وهى أفعال ثلاثية متصرفة تامةٌ ، وكلُّ فعل من هذا القبيل يجوز أن تصوغ منه اسم فعل أمر على وزن فَعَالِ .

القواعد

(٢٣) اسْمُ الْفِعْلِ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ وَلَا تَقْبَلُ عَلَامَاتِهِ ، وَهُوَ مِنْ حَيْثُ زَمَنُهُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ ، اِسْمُ فِعْلٍ مَاضٍ وَاسْمُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ وَاسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ ، وَمِنْ حَيْثُ وَضْعُهُ قِسْمَانِ مُرْتَجَلٌ وَمَنْقُولٌ ، وَيُنْقَلُ عَنِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ وَالْمَصْدَرِ

(٢٤) يُصَاغُ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ عَلَى وَزْنِ فَعَالِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ مُتَصَرِّفٍ تَامٍّ (١)

تمرين (١)

خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمعَ بنوعيه

حَيَّ على خيرِ العملِ ذاكراً مجدَكَ القديمَ، وَإليكَ عن كل ما يقفُ بك دُونَ آمالك الجِسامِ.

---

(١) طائفة من أسماء الأفعال ومعانيها

(ا) أسماء الفعل الماضي

بُطْآنَ	= بَطُؤَ
سَرْعان، وَشْكان	= سَرُعَ
شَتَّان	= بَعُدَ

(ب) أسماء الفعل المضارع

قَدْ، قَطْ	= يكفى
زِهْ	= أستحسِنُ
بَخْ	= أرْضى
وَا، واها، وَىْ	= أتلهف أو أتعجَّبُ

(حـ) أسماء فعل الأمر

إليكَ	= تباعدْ
بَلْهَ	= دَعْ
أمامكَ	= تقدَّمْ
آمين	= اسْتَجِبْ
حَيَّ	= أقْبِلْ
هَيَّا، هَيْتَ	= أسْرِعْ
هَلُمَّ	= تعالَ
عندَكَ، لَدَيكَ، هَاكَ	= خُذْ
مَهْ	= اكففْ
مكانكَ	= اثبُتْ

تمرين فى الإعراب (٢)

(ا) نموذج

(١) وَىْ لشاب لاَ يَعْمل

وَىْ — اسم فعل مضارع بمعنى أتعجَّب ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا

لشاب — جار ومجرور متعلق بوى

لا — نافية

يعمل — فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر والجملة صِفة

(٢) دُونَكَ الكِتابَ

دُونَكَ — دون اسم فعل بمعنى خذ والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت

الكِتابَ — مفعول به منصوب

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين

(١) صَهْ عمّاً يَشِين (٢) أمامَكم فإنّ الحياة جهاد

تمرين (٣)

اِشرح البيت الآتى وأعربه

عليكَ نفسَكَ هذِّبها فمن مَلَكَت قيادَهُ النفسُ عاشَ الدَّهرَ مَذمُوماً

الفعل المعتل وأحكامه[1]

(١) المثـــال

الأمثلة

أ { وَعَدَ يَعِدُ عِدْ — وَصَلَ يَصِلُ صِلْ }

ب { وَجِلَ يَوْجَلُ اِوْجَلْ — وَجِعَ يَوْجَعُ اِوْجَعْ }

البحث

نريد هنا أن نبين لك بعض أحكام خاصة بالفعل المعتل فنقول :

كل فعل من الأفعال السابقة مثال مجرد فاؤه واو ، ويشاهد فى القسم (ا) أن المضارع مكسور العين ، وأن فاء المثال حذفت منه ومن أمره ، ويشاهد فى القسم (ب) أن المضارع مفتوح العين ، وأن فاء المثال لم تحذف منه ولا من أمره

القاعدة

(٢٥) تُحْذَفُ فاءُ المِثَالِ المُجَرَّدِ فى المضَارِعِ وَالْأَمْرِ إِذَا كَانَ وَاوِيًّا مَكْسُورَ العَيْنِ فى المُضَارِعِ

(٢) الأجوف

الأمثلة

(١) صَالَ	يَصُولُ	صُلْتُ	(٣) مَالَ	يَمِيلُ	مِلْتُ
(٢) رَامَ	يَرُومُ	رُمْتُ	(٤) عَاشَ	يَعِيشُ	عِشْتُ

(١) فى منهج المدارس الابتدائية استيفاء لأقسام المعتل وأحكامه ، لهذا اقتصرنا هنا على ذكر الأحكام التى لم تدرس بالمدارس الابتدائية

(٥) خَافَ يَخَافُ خِفْتُ
(٦) حَارَ يَحَارُ حِرْتُ

البحث

حكم الأجوف أنه إذا سكنت لامه حذفت عينه كما تعلم ، ولكنك إذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً عن الأجوف فانظر تجد الفعلين الأولين من باب نصر ، والفعلين مال وعاش من باب ضرب ، و إذا تأملت ماضى هذه الأفعال بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، رأيت فاءه مضمومة إذا كان من باب نصر ، وهذه الضمة وجدت لتدل على الواو التى حذفت منه لالتقاء الساكنين بعد إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، ثم إنك ترى الفاء مكسورة إذا كان الفعل من باب ضرب نحو مِلْت وعِشت للدلالة على الياء المحذوفة ، أما الفعلان الأخيران فهما من باب فرح، فأصل خاف يخاف خَوِف يَخْوَف ، وأصل حار يحار حَيِرَ يَحْيَرُ، وترى عند إسناد ماضيهما إلى ضمير الرفع المتحرك أن فاءه تُحرَّك بالكسر، وهذه الحركة لم توضع للدلالة على الحرف المحذوف ، و إنما وضعت لتدل على حركة الحرف المحذوف لأنه محرك بالكسر

القاعدة

(٢٦) إِذَا أُسْنِدَ الْمَاضِي الْأَجْوَفُ إِلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ حُرِّكَتْ فَاؤُهُ بِالضَّمِّ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَبِالْكَسْرِ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ، أَوْ فَرِحَ

(٣) النـــاقص

الأمثلة

(١) خَشِيتُ خَشُوا	(٧) أَنْتِ تَسْعَيْنَ	(١٣) أَنْتُمَا تَسْعَيَانِ
(٢) نَهُوتُ نَهُوا	(٨) أَنْتِ تَمْشِينَ	(١٤) أَنْتُمَا تَمْشِيَانِ
(٣) عَلَوْتُ عَلَوْا	(٩) أَنْتِ تَدْعِينَ	(١٥) أَنْتُمَا تَدْعُوَانِ
(٤) قَضَيْتُ قَضَوْا	(١٠) اَلرِّجَالُ يَسْعَوْنَ	(١٦) اَلْفَتَيَاتُ يَسْعَيْنَ
(٥) اِسْتَدْعَيْتُ اِسْتَدْعَوْا	(١١) اَلرِّجَالُ يَمْشُونَ	(١٧) اَلْفَتَيَاتُ يَمْشِينَ
(٦) سَمَتِ الْبِنْتُ سَمَوْا	(١٢) اَلرِّجَالُ يَدْعُونَ	(١٨) اَلْفَتَيَاتُ يَدْعُونَ

البحث

سبق لك فى دروس المدارس الابتدائية أنْ علمتَ بعد إيضاح وتفصيل حكمَ الناقص عند إسناده لضمائر الرفع البارزة ، و إذا درست الأمثلة السابقة بإنعام عاد إلى ذاكرتك ما يُبيِّن لك فيما يلى

القواعـد

(٢٧) إِذَا كَانَ النَّاقِصُ يَائِيًّا أَوْ وَاوِيًّا سَوَاءٌ أَكَانَ مَاضِيًا أَمْ مُضَارِعًا وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ لَا يَحْدُثُ فِيهِ تَغْيِيرٌ

(٢٨) إِذَا كَانَ آخِرُ الْمَاضِي النَّاقِصِ أَلِفًا وَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ الْوَاوِ ، فَإِنْ كَانَ ثُلَاثِيًّا رُدَّتِ الْأَلِفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ قُلِبَتِ الْأَلِفُ يَاءً

(٢٩) إِذَا اتَّصَلَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْمَاضِي النَّاقِصِ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ حُذِفَتِ الْأَلِفُ

(٣٠) إِذَا أُسْنِدَ النَّاقِصُ مَاضِيًا أَوْ مُضَارِعًا إِلَى واوِ الْجمَاعَةِ، أَوْ مُضَارِعًا إِلَى يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ وَبَقِيَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا كَانَ الْمَحْذُوفُ أَلِفًا، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجمَاعَةِ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَلِفًا

(٣١) اَلْمُضَارِعُ النَاقِصُ الَّذِى آخِرُهُ أَلِفٌ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوْ نُونِ النِّسْوَةِ قُلِبَتْ أَلِفُهُ يَاءً

(٣٢) اَلْأَمْرُ النَاقِصُ كَالْمُضَارِعِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ

تمرين (١)

بَين في العبارة الآتية كل مضارع حذفت فاؤه، وعَيِّن حركةَ فاءِ الأجوفِ المسند إلى ضمير رفع متحرك، مع بيان السبب :

سرتُ فى ليلة قَمْرَاءَ على شاطئ النيل، لتجدَ النفسُ راحتها بين ذراعَى السكينة الصامتة، فخلتُ الأمواجَ تَثِبُ لتتعلق بأذيال النسيم، وكدت أظنُّ أشعةَ القمر فوقَها حبالَ المودَّة بين الأرض والسماء، فصحتُ فى خشيةٍ ورُعبٍ ما أبْدَعَ صُنعَ الواحدِ القهار، ثم عدتُ إلى مُسْتَقَرِّى، بعد أن لمتُ الذين يقِفون عاجزين عن إدراك هذا الجمال وذاك الجلال

تمرين (٢)

هاتِ مضارع الأفعال الآتية، وضع ثلاثة فى جمل مفيدة

وَرَدَ — وَضَحَ — وَزَنَ — وَصَفَ — وَجَبَ

تمرين (٣)

أسند الأفعال الآتية فى عبارات موجزة إلى أحد ضمائر الرفع المتحركة، واشكُل فاءَ كل فعل، مع بيان السبب

رَامَ — قام — عَافَ — بَاعَ — نَامَ — سارَ

تمرين (٤)

كون جملة تبتدىء بأجوف مضموم الفاء ، وأخرى بأجوف مكسور الفاء من باب ضرب ، وثالثة بأجوف مكسور الفاء من باب فرِح

تمرين (٥)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة فى كل فعل من الأفعال الآتية وما سبب الشكل :

(١) الغَرْبيّون سموا بالعلم والاختراع

(٢) اِجْتنبْ من عروا عن الفضل وعموا عن الصواب

(٣) خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه ، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه

تمرين (٦)

أسند كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة

جَرَى — لقِىَ — خلا — اِشْتَرَى — ذَكُوَ — اِنتهى

تمرين (٧)

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه

صِلْ أخاك إذا نأى وسامحه إذا هفا

تمرين (٨)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع ، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة

تمرين (٩)

ما شكل الحرف الذى قبل واو الجماعة وياء المخاطبة فى كل فعل من الأفعال الآتية ، وما سبب الشكل

(١) امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة
(٢) الأبطال يَخْمُون عند الطمع وَيبْدُون عند الفزع
(٣) اِجنى ثمراتِ العلمِ أيتها الفتاةُ ، واغنى بالقناعة ، وارقَى إلى العلا

تمرين (١٠)

أسند فى عبارات موجزة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به

يَشْقَى — يعلو — اِرْمِ — يَقْضِى — اِصْغَ — اُعْفُ

تمرين (١١)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه
أنتَ ترقىَ وتسمو وتنالُ ما تبتغى بالجد والأدب

تمرين (١٢)

(١) كوّن جملةً المبتدأ فيها مثنى مؤنث ، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص
(٢) كوِّن جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين ، والخبر جملةٌ مبدوءة بماض ناقص
(٣) كوِّن جملة بها اسم موصول لجمع الإناث ، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع

تمرين (١٣)

اِشرح معنى البيتين الآتيين ، وأسْنِد ماضى كل فعل فيهما إلى أحد ضمائر الرفع البارزة ثم أعرب الثانى منهما :

إذَا الْمرْء لم يَكْفُفْ عنِ الناسِ شرَّهُ   فليسَ له ما عاشَ منهمْ مُصَالِحُ
إذَا ضاق صَدرُ المرء لم يَصْفُ عَيْشُهُ   ولا يَسْتَطِيبُ العيشَ إلاّ المسامحُ

توكيد الفعـــل

(١) أحكام توكيد الفعل

الأمثلة

(ا)

وَحَقِّكَ لَأَخْدُمَنَّ الْوَطَنَ — وَحَقِّكَ لَسَوْفَ أَخْدُمُ الْوَطَنَ

وَاللهِ لَأَقُومَنَّ بِوَاجِبِي — وَاللهِ لَأَقُومُ بِوَاجِبِي الآنَ

تَاللهِ لَأُسَاعِدَنَّكَ — تَاللهِ لَا أُسَاعِدُكَ

(ب)

إِمَّا تُسَافِرَنَّ تَتَعَلَّمْ — إِمَّا تُسَافِرْ تَتَعَلَّمْ

لِتَرْحَمَنَّ الْمِسْكِينَ — لِتَرْحَمِ الْمِسْكِينَ

هَلْ تُسَافِرَنَّ فِي الصَّيْفِ — هَلْ تُسَافِرُ فِي الصَّيْفِ

لَا تُكْثِرَنَّ مِنَ الْجِدَالِ — لَا تُكْثِرْ مِنَ الْجِدَالِ

(حـ)

سَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ — سَاعِدِ الْفُقَرَاءَ

اِقْتَصِدَنَّ فِي النَّفَقَاتِ — اِقْتَصِدْ فِي النَّفَقَاتِ

البحث

الأفعال فى الأمثلة السابقة مضارعية وأمرية ، ومنها ما أُكد بنون التوكيد ، ومنها مالم يؤكد ، ونريد هنا أن نتعرَّف أحوال توكيد الأفعال ، فانظر إلى الطائفة (ا) تر أنَّ كل مثال فيها مسبوق بقَسَم ، ثم تجد لاماً تسمى لام القسم داخلةً على كل مضارع ، وأنَّ هذه اللام متصلة بالفعل ، و إذا رجعت إلى الأفعال الثلاثة

رأيت زمنها خاصًّا بالاستقبال؛ ورأيت أنها مثبتة غير منفية؛ هذه الأفعال وأمثالها مما اجتمعت فيه هذه الشروط تؤكدُ بالنون وجوبًا

وإذا نظرت إلى الأمثلة المقابلة لها رأيت القسم في أول كل مثال، ولكنك لاتجد الشروط الثلاثة الباقية تامة في كل مثال، فإن اللام فصلت من الفعل في المثال الأول، وزمن المضارع للحال في الثاني، والمضارع منفي في الثالث؛ وكل مضارع جاء على صورة من صور هذه الأمثلة يمتنع توكيده لأنه لم يستوف شروط الوجوب

واذا تأملت الطائفة (ب)، رأيت المضارع في المثال الأول مسبوقًا بإن الشرطيَّة المدغمة في «ما» الزائدة، وفي المثال الثاني مسبوقًا بلام الأمر، وفي الثالث مسبوقًا باستفهام، وفي الرابع مسبوقًا بنهي، ورأيت المضارع مؤكَّداً في أمثلة هذه الطائفة، غير مؤكد في الأمثلة المقابلة لها، مع أنهما سواء في كل شيء، ومن ذلك يُستنبط جوازُ توكيده في هذه الأحوال

وعند تأمل الطائفة (حـ) ترى أفعالاً أمرية مؤكّدة فيها، غير مؤكدة في الطائفة المقابلة لها، ومن ذلك تدركُ أنَّ فعل الأمر يجوز توكيدُه وعدمُ توكيده

القواعد

(٣٣) الْمَاضِي لَا يُؤَكَّدُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ

(٣٤) الْمُضَارِعُ يَجِبُ تَوْكِيدُهُ إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ غَيْرَ مَفْصُولٍ مِنَ اللَّامِ مُسْتَقْبَلًا مُثْبَتًا

(٣٥) الْمُضَارِعُ يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بِإِنِ الْمُدْغَمَةِ فِي مَا، أَوْ بِأَدَاةِ طَلَبٍ(١)

(١) يدخل تحت الطلب الأمر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض والتمني، هذا ويجوز على قلة توكيد المضارع المسبوق بلا النافية، أو ما الزائدة وحدها، أو لم، أو أداة جزاء غير إما، فاذا لم يسبق المضارع باداة مما ذكر امتنع تأكيده في الكلام الفصيح

(٣٦) الْمُضَارِعُ يَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ فِى حَالَتَيْنِ ، الْأُولَى إِذَا كَانَ جَوَابًا لِقَسَمٍ وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ وُجُوبِ التَّوْكِيدِ ، اَلثَّانِيَةُ إِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِمَا يَجْعَلُ تَوْكِيدَهُ جَائِزًا

(٣٧) فِعْلُ الْأَمْرِ يَجُوزُ تَوْكِيدُهُ

تمرين (١)

بيّن حكم توكيد الأفعال الآتية مع ذكر السبب

قال أبو العباس السَّفاحُ فى إحدى خُطَبِهِ : والله لَأُعْمِلَنَّ اللِّينَ حتى لا تَنفعَ إلّا الشدةُ ، ولَأُكْرِمَنَّ الخاصة ما أَمِنْتُهم على العامةِ ، ولَأُغمِدَنَّ سيفى حتى يَسُلَّهُ الحقُّ ، ولَأُعطِيَنَّ حتى لا أرَى للعَطِية موضِعًا

تمرين (٢)

ضع الأفعال الآتية فى جمل مفيدة بحيث يجب توكيدها

يتَعلم — تُسافر — تُحسِن — يُخْلِص — يتاجِر — أُسامِحُ

تمرين (٣)

اِجعل الأفعال الآتية جوابًا لقسم بحيث يمتنع توكيدها ، مع استيفاء أسباب الامتناع

نكرم — يربَح — أستفيد — نسمَع

تمرين (٤)

ضع الأفعال الآتية فى جمل مسبوقة بأدوات للاستفهام أو النهى ، ثم اذكر حكم توكيدها

تَشكر — أَرْفُق — نَبْذُل — تتأَخَّر — تُسْرِف

تمرين (٥)

ضع مضارعاً فى كل مكان خال من التراكيب الآتية

(١) تالله . . . على اليتيم	(٥) وأبيك . . . الفقراء
(٢) وحقِّك . . . إلى أوربا	(٦) يَمِينُ الله . . . الوعدَ
(٣) وشَرَفى . . . المظلومَ	(٧) بما بيننا من وُدٍّ . . . قدرك
(٤) وحقِّ الوطن . . . شأنَ الوطن	(٨) وشرفِ العلم . . . فى طلب العلم

تمرين (٦)

ضع الأفعال الآتية مؤكّدة وغير مؤكدة فى جمل تامة

اِعدِلِ — سامِحْ — أُصْدُق — صِل — صُن — جُدْ

تمرين (٧)

لِمَ لا يجوز توكيد الأفعال التى فى الجمل الآتية

يَكتب محمد — يَشرب الجمل — ينام الطفل — يقرأ التلميذ — يخرج الخادم

تمرين (٨)

كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع واجب التوكيد، وثلاثا بكل منها مضارع جائز التوكيد، ثم ثلاثا بكل منها مضارع ممتنع التوكيد.

تمرين (٩)

اِشرح البيتَ الآتى وأعربه واذكر حكم توكيد الفعلين المؤكدين به

لا تمْدَحَنَّ امرأً حتى تُجَرِّبه ولا تذُمَّنَّهُ مِنْ غير تجْرِيب

(٢) طريقة توكيد الأفعال

الأمثلة

أ	أَنْتَ	تَصْبِرُ	لَتَصْبِرَنَّ	ح	تَدْنُو	لَتَدْنُوَنَّ
	أَنْتُمَا	تَصْبِرَانِ	لَتَصْبِرَانِّ		تَدْنُوَانِ	لَتَدْنُوَانِّ
	أَنْتُنَّ	تَصْبِرْنَ	لَتَصْبِرْنَانِّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُونَانِّ
	أَنْتِ	تَصْبِرِينَ	لَتَصْبِرِنَّ		تَدْنِينَ	لَتَدْنِنَّ
	أَنْتُمْ	تَصْبِرُونَ	لَتَصْبِرُنَّ		تَدْنُونَ	لَتَدْنُنَّ

* * *

ب	أَنْتَ	تَقْضِي	لَتَقْضِيَنَّ	ى	تَرْضَى	لَتَرْضَيَنَّ
	أَنْتُمَا	تَقْضِيَانِ	لَتَقْضِيَانِّ		تَرْضَيَانِ	لَتَرْضَيَانِّ
	أَنْتُنَّ	تَقْضِينَ	لَتَقْضِينَانِّ		تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيْنَانِّ
	أَنْتِ	تَقْضِينَ	لَتَقْضِنَّ		تَرْضَيْنَ	لَتَرْضَيِنَّ
	أَنْتُمْ	تَقْضُونَ	لَتَقْضُنَّ		تَرْضَوْنَ	لَتَرْضَوُنَّ

البحث

أمامك أربع طوائف من الأمثلة : الأولى بها فعل مضارع صحيح الآخر أسند إلى ضمير مستتر وإلى ضمائر الرفع البارزة التى تتصل به مؤكداً مرة وغير مؤكد أخرى ، ويشاهد أن المضارع المسند إلى الضمير المستتر ، ومثله المسند إلى الاسم الظاهر ، يؤكد بنون ويبنى آخره على الفتح ، وأن المضارع المسند إلى ألف الاثنين تحذف منه نون الرفع عند توكيده ويحل محلها نون ثقيلة مكسورة ، وأن الفعل

المسند إلى نون النسوة أُكد بنون ثقيلة مكسورة مفصولة من نون النسوة بألف فاصلة ، أما مؤكد ما أسند لياء المخاطبة فقد حُذفت منه نون الرفع لتوالى الأمثال فاجتمعت ياء المخاطبة وهى ساكنة مع نون التوكيد الساكنة فحذفت ياء المخاطبة للتخلص من اجتماع الساكنين ، ومثل ذلك يقال فى مؤكد ما أسند الى واو الجماعة .

وعند النظر إلى الطوائف الثلاث الأخرى ، ترى الأفعال ناقصة ، وترى أن حالة كل فعل عند التوكيد تشبه حالة نظيره فى الفعل الصحيح ، إلَّا فى المعتل بالألف عند إسناده إلى الضمير المستتر و ياء المخاطبة وواو الجماعة ، فإن الألف تقلب ياء فى الحال الأولى ، وتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر وواو الجماعة محركة بالضم فى الحالين الآخريين . والأمر كالمضارع فى جميع ما ذكرنا

القواعد

(٣٨) إِذَا أُكِّدَ الْمُضَارِعُ بِالنُّونِ جَرَتْ عَلَيْهِ الْأَحْكَامُ الْآتِيَةُ :

(ا) تُحْذَفُ ضَمَّةُ الرَّفْعِ أَوْ نُونُهُ

(ب) الْمُسْنَدُ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ أَوْ الِاسْمِ الظَّاهِرِ يُفْتَحُ آخِرُهُ وَتُقْلَبُ أَلِفُ النَاقِصِ فِيهِ يَاءً

(حـ) الْمُسْنَدُ لِأَلِفِ الِاثْنَيْنِ تُكْسَرُ فِيهِ النُونُ ثَقِيلَةً

(ى) الْمُسْنَدُ لِنُونِ النِسْوَةِ تَفْصِلُ فِيهِ أَلِفٌ بَيْنَ النُّونَيْنِ وَلَا تَكُونُ نُونُهُ إِلَّا ثَقِيلَةً مَكْسُورَةً

(هـ) الْمُسْنَدُ لِيَاءِ الْمُخَاطَبَةِ أَوْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ تُحْذَفُ فِيهِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ فَتَبْقَى يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَكْسُورَةً وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ مَضْمُومَةً

(٣٩) الْأَمْرُ كَالْمُضَارِعِ عِنْدَ التَّوْكِيدِ

تمرين (١)

ضَع الأفعال الآتية فى جمل تامة، وأَلْحِق بها ما يُجيز توكيدها أو يوجبه، مع الضبط

تُعَظِّم — يُسْدِي — نَرْجُو — أَخْشَى — تَمْضِى — تَسْمُو — تَنْهَى

تمرين (٢)

حَوِّل إسناد الأفعال فى الجمل الآتية إلى ألف الاثنين ، ثم إلى نون النسوة ، ثم إلى واو الجماعة ، ثم إلى ياء المخاطبة ، مع الضبط بالشكل

(١) لَتَحْفَظَنَّ شرفَ أبيك (٣) لَتَحْنُوَنَّ على الضعيف

(٢) لَتَشْرِيَنَّ المجدَ بالإقدام (٤) لَتَنْسَيَنَّ الإساءة

تمرين (٣)

خاطب بالعبارة الآتية المثنى ، ثم المفردة المؤنثة ، ثم جمع الذكور ، ثم جمع الإناث .

لئن ذهبتَ إلى الإسكندرية لَتَرَيَنَّ جمالاً وَرُواء ، وَلَتُبْدِيَنَّ عجبًا ، وَلَتَصْبُوَنَّ إلى مشاهدتها كثيراً

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع صحيح مؤكد مسند إلى الاسم الظاهر

(٢) » » » » » » » » » » » ياء المخاطبة

(٣) » » » » » » » ناقص بالألف مؤكد مسند إلى واو الجماعة

(٤) » » » » » » » » » بالياء » » » نون النسوة

(٥) » » » » » » » » » بالواو » » » ألف الاثنين

تمرين (٥)

أكد الفعلين فى الجملتين الآتيتين ، ثم زنهما قبل التوكيد وبعده

(١) الآباء لا يقسُون على أبنائهم (٢) الأُمهات لا يَقْسُون على أبنائهن

تمرين (٦)

اِشرح البيت الآتى ثم أعربه

لَا تَيْأَسَنَّ إِذَا كَبَوْتَ مَرَّةً إِنَّ النَّجَاحَ حَلِيفُ كُلِّ مُثَابِرِ

نِعم وبئس

الأمثلة

(١) نِعْمَ الْقَائِدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
(٢) نِعْمَ مَصْدَرُ الْخِصْبِ النِّيلُ
(٣) نِعْمَ وَطَناً مِصْرُ
(٤) نِعْمَ مَا تَسْعَى إِلَيْهِ الْكَسْبُ الْحَلَالُ

(١) بِئْسَ الْخُلُقُ الْكَذِبُ
(٢) بِئْسَ جَلِيسُ السُّوءِ النَّمَّامُ
(٣) بِئْسَ سِلَاحًا الْوِشَايَةُ
(٤) بِئْسَ مَا تَتَّصِفُ بِهِ الْكَسَلُ

(١) حَبَّذَا جَوُّ مِصْرَ
(٢) لَا حَبَّذَا الشُّرْعَةُ الطَّائِشَةُ

البحث

الأمثلة الأربعة الأولى مبدوءة بالفعل « نعم »، وهو فعل ماض جامد لا يأتى منه مضارع ولا أمر وهو يدل على المدح، والأمثلة الأربعة الثانية مبدوءة بالفعل « بئس »، وهو فعل ماض جامد يدل على الذم، وإذا تأملت الفاعل فى الأمثلة الثمانية رأيته محلًّى بأل، أو مضافاً إلى المحلى بها، أو ضميراً مستتراً مفسَّراً بتمييز، أو كلمةَ « ما »، وإذا جاوزت الفاعل فى كل جملة رأيت اسماً مرفوعاً هو المخصوص بالمدح أو الذم وهو يعرب خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره الممدوح أو المذموم، ويجوز أن يتقدم المخصوصُ الفعلَ هكذا « خالد بن الوليد نعم القائد »، وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبراً له .

وإذا نظرت إلى المثالين الأخيرين رأيت أن الفعلين « حبذا ولا حبذا » يستعملان كنعم وبئس، وذا فيهما اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم

القواعد

(٤٠) نِعْمَ فِعْلٌ لِلْمَدْحِ ، وَبِئْسَ فِعْلٌ لِلذَّمِّ ، وَيَجِبُ فِى فَاعِلِ كُلٍّ مِنْهُمَا أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بِأَلْ ، أَوْ مُضَافًا لِلْمُقْتَرِنِ بِهَا ، أَوْ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا وُجُوبًا مُمَيَّزًا بِنَكِرَةٍ ، أَوْ كَلِمَةَ « مَا »

(٤١) إِذَا تَأَخَّرَ الْمَخْصُوصُ عَنِ الْفِعْلِ أُعْرِبَ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ الْجُمْلَةُ قَبْلَهُ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الْفِعْلَ أُعْرِبَ مُبْتَدَأً لَيْسَ غَيْرُ

تمرين (١)

بين نوع فاعل نعم وبئس والمخصوصَ فيما يأتى :

(١) نِعم الفاتحُ عمرٌو
(٢) نِعمت أمُّ المؤمنين عائشةُ
(٣) بئس مَصيرُ الأشرارِ السجونُ
(٤) نِعم مَسْلاةً كتبُ الأدب
(٥) الإسراف بئس ما يتصف به المرء
(٦) نعم شاهدةً على مَجْدِ مصرَ الأهرامُ
(٧) نِعم صديقًا الكتابُ
(٨) بئس رجلاً من يعتمد على سواه
(٩) المزاحُ يُورثُ الندم فبئس العادة
(١٠) كان عُمَرُ عادلاً فنعم الخليفةُ
(١١) الإسكندرية نعم المَصيفُ
(١٢) تنزهت فى الجزيرة فنعم المُتنزَّه

تمرين (٢)

بين الفاعل والمخصوصَ فى الجمل الآتية :

(١) حَبَّذا القناعةُ مع الجِدّ
(٢) لا حَبَّذا يومٌ لا تعمل فيه خيراً
(٣) حبذا المخترعون
(٤) لا حبذا جلساء السوء

تمرين (٣)

ضع المخصوص فى الجمل الآتية :

(١) نعم رأس الأُسرة المحمدية . . .　　(٤) نعم الخليفة الأول . . .
(٢) بئس ما تعامل به والديك . . .　　(٥) بئس شَرَابا . . .
(٣) نعم ما يَعْمل الطبيب . . .　　(٦) بئس الخُلُقُ . . .

تمرين (٤)

ضع فى كل مكان خال كلّ أنواع فاعل نعم وبئس على التعاقب

(١) نعم . . . الصانع المُجيد　　(٥) بئس . . . خُلْف الوعد
(٢) نعم . . . أبو الهَوْل　　(٦) بئس . . . صَدِيق الرَّخاء
(٣) نعم . . . المدرسة　　(٧) بئس . . . الأَثَرة
(٤) نعم . . . خِدْمة الوطن　　(٨) بئس . . . الكتب المفسدة للأخلاق

تمرين (٥)

اِجعل كل كلمة مما يأتى فاعلاً لنعم أو بئس

ما يُؤَدى الى الشر	المطيع	أم الكبائر
مُنْقِذو المرضَى	العـــار	ما تُنْتج أرضُ مصر

تمرين (٦)

(١) كون أربع جمل تشتمل على « نِعْمَ » مع استيفاء أحوال الفاعل
(٢) » » » » «بئس» » » »

تمرين (٧)

اِشرح البيت الآتى شرحاً موجزاً ثم أعربه

فَنِعْمَ صَدِيقُ المرءِ مَنْ كان عَوْنَهُ　　وبِئْس امرأً من لا يُعِينُ عَلَى الدَّهرِ

فعـــلا التعجب

الأمثلة

١
مَا أَعْدَلَ الْقَاضِيَ	أَعْدِلْ بِهِ
مَا أَنْقَى الْمَاءَ	أَنْقِ بِهِ

* * *

٢
مَا أَشَدَّ ازْدِحَامَ الْمَلْهَى	أَشْدِدْ بِازْدِحَامِهِ
مَا أَصْعَبَ كَوْنَ الدَّوَاءِ مُرًّا	أَصْعِبْ بِكَوْنِهِ مُرًّا
مَا أَشَدَّ خُضْرَةَ الزَّرْعِ	أَشْدِدْ بِخُضْرَتِهِ

* * *

٣
مَا أَقْبَحَ أَنْ يُعَاقَبَ الْبَرِيءُ	أَقْبِحْ بِأَنْ يُعَاقَبَ
مَا أَضَرَّ أَلَّا يَصْدُقَ الصَّانِعُ	أَضْرِرْ بِأَلَّا يَصْدُقَ

البحث

إذا أردت أن تتعجب من عدل القاضى أو نقاء الماء ، أتيت من الفعل الذى تريد التعجب منه بوزن « ما أَفْعَلَ أَو أَفْعِلْ به »

و إذا تأملت فعلَى التعجب فى مِثَالَى الطائفة الأولى ، رأيتهما من عَدَلَ ونَقِيَ وهما فعلان . ثلاثيان . تامان . مثبتان . مبنيان للمعلوم . متصرفان .(١) ليس الوصف منهما على أفعل .(٢) قابلان للتفاوت ، بمعنى انهما يختلفان بحسب ما يتصف بهما ، فالعدل ليس فى الأشخاص بدرجة واحدة ، والنقاء ليس فى الأمواه بحالٍ واحدة ، بخلاف نحو فنِيَ ومات فإنهما غير قابلين للتفاوت

---

(١) المتصرف ما جاء منه الماضى والمضارع والأمر ، وغيره الجامد كعسى وليس وهب وتعلم
(٢) نحو خضر وعرج وحور فان الوصف منها أخضر وأعرج وأحور

هذه شروط ثمانية إذا وجدت فى فعل ساغ لك أن تصوغ منه مباشرة « ما أَفْعَلَ أو أَفْعِل به »

و إذا تأملت الأمثلة فى الطائفة الثانية ، رأيت أنها تشتمل على مصادر هى ازدحامٌ وكونٌ وَخُضْرةٌ ، وأفعالُ هذه المصادرِ هى ازدحَمَ وكان وَخَضِرَ ، ولما كان كل فعل من هــذه ليس جامعاً الشروط الثمانية لم يمكن التعجبُ منها مباشرة كما ترى فى الأمثلة . ولهذا توصلنا إلى التعجب بما أشد أو أشْدِد ونحوهما ، ثم أتينا بعد ذلك بمصدر الفعل صريحًا ولنا أن نأتى به مؤولا .

و بالنظر إلى أمثلة الطائفة الأخيرة نرى أننا لم نستطع التعجب من الفعل المبنى للمجهول مباشرة وهو « يُعَاقَبُ » ، ولا من الفعل المنفى وهو « لا يَصْدُقُ » ، لذلك لجأنا إلى فعل تعجب مساعدٍ وأتينا بعــده بمصدر الفعل مؤولا ليس غيرُ ، لأننا لو أتينا بمصدر صريح لم يظهر للسامع أننا نتعجب من إحدى صفات الفعل المبنى للمجهول أو المنفى .

القواعــد

(٤٢) لِلتَّعَجُّبِ صِيغَتَانِ هُمَا مَا أَفْعَلَهُ وَأَفْعِلْ بِهِ

(٤٣) يُشْتَرَطُ فِى الْفِعْلِ الَّذِى يُتَعَجَّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً أَنْ يَكُونَ ثُلَاثِيًّا . تَامًّا . مُثْبَتًا . مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ . مُتَصَرِّفًا . لَيْسَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ . قَابِلاً لِلتَّفَاوُتِ .

(٤٤) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ ثُلَاثِىٍّ ، أَوْ نَاقِصًا أَوْ كَانَ الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلَ ، تَوَصَّلْنَا إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَو أَشْدِدْ وَنَحْوِهِمَا ، وَأَتَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَصْدَرِهِ صَرِيحًا أَوْ مُؤَوَّلاً .

(٤٥) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، أَوْ مَنْفِيًّا ، تُوُصِّلَ إِلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ بِمَا أَشَدَّ أَوْ أَشْدِدْ وَنَحْوِهِمَا مَتْلُوًّا بِمَصْدَرِهِ مُؤَوَّلاً .

(٤٦) لَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَامِدِ مُطْلَقًا وَلَا مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَتَفَاوَتُ مَعْنَاهُ (١)

تمرين (١)

تَعَجَّب من الأفعال الآتية وبين السبب فيما يجوز التعجبُ منه مباشرة ، وما لا يجوز ، وما يجب أن يكون فيه المصدر مؤولاً .

(١) اِحْمَرَّت الوردة .
(٢) يُصام رمضانُ
(٣) هبَّت الريح
(٤) لا يَرُدُّ الفائتَ الحزنُ
(٥) بَاتَ الخفير ساهراً
(٦) الحُرُّ تكفيه المقالة
(٧) لا ينفع الضرب فى حديد بارد
(٨) عَدَا المهر
(٩) أَسرعَ القطار
(١٠) صار الماء جليداً
(١١) العبد يُقْرع بالعصا
(١٢) صَلِعَ الرأس

تمرين (٢)

هاتِ الأفعال التى تُعُجِّب منها بوساطة أو بغير وساطة مع وضعها فى جمل مشابهة لهذه

(١) ما أجمل السماء
(٢) أكرم بالعرب
(٣) أعظم بتقدم الصناعة بمصر
(٤) ما أنفع أن يُبذل المال فى الخير
(٥) ما أقبح أن يخالف الولد أباه
(٦) ما أشد أن يُصبح الفقير جائعاً
(٧) أقبح بألا يُعرف فضل الفاضل
(٨) ما أحسن فصل الربيع

---

(١) جاء فى التصريح والذى لا يتفاوت معناه لا يتعجب منه إلا إن أريد وصف زائد عليه نحو ما أفجع موته وأفجع بموته

تمرين (٣)

تعجب من بعض صفات ما يأتى

البحر — الحديقة — النملة — الأسد — القاهرة

تمرين فى الإعراب (٤)

(ا) نموذج

(١) ما أوْسَعَ الأمَل

ما — نكرة تامة بمعنى شيء مبتدأ مبنية على السكون فى محل رفع

أوسع — فعل ماض والفاعل مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على ما

الأمل — مفعول به منصوب بالفتحة والجملة من الفعل والفاعل خبر ما

(٢) أَقْبِحْ بالبخل

أقبح — فعل ماض على صورة الأمر مبنى على فتح مقدر لمجيئه على هذه الصورة

بالبخل — الباء حرف جر زائد والبخل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منعت ظهورَها كسرةُ حرف الجر الزائد

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما أَزْهَى الأَزْهار

(٢) ما أكثر استفادة المُنْتَبِه

(٣) أَعْذِبْ بماء النيل

(٤) ما أَشَدَّ أن يَصْبِر الجمل

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما

بِنَفْسِىَ هَذِى الأَرْضُ مَا أَطيبَ الرُّبَا ... ومَا أَحْسَنَ المُصْطَافَ والمُتَرَبَّعَا

وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرَواجِعٍ ... عَلَيْك ولكنْ خلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

[illegible]

تأنيث الفعل للفاعل

الأمثلة

١	سَافَرَتْ فَاطِمَةُ تَعُودُ زَيْنَبُ	٢	اَلشَّمْسُ تَطْلُعُ اَلْحَرْبُ انْتَهَتْ

***

٣	سَافَرَتِ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ	أَوْ	سَافَرَ الْيَوْمَ فَاطِمَةُ
	تَعُودُ غَداً زَيْنَبُ	«	يَعُودُ غَداً زَيْنَبُ
٤	تَطْلُعُ الشَّمْسُ	«	يَطْلُعُ الشَّمْسُ
	اِنْتَهَتِ الْحَرْبُ	«	اِنْتَهَى الْحَرْبُ
٥	جَاءَتِ الْغِلْمَانُ	«	جَاءَ الْغِلْمَانُ
	بَكَتِ الثَّوَاكِلُ	«	بَكَى الثَّوَاكِلُ

البحث

الفاعل فى الطائفة الأولى يدل على مؤنث حقيقى ، وهو متصل بالفعل لا يفصله عنه فاصل ، وقد أنث الفعل له هنا ؛ وتأنيثه فى هذه الحال واجب

وبتأمل أمثلة الطائفة الثانية ترى الفعل مؤنثاً والفاعل ضميراً يعود أولاً على الشمس وثانياً على الحرب وهما غير مؤنثين حقيقيين ولكن العرب اعتبرتهما مؤنثين ، ويسمى هذا النوع مؤنثاً مجازياً (١) . فى مثل هذه الأمثلة حيث الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازى يجب تأنيث الفعل أيضاً

---

(١) من المؤنث المجازى ألفاظ سمعت عن العرب كدار ونار وذراع وإصبع وسوق وبئر وأرض وأذن وعين وسن

وفى الطائفة الثالثة نجد أن الفاعل حقيقىّ التأنيث ولكنه فُصِل عن فعله ، ولذا جاز تأنيث فعله وتركه ؛

وفى الطائفة الرابعة نرى الفاعل ظاهراً مجازىّ التأنيث ، ونرى فعله مرة مؤنثاً وأخرى غير مؤنث مما يدل على الجواز ؛

وفى الطائفة الخامسة نرى الفاعل جمع تكسير ونشاهد جواز تأنيث الفعل معه

القواعد

(٤٧) يَجِبُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ

(ا) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِىَّ التَّأْنِيثِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْفِعْلِ

(ب) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ ضَمِيراً يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ مَجَازِىِّ التَّأْنِيثِ

(٤٨) يَجُوزُ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ

(ا) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِىَّ التَّأْنِيثِ مَفْصُولاً عَنْ فِعْلِهِ

(ب) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ اسْماً ظَاهِراً مَجَازِىَّ التَّأْنِيثِ

(حـ) إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ لِلْمُذَكَّرِ أَوِ الْمُؤَنَّثِ(١)

تمرين (١)

بيّن حكم تأنيث كل فعل فى العبارة الآتية مع ذكر الأسباب

جَلَسَتْ للشُّعراء سُكَيْنَةُ بنتُ الحسين ، وتَقَدَت أشعارهم نَقْدَ البصير بصناعة الكلام ، وكانت سكينة إذا رأتْ رأياً خَضَع رجال الشّعر لما ترى ، وقد راجت سوق الأدب فى ذلك العصر وازدهت ، وجعل الأمراء يَنْثُرُون الذهب والفضة على الشعراء ، فتسابق المُجيدون وكان من أثر ذلك رَفْعُ اللغة و إعلاء شأنها .

(١) لا يثنى الفعل ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً بل يبقى معهما كما كان مع مفردهما

تمرين (٢)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً ، مرة مع وجوب تأنيث الفعل ، ومرة مع جوازه ،

سُعاد — سَلْمى — التلميذة — البنت — المعلمة — عائشة

تمرين (٣)

اجعل كل مؤنث مجازى مما يأتى مبتدأ وأخبر عنه بجملة فعلية

اليَدُ — السِّنُّ — الإصبع — الأرض — الأذن — العين

تمرين (٤)

اجعل كل مؤنث مجازى مما يأتى فاعلاً ، و بين حكم تأنيث الفعل

الرِجْل — الكأس — السَّاق — النار — القَدَمُ — الضِّلَع

تمرين (٥)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية فاعلاً ، واذكر حكم تأنيث الفعل

الجنود — العلماء — المهندسون — الأوانِس — المعلمات

تمرين (٦)

هاتِ لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ، بحيث يكون مرة مفرداً ، ومرة مثنى ، ومرة جمعاً مذكراً سالماً ،

قام — نهض — ينجح — سَاعَد — يهذب

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتى وأعربه

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الفَمُ طَعْمَ الماءِ مِنْ سَقَمِ

نائب الفاعل

إذَا كان ظرفاً أو جارًّا ومجروراً أو مصدراً

الأمثلة

١ { نُقِلَ الْخَبَرُ
يُظَنُّ الْقِطَارُ مُتَأَخِّرًا
أُعْلِمَ عَلِيٌّ الْيَأْسَ مُضِرًّا

٣ { ذُهِبَ إِلَى مَنْزِلِكَ
فُرِحَ بِنَجَاحِ أَخِي
يُجْلَسُ فِي الْحَدِيقَةِ

٢ { سُهِرَتْ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ
سُكِتَتْ سَاعَةُ الامْتِحَانِ
يُمْشَى أَمَامُكَ

٤ { يُسْجَدُ سُجُودُ الْخَاشِعِينَ
يُزْدَحَمُ ازْدِحَامٌ شَدِيدٌ فِي الْأَسْوَاقِ
هُجِمَ هُجُومٌ عَنِيفٌ

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على أفعال متعدية مبنية للمجهول ، ويشاهد أن المفعول به فى المثال الأول ناب عن الفاعل ، وأن المفعول الأول فى المثالين التاليين هو الذى ناب عن الفاعل وبقى غيره منصوباً

وإذا نظرنا إلى الأفعال فى أمثلة الطوائف الثلاث الباقية رأيناها لازمة مبنية للمجهول ، وهذا غير ما عرفناه فى دروسنا السابقة ، وهو أن الفعل المتعدى هو الذى يبنى للمجهول ، فهل لهذه المسألة الجديدة من شروط ؟ سنرى

اُنظر إلى نائب الفاعل فى الطائفة الثانية تجده ظرفاً مخصّصاً أو معرّفاً ، وهذا يسمى ظرفاً مختصًّا ، ثم إنك ترى أن هذه الظروف وهى ليلة وساعة وأمام لا يُلْتَزَمُ

فى استعمالها أن تكون منصوبة ، بل قد تستعمل مرفوعة أو مجرورة ، وهذه تسمى ظروفاً متصرفة(١)

وفى الطائفة الثالثة ترى نائب الفاعل جاراً ومجروراً ، وفى الطائفة الأخيرة تراه مصدراً مختصاً متصرفاً لأن العرب لم تلتزم نصبه(٢)

القواعد

(٤٩) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّياً لِأَكْثَرَ مِنْ مَفْعُولٍ ثُمَّ بُنِيَ لِلْمَجْهُولِ ، نَابَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مَنَابَ الْفَاعِلِ ، وَبَقِيَ مَا عَدَاهُ مَنْصُوباً

(٥٠) يُبْنَى اللَّازِمُ لِلْمَجْهُولِ إِذَا كَانَ نَائِبُ الْفَاعِلِ جَارًّا وَمَجْرُوراً ، أَوْ ظَرْفاً أَوْ مَصْدَراً مُخْتَصَّيْنِ مُتَصَرِّفَيْنِ

(٥١) يَثْبُتُ لِنَائِبِ الْفَاعِلِ جَمِيعُ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ السَّابِقَةِ

تمرين (١)

اِبْنِ كل فعل فى العبارات الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل

يسكُن الفلاحُ المصرِيُّ داراً صغيرةً مبنية باللَّبِنِ ، ويشرَبُ الماءَ الكَدِرَ، ويَعيشُ عيشةً قليلةَ الكُلْفَةِ ، وقد عَمَدَتِ الحكومةُ الآنَ الى العنايةِ بشأنِهِ ، وهو كريمٌ بالفِطْرَةِ ، إذا نزل بِفِنائِهِ ضيفٌ سقاه اللَّبَنَ ، أو أطْعَمَهُ الجُبْنَ ، أو ذبح له دَجاجَةً ، وقد يُقِيم الضيفُ اليومَ واليومينِ من غير أن يُحِسَّ تهاوناً فى إكرامه ، وهو شديدُ الغَيْرَةِ قد يبذُلُ حياتَهُ لإنقاذِ شرفِهِ ، والقُطْنُ عِمادُ ثروته، فاذا عَلِمَ أنَّ ثمنَ القطنِ مرتفِعٌ فَرِحَ نهارَه وطرِبَ ليلَه

---

(١) الظرف غير المتصرف يلازم النصب على الظرفية أو الظرفية والجر بمن نحو قط . وعوض . وبينا . وبينما . وقبل . وبعد . ولدن . وعند (٢) المصدر غير المتصرف مثل سبحان ومعاذ

تمرين (٢)

إبن كل فعل من الأفعال الآتية للمجهول ، وبين نائب الفاعل

(١) ما أُكرمتُ إلاَّ إياك
(٢) أدّبني ربي فأحْسن تأديبي
(٣) أشكُرُكَ
(٤) إياكَ نعبد
(٥) تريدون أن تنالوا الغاية
(٦) صُمنا رمضان
(٧) سافرَ الصديق على الطائر الميمون
(٨) قاضَى الدائنُ مَدِينَهُ

تمرين (٣)

إبن الأفعال الآتية للمجهول ، واجعل نائب الفاعل لها جاراً ومجروراً

سَمَحَ — نَدِم — جال — عكَفَ — ظَمِئَ — نَفَرَ — قسا

تمرين (٤)

إبن الأفعال الآتية للمجهول واجعل نائب الفاعل لها ظرفاً

بَرَقَ — صاح — خَشَعَ — وَثَبَ — سَقَطَ — جَمَدَ

تمرين (٥)

إبن الافعال الآتية للمجهول واجعل نائب الفاعل مصدراً

زلّ — عطِش — أقْبَل — شَبِع — زَأَر — قعَد — جاع

تمرين (٦)

هاتِ ثلاث جُمل بكل منها فعل متعد لاثنين مبنى للمجهول ؛ ثم ثلاثاً بكل منها فعل لازم مبنى للمجهول ونائب الفاعل ظرف فى الأولى ، جار ومجرور فى الثانية ، مصدر فى الثالثة .

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

صُرِخَ فى اللَّيل

صُرِخَ — فعل ماض مبنى للمجهول

فى الليل — جار ومجرور نائب فاعل

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) نُبِح نُبَاحٌ شديد (٢) فُرَّ مِنَ السجن (٣) سِيرَ وَرَاؤُكَ

تمرين (٨)

اشرح البيت الآتى وأعربه

إذَا عِيشَ فى خَيْرِ امْرِئٍ ونَوَالِه تَوالىَ عليه الحَمْدُ من كلِّ جَانِبِ

المبتدأ والخبر

(١) المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة

(ب)	(أ)
مَا مُجْتَهِدٌ غَائِبٌ	عَلِيٌّ مُهَذَّبٌ
هَلْ كَرِيمٌ يُغِيثُ الْمَلْهُوفَ ؟	الزِّرَاعَةُ عِمَادُ الثَّرْوَةِ
طَالِبُ إِحْسَانٍ وَاقِفٌ	أَنْتَ مُجِدٌّ
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ذَبُلَتْ	هَذِهِ مَنَارَةُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ
فِيكَ شَمَمٌ	الَّذِي أَعْجَبَنِي فِي الْقَاهِرَةِ نِظَامُهَا
عِنْدِي كِتَابٌ	صَاحِبُ الْحَاجَةِ مُولَعٌ بِإِنْجَازِهَا

البحث

يشتمل كل مثال فى الطائفة (ا) على مبتدأ وخبر ، وإذا رجعت إلى كل مبتدأ فيها رأيته معرفة إما بنفسه و إما بالإضافة إلى معرفة ، وهذا هو الأصل فى المبتدأ حتى إذا أخبرت عنهُ أخبرت عن معروف معين .

و يشتمل كل مثال فى الطائفة (ب) على مبتدأ وخبر ، والمبتدأ فى جميع الأمثلة نكرة ، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها مسبوقة بنفى أو استفهام وأنّ النكرة بذلك أفادت العموم ، أو رأيت أنها مخصصة بالإضافة لنكرة ، أو بالوصف ، أو بتقدم الخبر عليها وهو جار ومجرور ، أو ظرف

القاعدة

(٥٢) الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، وَيَقَعُ نَكِرَةً إِذَا دَلَّتْ عَلَى عُمُومٍ ، كَمَا إِذَا سُبِقَتْ بِنَفْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ دَلَّتْ عَلَى خُصُوصٍ ، كَمَا إِذَا أُضِيفَتْ لِنَكِرَةٍ ، أَوْ وُصِفَتْ ، أَوْ تَقَدَّمَهَا خَبَرُهَا وَهُوَ ظَرْفٌ أَوْ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ

تمرين (١)

بين فى العبارة الآتية ما كان من المبتدآت معرفة وما كان منها نكرة مع ذكر المسوِّغ

السياراتُ كثيرة بالمدن والقرى ، ولها منافعُ وفيها مضارُّ ، والسببُ فى كثرةِ كوارثِها جُرْأَةُ السائقين وتهاونُهم ، وقد كتبت الصُّحُف فى ذلك كثيراً فما أحدٌ سمِع ، ولا مجازِفٌ ثاب إلى رشدِه ، ففى كل يوم حادثة ، و بكل مكان كارثة ، والواجبُ أن توضع قوانين شديدة ؛ ففى الصَّرامة حزم ، وفى الحَيْطَةِ سلامة

تمرين (٢)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنهُ بجميع أنواع الخبر

الصديقان – القاهرة – السفينة – الباعة – البنات – المخترعون

تمرين (٣)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ بعد الإتيان بما يُسَوِّغ الابتداء بِه

غلام – كتاب – فتاة – رجال – سيدات – نَجْمان

تمرين (٤)

هاتِ مبتدأ منكَّراً لكل خبر من الأخبار الآتية

فى الدار – فوق الشجرة – على المائدة – أمام المدرسة – حول المنزل

تمرين (٥)

خَصِّص النكراتِ الآتية مرة بوصف ، ومرة باضافة ، ثم اجعل كلاً منها مبتدأ وأخبر عنه

كراسة – حَقِيبة – غصن – حِصان – سيَّارة – تلميذ

تمرين (٦)

هات ست جمل المبتدأُ فيها نكرة مع استيفاء المسوِّغاتِ التى عرفتها

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب البيت الثانى

أَشَبَابٌ يَضِيعُ فى غير نَفْعٍ … وزَمانٌ يَمُرُّ إِثْرَ زمانِ
مَا رَجَاءٌ مُحَقَّقٌ بالتَّمَنِّى … أَوْ حَيَاةٌ محمودةٌ بِالتَّوَانى

(٢) مَوَاضِعُ حَذْفِ المبتدأ وجوباً

الأمْثلة

١ نِعْمَ الْفَاتِحُ صَلَاحُ الدِّينِ
نِعْمَتِ الأُمُّ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِى بَكْرٍ
بِئْسَ الْخُلُقُ خُلْفُ الْوَعْدِ

٢ اِقْتَدِ بِعُمَرَ الْعَادِلُ
اِجْتَنِبِ اللَّئِيمَ الْخَسِيسُ
تَصَدَّقْ عَلَى الْفَقِيرِ الْمِسْكِينُ

٣ { ثَبَاتٌ فِى شِدَّتِى
عَفْوٌ وَاسِعٌ
صَبْرٌ جَمِيلٌ

٤ { فِى ذِمَّتِى لَأَخْلَعَنَّ رِدَاءَ الْكَسَلِ
فِى عُنُقِى لَأَبْذُلَنَّ كُلَّ جُهْدِى
فِى عُنُقِى لَأُكْرِمَنَّ الْغَرِيبَ

البحث

اُنظر إلى الطائفة الأولى تجد أنها تشتمل على أمثلة نعم وبئس، وقد سبق لك أن مخصوص نعم وبئس يجوز فيه إعرابان، الأول أن يعرب خبرا لمبتدأ محذوف، والثانى أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له، فإذا جريت فى إعرابه على أنه خبر لمبتدأ محذوف كان المبتدأ محذوفاً وجوباً. وهذا أحد المواضع التى يجب فيها حذف المبتدأ

تأمل الطائفة الثانية تر فى آخرها صفاتٍ مرفوعةً كالعادل والخسيس، وكان الواجب أن تتبع كل صفة موصوفها فى إعرابه، ولكن لما كان ذكر هذه الصفات غير ضرورى لتعيين الموصوف، وكان الغرض منها المدح أو الذم أو الترحم، ساغ قطعها عن موصوفاتها ورفعها على أن تكون كل صفة خبراً لمبتدأ محذوف وجوباً

خذ أمثلة الطائفة الثالثة تجد فى أول كل منها مصدراً، وتجد أنّ معنى المثال الأول «أمرى ثبات فى شدتى»، فكلمة ثبات خبر لمبتدأ محذوف، ويقال نحو ذلك فى المثالين التاليين. وهذا من المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوباً

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على المضارع فى كل مثال، وتقدير المثال الأول «فى ذمتى يمين» فالجار والمجرور خبر مقدم ويمين مبتدأ مؤخر. وهذا أيضاً من المواضع التى يحذف فيها المبتدأ وجوباً

القاعدة

(٥٣) يَجِبُ حَذْفُ المبتدإ فِى أَربَعَةِ مَواضِعَ

(ا) إِذَا كَانَ خَبَرُهُ مَخْصُوصَ نِعْمَ وَبِئْسَ

(ب) « « « نَعْتًا مَقْطُوعًا لِلْمَدْحِ أَو الذَّمِ أَو التَّرَحُّمِ

(حـ) « « « مَصْدَراً نَائِباً عَنْ فِعْلِهِ

(ى) « « « مُشْعِراً بِالْقَسَمِ

تمرين (١)

بَيِّنِ المبتدأ المحذوفَ وجوباً فى العباراتِ الآتية ، وسببَ حذفه

نِعمَ الصديقُ الوفىُّ فى الشّدةِ ، الذى يَهَبُ لكَ مودَّتَهُ الصادِقَةَ فى غير تَكَلُّفٍ ورِيَاءٍ ، إذا أدبرتْ عنكَ الدنيا فإقبالٌ يُنْسِى الكوارثَ ، وإذا أَبْعَدَتِ الحاجةُ قرناءك فقُرْبٌ يُؤْنِسُ النفسَ ويُزِيلُ الوَحْشَةَ ، فى ذِمَّتِى لأنت أسعدُ بهذا الصديق إذا ظفِرتَ به ممَّن مَلَكَ نفائس الدنيا وذخائرها

تمرين (٢)

ضع المخصوصَ بالمدح أو الذم فى الأمكنة الخالية وبين إعرابه

(١) نِعم وسيلةُ الانتقالِ ... (٤) بِئْس هادمُ الأسْرة ...

(٢) نعم الجندىُّ ... (٥) نعم التاجرُ ...

(٣) بئسَ المالُ ... (٦) بئس المرأةُ ...

تمرين (٣)

انعت الأسماءِ الأخيرة فى الجمل الآتية بنعوت مقطوعة مرفوعة وبين إعرابها

(١) الحمد لله (٣) آمنتُ بالأنبياءِ (٥) أَغِثِ البائساتِ

(٢) لا تعاشرِ الأدنياء (٤) أَسْعِفِ المصابين (٦) أَهجُرِ اللئيمَ

تمرين (٤)

قدِّر المحذوف فى الجمل الآتية ، و بين موقعه من الإعراب

(١) عَدْلٌ عامٌّ　　(٣) عَزَاء جميل　　(٥) شُكْرُ العاجز

(٢) نهضة مباركة　　(٤) وثُوبُ الليث　　(٦) تَوَانِ شائِنٌ

تمرين (٥)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية ما يشعر بالقسم و بيِّن إعرابه

(١) لقد بذلت جهدى　　(٣) إنَّ الأدبَ لخيرُ حِلْيَة

(٢) لَأُثَابِرَنَّ حتى أفوز　　(٤) لَمِصْرُ تفخَر بالعاملين

تمرين (٦)

كوِّن ست جمل حُذِف فى كل منها المبتدأ وجوباً مع استيفاء مواضع الحذف

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

تَحِيَّةٌ خالصة :

تحية — خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير تحيتى

خالصة — نعت لتحية مرفوع

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) نعم الوطن مصرُ　　(٣) فى ذمتى لأَعْطِفَن على البائسين

(٢) عزمٌ ثابت　　(٤) أُحْنُ على الغلام اليتيمُ

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول

فى عُنُقِى لأُسْدِيَنَّ يداً　　لِكُلِّ ذِى حاجة يُرَجِّيها

إذا وَضَعْتُ الإحسانَ موْضِعَهُ　　مَنَحْتُ نَفْسِى أَقْصَى أَمانِيها

(٣) مواضع حذف الخبر وجوبا

الأمثلة

١	لَعَمْرُكَ لَأُخْلِصَنَّ لَكَ الْوُدَّ	حـ	كُلُّ صَدِيقٍ وصَدِيقُهُ
	ايْمُنُ اللهِ لَأَشْكُرَنَّ الْمُنْعِمَ		كُلُّ إنْسَانٍ وَعَمَلُهُ
	يَمِينُ اللهِ لَأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ		كُلُّ عَمَلٍ وَجَزَاؤُهُ

* * *

ب	لَوْلَا النِيلُ لَـكَانَتْ مِصْرُ قَفْراً	ء	احْتِرَامِى التِلْمِيذَ مُهَذَّباً
	لَوْلَا أَمَلٌ فِى الشَّبَابِ لَيَئِسْنَا		أَكْثَرُ حُبِّى الزَّهْرَ نَاضِراً
	لَوْلَا الابْتِكَارُ ما تَقَدَّمَ الإِنْسَانُ		أَحْسَنُ مَا يُرَى الْبُسْتَانُ مُثْمِراً

البحث

تأمل أمثلة الطائفة (ا) تجد كلّ مثال مبدوءا باسم مرفوع صريح فى القسم لأن « عمرك » معناها حياتك ، وهـذه الكلمة لا تستعمل إلاّ فى القسم ، وكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ ، فأين خبره ؟ نحن نقدره « قسمى » فى هذه الأمثلة وأشباهها ، وهو محذوف وجوبا .

و إذا نظرت إلى الطائفة (ب) رأيتها مبدوءة بكلمة لولا التى لها جملة شرط وجملة جواب ، فالشرط فى المثال الأول وجود النيل ، والجواب كون مصر قفرا ، «ولولا» هذه تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط ، فقد امتنع كون مصر قفرا لوجود النيل بها ، و إذا تأملت الكلمات التى بعد لولا رأيتها مرفوعة على أن كلا منها مبتدأ ، فأين الخبر ؟ إنه محذوف وجوبا ، والتقدير لولا النيل « موجود » لكانت مصر قفرا ، وكذلك يقال فى بقية الأمثلة .

ارجع إلى أمثلة الطائفة (حـ) تجد كل مثال مبدوءًا باسم مرفوع هو مبتدأ ، وقد عُطِف عليه اسم آخر بواو للعطف تفيد المصاحبة ، و إذا بحثت عن الخبر فى هذه الأمثلة ونحوها رأيته محذوفاً وجوباً ، وتقديره هنا « مقترنان »

وعند البحث فى أمثلة الطائفة (ء) ترى المبتدأ إما مصدراً مضافاً و إما اسماً دالاًّ على التفضيل مضافاً إلى مصدر ، و بعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبراً لأحدهما ، فأين إذاً خبر المبتدأ ؟ إنه محذوف وجوباً تقديره فى المثال الأول احترامى التلميذ «حاصل» إذا كان مهذباً ، فالحال فى هذه الأمثلة وأشباهها أغنت عن الخبر

القَاعِدَة

(٥٤) يُحْذَفُ الْخَبَرُ وُجُوباً فِى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

(ا) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ صَرِيحاً فِى الْقَسَمِ

(ب) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلاَ وَالْخَبَرُ كَوْنٌ عَامٌّ نَحْوُ مَوْجُودٍ وَكَائِنٍ

(حـ) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَتْلُوًّا بِوَاوٍ لِلْعَطْفِ تَدُلُّ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ

(ء) إِذَا أَغْنَتْ عَنِ الْخَبَرِ حَالٌ لاَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ خَبَراً وَالْمُبْتَدَأُ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَعْمُولِهِ ، أَوِ اسْمُ تَفْضِيلٍ مُضَافٌ إِلَى مَصْدَرٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ

تمرين (١)

بين فى العبارة الآتية المواطنَ التى حُذِف فيها الخبرُ وجوباً ، وقدِّر الخبر واذكر سبب الحذف

لَعَمْرِى لقد أصبحت البحارُ مَظْهرَ قوةِ الأمم ، ومَيْدَانَ تَنَافُسِها ، فكلُّ دولةٍ

وأساطيلُها ، وكلُّ أمةٍ ورايتُها ، وأكثرُ ما تُهابُ الدولةُ قويةً في البحار ، وأعظمُ إجلال الأمم إياها منيعةً فوق الماء ، ولولا السيطرةُ على المُحيط ولولا الجُرْأةُ على اختراقه ما فازت دولةٌ بمرام ، فليس بعجيب أن تَسُودَ أُمةٌ برجالٍ رُكوبُهمُ البِحارَ مائجةً واقتحامُهمُ العواصفَ ثائرةً

تمرين (٢)

ضع قبل كل جملة من الجمل الآتية مبتدأ صريحًا في القسم وقدِّر خبره

(١) لقد وفيتُ بوعدى

(٢) لأبْتَعِدَنّ عن الدَّنايا

(٣) لَخَيْرُ جليس في الزمان كتابُ

(٤) إنَّ البخيلَ عدوٌّ نفسه

تمرين (٣)

قدّر الخبر في الجمل الآتية وبين سبب وجوب حذفه

(١) الجنديُّ وسلاحُه

(٢) بُغْضِى الرجلَ بَذِيئًا

(٣) الحصانُ وسَرْجُه

(٤) أحْسَنُ أكلى الفاكهة ناضجةً

(٥) التلاميذُ وكُتُبُهم

(٦) أنفعُ عملِ الصانعِ متقنا

تمرين (٤)

أتمم التراكيب الآتية ثم عيِّن المبتدأ والخبر

لولا الشمس . . .

لولا العقول . . .

لولا المنافسة . . .

لولا القوانين . . .

تمرين (٥)

كون ست جمل حُذف في كل منها الخبر وجوبًا مع استيعاب مواضع حذفه

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

(١) لَعَمْرِى لَأُغِيثَنَّ الملهوف

لَعَمْرِى — اللام لام الابتداء ، عمرى مبتدأ ومضاف اليه ، والخبر محذوف وجوبًا تقديرة قَسَمى

لأغيثن — اللام لامُ القسم، أغيثن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل أنا

الملهوف — مفعول به

(٢) كُلُّ منزلٍ وحَدِيقَتُهُ

كل — مبتدأ مرفوع

منزل — مضاف اليه

وحديقته — الواو حرف عطف يدلُّ على المصاحبة، حديقته معطوفة على كل والهاء مضاف اليه ، والخبر محذوف وجوبًا تقديره « مقترنان »

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) يمينُ الله لقد أنجزتُ وعدى

(٢) لولا الهواء ما عاش مخلوقٌ

(٣) كل حيوانٍ وغرائزه

(٤) شُرْبِى الماءَ نَقِيًّا

تمرين (٨)

(ا) اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما

أرى الناسَ أشباهًا وإن غَيّرَتْهُمُ ... صُرُوفُ لَيَالٍ مَا فَتِئْنَ جَوَارِيا

فأكْثَرُ ما تلقَى الفقيرَ مُدَاهِنًا ... وأكْثَرُ ما تَلْقَى الغَنِيَّ مُرَائِيا

(ب) اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لسانَ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النـارِ فيما جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ

(٤) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

الأمثلة

١
مَنْ فَاتِحُ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ؟
مَنْ يُشَاهِدِ الْآثَارَ يَدْهَشْ
مَا أَعْظَمَ الْهَرَمَ
كَمْ طِفْلٍ مُهْمَلٍ فِى الطُّرُقَاتِ
هِىَ الدُّنْيَا تُعْطِى وَتَمْنَعُ
لَمِصْرُ هِبَةُ النِيلِ
اَلَّذِى يُجِيبُ فَلَهُ مُكَافَأَةٌ

٢
إِنَّمَا الْحَدِيدُ صُلْبٌ
مَا أَنْتَ إِلَّا شَاعِرٌ

٣
الزَّهْرُ يَبْتَسِمُ
النَسِيمُ رَقَّ

٤
عَلِيٌّ صَدِيقِى
أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا أَكْثَرُ مِنْكَ تَجْرِبَةً

البحث

كل مثال فى الطائفة الأولى يشتمل على مبتدأ، والمبتدآت على الترتيب هى مَن الاستفهامية، ومَن الشرطية، وما التعجبية، وكم الخبرية، « وهى اسم بمعنى كثير » ثم هى، « وهذه ضمير لا يعود على مذكور قبله ويفسر بجملة بعده » هى هنا « الدنيا تعطى » ويسمى مثل هذا الضمير بضمير « الشأن أو القصة » والمبتدأ فى المثال السادس مقترن بلام تسمى « لام الابتداء »، وفى المثال الأخير اسم موصول خبره جملة مقترنة بالفاء، هذه المبتدآت جميعها لها الصدارة، أى أنها تكون دائماً فى صدر الجملة، لذلك يجب أن تتقدم الأخبارَ

و إذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية رأيتها تشتمل على « إنما » أو على « ما و إلاّ » وهما طريقان للقصر الذى هو تخصيص صفة بموصوف ، أو موصوف بصفة ، فإذا قلت إنما الحديد صلب كان الحديد مقصوراً ، وصفة الصلابة مقصوراً عليها ، بمعنى أن الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين ؛ ومثل ذلك يقال فى المثال الثانى ، ومن ذلك يرى أن ما بعد « إنما » أو « ما » هو المقصور ، فاذا أردت أن تقصُر المبتدأ على الاتصاف بالخبر وجب تقديم المبتدأ

أما الطائفة الثالثة فالخبر فيها جملة فعلية فعلُها يرفع ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ ، فلو أخرنا المبتدأ لالتبس بالفاعل ، مع أننا لا نريد أن نأتى بجملة فعلية ، بل إن لنا غرضاً خاصًّا فى التعبير بجملة اسمية ، لذا وجب تقديمه

ويشاهد فى الطائفة الأخيرة أن المبتدأ والخبر معرفتان أو نكرتان متساويتان فى التخصص ، فلو أخر المبتدأ فيهما لالتبس بالخبر مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به ، ففى المثال الأول إذا عَرَف من تحدثه علياً ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت على صديقى ، أما إذا عرف أن لك صديقاً ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول صديقى على ، وفى مثل هذه الحال يجب تقديم المبتدأ

القاعدة

(٥٥) يجبُ تقديمُ المبتدأ فى أربعة مواضع :

(ا) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِى لَهَا الصَّدَارَةُ وَهِىَ أَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ وَمَا التَّعَجُّبِيَّةُ وَكَمِ الْخَبَرِيَّةُ وَضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْمُقْتَرِنُ بِلَامِ الِابْتِدَاءِ وَالْمَوْصُولُ الَّذِى اقْتَرَنَ خَبَرُهُ بِالْفَاءِ

(ب) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَقْصُوراً عَلَى الْخَبَرِ

(حـ) إِذَا كَانَ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَاعِلُهَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ

(ء) إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ نَكِرَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي التَّخَصُّصِ

تمرين (١)

عَيِّن فى العبارة الآتية كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر مع ذكر السبب

هِيَ اللغةُ العربيةُ ساطعةُ البيان ، فما أَحْسَنَ لغةَ العرب ، كم كَلمةٍ فيها جامعة ، وكم أُسلوبٍ رائع ، من يَغُصْ فى بحرها المحيط يَظْفَرْ بالدُّرر ، والذى يبحث عن آثارها فأمامه نفائسُ لا تَفْنى عجائبُها ولا تَنفَد غرائبُها ، لَهِى الكنز الدَّفين والقولُ المبين ، فمن المنكرُ لهذه الأسرار ؟ ومَن المحاول إطفاء هذه الأنوار ؟ إنما هو غِرٌّ جاهل أو عنيد مُكابر ، والعربيةُ تعيشُ على الرَّغْمِ منه ، والعربيةُ تزدَهِرُ ، والحقُّ الباقى ، والباطلُ الفانى

تمرين (٢)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه ، ثم اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير

ضمير الشأن . كم الخبرية . من الاستفهامية . ما الشرطية . ما التعجبية

تمرين (٣)

أدخل إنما . ثم ما و إلاَّ . على الجمل الآتية ، واذكر سبب تقديم المبتدأ

النَّمِر شَرِسٌ	الهواء الطَّلْق مُفيد	الجُبن عار
المرأة قِوام المنزل	الصدق مُنْجٍ	اللعب مُنَشِّط

تمرين (٤)

اِجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ ، وأخبر عنه بجملة فعلية بحيث يكون واجب التقديم

الأدب — الريح — السفينة — القمر — الطائر — الحِصان

تمرين (٥)

اِجعل كل جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ ، واذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير

يَنْبَح — يَزْأَرُ — سافر — يَهْطِل — أثمرت

تمرين (٦)

اذكر حكم المبتدأ من حيث التقديم والتأخير فى الجمل الآتية

(١) الصدق يفوز صاحبُه	(٣) العلم يَرْفَعُكَ
(٢) الورد يَتفتَّح	(٤) البنت كَرُمت أخلاقها

تمرين (٧)

هاتِ خبراً لكل مبتدأ مما يأتى بحيث يكون المبتدأ واجب التقديم

أَحْسَنُ منك عملاً   مِصْرُ   لِسَانُك   عَدُوِّى   الكتابُ

تمرين (٨)

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ فى كل منها واجب التقديم ، لأنه فى الأولى مقترن بلام الابتداء ، وفى الثانية اسم موصول ، وفى الثالثة مقصور على الخبر ، وفى الرابعة مُخبر عنه بجملة فعليـة ، وفى الخامسة مساو الخبر فى التعرُّف أو التخصص .

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج

(١) هِيَ الأيامُ دُوَل

هى — ضمير الشأن مبتدأ أول

الأيام — مبتدأ ثان

دول — خبر المبتدأ الثانى ، وجملة « الأيام دول » خبر المبتدأ الأول

(٢) ما الكتاب إلاَّ جَلِيس لا يُمل

ما — نافية

الكتاب — مبتدأ

إلاَّ — أداة حصر

جليس — خبر المبتدأ

لا يُمل — لا نافية ؛ يُمل فعل مضارع ، ونائب الفاعل هو ، والجملة صفة

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) الذى يَصْبِرُ فَلَهُ الجزاء الأَوْفَى — (٣) مِصر أُمُّنا

(٢) إنما الناس أعداء لما يَجْهَلون — (٤) كَمْ مَناظرَ بمصر

تمرين (١٠)

اِشرح البيت الآتى وأعرب شطره الأول

وَمَا المَالُ والأَهْلُونَ إلاَّ وَدَائِعٌ وَلَا بُدَّ يوماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ

(٥) مَوَاضِعُ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ وُجُوباً

الأمثلة

١ أَيْنَ كِتَابُكَ ؟
مَتَى الِامْتِحَانُ ؟
كَيْفَ الْخَلَاصُ ؟

٢ إِنَّمَا الشَّاعِرُ الْبُحْتُرِيُّ
إِنَّمَا السَّابِقُ مُحَمَّدٌ
مَا الْخَطِيبُ إِلَّا عَلِيٌّ

٣ عِنْدِي سَيَّارَةٌ
لَدَيَّ كِتَابٌ
لِلْقَادِمِ دَهْشَةٌ

٤ فِي الْفَضِيلَةِ ثَوَابُهَا
لِلْعَامِلِ جَزَاءُ عَمَلِهِ
عَلَى الْحِصَانِ سَرْجُهُ

البحث

أمثلة الطائفة الاولى تتألف من مبتدأ وخبر ، فأين المبتدأ وأين الخبر ؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به ، فإذا قال قائل أين كتابك ، كان معنى ذلك « كتابك مسئول عن مكانه » ، ومثل ذلك يقال فى المثالين الآخرين ، ومن ذلك تتبين أن أين ، ومتى ، وكيف ، أخبار مقدمة وأن تقديمها واجب ، لأنها أسماء استفهام وهذه لها الصدارة دائماً

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الثانية رأيت فيها قَصْراً ، ولمّا كانت الكلمات التالية لإنما «وما» هنا هى الصفات كان القَصْرُ قصرَ صفة على موصوف ، فإذا قلت إنما الشاعر البحترى فإنك تقصد أن صفة الشاعرية مقصورة على البحترى لا يتصف بها غيره ، تريد بذلك المبالغة ، فالمحكوم عليــه فى الأمثلة وهو المبتدأ متأخر ،

والمحكوم به وهو الخبر متقدم ، ولما كان المبتدأ مقصوراً عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر .

وعند تأمل الأمثلة فى الطائفة الثالثة ترى أنها مبدوءة بظرف ، أو جار ومجرور ، وهى كما تعلم أخبار مقدمة ، وترى أيضاً أن مبتدآتها نكرات ، فلو قدمنا أحدها وقلنا سيارة عندى لظن السامع أن الكلام لم يتم ، وأن كلمة « عندى » ليست خبراً بل صفة ، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر ؛ لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة .

وإذا رجعت إلى أمثلة الطائفة الأخيرة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم ، ورأيت المبتدأ بكل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر ، فلو قدم المبتدأ وقلنا مثلاً « ثوابها فى الفضيلة » لعاد الضمير على متأخر فى اللفظ والرتبة ، لهذا وجب تقديم الخبر فى هذه الأمثلة وأشباهها .

القاعدة

(٥٦) يَجِبُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى الْمُبْتَدَأ فِى أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ

(ا) إذَا كَانَ الْخَبَرُ مِنَ الأَلْفَاظِ الَّتِى لَهَا الصَّدَارَةُ

(ب) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ مَقْصوراً عَلَى الْمُبْتَدَأ

(ح) إِذَا كَانَ الْخَبَرُ ظرْفاً أَوْ جَارًّا وَمَجْرُوراً وَالْمُبْتَدَأُ نَكِرَةً غَيْرَ مُخَصَّصَةٍ

(ء) إِذَا عَادَ عَلَى بَعْضِ الْخَبَرِ ضَمِيرٌ فى الْمُبْتَدَأ

تمرين (١)

عيِّن فى العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب

فى حياتنا المنزلية نَقْصٌ، سَبَبُه قَضَاءُ الآباء وقتًا طويلاً من الليل والنهار بعيدين عن منازلهم، فأين العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلاَّ قليلاً؟ وما الفرق بينه وبين اليتيم؟ إنما الشَّفِيقُ من يَهَبُ حياته لولده وأُسرته، فللإِهمال عاقبته، وللتهاوُنِ فى الواجب سُوءُ مَغَبَّتِه.

تمرين (٢)

أَدخل إنما. ثم ما وإلاَّ. على الجمل الآتية، وبين سبب وجوب تقديم الخبر

(١) العادل عُمَرُ	(٣) المنتصر مَنِ انتصر على أهوائه
(٢) المُذِلُّ سؤالُ اللئام	(٤) المُسْلِمُ من سَلِمَ الناس من يده ولِسَانه

تمرين (٣)

أَخبر عن كل اسم من الأسماء الآتية بظرف أو جار ومجرور، وبين ما يجب فيه تقديم الخبر، وما لا يجب

طائر سمك كثير حديقة صورةُ فتاةٍ الغلام نجوم

تمرين (٤)

اِجعل التراكيب الآتية أخباراً واجبة التقديم

فوقَ المائدة	تحتَ الوسادة	فى الكوب
على الأَريكة	خَلْفَ المنزل	لِلْحق

تمرين (٥)

اجعل كل تركيب مما يأتى خبراً لمبتدأ يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر

لِمَجَالس العِلْم	لِصَاحب الذنْب
على المُسِىء	مما تُبَاهِى به البنتُ

تمرين (٦)

كوّن أربع جمل يكون الخبر فى كل منها واجب التقديم ، لأنه فى الأولى مما له الصدارة ، وفى الثانية مقصور على المبتدأ ، وفى الثالثة جار ومجرور ، وفى الرابعة يعود على بعضه ضمير بالمبتدأ .

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

(١) متى السَّفَر ؟

متى — اسم استفهام خبر مقدم مبنى على السكون فى محل رفع

السفر — مبتدأ مؤخر مرفوع

(٢) عَلَى المُقَصِّر جزاءُ تقْصِيره

على — حرف جر

المقصر — مجرور بعلى والجار والمجرور خبر مقدم

جزاء — مبتدأ مرفوع . وهو مضاف

تقصيره — مضاف إليه والضمير فى محل جر مضاف إليه

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) أين الطريق ؟ (٣) فى الإيجاز بلاغة

(٢) إنما المخلص من صافاك فى السِّر والجَهْر (٤) للرِّيف فوائده، وللمُدُن مزاياها

تمرين (٨)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما

رُبَّما استفتَحْتَ بالمَزْ ... ح مَغَاليقَ الحِمامِ

إنما السَّالمُ مَنْ أَلْ ... جَمَ فاهُ بِلِجامِ

(٦) سدُّ الفاعلِ أو نائِبه مَسدَّ الخبرِ

الأمثلة

١ { مَا مُسَافِرٌ أَخُوكَ
أَمُطِيعٌ الْخَادِمُ
مَا مَخْذُولٌ الْمُثَابِرُ }

٢ { مَا مُسَافِرٌ أَخَوَاكَ
أَمُطِيعٌ الْخَادِمُونَ
مَا مَخْذُولٌ الْمُثَابِرُونَ }

٣ { مَا مُسَافِرَانِ أَخَوَاكَ
أَمُطِيعُونَ الْخَادِمُونَ
مَا مَخْذُولُونَ الْمُثَابِرُونَ }

البحث

إذا تأملت الأمثلة السابقة كلها رأيت كل مثال فيها يتألف من كلمتين مسبوقتين بنفى أو استفهام ، و إذا رجعت النظر رأيت الكلمة الأولى اسماً مشتقاً من المصدر فهى اسم فاعل أو اسم مفعول ، وهذان يعملان عمل الفعل فيرفعان الفاعل ونائب الفاعل

و إذا نظرت إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت الاسم المشتق مفرداً والاسم التالى مفرداً كذلك ، ورأيت أنك تستطيع أن تقول «ما مسافر أخوك» ، وأن تقول «ما أخوك مسافر» ، ومن ذلك يظهر لك أنه يجوز أن تُعرب « مسافر » مبتدأ «وأخوك» فاعلا سد مسد الخبر ، وأن تعرب «أخوك» مبتدأ مؤخراً و «مسافر» خبراً مقدماً ، وتستطيع فى المثال الثالث أن تقول «ما مخذول المثابر» ، وأن تقول «ما المثابر مخذول» ، فلك أن تُعرب « مخذول » مبتدأ « والمثابر » نائب فاعل لأن اسم المفعول مشتق من مصدر المبنى للمجهول فيرفع نائب الفاعل ، وهذا النائب عن الفاعل سد مسد الخبر ، ولك أن تعرب « المثابر » مبتدأ مؤخراً « ومخذول » خبراً مقدماً . وقس على ذلك أشباهه

وعند الرجوع إلى الطائفه الثانية ترى المشتق مفرداً معتمداً على نفى أو استفهام ولكن تاليه مثنى أو مجموع ، فهل يجوز فى مثل هذه الأمثلة الإعرابان السابقان ؟

لا . إذ لا يجوز لك أن تقول « ما أخواك مسافر» ، لأنه يشترط فى الخبر أن يطابق المبتدأ ، فالواجب فى الإعراب هنا أن يعرب المشتق مبتدأ ، وما بعده فاعلاً أو نائب فاعل سد مسد الخبر .

و إذا تأملت أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت أن المشتق فيها اعتمد على نفى أو استفهام وطابق ما بعده فى التثنية والجمع ، و إذا أردت إعراب المثال الأول

منها أعربت « مسافران » خبراً مقدماً « وأخواك » مبتدأ مؤخراً ، ولا يصح أن يكون « مسافران » مبتدأ وأخواك فاعلاً ، لأن المشتق كالفعل كلاهما لا يثنى ولا يجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا . وكذلك يقال فى بقية الأمثلة

القواعـد

(٥٧) يُشْتَرَطُ فِى الْمُبْتَدَأ الْمُشْتَقّ الَّذِى يَرْفَعُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ يَسُدُّ مَسَدَّ الْخَبَرِ ، أَنْ يَكُونَ مُعْتَمِداً عَلَى نَفْىٍ أَو اسْتِفْهَامٍ

(٥٨) إِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَداً وَتَالِيه مُفْرَداً ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبَراً مُقَدَّماً وَتَالِيهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً

(٥٩) إِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ مُفْرَدًا وَتَالِيهِ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلاً أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ

(٦٠) إِذَا كَانَ الْمُشْتَقُّ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا وَتَالِيهِ كَذَلِكَ ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْمُشْتَقُّ خَبَراً مُقَدَّماً وَتَالِيهِ مُبْتَدَأً مُؤَخَّراً

تمرين (١)

أعرب الأسماء الأخيرة فى الجمل الآتية ، و بين ما يجوز فيه إعرابان وما يجب فيه إعراب واحد

(١) أَمَهْزُومون الجُنود ؟
(٢) أَفاهِمٌ التلميذ ؟
(٣) ما مَذْمومٌ الكريم
(٤) ما سَابِقٌ الجوادان
(٥) ما مَشْكُورون البُخَلاء
(٦) أَمكسورٌ القَلَمان ؟

تمرين (٢)

ضَع كلمة فى المكان الخالى ، و بين ما تستحقه من أوجه الإعراب مع بيان السبب

(١) أمُحْسِن . . .　　(٣) ما مَغْلوب . . .　　(٥) أفائزون . . .

(٢) أرابحان . . .　　(٤) أمُثابون . . .　　(٦) ما مَقْهور . . .

تمرين (٣)

ضَع اسماً مشتقاً بعد نفى أو استفهام فى المكان الخالى ، و بين ما يستحقه الاسم الأول والثانى من الإعراب

. . . الشجاع　　. . . اللاعبون　　. . . الشاهدان

. . . الحارسان　　. . . المُبَذِّر　　. . . الفلاحون

تمرين (٤)

حوّل الاسم الثانى « ذو النعمة » فى الجملة الآتية إلى المثنى والجمع بنوعيهما ، و بيّن بعد ذلك إعرابه ، ثم حوّل الاسمين معاً إلى الجمع بنوعيه و بين إعراب الاسم الثانى

أمحسود ذو النعمة ؟

تمرين (٥)

(١) كوّن ثلاث جمل يجب أن يكون الفاعل فيها ساداً مسد الخبر

(٢) « « « « « فيها المشتق المعتمد على نفى أو استفهام خبراً مقدماً

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج

(١) أَسَائِرٌ القِطَارُ

أسائر — الهمزة للاستفهام سائر مبتدأ مرفوع

القطار — فاعل سد مسد الخبر

(٢) مَا مَلُومٌ المتَأَنِّي

ما — نافية

ملوم — مبتدأ مرفوع

المتأنى — نائب فاعل سد مسد الخبر

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) أَنافِعٌ البكاءُ على ما فات ؟ (٣) ما نائم الحارسان

(٢) أَمَكْتُومٌ الخَبَرُ ؟ (٤) ما مُكْرَمٌ الكُسَالَى

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الحُجْبُ بَيْنَنَا ... وَدُون الذى أَمَّلْتُ مِنْك حِجَابُ

وفى النَّفْس حاجاتٌ وفيك فَطَانَةٌ ... سُكوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وخِطَابُ

إنْ وَمَا وَلَا وَلَاتَ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

الأمثلة

(١) الْقُصُورُ شَاهِقَةٌ — (١) إنِ الْقُصُورُ شَاهِقَةً

(٢) الأَنْهَارُ فَائِضَةٌ — (٢) إنِ الأَنْهَارُ فَائِضَةً

(٣) الْحُصُونُ مَنِيعَةٌ — (٣) مَا الْحُصُونُ مَنِيعَةً

(٤) الذَّخَائِرُ كَثِيرَةٌ — (٤) مَا الذَّخَائِرُ كَثِيرَةً

(٥) الزَّمَانُ مُسَالِمٌ — (٥) لَا زَمَانٌ مُسَالِمًا

(٦) الشَّارِعُ مُزْدَحِمٌ — (٦) لَا شَارِعٌ مُزْدَحِمًا

(٧) الْوَقْتُ وَقْتُ نَدَامَةٍ — (٧) لَاتَ وَقْتَ نَدَامَةٍ

(٨) السَّاعَةُ سَاعَةُ تَوْبَةٍ — (٨) لَاتَ سَاعَةَ تَوْبَةٍ

البحثُ

الأمثلةُ الثمانية الأولى كلها جمل اسمية تتألف كل واحدة منها من مبتدأ وخبر، والأمثلة المقابلة لها هى الأمثلة الأولى نفسُها، مع زيادة إنْ أو ما أو لا أو لاتَ

وإذا بحثتَ عما أحدثته هــذه الحروفُ من التغيير عند دخولها على الأمثلة، رأيت أنها نَفَتْ معانىَ الجُمل، ورفعت المبتدأ ونصبت الخبر، ويُسمى الأول اسمَها والثانى خبَرَها، فهى من أجل ذلك تشبه «ليس» فى المعنى والعمل

ارجع إلى الأمثلة الأربعة الأولى بعد دخول « إنْ » و « ما » عليها تجد الاسم فى كل منها متقدماً على الخبر ، وأنَّ النفيَ الذى أفادته الأداة باقٍ لم يَنْتَقِضْ بإلاّ ؛ وهذان شرطان لا بد منهما لعمل إنْ وما عَمَلَ ليس

تأمل المثالين الخامس والسادس بعد دخول « لا » عليهما ، تجد بهما الشرطين السابقين ، وتجد فوق ذلك أنَّ الاسمَ والخبر فى كل من المثالين نكرتان

اُنظر بعد ذلك إلى المثالين الأخيرين بعد دخول « لاتَ » عليهما ترَ الاسم والخبر فى كل منهما اسْمَىْ زمان ، وأن أحدهما محذوف ، وهذان شرطان فى عمل « لات » هذا العمل

القاعدة

(٦١) تَعْمَلُ إنْ وَمَا وَلَا وَلَاتَ النَّافِيَاتُ عَمَلَ لَيْسَ ، فَتَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَلَكِنَّهَا لَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ إلَّا بِشُرُوطٍ

(ا) فَيُشْتَرَطُ فِى عَمَلِ إنْ وَمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمُهُمَا عَلَى الْخَبَرِ وَأَلَّا يَنْتَقِضَ نَفْيُهُمَا بِإلَّا

(ب) وَيُشْتَرَطُ فِى عَمَلِ لَا فَوْقَ الشَّرْطَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولَاهَا نَكِرَتَيْنِ

(ح) وَيُشْتَرَطُ فِى عَمَلِ لَاتَ أَنْ يَكُونَ اسْمُهَا وَخَبَرُهَا اسْمَىْ زَمَانٍ وَأَنْ يُحْذَفَ أَحَدُهُمَا

تمـرين (١)

بيّن فى الجمل الآتية الأدواتِ التى تعمل عمل ليس وَبيِّن الاسم والخبَرَ فى كل جملة

(١) إنِ الرياح عاصفة
(٢) ما آمالك خائبة
(٣) لا صداقة دائمة بغير إخلاص
(٤) ما أحد أسمى من أحد إلاّ بالعقل
(٥) فرّ السَّجين ولاتَ حين مَفَر
(٦) لا جاهلة مُحْتَرَمة
(٧) تَعْتُبُ ولاتَ وقت عِتاب
(٨) لا ثَمرة ناضجة

تمرين (٢)

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية حرفاً من الحروف النافية التى تعمل عمل ليس، مع استيعاب الحروف، وضبط أواخر الكلمات المعربة بالحركات

(١) .... الأرض مُجْدِبَة
(٢) .... الأزهار ناضرة
(٣) .... اليوم يوم جهاد
(٤) .... تجارتك رابحة
(٥) .... الساعة ساعة إجمام
(٦) .... الجَوَادان جامحان
(٧) .... تلميذ من المدرسة غائب
(٨) .... العمال مُتْعَبون

تمرين (٣)

أتمم الجمل الآتية واضبِط أواخر الكلمات بالشكل

(١) ما فيضان النيل ....
(٢) إنِ الكسلان ....
(٣) لا ظالم ....
(٤) اِعْتَذَرَ ولات ....
(٥) إنْ أُمَّة ....
(٦) ما شوارع المدينة ......
(٧) لا مُجِـد ....
(٨) حاول الفِرَارَ ولات ....

تمرين (٤)

ما الذى أوجب إلغاء عمل إنْ ومَا ولاَ فى الجمل الآتية

(١) ما أمرُكَ إلا عجيبٌ
(٢) إنْ سَعْيُك إلا مشكور
(٣) لا المدينةُ واسعةٌ ولا الشوارعُ نظيفةٌ
(٤) ما بالآباء فخرُكم
(٥) إنِ الرجلُ إلا قلبُهُ ولسانُهُ
(٦) ما دنياك إلا فانية
(٧) إنِ الفراغ إلا فسادٌ
(٨) لا الشمسُ مشرقةٌ ولا السماء مُصْحِيَةٌ
(٩) ما عِنْدِى كتابُكَ
(١٠) لا كاتبٌ إلا قارئٌ

تمرين (٥)

لِمَ لا تَصْلُح الجملُ الآتية لدخول لا العاملةِ عملَ ليس عليها . اجعلها صالحة لذلك ثم أدخل « لا » على كل منها

(١) الشجرة مُورقة الأغصان
(٢) الدار واسعة الأرجاء
(٣) الصورة جميلة الألوان
(٤) الصفوف مستقيمة
(٥) أقلامنا مَبْرِيَّة
(٦) السَّحابُ كَثِيفٌ

تمرين (٦)

(١) كوِّن ست جمل مبدوءة بإن النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث الأولى ، ملغاة فى الثلاث الثانية

(٢) كوِّن ست جمل مبدوءة بما النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث الأولى ، واجبةَ الإلغاء فى الثلاث الثانية

(٣) كوِّن ست جمل مبدوءة بلا النافية ، بحيث تكون عاملة فى الثلاث الأولى ، واجبةَ الإلغاء فى الثلاث الثانية

(٤) كوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على « لات » التى تعمل عمل ليس

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

لَاتَ وقتَ مُزَاح

لات — حرف نفى يعمل عمل ليس مبنى على الفتح ، واسمها محذوف

وقت — خبر لات منصوب بالفتحة ، وهو مضاف

مزاح — مضاف إليه مجرور بالكسرة

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) ما معروفُك ضائعًا (٣) لا عذرٌ لك مقبولا

(٢) إنْ أنت إلا وفِيٌّ (٤) نَدِمَ البُغاة ولات ساعةَ مَنْدَمٍ

تمرين (٨)

اشرح أحد الأبيات الآتية ثم أعربه

مَا كُلُّ مَا فَوْقَ البَسِيطَةِ كَافِيًا ... وإِذَا قَنِعْتَ فَبَعْضُ شَىْءٍ كافِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلاَّ الأَصْغَرَانِ لِسَانُهُ ... وَمَعْقُولُهُ وَالجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرٌ

وَمَا الْحُسْنُ فِى وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِى فِعْلِهِ وَالْخَلاَئِقِ

زِيَادَةُ البَاءِ فى خَبَرِ لَيْسَ وَمَا

الأمثلة

١ لَيْسَ الْفَقْرُ عَيْبًا
لَيْسَ التَّقْتِيرُ مَحْمُودًا
لَيْسَ العِتَابُ مُفِيداً

٢ مَا إِدْرَاكُ العُلَا سَهْلًا
مَا تَعَبُ العَامِلِينَ ضَائِعًا
مَا التَّنَافُسُ مَذْمُومًا

٣ لَيْسَ الْفَقْرُ بِعَيْبٍ
لَيْسَ التَّقْتِيرُ بِمَحْمُودٍ
لَيْسَ العِتَابُ بِمُفِيدٍ

٤ مَا إِدْرَاكُ العُلَا بِسَهْلٍ
مَا تَعَبُ العَامِلِينَ بِضَائِعٍ
مَا التَّنَافُسُ بِمَذْمُومٍ

البحث

تأمل خبر « ليس » و « ما » فى الأمثلة السابقة ، تجده تارة يجىء منصوباً كما فى أمثلة الطائفتين الأوليين ، وتارة يجىء مجروراً بالباء كما فى أمثلة الطائفتين الأخيرتين

و إذا أَسْقَطْتَ هذه الباء الداخلة على الخبر فى الأمثلة المتقدمة وجدت المعنى مستقيماً بدونها ، فهى إذاً حرف جر زائد، تدخل على الخبر فتجره لفظاً مع بقائه منصوباً فى التقدير ، وليس لها من أثر فى المعنى إلا تقوية الحكم المستفاد من الجملة وتوكيده

القاعدة

(٦٢) يَجُوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُ لَيْسَ وَمَا بِالبَاءِ الزَّائِدَةِ فَيُجَرَّ فِى اللَّفْظِ وَيَبْقَى مَنْصُوبًا فِى التَّقْدِيرِ

تمرين (١)

أدخل الباء الزائدة على أخبار ما وليس فى الجمل الآتية

(١) ما الفَتَيَاتُ سافرات

(٢) ما الخطيب مُؤَثِراً

(٣) ما الأشجار مُورقاتٍ

(٤) ما أصدقاؤك مخلصين

(٥) ليست الملاجئُ كثيرة

(٦) ليس الإغْرَاقُ فى التَّرَفِ محموداً

(٧) ليس التَّرَيُّثُ فى الأمور مذموماً

(٨) ليس اعتزال الناس فضيلة

تمرين (٢)

اِحذف حرف الجر الزائدَ من الأخبار فى الجمل الآتية ، ثم بيِّن نوع الإعراب وعلامتَه فى هذه الأخبار

(١) ما البنات بجاهلات

(٢) ليس الضباب بكَثِيفٍ

(٣) ليست الأزهار بذابلات

(٤) ما المخادع بأخيك

(٥) ليس الحُرَّاسُ بمستيقظين

(٦) ما النيل بفائض

(٧) ليس شاطئا النيل بقاحِلَين

(٨) ما كل غَنِيٍّ بسعيد

تمرين (٣)

ضع فى الأماكن الخالية أخباراً لليس وما النافية ، وهاتها مرة مقرونة بالباء الزائدة ، ومرة غير مقرونة بها

(١) ما نوافذ الحجرة . . . .

(٢) ما العجلة فى الأمور . . . .

(٣) ليست الأيام . . . .

(٤) ليس ركوب الخيل . . . .

(٥) ليس قَرْضُ الشِّعر . . . .

(٦) ليست موائد الطعام . . .

(٧) ليس جوُّ مصر . . . .

(٨) ما حَنَانُ الأمِّ . . . .

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ليس فى كل منها مثنى ، والخبر مقروناً بالباء الزائدة

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ليس فى كل منها جمع مؤنث سالمًا ، والخبر مقرونًا بالباء الزائدة

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ما النافيـة فى كل منها جمع مذكر سالمًا ، والخبر مقرونًا بالباء الزائدة

(٤) كوِّن ثلاث جمل يكون اسم ما النافية فى كل منها اسم إشارة لجماعة الإناث ، والخبر مقرونًا بالباء الزائدة

تمرين فى الإعراب (٥)

(ا) نموذج

مَا بَاذِلُ المَعْرُوفِ بِمَكْرُوهٍ

ما — حرف نفى يعمل عمل ليس وهو مبنى على السكون

باذل — اسم ما مرفوع وهو مضاف

المعروف — مضاف إليه

بمكروه — الباء حرف جر زائد ، ومكروه خبر ما مجرورٌ لفظًا منصوبٌ تقـديرًا

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) ما الأسد بقَصِير الوَثْبَة

(٢) ما ساقا النعامة بقصيرتين

(٣) ليست الجاهلات بمحترمات

(٤) ليس البُغَاة بمحبوبين

تمرين (٦)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه :

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بِالَّذِى ... يَذُمُّكَ إِنْ وَلَّى وَيُرْضِيكَ مُقْبِلَا

وَمَا كُلُّ ذِى لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ ... وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ والرَّجَاءِ والشُّروع

الأمثلة

١
كَادَتِ الشمسُ تَغيبُ
كادت السفينةُ تَغْرَقُ

* * *

كَرَبَ الشّتَاءُ ينْقَضِى
كَرَبَ الماءُ يَجْمُدُ

* * *

أَوْشَكَ المَالُ أَنْ يَنفَدَ
يُوشِكُ المريضُ أَنْ يَبْرأَ

٢
عَسَى الضّيقُ أَنْ يَنْفَرِجَ
عَسَى الصَّائِدُ أَنْ يُصِيبَ

* * *

حَرَى الغَمامُ أَنْ يَنْقَشِعَ
حَرَى الغائبُ أَن يَحْضُرَ

* * *

اِخْلَوْلَقَ الْمُذْنِبُ أَنْ يَتوبَ
اِخْلَوْلَقَ الهوَاءُ أَنْ يَعْتدِلَ

* * *

٣
شَرَعَ الطِّفْلُ يَبْكى
شَرَعَ الْجَيْشُ يَتَحَرَّكُ

* * *

أَنْشَأَتِ السماءُ تُمْطِرُ
أَنْشَأَ الرَّعْدُ يَقْصِفُ

* * *

أَخَذَ الثَّوْبُ يَبْلَى
أَخَذَ البِنَاءُ يَنْهارُ

البحث

الأفعال التى تراها فى صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان ، فهى تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول و يسمى اسمها وتنصب الثانى و يسمى خبرَها ، ونريد هنا أن نشرح معانيها ونَذكر طَرَفا من الأحكام التى اختصت بها

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الأولى تجد الأفعال « كاد وكَرَب وأوْشَك » تدل على قرب وقوع خبرها ، فمعنى « كادت الشمس تَغِيب » قَرُبَ غياب الشمس وهلم جرا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال المقاربة » .

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية تجد الأفعال « عَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ » تدل على رجاء حصول خبرها ، فمعنى « عسى الضيق أن ينفرج » أرجو انفراج الضيق وهكذا ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة « بأفعال الرجاء » .

تأمل بعد ذلك أمثلة الطائفة الأخيرة تجد الأفعال « شَرَع وأنْشَأ وأخذ » يدل كل منها على الابتداء والشروع فى العمل الذى يدل عليه الخبر ، فمعنى « شرع الطفل يبكى » اِبْتَدَأ الطفلُ البكاء ؛ ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال « بأفعال الشروع » ؛ ومثل هذه الأفعال الثلاثة فى معناها وعملها « طَفِق . وجَعَل . وعَلِق . وقام . وأَقْبَل . وهبَّ »

اِرجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى ، وتأمل خبر هذه الأفعال ، تجده دائمًا جملة فعلية فِعْلُها مضارع ، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بأَنْ وتجرده منها ، وجدته قد أتى مجرداً فى كاد وكرب وفى أفعال الشروع ، غير أن هذا التجرد كثير فى كاد وكَرَب وواجب فى أفعال الشروع ، ووجدته قد أتى مقترنًا بها فى أوشك وعسى وحرى واخلولق ، غير أن هذا الاقتران كثير فى الفعلين الأولين ، واجب فى الفعلين الأخيرين ؛ ومن ذلك ترى أن خبر هـذه الأفعال لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع ، وأن هذا المضاع من حيث التجردُ من أَنْ والاقترانُ بها على أربعة أقسام .

القواعد

(٦٣) من الأفعال التى تَعْمَلُ عَملَ كان

(ا) أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَهِىَ . كاد . وَكَرَبَ . وأَوْشَكَ ، وتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ وُقُوعِ الْخَبَرِ

(ب) أفعال الرَّجاء وهى عَسَى . وحَرَى . واخْلَوْلَقَ ، وتدل عَلَى رَجَاءِ وُقُوعِ الخبر

(حـ) أفعال الشُّروعِ وهى شَرَعَ . وأَنْشَأَ . وأَخَذَ . وطَفِقَ . وجَعَلَ . وعَلِقَ . وقَامَ . وأَقْبَلَ . وهَبَّ ، وتدل على الشروع والبَدْءِ فى الخبر

(٦٤) يُشْتَرَطُ فى هذه الأفعال أَنْ يكونَ خَبَرُهَا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ مجَرَّدٌ من أَنْ مع كَادَ وكَرَبَ وأفعالِ الشروع ، مَقْرُونٌ بها مع أَوْشَكَ وعَسَى وحَرَى واخْلَوْلَقَ ، وقد يَقْتَرِنُ بها عَلَى قِلَّةٍ فى كاد وكرب ، كما يَتَجَرَّد منها على قِلَّةٍ فى أَوْشَكَ وعَسَى [1]

(٦٥) مِثْلُ هَذِهِ الْأَفعالِ فِى عَمَلِهَا مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا [2]

---

(١) اختصت عسى واخلولق وأوشك من بين هذه الافعال بورودها تامة فتكتفى بفاعلها ويشترط فى الفاعل حينئذ أن يكون مصدراً مؤولا من أن والمضارع ، فتقول عسى أن ينفرج الضيق ، واخلولق أن يثمر البستان ، وأوشك أن يقبل الربيع

(٢) هذه الأفعال ملازمة للمضى إلا كاد وأوشك وطفق وجعل فقد ورد لكل منها ماض ومضارع

تمرين (١)

بين معنى كل فعل ناقص ، وعيِّن اسمه وخبره فيما يأتى :

(١) أخذتِ الأشجار تُورق
(٢) أَوْشَكَ الصَّيف أن يَنقَضِى
(٣) عسى الرَّخَاء أن يَدوم
(٤) تكاد الحرب تَضَعُ أوزارها
(٥) اخلولقت الحُمَّى أن تفارق المريض
(٦) طَفِقَ الغلمان يتنافسون فى السِّباحة

تمرين (٢)

أدخل على الجمل الآتية أفعال المقاربة الماضية ، وكذلك المضارعة مما ورد له مضارع منها ، واستوف جميع هذه الأفعال

(١) الشمس تُشْرِق
(٢) الزهر يَذْبُل
(٣) الصُّبح يَطْلُع
(٤) الزاد يَنْفَد
(٥) الناس يموتون من البرد
(٦) الزرع يَيْبَس من العطش
(٧) الداء يَقْضِي على المريض
(٨) الرَّخَاء يَعُم البلاد

تمرين (٣)

أدخل أفعال الشروع على الجمل الآتية مع استيعاب هذه الأفعال

(١) الجاهل يُسيء إلى نفسه
(٢) العمال يَتْعَبون
(٣) الوادِى يُخْصِب
(٤) الرجُلان يقتتلان
(٥) الظالم يَنْدَم
(٦) الجنود يَذُودُون عن الوطن
(٧) عَلِيٌّ يدعو إلى الخير
(٨) الأغنياء يُواسُون الفقراء
(٩) الفلاح يَحْصُد القمح
(١٠) الصناع يتنافسون فى العمل

تمرين (٤)

أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف فى المكان الخالى ، و بين حكمه من حيث الاقترانُ بأَنْ والتجردُ منها

(١) أوشكت السُّحُب . . . . . .
(٢) أخذت المدينة . . . . . .
(٣) اِخلولق السَّلَام . . . . . .
(٤) أنشأ الصُّنَّاعُ . . . . . .
(٥) حَرَتِ المودة . . . . . .
(٦) طَفِقت الفَتَيات . . . . . .
(٧) يكاد الظلم . . . . .
(٨) هَبَّ رِجال العلم . . . . .
(٩) عسى الخِصْب . . . . .
(١٠) جعل المُوسِرون . . . . .
(١١) قام المهندسون . . . . .
(١٢) كَرَبَت العِلَّة . . . . .

تمرين (٥)

(١) هات مثالين لفعلين ناقصين يقترن المضارع فى خبرهما بأَنْ وجوبًا
(٢) » » » » يتجرد المضارع فى خبرهما من أَنْ »

تمرين (٦)

(١) ضع كل فعل من أفعال المقاربة والرجاء والشروع فى جملة تامة

تمرين (٧)

أُذكر ما يأتى منه مضارع من أفعال المقاربة والشروع ، ثم استعمل كل مضارع فى جملة تامة

تمرين (٨)

استعمل كل فعل من الأفعال الآتية فى جملتين بحيث يكون فى إحداهما تامًّا وفى الثانية ناقصًا ، و بين معناه فى الحالين

قام — أَخَذَ — جَعَل — هَبَّ — أنشأ

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج

(١) كاد التَّمرُ يَطِيبُ

كاد — فعل ماض ناقص مبنى على الفتح

التمر — اسم كاد مرفوع بالضمة

يَطيب — فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر ، والجملة خبر كاد

(٢) عَسَى الصَّفاءُ أنْ يدومَ

عسى — فعل ماض ناقص مبنى على الفتح

الصفاء — اسمها مرفوع بالضمة

أن — حرف مصدرىٌّ ونصب مبنى على السكون

يدوم — فعل مضارع منصوبٌ بأن والفاعل ضمير مستتر ، والمصدر المؤول من أن والفعل خبر عسى

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) أخذت الأزهار تتفتح

(٢) اخلولق العاملان أن يَتْعبا

(٣) يُوشِك الطفل أن يتكلم

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى وأعربه

إذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْءِ لَمْ تَكَدْ ‌ ‌ إلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

تَخْفِيفُ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلٰكِنَّ

الأمثلة

١
إِنْ عَمَلَكَ مُتْقَنٌ   أَو   إِنْ عَمَلُكَ لَمُتْقَنٌ
إِنْ مَرَضَهُ عُضَالٌ   أَو   إِنْ مَرَضُهُ لَعُضَالٌ

٢
عَلِمْتُ أَنْ ليسَ لمقصِّرٍ فلاحٌ
علمت أنه ليس لمقصر فلاح
بَلَغَنِي أَنْ لم يُقْبَضْ عَلَى اللِّص
بلغني أنه لم يقبض على اللص
كَأَنْ قد طَلَعَ القَمَر
كَأَنْ لم يُهْمِلْ وَاجِبَهُ أَحَدٌ

٣
الشَّمْسُ طالعةٌ لٰكِنِ المَطَرُ نازلٌ.
الكِتَابُ صَغِيرٌ لٰكِنْ نَفْعُهُ عَظِيمٌ

البحث

عرفتَ فيما تقدم أن الحروف « إنَّ وأخواتها » تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وترفع الثانى ، وقد اختصت « إنَّ . وأنَّ . وكأنَّ . ولكنَّ » بأنها قد تُخَفَّفُ نُونُها المشددة فتكتسب أحكاماً تعرفها فيما يأتى

تأمل كلمة «إنْ» فى مِثالَى الطائفة الأولى تجد أنها هى «إنَّ» المعروفةُ لك ولكنها خُففت فى النطق، وتجد أنها تارة تأتى عاملة عمل إنّ المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر، وتارة تُلغى فلا تعمل شيئاً ، وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير

موجودة وإذا تدبرتها فى حال الإهمال فى هذين المثالين وفى كل مثال آخر، وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها حتى لا تلتبس بإن النافية التى تقدمت لك .

اُنظر إلى الكلمتين «أنْ وكأنْ» فى أمثلة الطائفة الثانية ، تجدهما صورتين مخففتين لأنّ وكأنّ اللتين درستهما فيما سبق ، ولا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل غير أن اسمها لا بد أن يكون ضميراً محذوفاً مُفَسَّراً بالجملة التى تأتى بعده وهو ضمير الشأن الذى تعرفه ، أما خبرهما فهو الجملة المفَسِّرة ، فإذا قلت «علمتُ أنْ ليس لمقصّر فَلاَحٌ» كان تقدير ذلك «علمت أنه ليس لمقصر فلاح» وإذا قلت «كأنْ قد طَلَع الفجر» كان تقديره «كأنه قد طلع الفجر»

تدبر الكلمة «لكنْ» فى مثالَى الطائفة الأخيرة ، تجد أنها هى «لكنّ» المشددة عينها جاءت مخففة فى النطق ، وتجد أنها مهملة لا عمل لها ، وهى كذلك فى كل مثال تجىء فيه مخففة

القَاعِدَة

(٦٦) تُخَفَّفُ إنَّ وَأنَّ وَكأنَّ وَلَـكِنَّ ؛ أمَّا إنَّ فَيَجُوزُ عند التَّخْفِيفِ إعْمَالُهَا وإهْمَالُهَا ، وَإذَا أُهْمِلَتْ دَخَلَتْ لامُ الِابتداءِ عَلَى الخبرِ فَارِقَةً بَيْنَ الإثْبَاتِ والنَّفْى .

وأَمَّا أنَّ وكأنَّ فلا تُهْمَلاَنِ ، غَيْرَ أنَّ الاسمَ فيهما يَكُونُ ضَمِيرَ الشَّأْنِ مَحْذُوفاً .

وأمَّا لكنَّ فَتُهْمَلُ وُجُوباً

تمرين (١)

بيِّن العاملَ والمُهْمَل من إن المخففة وأخواتها فى الجمل الآتية ، وبيِّن للعامل اسمه وخبره

(١) إنِ الكذب ممقوت (٥) رأيت أن لا صديق وَفِىّ
(٢) سرنى أنْ ليس بينكم خِلاف (٦) نَضَرَ الزَّهْر وكأنْ لم يكن ذابلا
(٣) كأنْ لم تنْفعْك نصيحتى (٧) المدينة جميلة لكن شوارعها ضيقة
(٤) إنْ هؤلاء الجنود لباسلون (٨) إنِ اليأس لقاتل

تمرين (٢)

أدخل إن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة عاملة ومرة مُهْمَلَة

(١) أبوك طبيب ماهر (٥) الفتيات مُهَذبات
(٢) ذو المال محترم (٦) البَقَرات سِمَان
(٣) المجدون فائزون (٧) القراءة مفيدة
(٤) المقَصِّرون مَلُومون (٨) البنت مطيعة

تمرين (٣)

أدخل أن المخففة على الجمل الآتية و بين اسمها وخبرها فى كل جملة

(١) لاسبيل إلى السلامة من ألسنة العامة (٥) سَيَنْدَم الظالمون
(٢) ليس تحت الشمس جديد (٦) لن يَضيعَ العُرْف بين الله والناس
(٣) رِضَا الناس غاية لا تُدرَك (٧) عواقب الصبر محمودة
(٤) قد ارتفع سعر القطن (٨) لا تَسُودُ الأمم إلا بالأخلاق

تمرين (٤)

أدخل لكن المخففة على كل جملة من الجمل الآتية ، وضع قبلها ما يناسب من الكلام، واشكُل أواخر الكلمات بعدها

(١) النظام مضطرب (٤) الأسعار رخيصة
(٢) الربح قليل (٥) الطريق وَعْرَة
(٣) الصُّنَّاع قليلون (٦) النوافذ مفتحة

تمرين (٥)

كوّن تسع جمل تبتدئ الثلاث الأولى منها بإن المخففة العاملة ، والثلاث الثانية بإن المخففة المهملة ، والثلاث الأخيرة بكأن المخفّفة

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج

رأيت أنْ لَيْس للجاهِلِ احْتِرام

رأيت — فعل وفاعل

أن — مخففة من الثقيلة وهى حرف مبنى على السكون ، واسمها ضمير الشأن محذوف

ليس — فعل ماض ناقص

للجاهل — جار ومجرور خبرٌ ليس

احترام — اسم ليس ، وجملة ليس للجاهل احترام فى محل رفع خبر أنِ المخففة ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولَىْ رأى

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) إنِ البخل لعار (٣) وجدته صبوراً كأنْ لم تُلِمَّ به نائبة

(٢) وجدت أنْ ليس لك عُذْرٌ (٤) القطن قليل لكنْ سعره رخيص

تمرين (٧)

اِشرَح قول إبراهيم بنِ المهدىّ فى رِثاء ابنه وأعرب البيت الأول

كأنْ لَمْ يَكُنْ كالغصنِ فى مَيْعَةِ الضُحَا سَقَاهُ النَّـدَى فاهْتَزَّ وهوَ رطيبُ

كأَنْ لَمْ يَكُنْ كالدُّرِ يَلمَعُ نُورُهُ بأصْدَافِـهِ لمّـا تَشِنْهُ ثُقُوبُ

كَفُّ إنَّ وأَخَوَاتِها عَنِ العَمَل

الأمْثلة

١
إِنَّمَا الحياةُ جِهادٌ
إنما القَنَاعةُ كَنْزٌ
إنما تُقاسُ هِمَمُ الناسِ بالأَعْمَالِ
إنما يُعَاقَبُ المُسِيءُ

٢
لَيْتَمَا الدَّهْرَ مُسَالِمٌ
ليتما الإِنسانَ كاملٌ
ليتما السُّرُورُ دائمٌ
ليتما الشَّبابُ راجعٌ

البَحْثُ

تأمل أمثلة الطائفة الأولى تجد « إنَّ » فى كل منها مُلْغَاة لا عمل لها، وتجدها فى المثالين الأَوَّلَيْن داخلة على جملة اسمية ، وفى المثالين التاليين داخلة على جملة فعلية ، وقد عرفناها فيما تقدم لا تدخل إلا على الجملة الاسمية ، و إذا دخلت عليها نصبت الاسم ورفعت الخبر ، فما الذى أبطل عملها هنا وأزال اختصاصها بالدخول على الأسماء ؟ إذا بحثنا لا نجد لذلك سبباً سوى اتصالها « بما » الزائدة ، فهى التى كَفَّتْها عن العمل ، وهى التى أزالت اختصاصها بالأسماء ؛ ومثلُ « إنَّ » فى ذلك أَنَّ . ولكنَّ . وكأَنَّ . ولعلَّ . فهذه الأحرف الخمسة متى اتصلت بما الزائدة بَطَل عملها وزال اختصاصها بالأسماء

تأمل أمثلة الطائفة الثانية تجد « ليت » داخلة على المبتدأ والخبر فى كل مثال ، ولكنها عاملة فى المثالين الأَوَّلَيْن ، ملغاة فى المثالين الأخيرين ، فما الذى أجاز إعمالها و إلغاءها فى هذه الأمثلة وقد عرفناها دائمًا عاملة ؟ لا سبب لذلك سوى اتصالها « بما »الزائدة ، و إذا تدبرتَ ليت فى كل مثال تتصل فيــه بما الزائدة ، وجدتها باقية على اختصاصها بالأسماء ، ووجَدْتَها تارة عاملة وتارة غيرَ عاملة

القاعدة

(٦٧) تتَّصِلُ «مَا» الزائدةُ « بإنَّ » وأخواتِهَا فتَكُفُّهَا عن العمل ، وتُزِيلُ اخْتِصَاصَهَا بالأَسْماء ؛ إلاَّ « لَيْتَ » فيَجُوزُ إعمالُهَا وإلْغاؤُها ، ولا يَزُولُ اختصاصُها بالأَسْماء

تمرين (١)

بيّن الحروف العاملةَ والملغاةَ من إنَّ وأخواتها فى العبارة الآتية ، وبين سبب الإلغاء فيما لم يَعْمل منها :

زُرتُ سوقًا من أسواق الرّيف مَرّةً وما كنت أبْغِى شِراءً ولا بيعًا ، وإنما أردت أن أعْرف شيئًا من عادات القوم وأعمالهم فى هذه السوق . قَصَدْتُ إليها مُبَكِّراً فخُيِّلَ إلىّ أنما الطرق المؤدِّية إليها أنهار تَزْخَر بالقَرَويين من رجال ونساء وغِلْمان ، وما بَلَغْتُ بابها حتى شَهِدْتُ الناس يتزاحمون ويَتَدافعون ، كأنما هم فى مَلْحَمَةٍ أو مَعْركةٍ حامية . دَفعتُ بنفسى بين الدافعين ودخلت السوق فإذا صَخَبٌ وضجيج ، ونِزَاع وشِجَار وأقذار متراكمة وغُبار ثائر ، وأقوات يُغَطيها جيش من البعوض والذباب ، وسِلَع معروضة فى غير نظام ، والناس حَيَارى لا يدرون من أثمانها شيئًا ، ولكنما يتساومون فيها على غير هُدًى ، فمرة يَرْبحُون ومراراً يَخْسَرون

وليتما لهذه الأسواق نظامًا صِحِّيًا دقيقًا وقوانين تَحُول دون غَبْن الناس وضررهم

تمرين (٢)

بيّن ما جاء عاملاً وما جاء غير عامل من « إنَّ » وأخواتها فى العبارات الآتية ، ووضِّح سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها

(١) إنما الرجوع إلى الحق فضيلة	(٨) ساءنى أنَّ أباكَ مريض
(٢) إن المطر غزير	(٩) الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد
(٣) إنما الأعمال بالنيات	(١٠) تَعِب العامل ولكنَّ العمل قليل
(٤) كأن القَصر جبل شامخ	(١١) ليتما الناسَ منصفون
(٥) كأنما يعقِل الحيوان	(١٢) ليتما الحياةُ خاليةٌ من الكدر
(٦) كأن الشمس قرص من الذهب	(١٣) لعَل الجيش مُنتصر
(٧) ستعلمون أنَّما يكافأ المُجِد	(١٤) لعلما الصناعة ناهضة

تمرين (٣)

صِلْ «إنَّ» وأخواتها فى الجمل الآتية بما الزائدة ، وبين ما يجب إهماله منها وما يجوز

(١) إنَّ الريح شديدة	(٦) كأن الجمل سفينة
(٢) إنَّ أُذُنَى الحصان صغيرتان	(٧) كأنَّ المعلِّمين آباء
(٣) أُعَلِمتُ أنَّ الزرافة طويلة العنق	(٨) ليت الإنسان مخلَّد
(٤) سرنى أنَّ التاجر رابح	(٩) ليت الربيعَ دائم
(٥) كأنَّ الماء مرآة	(١٠) الخادم حاضر لكنَّ السيد غائب

تمرين (٤)

أدخل «إنَّ» على كل جملة من الجمل الآتية ، واجعلها مرة مقرونة بما الزائدة ومرة غير مقرونة ، واشكل أواخر الكلمات فى الحالتين

(١) القمر مضىء	(٤) البناء شاهق	(٧) المصباح متقِّد
(٢) الثوب نظيف	(٥) السفينة سائرة	(٨) الجمل قَوِىٌّ
(٣) النيل فائض	(٦) الذباب مضر	(٩) الفيل ضَخْم

تمرين (٥)

أدخل « ليتما » على كل جملة من الجمل الآتية واضبط أواخر الكلمات بالشكل وبين ما يجوز فى ضبط اسمها

(١) السماء مصحية	(٤) الربيع قريب	(٧) العتاب نافع
(٢) الهواء معتدل	(٥) المال كثير	(٨) الصحة دائمة
(٣) المهر مُذَلَّل	(٦) الصديق مهذب	(٩) البستان مثمر

تمرين (٦)

(١) كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « إنَّ » المتصلة بما الزائدة ، والثلاث الثانية على « أَنَّ » المتصلة بما الزائدة أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل الثلاث الأولى منها على « كأنَّ » المتصلة بما الزائدة والثلاث الثانية على « لكنَّ » المتصلة بها أيضاً ، واشكل أواخر الكلمات

(٣) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على « ليت » المتصلة بما الزائدة ، وبين ما يجوز فى ضبط اسمها

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

إنَّما ثَمَرَةُ العِلْمِ العَمَلُ

إنما — إن حرف توكيد ، وما كافة عن العمل

ثمرة — مبتدأ مرفوع

العلم — مضاف إليه مجرور

العمل — خبر المبتدإ مرفوع

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) إنما البشاشة حَبْل المَوَدَّة

(٢) وجدت أنما صداقة الجاهل تَعَب

(٣) الإخوان كثيرون ولكنما الأوفياء قليلون

(٤) ليتما الغايات تُبلغ بالأمانىّ

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما

إنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّة
شِدَّةٌ بعد رَخَاء وَرَخَاءٌ بعدَ شِدَّة

« لا » النافيةُ للجنْس

الأمْثلة

١) لا شاهِدَ زُورٍ مَحْبُوبٌ
لا شَجرَةَ رُمَّان فى البستان
لا راعِيَ غَنَمٍ فى الْحَقْلِ

٢) لا راكباً فرَساً فى الطريق
لا مُقَصِّراً فى واجبه ممدوحٌ
لا مُجِدًّا فى عمله مذمومٌ

٣) لا سُرُورَ دائمٌ
لا ضِدَّيْنِ مُجْتَمِعَانِ
لا مُجِدِّينَ مَحْرُومُون
لا جاهلاتِ مُحْتَرَمَاتٌ

البحث

أنت تعرِف أن « إنّ » وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثانى ويسمى خبرها؛ ومن أخوات إن « لا » النافية للجنس ، وهى التى يقْصد بها النَّصُّ على أن الخبر مَنْفِيٌّ عن جميع أفراد الجنس(١) وإنما أفردنا الكلام عليها هنا لأن لها أحكاماً وشروطاً خاصة بها تَعْرِفها مما يأتى :

تأمل اسم «لا» فى الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث ، فهو فى الطائفة

(١) فاذا قلت لا بستان مثمر فقد نفيت الاثمار عن جميع أفراد البساتين ، وعلى هذا لا يصح أن تقول لا بستان مثمر بل بستانان لأن هذا يكون تناقضاً . بخلاف «لا» العاملة عمل ليس فانها ليست نصاً فى نفى الجنس بل تحتمل نفى الواحد ونفى الجنس ، فاذا قدَّرتها نافية للواحد جاز أن تقول لا بستانٌ مثمراً بل بستانان ، وإن قدرتها نافية للجنس لم يجز ذلك

الأولى مضاف ، وفى الطائفة الثانية شبيه بالمضاف ، وفى الطائفة الثالثة مفرد أى غير مضاف ولا شبيه بالمضاف على مثال ما عرفت فى باب النداء ؛ وإذا تأملت آخر هذا الاسم فى أحواله الثلاث وجدته فى الحالين الأُولَيَيْن منصوبًا دائمًا ، ووجدته فى الحال الثالثة مبنيًّا على ما ينصب به ، فإن كان قبل دخول « لا » عليه ينصب بالفتحة بُنِىَ على الفتح ، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمعُ مذكر سالمٌ بُنى على الياء ، وإن كان يُنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالمٌ بُنى على الكسرة ، كما هو واضح فى الأمثلة .

ارجع إلى الأمثلة مرة أخرى تجدْ أن « لا » لم تَقْتَرِن بحرف جر فى أى مثال ، وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان ، وأن اسمها لم يُفْصَل عنها بفاصل ؛ فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل « لا » عمل إن ، فإن فُقِد الشرط الأول بَطَل عملها فتقول « وُضِع الأثاث فى الحجرة بلا ترتيبٍ » ، وإن فُقِد شرط من الشرطين الآخَرَيْن بطل عملها ولَزِم تكرارها ، فتقول « لا أبوك حاضر ولا أخوك » ، « ولا فى الثوب طُول ولا قِصَر » .

القواعد

(٦٨) تَعْمَلُ « لَا » النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ عَمَلَ إِنَّ فَتَنْصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى اسمَها ، وتَرْفَعُ الخبرَ ويُسَمى خَبَرَها

(٦٩) يُنْصَبُ اسْمُها إذا كان مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بالمضاف ، ويُبْنَى على ما يُنْصَبُ به إذا كان مُفْرَدًا

(٧٠) يُشْتَرَطُ فى عَمَلِهَا أَلَّا يَدْخُلَ عليها جارٌّ ، وأَن يكون اسْمُها وخَبَرُها نكرتين ، وأَلَّا يُفْصَلَ الاسمُ عنها بفاصل ؛ فإنْ فُقِدَ الشَّرْطُ الأَوَّلُ بَطَلَ عملُهَا ، وإن فُقِدَ شَرْطٌ من الشرطين الآخَرَين بَطَلَ عملُها ولَزِمَ تَكْرَارُها

تمرين (١)

مَيِّز « لا » العاملةَ من الملغاة فيما يأتى و بَيِّن سبب الإلغاء

(١) اشتريت الحِصان بلا سَرْج
(٢) لا مُكْثِرٌ مُزَاحٍ مَهِيب
(٣) لا الرجل كريم ولا ابنه
(٤) لا ظُلْمَ اليوم
(٥) لا فى الحديقة صِبْيان ولا بنات
(٦) لا دُكَّان فَا كِهَانِىٍّ قريب
(٧) لا فى القصيدة هِجَاء ولا مديح
(٨) لا مؤمنين قانطون
(٩) لا هُوَحَىٌّ فَيُرْجَى ولا ميت فَيُنْعَى
(١٠) لا دَفْتَرِى معى ولا قلمى

تمرين (٢)

عين فى الجمل الآتية نوع اسم « لا » النافية للجنس ، و بين المعرب منه والمبنى ، ونوعَ الإعراب والبناء

(١) لا خيرَ فى وُدِّ امرىء مُتَقَلِّب
(٢) لا فوّاراتِ فى البستان
(٣) لا عاقلَيْن متشاتمان
(٤) لا حسود مستريح
(٥) لا صاحبَ جُودٍ مذموم
(٦) لا سبيل إلى السلامة من ألسنة العامة
(٧) لا عاصيا أباه مُوَفَّقٌ
(٨) لا صحراواتِ فى أوربا
(٩) لا متنافِسِينَ فى الخير نادمون
(١٠) لا كواكب طالعات
(١١) لا بائع عنب فى السوق
(١٢) لا دار كتب فى المدينة

تمرين (٣)

اِجعل كل اسم مما يأتى اسمًا « للا » النافية للجنس ، وألحق به خبراً مناسباً

(١) مُتْقِنٌ عَمَلَه
(٢) أبو أُسْرَةٍ
(٣) رايات
(٤) مُجِدون فى أعمالهم
(٥) صانع معروف
(٦) صديقان
(٧) مصباح
(٨) بارٌّ بوالديه
(٩) ذو فضل

تمرين (٤)

ضع اسما « للا » النافية للجنس فى الأماكن الخالية ، و بين نوع إعرابه أو بنائه مع استيفاء أنواع الاسم

(١) لا ... أفضل من الكتاب	(٥) لا ... فقيرة
(٢) لا ... فى النهر	(٦) لا ... شجاع
(٣) لا ... محبوبان	(٧) لا ... يلْتقيان
(٤) لا ... خائبون	(٩) لا ... مُحْتَرَمات

تمرين (٥)

(ا) هات أربع جمل يكون اسم « لا » النافية للجنس فى الأولى منها منصوبًا بالفتحة ، وفى الثانية منصوبًا بالياء ، وفى الثالثة منصوبًا بالألف ، وفى الأخيرة منصوبًا بالكسرة .

(ب) هات ثلاث جمل يكون اسم «لا» النافية للجنس فى الأولى منها مبنيًّا على الفتح ، وفى الثانية مبنيًّا على الياء ، وفى الأخيرة مبنيًّا على الكسر

تمرين (٦)

هات ثلاثة أمثلة « للا » النافية للجنس الملغاة ، بحيث يكون سبب الإلغاء فى الأول دخول حرف الجر عليها ، وفى الثانى عدم تنكير معموليها ، وفى الثالث فصلها عن اسمها بفاصل .

تمرين (٧)

ميِّز فى الجمل الآتية « لا » النافية للجنس من « لا » النافية للواحد ، وبيِّن عمل كل منهما

(١) لا تلميذ غائبًا بل تلميذان	(٣) لا مُتَنَزَّه فى المدينة بل متنزهات
(٢) لا حىٌّ خالد	(٤) لا عمل خير ضائع

تمرين (٨)

اذكر المعانى التى تأتى لها « لا » ثم بين العاملة منها وغير العاملة ، ووضح نوع العمل مع التمثيل

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج

لا حارِسَيْن فى البُسْتان

لا — نافية للجنس حرف مبنى على السكون

حارسين — اسم لا مبنى على الياء لأنه مثنى

فى البستان — جار ومجرور خبر لا

(ب) أعرب الأمثلة الآتية

(١) لا مُتَرَيِّثِين مَذْمومون (٣) لا مع المسافر ماءٌ ولا زادٌ

(٢) لا زَمَانَ ربيع مَمْلولٌ (٤) لا مُسْتَشيراً فى أموره نادم

تمرين (١٠)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه

وَلاَ خَيْرَ فى حُسْنِ الجُسُومِ ونُبْلِها إذَا لم تَزِنْ حُسْنَ الجُسومِ عُقُولُ

ولاَ خَيْرَ فى حِلْمٍ إذا لمْ تَكُنْ له بَوَادِرُ تَحْمِى صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا (١)

(١) البادرة الحدة وما يسبق من قول أو فعل فى وقت الغضب

لا سِيَّما

الأمثلة

(١) أُحِبُّ رجالَ الأَدَبِ وَلَا سِيَّمَا الشُّعَرَاءِ أوْ الشُّعَرَاءَ

(٢) اعْجِبْتُ بِالْجَيْشِ ولا سيما قَائِدُهُ « قائِدِهِ

(٣) ساعِدِ الناسَ ولا سيما الفقراءِ « الفُقَرَاءُ

***

(٤) يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ ولا سيما مُجِدٌّ خُلُقُهُ كَرِيمٌ أوْ مُجِدٍّ أوْ مُجِدًّا

(٥) أُحِبُّ سُكْنَى القُرَى ولا سيما قَرْيَةٌ على النِّيل « قريةٍ « قريةً

(٦) أَجادَ الخطباءُ ولا سيما خَطيبٌ حدِيثُ السِّنِّ « خطيبٍ « خطيباً

البحث

إذا قال قائل « أُحب رجال الأدب » فهمنا أنه يميل إلى الأدباء ، ولكنه إذا أضافَ إلى ذلك « ولا سيا الشعراء » فهمنا شيئاً جديداً ، وهو أن نصيب الشعراء من محبته يفُوقُ نصيبَ غيرهم ، وذلك لأن كلمة « سِيّ » بمعنى مثل ، فكأنه قال ولكن الشعراء لا يماثلهم أحد من رجال الأدب فى وَلُوعى بهم ومحبتى إياهم ؛ فتركيب « لا سيا » إذاً يفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها فى الحكم .

تأمل هذا التركيب من حيث اللفظ تجده مبدوءاً بلا النافية للجنس ، فما اسمها إذاً وما خبرها ؟ اسمها كلمة « سىّ » وخبرها محذوف دائماً تقديره « موجود » أو « حاصل » أو نحو ذلك ، أما كلمة « ما » المتصلة بسىّ فهى إما زائدة ، وإما اسم موصول ، وإما نكرة موصوفة بمعنى شىء ، وهى فى الحالتين الأخيرتين مضاف إليه

تدبر الاسم الواقع بعد «لا سيما» فى كل من الأمثلة المتقدمة ، تجد أنه تارة يجىء معرفة كما فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، وتارة يجىء نكرة كما فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، فإن جاء معرفة كانَ مرفوعًا أو مجروراً ليس غير ، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هنا « هم الشعراء » وتكون هذه الجملة صلة لما على أنها اسم موصول ، أو صفة لها على أنها نكرة موصوفة ، وأما الجر فعلى تقدير إضافة سىّ إليه وزيادة ما ؛ فإذا كان الاسم نكرة جاز رفعه وجره ونصبه ، أما رفعه وجره فعلى نحو ما تقدم ، وأما نصبه فعلى أنه تمييزٌ لِمَا ، وجاز ذلك لأنه نكرة

القواعد

(٧١) يُؤْتَى بِتَرْكيب « لَا سِيَّما » لِتَفْضِيلِ ما بَعْدَها عَلَى ما قَبْلَها فى الْحُكْم .

(٧٢) الِاسْمُ الواقِعُ بعدَ لا سيما إِن كانَ معرفةً جازَ فيه الرَّفْعُ والْجَرُّ لَيْسَ غَيْرُ ؛ وإِن كَانَ نكرةً جازَ فيه أَوْجُهُ الإِعْرَابِ الثلاثَةُ

تمرين (١)

اِقرأ الأمثلة الآتية ، وبيّن فى الاسم الذى بعد « لا سيما » ، ما يجوز من أوجه الإعراب ، مع تعليل كل وجه

(١) أحِبُّ تَسَلُّقَ الجبال ولا سيما الشاهقة

(٢) سيعاقَبُ المذنبون ولا سيما مذنب له سابقة

(٣) يُنْفِقُ العاقل ماله فى وجوه الخير ولا سيما مساعدة الفقراء

(٤) أعجبنى القوم ولا سيما أمير بينهم .

(٥) أَحْسِنْ إلى الفقراء ولا سيما فقير عاجز

(٦) يعجبنى العمال المُجِدون ولا سيما عامل مُبَكِّر

(٧) رَبِح تِجَار المدينة ولا سيما تُجَّار القطن

(٨) يضر السهر كل طفل ولا سيما طفل جسمه ضعيف

تمرين (٢)

ضع فى الأماكن الخالية جملاً مناسبة ، وبيِّن أوجه الإعراب الجائزةَ فى كل اسم يأتى بعد « لا سيما »

(١) . . . . . ولا سيما شرفاته (٥) . . . . . ولا سيما أخوك

(٢) . . . . . ولا سيما شجر الكافور (٦) . . . . . ولا سيما العلماء

(٣) . . . ولا سيما مُزَاح يؤدى إلى خصام (٧) . . . ولا سيما غَنِىّ يواسى بماله الفقراء

(٤) . . . . . ولا سيما صديق وفىّ (٨) . . . . . ولا سيما كتب الأدب

تمرين (٣)

ضع اسماً مناسباً بعد « لا سيما » فى كل جملة من الجمل الآتية ، وبيّن الوجوه الممكنة فى ضبط آخره

(١) أثاث المنزل ثمين ولا سيما . . . . (٥) الفراغ يُفْسِد العقول ولا سيما . . . . .

(٢) مناظر الريف جميلة ولا سيما . . . . (٦) كثرة الأكل تَضُر الأجسام ولا سيما . . . . .

(٣) يُحِبُّ العقلاء الهدوء ولا سيما . . . . (٧) يُحب المعلم تلاميذه ولا سيما . . . . .

(٤) التمرينات البدنية مفيدة ولا سيما . . . . (٨) أجاد التلاميذ الإنشاد ولا سيما . . . . .

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد « لا سيما » فى كل منها معرفة ، وبين الأوجه الممكنة فى إعرابه

(٢) كوِّن ثلاث جمل يكون الاسم بعد «لا سيما» فى كل منها نكرة ، وبين ما يجوز فى إعرابه

تمرين (٥)

(١) كون تسع جمل يكون الاسم الواقع بعد «لا سيما» فى الثلاث الأولى منها مثنى، وفى الثلاث الثانية جمع مذكر سالماً، وفى الثلاث الأخيرة اسم إشارة

تمرين (٦)

عبّر عن المعانى فى التراكيب الآتية بجمل تشتمل على « لا سيما »

(١) الفواكه غِذاء مفيد وأفضلها البرتُقَال

(٢) زرت حديقة فراعنى كل شىء فيها وإنْ أنسَ لاَ أنْسَ حُسْنَ الوُرود المختلفة الألوان

(٣) لِى شغف عظيم بالفنون الجميلة وبِخاصَّةٍ التصوير

(٤) أُحْسِنُ إلى الناس وأبدأ بأهلى وجيرانى

تمرين (٧)

(ا) نموذج

العلماء مُحْتَرَمُون ولا سيما العاملين

العلماء — مبتدأ مرفوع

محترمون — خبر المبتدأ مرفوع بالواو

ولا سيما — الواو اعتراضية، ولا نافية للجنس، وسىّ اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وما زائدة

العاملين — مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) اِستَبْشر الأصدقاء ولا سيما صديقاً عاقلاً

(٢) سأزور آثار القاهرة ولا سيما جامع عمرو

(٣) حَفِظ التلاميذ دروسهم ولا سيما أخيك

مَا يَنُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ فى بَابِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَق

ص ٦٩ قواعد مبز

الأمْثِلةُ

(١) أقْرَرْتُ بِذَنْبِي اعْتِرَافاً
(٢) سَارَ القِطَارُ سَرِيعاً
(٣) رَجَعَ الْجَيْشُ الْقَهْقَرَى
(٤) حَلَفَ الرَّجُلُ ثَلاثاً
(٥) ضَرَبَ الْحُوذِيُّ الْحِصَانَ سَوْطاً
(٦) جَدَّ الطَّالِبُ كُلَّ الْجِدِّ
(٧) أَحْسَنَ العَامِلُ بَعْضَ الإِحْسَانِ
(٨) أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ ذَلِكَ الإِكْرَامَ
(٩) جَامَلْتُكَ مُجَامَلَةً لا أُجَامِلُهَا أَحَداً

البحثُ

الألفاظ اعترافاً . وسريعاً . والقَهْقَرَى . وثلاثا . وسَوْطا . وكل . و بعض وذلك . وها من أجاملها فى الأمثلة المتقدمة ، يدل كل منهـا على معنى مصدر الفعل المذكور قبله ، ويحل محل ذلك المصدر؛ فكأنك قلت فى الأمثلة المتقدمة على الترتيب : أقررت بذنبي إقرارا ، وسار القطار سيراً سريعاً ، ورجع الجيش رجوع القهقرى، وهلم جرا

ولما كانت المصادر فى مثل هـذه الأمثلة تُنصب على المفعولية المُطْلَقة ، كان من الواضح أن تُنْصَب الأَلفاظ الدالة على معانيها والحالَّة فى أماكنها ، على أنها نائبة عن المفعول المطلق

تدبر هذه الألفاظ النائبة عن المفعول المطلق مرة ثانية ، وابحث فى المناسبة بين كل منها والمصدر الأصلى للفعل تجـد صلة وثيقة بينهما ؛ فاللفظ الأول مُرادف للمصدر ، والثانى صِفَتُه، والثالث نَوْعُه ، والرابع عَدَدُه ، إلى آخر ما تراه فى القاعدة الآتية على الترتيب

القاعدة

(٧٣) يَنُوبُ عَنِ الْمَصْدَرِ مُرَادِفُهُ . وصِفَتُه . ومَا يَدُلُّ عَلَى نَوعِهِ أَوْ عَدَدِهِ . أَوْ آلَتِهِ . وكُلٌّ وبَعْضٌ مُضَافَتَيْنِ إِلَيْهِ . والإِشَارَةُ إِلَيْهِ . وضَمِيرُهُ ، فَيُنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ

تمرين (١)

عَيّن كل نائب عن المفعول المطلق فى العبارة الآتية ، وبيّن سبب نيابته

التمرينات البدنية تَزِيد العضلاتِ صلابةً والقلبَ قوةً ، وتُساعد الأمعاء والكُلَى أتم مساعدة ، فعلى الإنسان أن يُعْنَى بها كل العناية ، وأن يجعل لنفسه حظًّا منها كلَّ يوم ، وأفضل أنواع التمرين البدنى ما كان فى الهواء الطَّلْق ، فيحسن بالإنسان أن يَمْشِيَ فى الحقول كثيراً ، وأن يَسْبَحَ عَوْما ، وأن يَمْتَطِيَ صهواتِ الخيل رُكوبًا ، وأن يشتغل فى حديقة منزله دَفعتين أو ثلاثا كل أسبوع ، وعلى الإنسان ألا يُجْهِد نفسه فى هذا التمرين ذلك الإجهاد الذى يأتيه المتنافسون فى ميادين السباق ، فإن ذلك قد يَضُر الجسم أكثرَ مما يفيده

تمرين (٢)

عَيّن نائب المفعول المطلق فى الجمل الآتية

(١) تلا القارىء القرآن أحسن تِلاوة

(٢) رَمَى الصياد الطير سَهْمًا

(٣) سَجَدَ المُصَلِّى أربعا

(٤) ما نام المريض بعض النوم حتى هَبَّ مُنْزَعِجًا

(٥) يُحِب العاقل وطنه كل الحب

(٦) هَجَمَ الجُنْدِىُّ الدَّغْرَى[١]

(٧) الرجل المهذب لا يعامل الناس هذه المعاملة

(٨) صفحتُ عنه صفحًا لا أصفحه عن أحد

(١٠) إذا نجحتُ دعوتُ الجَفَلَى[٢]

(١١) أَوْلَمَ صديقى ودعا النَّقَرَى[٣]

تمرين (٣)

ضع نائبًا عن المفعول المطلق فى كل مكان خال بحيث يكون من النوع الموضوع بين القوسين

(١) أَقْبَلَ الناس	(مرادف)
(٢) أُبْغِضُ الجبان	(«)
(٣) نأكل فى اليوم	(عدد)
(٤) بعد أن غَضِب . . . . رجع إليه حلمه	(اِسم إشارة)
(٥) أُحِبُّ الهواء الطلق	(كل)
(٦) اِحترمْتُه احتراماً	(ضمير)
(٧) أَتْعَبَ العامل نفسه	(بعض)
(٨) ضرب اللاعب الكرة	(آلة)
(٩) أكرمنا الضيوف . . .	(صفة)
(١٠) نظرتُ إلى المقصِّر	(نوع)

تمرين (٤)

اِجعل كل لفظ من الألفاظ الآتية نائبًا عن المفعول المطلق فى جملة تامة

كل الإتقان   بعض الإهمال   تلك المساعدة   أَتَمَّ حِفْظ   ذلك السُّلوك

عشرين   عصا   توكيلا   سُرورا   يسيرا

---

(١) الدغرى الاقتحام من غير تثبت (٢) الجفلى الدعوة العامة (٣) النقرى الدعوة الخاصة

تمرين (٥)

(١) كوِّن جملةً الفاعلُ فيها مثنى مذكر، مع اشتمالها على اسم عدد نائب عن المفعول المطلق

(٢) كوِّن جملةً نائبُ الفاعل فيها جمعُ مؤنث سالمٌ، مع اشتمالها على صفة نائبة عن المفعول المطلق

(٣) كون جملةً المبتدأُ فيها جمعُ مذكر سالمٌ، والخبر جملة فعلية مشتملة على ضمير نائب عن المفعول المطلق

(٤) كون جملتين استفهاميتين تشتمل كل منهما على مصدر نائب عن المفعول المطلق

(٥) كون جملةً شرطية يكون كل من فعل الشرط والجواب فيها مَتْلُوًّا بنائب عن المفعول المطلق

تمرين (٦)

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة منهـا على نائب عن المفعول المطلق، واستوف جميع الأنواع التى تعرفها

تمرين فى الإعراب (٧)

(ا) نموذج

زار الطبيبُ المريضَ أربعَ مرات

زار — فعل ماض مبنى على الفتح

الطبيب — فاعل مرفوع

المريض — مفعول به منصوب

أربع — نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة

مرات — مضاف إليه مجرور

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) وَثِقْتُ بك كل الثقة (٣) سَعَيْتُ ذلك السعى

(٢) عَطَفْنَا عليه مِثلَ عَطْفكم (٤) جَلَس الرجُلُ القُرْفُصَاء

الإضافة

(١) الإِضَافَةُ المَعْنَوِيَّةُ وَاللَّفْظِيَّةُ

الأمثلة

١ نُورُ الشَّمْسِ قَوِيٌّ
عُنُقُ الْجَمَلِ طَوِيلٌ
رِيشُ الطَّاوُسِ جَمِيلٌ

٢ أَسْمَعُ بُكَاءَ طِفْلٍ
أَرَى آثَارَ أَقْدَامٍ
أَشَمُّ رَائِحَةَ وَرْدٍ

٣ صَانِعُ الْمَعْرُوفِ مَشْكُورٌ
مَحْمُودُ الْخِصَالِ مَمْدُوحٌ
سَرِيعُ الْغَضَبِ مَذْمُومٌ

٤ الْحَافِظَا دُرُوسِهِمَا مُكَافَآنِ
الْمُتْقِنُو أَعْمَالِهِمْ رَابِحُونَ
الْمُنْصِفُ النَّاسِ مَحْبُوبٌ
الْمُحِبُّ فِعْلِ الْخَيْرِ سَعِيدٌ

البحث

درستَ فى المدارس الابتدائية تعريف المضاف والمضاف إليه ، وعرفتَ هناك أن المضاف إليه مجرور دائماً ، وأن المضاف يحذف تنوينه عند الإضافة إذا كان منوناً قبلها ، وتحذف نونه إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً ؛ ونريد هنا أن نزيدك شيئاً جديداً فى هذا الباب

انظر إلى المضاف فى كل مثال من أمثلة الطائفتين الأوليين ، تجد أصله منكَّراً ولكنه فى أمثلة الطائفة الأولى قد اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرَّف بعده ، فإن لفظ « نور » مثلاً إذا أُخِذَ وحده دل على نور غير معيَّن ،

فهو لذلك نكرة ، ولكنك إذا قلت « نور الشمس » بالإضافة فقد عينته وعرَّفته .
وفى أمثلة الطائفة الثانية ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة ، فإنك إذا قلت أسمع « بكاءً » من غير إضافة ، كان لفظ البكاء عامًّا يشمل بكاء الطفل ، وبكاء المرأة ، وبكاء الرجل ، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت « أسمع بكاء طفل » تكون قد خَصَّصْتَه وضيَّقتَ عُمُومَه ؛ وتسمى الإضافة فى أمثلة هاتين الطائفتين وأشباهها « إضافة مَعْنوِيَّة » ، لأنها أفادت المضاف أمراً معنوياًّ وهو التعريف أو التخصيص

انظر إلى المضاف فى كل مثال من أمثلة الطائفتين الأخيرتين ، تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفًا ولا تخصيصاً[1] غير أنك إذا نظرت إليه فى هذه الأمثلة من حيث لفظه ، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه إن كان منونًا فى الأصل ، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمعَ مذكر سالمًا ؛ ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا « إضافة لفظية» ؛ وكذلك الحال فى كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفًا ولا تخصيصاً

ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية وأمثلة الإضافة المعنوية لوجدت فرقًا واضحًا ، ففى كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية ترى المضاف وصفًا[2] وترى المضاف إليه معمولاً فى المعنى للمضاف[3] ، أما فى أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك

(١) أما أنه لم يكتسب التعريف ، فلأن « صانع » من قولك « صانع المعروف » يصح أن توصف به نكرة ، فيقال « رأيت رجلا صانع المعروف » وهذا دليل على بقاء تنكيره ، وأما أنه لم يكتسب التخصيص ، فلأن تخصص الصنع بالمعروف فى « صانع المعروف » ليس بجديد ، لحصوله قبل الاضافة فى نحو فلان صانع معروفاً

(٢) المراد بالوصف كل اسم دال على ذات متصفة بصفة كصانع ومحمود وسريع فان اللفظ الاول مثلا يدل على ذات متصفة بالصنع

(٣) فلفظ « المعروف » من قولك « صانع المعروف مشكور » مثلا مفعول به فى المعنى لصانع

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة ثانية وتأمل المضاف وحده، تجده مجرداً من أل فى جميع أمثلة الإضافة المعنوية، أمّا فى أمثلة الإضافة اللفظية فإنك تجده مرّة مجرداً من أل كما فى أمثلة الطائفة الثالثة، ومرّة مقروناً بها كما فى أمثلة الطائفة الرابعة، و إذا تدبرته فى هذه الطائفة حيث جاء مقروناً بأل جوازاً، وجدته فى المثال الأول مثنى، وفى الثانى جمعَ مذكر سالماً، وفى الثالث مضافاً لما فيه أل، وفى الرابع مضافاً إلى مضاف لما فيه أل. وهذه المواضع الأربعة هى التى يجوز فيها اقتران المضاف بأل.

القواعــد

(٧٤) اَلْإِضَافَة قِسْمَانِ مَعْنَوِيَّةٌ وَلَفْظِيَّةٌ

(ا) فالإِضَافَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ مَا أَفَادَتِ الْمُضَافُ تَعْرِيفاً أَوْ تَخْصِيصاً، وَلَا يكونُ الْمُضَافُ فِيها وَصْفاً مُضَافاً إلى مَعْمُولِهِ

(ب) وَالإِضَافَةُ اللفظيةُ مَا لَمْ تُفِدِ المضَافَ إِلَّا التَّخْفِيفَ بِحَذْفِ تَنْوِينِه إِنْ كَانَ فى الْأَصْلِ مُنَوَّناً، أَو حَذْفِ نُونِهِ إِنْ كانَ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالماً، وَيُضَافُ فِيهَا الوَصْفُ إلى معمولِه

(٧٥) يَمْتَنِعُ فى الإِضَافةِ المعنويَّةِ دُخُولُ أَلْ عَلَى المُضَافِ مُطْلَقاً، وَيَمْتَنِعُ ذَلك فى الإِضافةِ اللفظيةِ أيضاً إِلَّا فيما يأتى :

(ا) أَنْ يَكُونَ المُضَافُ مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالماً

(ب) أَنْ يَكونَ المضافُ إِلَيْهِ مَقْرُوناً بأَلْ أَوْ مُضَافاً لِمَا فيه أَل

(٢) الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

الأمثلة

١ { قُمْتُ بِنَصِيبِى مِنَ العَمَلِ أَوْ بِنَصِيبِيَ
سَمَوْتُ بِآدَابِى أَوْ بِآدَابِىَ
أَعْطِفْ عَلَى الْفَقِيرِ بِصَدَقَاتِى أَوْ بِصَدَقَاتِىَ }

***

٢ { إِنَّ عَصَاىَ لَجَمِيلَةٌ
كَانَتْ لَيَالِىَّ فِى السَّفَرِ مُقْمِرَةً
أَنْتُمَا صَاحِبَاىَ الوَفِيَّانِ
هؤلاءِ مُنْقِذِىَّ[1] مِنَ الضِّيقِ }

البحث

أُنظر إلى المضاف والمضاف إليه فى أمثلة الطائفة الأولى ، تجد المضاف اسما صحيح الآخر وليس مثنًّى ولا جمعَ مذكر سالما ، والمضافَ إليه ياء المتكلم ، وإذا تأملت آخر المضاف وياء المتكلم فى أمثلة هذه الطائفة ، وجدت الأول مكسوراً دائمًا لمناسبة الياء التى هى المضاف إليه ، أما الياء نفسُها فيجوز إسكانها وفتحها ؛ وكذلك الحال فى كل مثال يأتى فيه المضاف والمضاف إليه على النحو المذكور فى أمثلة هذه الطائفة

---

(١) أصل منقذى « منقذوى » فقلبت لواو ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم كسرت الذال لمناسبة الياء

اُنظر إلى أمثلة الطائفة الثانية، تجد المضاف فيها مقصوراً. أو منقوصاً. أو مثنى. أو جمع مذكر سالما، والمضافَ إليه ياء المتكلم أيضاً، و إذا تأملت آخر المضاف و ياء المتكلم هنا، وجدت الأول ساكنًا دائمًا، والياء مفتوحة دائمًا، وكذلك الحال فى كل مثال يأتى فيه المضاف على حال من هذه الحالات الأربع ويكون المضاف إليه ياء المتكلم.

القَاعِدَة

(٧٦) إِذَا أُضِيفَ الِاسْمُ إِلَى يَاءِ المتكلِّمِ كُسِرَ آخِرُهُ لِمُنَاسَبَةِ اليَاءِ، وجَازَ فى الياء الإِسكانُ والفتحُ، إلَّا إذا كان مَقْصُوراً. أو مَنْقُوصًا. أو مُثَنًّى. أو جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً، فَيَجِبُ تسكينُ آخِرِ الْمُضَافِ وَفَتْحُ الياءِ

(٣) مَا يُضَافُ إِلَى الجُمْلَةِ وُجُوبًا وَجَوَازاً

الأمثلة

١ ﴿ جَلَسْتُ حَيْثُ الْمَنْظَرُ جَمِيلٌ
جَلَسْتُ حَيْثُ يَجْمُلُ الْمَنْظَرُ
جَلَسْتُ حَيْثُ جَمُلَ الْمَنْظَرُ ﴾

٢ ﴿ جِئْتُ إِذِ الْمَطَرُ هَاطِلٌ
جِئْتُ إِذْ هَطَلَ الْمَطَرُ ﴾

٣ ﴿ أُجِيبُكَ إِذَا دَعَوْتَنِى
أُجِيبُكَ إِذَا تَدْعُونِى ﴾

٤
نَزَلَ الْمَطَرُ عَلَى حِينِ الْفَلَّاحُ قَانِطٌ أَوْ حِينَ
هَذَا وَقْتُ يُكَافَأُ الْمُجِدُّونَ أَوْ وَقْتَ
زُرْتُكَ فِي زَمَنٍ فُزْتَ فِي الْاِمْتِحَانِ أَوْ زَمَنَ

البحث

الطائفة الأولى تشتمل على «حيث» وهى ظرف مكان مبنىٌّ ، والطائفة الثانية تشتمل على « إذ » وهى ظرف مبنىٌّ للزمان الماضى ، والثالثة تشتمل على « إذا » وهى ظرف مبنىٌّ للزمان المستقبل ، وإذا تأملت كل ظرف هنا رأيته مضافاً إلى الجملة التى بعده فهى فى محل جر بالإضافة ، ولو أنك تتبعت كل ظرف من هذه فى أساليب اللغة لرأيت أنه لايضاف البتة إلى مفرد ، بل يختصّ بالإضافة إلى الجملة .

وإذا رجعت النظر إلى الأمثلة ، رأيت أن « حيث » تضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية المصدَّرة بماض أو مضارع ، ووجدت أن « إذ » تضاف إلى الجملة الاسمية ، والفعلية المصدرة بما يدلّ على المضىّ ، وأنَّ « إذا » لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية .

واذا تأملت الطائفة الأخيرة رأيت أنّ الكلمات حين . ووقت . وزمن . أسماء للزمان المبهم ، لأن كلا منها يدل على زمن غير محدود ، وكل لفظ منها مضاف فى مثاله إلى الجملة التى بعده ، والإضافة إلى الجملة ليست واجبة هنا ، لأن هذه الألفاظ قد تضاف الى المفرد ، وإذا نظرت إلى آخر كل اسم من هذه الأسماء وجدتَ أنه يجوز فيه وجهان : الإعراب بحسب العامل الذى قبله ، والبناء على الفتح .

القواعد

(٧٧) حَيْثُ وَإِذْ وَإِذَا ظُرُوفٌ مَبْنِيَّةٌ لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى الْجُمَلِ

(٧٨) اسْمُ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ مَا دَلَّ عَلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ[١] وَيُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَالْمُفْرَدِ ، فَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الجملةِ جَازَ إعرابُهُ وبناؤُه عَلَى الفتح[٢]

تمرين (١)

بَيِّن كل مضاف ومضاف إليه ، ومَيِّز الإضافاتِ المعنويةَ من الإضافات اللفظية فى الدعاء الآتى :

دعا أعرابىٌّ ربَّه فقال : يا عِمادَ من لا عماد له ، ويارُكْنَ من لا ركن له ، ويا مُجِيرَ الضَّعْفَى ، ويا مُنْقِذَ الهَلْكَى ، ويا عظيم الرجاء ، أنت الذى سَبَّح لك سوادُ الليل وبياضُ النهار وضوء القمر وشُعاع الشمس وحَفِيفُ الشجر ؛ اللهم إنك مُعِينُ المتَّكِلِين عليك ، أنت شاهِدُهم والمُطَّلِعُ على ضمائرهم ، سِرِّى لك مكشوف وأنا إليك ملهوف ؛ إذا أوحشَتْنى الغُرْبة آنَسَنِى ذِكْرُك ، وإذا أَكَبَّتْ علىَّ الغموم لجأتُ إلى الاستجارة بك ، علمًا بأن أَزِمَّةَ الأمور كلِّها بيدك ، ومَصْدَرَها عن قضائك

تمرين (٢)

مَيِّز الإضافة اللفظية من الإضافة المعنوية فى الجمل الآتية :

(١) حُبُّ الثناء طبيعة الإنسان
(٢) كُثُرَ سائقو السيارات
(٣) ساقا النَّعامة طويلتان
(٤) عواقب المكاره محمودة
(٥) المظلوم مُستجاب الدعاء
(٦) آفة العِلم النسيان
(٧) الشجرة مورقة الأغصان
(٨) الفيل عظيم الجثة
(٩) لا تتكلم من قبل أن تُفَكِّر
(١٠) آفة العَدْل مَيْلُ الوُلاة

(١) من الظروف المبهمة ما له اختصاص من بعض الوجوه كغداة وعشية وليلة وصباح ومساء

(٢) البناء أرجح إذا جاء بعد اسم الزمان فعل مبنى ، أما إذا جاء بعده فعل معرب أو جملة اسمية فالاعراب أرجح

تمرين (٣)

بين فى الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف ، وكل مضاف استفاد التخصيص ، وكل مضاف لم يكتسب بالإضافة شيئًا منهما

(١) فى الحجرة خِزَانَتَا كتب	(٤) حارسا البستان قَوِيَّان
(٢) نهر النيل من أطول الأنهار	(٥) كثرة الطعام تُفسِد الأبدان
(٣) سريع الغضب كثير الزَّلَل	(٦) فاعل الشر يَلْقَى الشر

تمرين (٤)

بين فى الجمل الآتية كل مضاف يمتنع دخول أل عليه ، وكل مضاف يجوز أن يقترن بها ، وبين السبب

(١) تغرس الأشجار على ضَفَّتَي النهر	(٥) ثروة مصر من زارعى أرضها
(٢) مُثِيرُو الفِتَن مُبْغَضُون	(٦) المرء بقلبه ولسانه
(٣) الثلوج فوق قِمَمِ الجبال	(٧) شَاهِدَا الحادِثِ حاضران
(٤) ينهض الوطن بأبنائِه	(٨) لا تثق بمادحيك فى وجهك

تمرين (٥)

اجعل المضاف والمضاف إليه فيما يأتى مثنيين ثم مجموعين ، وأدخلهما بعد التثنية والجمع فى جمل مفيدة ، ثم بين كل مضاف يجوز اقترانه بأل

(١) خادم وطنه	(٤) منقذ الغريق	(٧) فِنَاء الدار
(٢) سائق السيارة	(٥) غِلَاف الكتاب	(٨) حامِلُ العَلَم
(٣) محبُّ نفسه	(٦) عُنُق الجمل	(٩) قائد الجيش

تمرين (٦)

ضع « المضاف إليه » فى الأمكنة الخالية

(١) أقمتُ حيثُ . . .	(٣) أَجِبْنِى إذا . . .
(٢) سافرتَ إذ . . .	(٤) تكلَّمْ حيثُ . . .

تمرين (٧)

عيّن من الجمل الآتية ما يصلح أن يكون مضافاً إلى « حيث »، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذ »، وما يصلح أن يكون مضافاً إلى « إذا »، ثم استعملها مضافة إلى هذه الظروف

(١) الحَرُّ شديد (٣) تثور العواصف

(٢) أظلمَ الجوّ (٤) تفتّحت الأزهار

تمرين (٨)

بين فى أى الأمثلة الآتية يجوز إعراب اسم الزمان وبناؤه على الفتح، واذكر السبب

(١) ساعدتَني فى وقتِ الشدائد (٥) هذا أوان يُزْرَع القصب

(٢) تيقظتُ على حين أذَّن المؤذّن (٦) يشتد البرد فى زمن الشتاء

(٣) مضى زَمَن يُباع الرقيق (٧) هذا يوم ينفع الجِدُّ

(٤) سرق اللصُّ فى وقت الفجر (٨) بِعْتُ فى يوم ارتفع السِّعر

تمرين (٩)

فى أى الأمثلة الآتية يجوز فى ياء المتكلم التسكين والفتح، وفى أيها يجب الفتح، بين السبب فى الحالين

(١) هؤلاء إخوانى المهذبون (٥) عيناى قَوِيَّتا الإبصار

(٢) أُطيع والدىّ وجميعَ مُعَلِّمِىّ (٦) سِواى يَهابُ الموت

(٣) عِدَاى لهم فضل علىّ (٧) ذراعاى مفتولتان

(٤) أخوك هادىّ إلى الخير (٨) أنت مُرْشِدِى إلى الخير

تمرين (١٠)

اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية مضافاً إليه فى جملة تامة

الباب	الشُّكْر	النِّيل	الكِتَاب	الأشجار
الورد	الشمس	المنزل	الأسد	الفاكهة

تمرين (١١)

كون من كل اسمين من الأسماء الآتية مضافا ومضافا إليه، ثم ضعهما فى جملة تامة

نَقِيق	شاطئان	فاتح	الضفدع	النهر
الجمل	مصر	ضيوفهم	سَنام	المكرمون

تمرين (١٢)

(١) كون أربع جمل اسمية، المبتدأ فى كل منها مضاف عُرِّف بالمضاف إليه

(٢) » » » » الخبر » » » خُصِّصَ » »

(٣) » » فعلية، المفعول به فى كل منها مضاف لا يكتسب بالإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً

(١) كون أربع جمل يشتمل كل منها على مصدر مؤول مضاف اليه

(٢) » » » » » » » » مضاف مقترن بأل، واستوف جميع المواضع التى يجوز أن يقترن فيها المضاف بأل

تمرين (١٣)

(١) هات أربعة أمثلة للمضاف إلى ياء المتكلم التى يجوز إسكانها وفتحها، وأربعة أخرى للمضاف إلى ياء المتكلم التى يجب فتحها

(٢) هات ثلاثة أمثلة يشتمل كلٌّ منها على ظرف لا يضاف إلاّ إلى الجملة ، ثم ثلاثة أسماء للزمان المبهم ، واجعل كلاًّ منها مرّة مضافاً الى مفرد ، ومرّة مضافاً الى جملة فى عبارة تامة .

تمرين فى الإعراب (١٤)

(١) نموذج

حَضَرْتُ على حِينَ انصرفتَ

حضرت — فعل ماض وفاعل

على — حرف جر

حين — اسم زمان مُبْهَم مبنى على الفتح فى محل جر ، وهو مضاف

انصرفت — فعل وفاعل والجملة فى محل جرّ مضاف إليه

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) مُهْمِلُو واجِبِهِم مَلُومُون (٣) أنت يُمْنَاىَ التى أَبْطِش بها

(٢) فاض النيلُ على حينِ يَئِسنا (٤) اِجلس حيثُ أردتَ

تمرين (١٥)

اشرح البيت الآتى و بيّن فيه كل مضاف ومضاف إليه

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلى قَلِيلٍ تَقْنَعُ

فهـــرس

الجزء الأول من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضـــوع
٣	خطبة الكتاب
٥	المجرد والمزيد وتمرينات عليهما
١٥	الإبدال والإعلال وتمرينات عليهما
٢٨	الإبدال وتمرينات عليه
٣٠	الإعلال بالتسكين وتمرينات عليه
٣٤	الميزان الصرفى وتمرينات عليه
٤٠	أسماء الأفعال وتمرينات عليها
٤٤ x	الفعل المعتل وأحكامه وتمرينات عليه
٥٠	توكيد الفعل وتمرينات عليه
٥٧	نعم وبئس وتمرينات عليهما
٦٠	فعلا التعجب وتمرينات عليهما
٦٤	تأنيث الفعل للفاعل وتمرينات عليه
٦٧	نائب الفاعل إذا كان ظرفاً أو جارًّا ومجروراً أو مصدراً وتمرينات عليه
٧١	المبتدأ والخبر
٧١	(١) المبتدأ إذا كان نكرة وتمرينات عليه
٧٣	(٢) مواضع حذف المبتدأ وجوباً وتمرينات عليها
٧٧	(٣) مواضع حذف الخبر وجوباً وتمرينات عليها

الصفحة	الموضـــــوع
٨١	(٤) مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوبًا وتمرينات عليها
٨٦	(٥) مواضع تقديم الخبر وجوبًا وتمرينات عليها
٩٠	(٦) سد الفاعل أو نائبه مسدّ الخبر وتمرينات عليه
٩٥	إنْ وما ولا ولاتَ المُشَبَّهاتُ بليس وتمرينات عليها
١٠٠	زيادة الباء فى خبر ليس وما وتمرينات عليها
١٠٣	أفعال المقاربة والرجاء والشروع وتمرينات عليها
١٠٩	تخفيف إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وتمرينات على ذلك
١١٣	كف إنَّ واخواتها عن العمل وتمرينات على ذلك
١١٨	لا النافية للجنس وتمرينات عليها
١٢٣	لا سيما وتمرينات عليها
١٢٧	ما ينوب عن المصدر فى باب المفعول المطلق وتمرينات على ذلك
١٣١	الاضافة
١٣١	(١) الإضافة المعنوية واللفظية
١٣٤	(٢) المضاف إلى ياء المتكلم
١٣٥	(٣) ما يضاف إلى الجملة وجوبًا وجوازًا
١٣٧	تمرينات على الإضافة

١٩٢٩/١٢/٥٠٠٠/١

كتاب

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذى أقرّته وزارة المعارف العمومية

الجزء الثانى

للسنة الثانية الثانوية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

المفتش بوزارة المعارف — المفتش بوزارة المعارف

(الطبعة الاولى) ١٣٤٨ هـ — ١٩٢٩ م

يطلب من

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

لمؤسستها نجيب متري

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْمَبْنِيُّ وَالْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ

(١) اَلْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

١
رَكِبْتُ الْفَرَسَ
التُّجَّارُ رَبِحُوا
حَضَرَ الْغَائِبُ

٢
أَطِعْ أَبَاكَ
طَرِّزْنَ الثِّيَابَ
اُتْرُكَنَّ الْجِدَالَ
أَفْشِ السَّلَامَ
أَوْفُوا بِالْعَهْدِ

٣
لَأَنْصُرَنَّ الْمَظْلُومَ
لَأُجِيدَنْ عَمَلِى
اَلْبَنَاتُ يأْكُلْنَ

البحث

عَرَفْتَ فى دروس المدارس الابتدائية الأَفعالَ المبنيةَ وأحوالَ بنائها مَعرفةً مُفَصَّلة ، و إنك لو تدبرتَ الأَمثلة السابقةَ وقِسْتَ بها أشباهها لعادت إلى ذاكرتك قواعدُ هذا الباب ؛ فالطائفة الأُولى من الأَمثلة تُذَكِّرك الفِعلَ الماضِىَ وأحوالَ بنائه ؛ والطائفة الثانية تذكرك فعلَ الأَمر وأحوالَ بنائه ؛ والطائفة الأخيرة تَعرِض عليك صُوَر المضارع المبنى والأحوالَ التى يُبنى عليها

على أنَّا نرى من المفيد هنا أَنْ نَعُود إلى ذكر قواعد هـذا الباب فى إيجاز و إجمال

القواعد

(٧٩) اَلْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونِ الْإِنَاثِ

(٨٠) الْمَاضِي يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، وَعَلَى الضَّمِّ إِذَا اتَّصَلَ بِوَاوِ الْجَمَاعَةِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ

(٨١) اَلْأَمْرُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً ، وَعَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِنْ كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ ، وَعَلَى حَذْفِ النُّونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ

(٨٢) اَلْمُضَارِعُ يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً (١) ، وَعَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ

تمرين (١)

مَيِّزِ الأفعالَ المبنيةَ فيما يأتى ، وبيِّن حالَ بناءِ كلٍّ منها

قَالَ الإِمامُ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ وَصِيَّةٍ بَعَثَ بِهَا إِلَى ابْنِهِ الحَسَنِ :

---

(١) يشترط فى الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما فى الأمثلة ، فان فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ كألف الاثنين فى نحو لتذهبانِّ ، أو ملحوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة فى نحو لتذهبُنّ ولتذهبِن ، كان المضارع معرباً بالنون المحذوفة للتخفيف

اِمْحَضْ أخاكَ النصيحةَ[١] ، وتَجرّعِ الغَيْظَ[٢] ، فإنى لَمْ أَرَ جُرْعَةً[٣] أَحْلَى منها عاقبةً ولا أَلَذَّ مَغَبَّةً[٤] ؛ ولِنْ لِمَنْ غالَظَكَ فإنّه يُوشِكُ أن يَلينَ لك ، و إنْ أردتَ قَطيعةَ أَخيك فاسْتَبْقِ لَهُ من نفسك بَقِيّةً تَرْجِع إليها إن بَدا له ذلك يوماً مّا ؛ ومَنْ ظَنَّ بك خيراً فَصَدِّق ظَنَّهُ ، ولا تَرْغَبَنَّ فيمن زَهِدَ عنك ، ولا يَكُونَنَّ أَخوك على مُقاطعتِك أَقْوى منك على صِلَتِهِ ، ولا تَكُونَنَّ على الإساءةِ أَقوى منك على الإحسان

تمرين (٢)

ضَعْ كل فعل من الأفعال الآتية فى ثلاث جمل ، بحيث يكون فى الأولى مبنياً على الفتح ، وفى الثانية مبنيا على الضم ، وفى الثالثة مبنيا على السكون

أَكْرَمَ — نَصَرَ — اسْتَفَادَ — عَاوَنَ

تمرين (٣)

ضَعْ كل فعل من الأفعال الآتية فى جملتين ، بحيث يكون فى الأولى مبنياً على الفتح ، وفى الثانية مبنيا على السكون

يَنْسَى — يَرْجُو — يُحْسِن — يُساعد

تمرين (٤)

أسند الفعل « فَرِحَ » إلى جميع ضمائر الرفع البارزةِ المتصلةِ ، ثم بيِّن نوع بنائه فى كل حال .

تمرين (٥)

هاتِ فعلَ الأمر من « يَسْعَى » ، بحيث يكون مرة مبنيا على الفتح ، ومرة مبنيا على السكون ، ومرة مبنيا على حذف حرف العلة ، ومرة مبنياً على حذف النون

---

(١) امحض أخاك النصيحة اجعلها خالصة من كل ما يشينها (٢) تجرع الغيظ اكظمه واصبر على احتماله (٣) الجرعة القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة (٤) المغبة العاقبة

تمرين (٦)

حوِّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه ، وبيِّن نوع بناء فعليْها فى كل حال

إذَا وَعَدْتَ عِدَةً فَأَنْجِزْ

تمرين (٧)

عيِّن فى الأمثلة الآتية الأفعالَ المبنيةَ والمعربة ، وبيِّن سبب البناء والإعراب

(١) البنات يَنْهَضْنَ إلى العمل مُبَكِّرَاتٍ

(٢) لا تَعْتَمِدُنَّ على غير أَنْفُسِكم

(٣) لا تَغْدِرانِّ بذمتكما

(٤) لا يُزَهِّدَنَّكَ فى المعروف من لا يشكرُ لك

(٥) إذا مدحتِ فلا تُبالِغِنَّ فى المدح

(٦) كُنَّ مُقَدِّراتٍ ولا تكنَّ مُقَتِّراتٍ[1]

تمرين فى الإعراب (٨)

(ا) نموذج

لَتَرْفَعُنَّ شَأْنَ الوطن

لترفعنَّ — اللام لام القَسَم ، وترفعنَّ فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال[2] ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، والنون المشدَّدة للتوكيد

شأن — مفعول به منصوب وهو مضاف

الوطن — مضاف إليه مجرور

---

(١) المقدر المقتصد والمقتر المضيق فى النفقة

(٢) أصل لترفعن لترفعونن بثلاث نونات متواليات هى نون الرفع ونون التوكيد المشددة ، فحذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد ، فحذفت واو الجماعة

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) لَتَصْبِرَانِّ على المكروه

(٢) لَتُعَاقَبُنَّ إذا أسأتم

(٣) لَتَفُوزُنَّ إذا اجتهدتِ

(٤) لا تَصْنَعُنَّ معروفًا فى غير أهله

تمرين (٩)

اشرح البيتين الآتيين وهما فى المديح وبيّن فيهما الأفعال المبنية وأحوال بنائها

وَقَيَّدْتُ نَفْسِى فى ذَرَاكَ مَحَبَّةً وَمَنْ وَجَدَ الإحسانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا[(١)]
إِذَ سأَلَ الإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الغِنَى وكُنْتَ عَلى بُعْدٍ جَعَلْنَكَ مَوْعِدَا

تمرين (١٠)

اشرح بيتى زهير بن أبى سُلمى وأعرب الأول منهما

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما فِى نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى ومَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعلَمِ[(٢)]
يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فى كتاب فَيُدَّخَرْ لِيَوْمِ الحِسَاب أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ[(٣)]

(٢) اَلْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

١ { تُشْرِقُ الشَّمْسُ
اَلْقُضَاةُ يَعْدِلُونَ

٢ { لَنْ يُفْلِحَ الْكَسْلَانُ
اَلْحُسَّادُ لَنْ يَسُودُوا

---

(١) الذرا بالفتح السّتر والكَنَف (٢) لا تكتمن الله لا تكتموا عنه
(٣) ينقم يعاقب عليه فى الدنيا

٣ { لَا تَنْهَرْ سَائِلاً
لَا تَسْعَ إِلَّا فى الْخَيْرِ
لَا تُقَصِّرُوا فى أَعْمَالِكُم }

البحث

سبق لك أنْ علمتَ أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذى لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نونِ الإناث ، وعلمتَ أيضًا علامات إعراب المضارع رفعًا ونصبًا وجزمًا ؛ وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام وقِسْتَ بها أشباهها ، عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب ، وإنا مجملوها لك فيما يأتى :

القواعد

(٨٣) الْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ الَّذِى لَمْ تَتَّصِلْ بِآخِرِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونُ الإِنَاثِ

(٨٤) يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالضَّمَّةِ وَتَنُوبُ عَنْهَا النُّونُ فى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَيَنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ وَيَنُوبُ عَنْهُ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ فِى الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ الآخِرِ ، وَحَذْفُ النُّونِ فِى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ

تمرين (١)

ميّز الأفعال المبنيةَ من الأفعال المعربة فيما يأتى ، وبيّن نوع البناء أو الإعراب فى كل فعل مع ذكر سَبب نوع الأعراب

أَوْصَى عبدُ الله بنُ عَباس رجلا فقال : لا تَتَكَلَّمْ بمـا لا يَعْنِيك ، ودَعِ الكلامَ فى كثيرٍ مما يَعْنِيك حتى تَجِدَ له مَوْضِعًا ، ولا تُمَارِيَنَّ حَلِيمًا ولا سَفِيهًا ،

فإنَّ الحليمَ يُطغيك والسفيهَ يُؤذيك ، واذْكُرْ أخاكَ إذا تَوارَى عَنْكَ بما تُحِبُّ أنْ يَذْكرك به إذا تَوارَيتَ عنه ، واعْمَلْ عَمَلَ امرئٍ يَعْلَم أنَّهُ مَجْزِيٌّ بالإحسان مَأخوذٌ بالإِجْرامِ .

تمرين (٢)

أَسنِدِ الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين . وواو الجماعة . و ياء المخاطبة . على الترتيب ، واجعلها مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجزومة .

يَسْتَفيد — يَخْشى — يَدْنُو

تمرين (٣)

اجعل اسم الإشارة فى الجملة الآتية للمثنى بنوعيه ، ثم لجماعة الذكور ، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير فى الجملة ثم أعرب الفعلين فى الحال الأولى

هَذَا الرَّجُلُ يَهْوَى الفَضِيلةَ وَيَهْدِى الناسَ إليها

تمرين (٤)

حوّل الخطاب فى العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه

اِرْضَ من الناس ما تَرْضاه لهم مِن نفسك ، ولا تَقُلْ ما لا تحِبُّ أن يُقَال لك

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما

قَسَا فَالأُسْدُ تَفْزَعُ مِنْ قُوَاهُ   وَرَقَّ فَنَحْنُ نَفْزَعُ أَنْ يَذُوبَا
أَشَدُّ مِنَ الرِّيَاحِ الهُوجِ بَطْشًا   وَأَسْرَعُ فى النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا[1]

---

(١) الهوج جمع هوجاء وهى الشديدة العصف ، والندى الجود .

(٣) اَلْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة

١ فِي الْحُجْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ كُرْسِيًّا
جَلَسْتُ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا

∴

٢ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَبْلُ
إِنْ نَجَحْتَ فَلَكَ الْمُكَافَأَةُ مِنْ بَعْدُ

∴

٣ مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ سِيبَوَيْهِ
كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ يُدْعَى خُمَارَوَيْهِ

البحث

أحطتَ فى كثير من المواطن التى سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية ، وعرفت هناك أحوال بنائها ؛ ومن هـذه الأسماء الضمائر كأنا وأنت ، وأسماء الإشارة كهذا وهذه ، والأسماء الموصولة كالذى والتى ، وأسماء الاستفهام كمتى وأين ، وأسماء الشرط كمن ومهما ، وأسماء الأفعال كهيهاتَ وآمين ، وبعض الظروف كإذْ وإذا وحَيْثُ وأمْسِ .

ومن أنواع الأسماء المبنية التى مرت بك أيضًا ، المنادَى إذَا كانَ علمًا مفرداً أو نكرة مقصودة كيا هشامُ ويا رجلُ تُرِيدُ به ذاتا تَقْصِدُ إقبالها ، واسمُ لا النافيةِ للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيهٍ بالمضاف كلاحَيَّ باقٍ ولا ضِدَّيْنِ مجتمعان .

وبَقِيَتْ من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك ، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول :

تأمل المثالين فى الطائفة الأولى تجد كلا منهما يشتمل على عدد مركب هو « أَحَدَ عَشَرَ » ؛ وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب فى المثالين ، وجدته فى المثال الأول فاعلاً ، وفى المثال الثانى مضافاً إليه ، ولكنك لا ترى علامة الرفع ولا علامة الجر مع أنه صحيح الآخر ، فهو إذاً مبنى وبناؤه على فتح جُزْأَيه كما ترى ؛ ومثله فى ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تِسْعَةَ عَشَرَ ما عدا « اثْنَىْ عَشَرَ » و « اثْنَتَىْ عشرةَ » ، فإنّ صدر كل منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العَجُزِ على الفتح ؛ ومثل الأعداد المركبة فى البناء على فتح الجزأين الظروفُ المركبة والأحوالُ المركبة ، تقول فى الأولى « يَعُودنى الطبيب صباحَ مساءَ » ، وتقول فى الثانية « علىٌّ جارى بَيْتَ بَيْتَ » أى جارى ملاصقاً .

اُنظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين « قبلُ وبعدُ » وهما ظرفان كما تعلم ؛ وإذا تأملت معنى كل منهما فى المثالين ، أدركتَ أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظُه منوياً معناه فى نفس المتكلم ، فإنك حين تقول « ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلُ » تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه ، وهذان الظرفان يبنيان على الضم فى هـذه الحال ؛ وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونوى معناه كغَيْر وأوّل وأسماء الجهات ، فإذا ذُكِرَ المضاف إليه بعد هذه المبهمات ، أو حُذِف ونُوِى لفظه ، أو حذف ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه ، فإنها تكون معربة ، تقول « منحنى أبى جائزة فله الشكر من قبلِ المنح ومن بعدِه » ، أو من قبلِ ومن بعدِ ، أو من قبلٍ ومن بعدٍ

تأمل الاسمين « سِيبَوَيْهِ » و « خُمَارَوَيْهِ » فى المثالين الأخيرين تجدهما مختومين بكلمة « وَيْهِ » ، ملازمين للكسر فى جميع التراكيب التى يَرِدان فيها ، فهما إذاً مبنيان على الكسر ؛ ومثلهما فى ذلك جميع الأسماء المختومة « بِوَيْهِ » ؛ ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن « فَعَالِ » علما لأنثى كرَقَاشِ وحَذَامِ ، أو سَبًّا لها كيَاخَبَاثِ ويَا كَذَابِ ، أو اسمَ فعل كنزالِ وترَاكِ .

القواعـــد

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ مَا يَأْتِى :

(٨٥) الضَّمَائِرُ . وَأَسْمَاءُ الإِشَارَةِ . وَالأَسْمَاءُ الْمَوْصُولَةُ[1] . وَأَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ[2]. وَأَسْمَاءُ الأَفْعَالِ . وَبَعْضُ الظُّرُوفِ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُبْنَى عَلَى مَا سُمِعَتْ عَلَيْهِ

(٨٦) الْمُنَادَى إِذَا كَانَ عَلَمًا مُفْرَدًا أَوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً ، وَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ

(٨٧) اِسْمُ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمُضَافِ ، وَيُبْنَى عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ

(٨٨) مَا رُكِّبَ مِنَ الْأَعْدَادِ[3] وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ ، وَهَذِهِ يَطَّرِدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ

(٨٩) الْمُبْهَمَاتُ الْمَقْطُوعَةُ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا ، وَهِىَ تُبْنَى عَلَى الضَّمِّ

(٩٠) مَا خُتِمَ بِوَيْهِ ، وَمَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَالِ عَلَمًا لِأُنْثَى أَوْ سَبًّا لَهَا ، أَوِ اسْمَ فِعْلٍ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا يَطَّرِدُ فِيهَا الْبِنَاءُ عَلَى الْكَسْرِ

---

(١) يستثنى بعض النحاة من أسماء الاشارة ذين وتين، ومن الاسماء الموصولة اللذين واللتين لأن هذه الالفاظ الاربعة فى رأيه معربة إعراب المثنى

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والاسماء الموصولة « أى » فانها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفاً فانها حينئذ تبنى على الضم ، نحو جالس أيهم أفضل

(٣) يستثنى من الاعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت فى البحث

تمرين (١)

مَيِّز الأسماءَ المبنيةَ فيما يأتى ، وبيِّن أنواعها وأحوالَ بنائها

إياكَ والتهاونَ فى أمرِ أسنانك ، فإن ذلك مدعاةٌ إلى فسادها ، ومن فَسدت أسنانه تَعَرَّضَ لكثير من الآلام والأوجاع التى لا طاقة له باحتمالها ؛ وناهيك بما يُوَلِّده هذا الفساد من أمراض المعدة ، وتَعْجِيلِ الشَّيخوخة ، وفِقْدانِ كثير من ملاذِّ الحياة ؛ فأكثر أيها اللبيبُ من مشاورة الأطباء فى أمرها ، وقُمْ على تنظيفها صباحَ مساءَ ، وحَذَارِ أن يَقطع بها ما يصعب قَطْعُه من طعام أو غيرِه ، ولا تُوَالِ فى الأكل بين الأطعمة الحارة والبارِدة ، فإن ذلك من أسباب الفساد الذى تتعرَّض له الأسنانُ السليمة

تمرين (٢)

ضع الأسماءَ المبنيةَ الآتية فى جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة فى محل رفع ، ومرة فى محل نصب ، ومرة فى محل جر

خمسة عشر . هؤلاء . اللائى . نا . قَطَامِ

تمرين (٣)

ضع اسمًا مبنيًا فى كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتى ، واضبط آخره بالشكل

(١) ... تَعطِفون على المساكين
(٢) قرأتُ الكتاب ... أهديتَه إلىَّ
(٣) أُحِبُّ ... الأولاد المهذبين
(٤) ... تُحْسِنِين الطَّهْى
(٥) فَهِمتُ ... سَمِعته منك
(٦) ... أنْ تُقَصِّرَ فى واجبك
(٧) ... يُفْرِطْ فى السهر يَمْرَض
(٨) مَشَيْتُ ... ميلاً
(٩) يزور الطبيب المريض ...
(١٠) غَرَسْتُ ... شجرةً
(١١) ما سمعت بقدومك من قَبْلُ .
(١٢) ... يأتِ الشتاء نلْبَس الصوف

تمرين (٤)

بيّن المبنى والمعرب من كلمتى « قبل » و « بعد » فيما يأتى مع ذكر السبب

(١) كان النجاح حليفى فللمعلم الشكر مِنْ قَبلُ ومن بعدُ

(٢) نظف أسنانك من قبلِ النوم ومن بعدِه

(٣) طلبتُ معونتكم وأنتم تَعلمون حاجتى إليها من قبلُ

(٤) ما كان للهرم مثيلٌ فى عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ

تمرين (٥)

كوِّن جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبنى ، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التى تعرفها

تمرين (٦)

مثّل فى جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم ، والمبنية على الفتح ، والمبنية على الكسر ، والمبنية على السكون بهذا الترتيب

تمرين (٧)

(١) كوّن ثلاث جمل فى كل منها اسم مبني على السكون في محل رفع

(٢) » » » » » » » » » الضم فى محل نصب

(٣) » » » » » » » » » الفتح فى محل جر

(٤) » » » » » » » » » الكسر فى محل رفع

تمرين (٨)

اكتُب مقالاً قصيراً تَصِفُ فيه الحياة المدرسية ، وضع خطًّا تحتَ كل اسم مبنى تستعمله فى مقالك

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج

فِى الحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ طَالبًا

فى الحجرة — جار ومجرور خبر مقدم

تِسْعَةَ عَشَرَ — مبتدأ مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع

طالبًا — تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) متى يُزرع القصبُ ؟ (٣) أَشرَبُ الدّواء ليلَ نهارَ

(٢) رُوَيدَ أخاكَ (٤) ما رأيت أبا الهَول من قبلُ

تمرين (١٠)

اِشرح البيتين الآتيين ، وعيّن فيهما الأَسماء المبنية ، و بيّن مواقعها من الإعراب

وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كالعَفوِ عَنْهُمُ   وَمَنْ لَكَ بالحُرّ الّذِى يَحْفَظُ اليَدَا

إذَا أَنْتَ أَكْرَمتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ   وَإن أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

(٤) الْمُعْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة

١ {
كَبِرَ الْغُلَامُ وَطَابَتْ أَخْلَاقُهُ وَعَادَاتُهُ
لِلْفِيلِ نَابَانِ طَوِيلَتَانِ
حَضَرَ الْمُهَنْدِسُونَ وَحَضَرَ أَخُوكَ مَعَهُمْ

٢ {
أُحِبُّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ
إِذَا رَأَيْتَ ذَا فَضْلٍ فَاحْتَرِمْهُ
أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَمُعَلِّمِيكَ
الْأُمَّهَاتُ يُهَذِّبْنَ الْبَنَاتِ

٣ {
رَاقَنِي جَمَالُ الْقَصْرِ غُرَفِهِ وَشُرُفَاتِهِ
لَا تُقَصِّرْ فِي احْتِرَامِ أَبَوَيْكَ وَأُسْتَاذِيكَ وَكُلِّ ذِي فَضْلٍ
يَطِيبُ الشِّتَاءُ فِي أُسْوَانَ

البحثُ

فى منهج المدارس الابتدائية دراسةٌ وافيةٌ لمباحث هــذا الباب ؛ وإنك إذا تأملتَ الامثلة المتقدمة ، وتدبرت أسماءها المعربة ، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماتهِ ، تذكرتَ ما سَبَقَتْ دراستُه هناك ، على أن هذا لا يحول دون العودة إلى ذكر القواعد فى شيء من الإيجاز والإجمال .

القواعـد

(٩١) الأَسْماءُ جَمِيعُها مُعْرَبَةٌ إِلا أَلْفاظاً مَحْصُورَةً تَقَدَّمَ ذِكْرُ الكَثِيرِ منها في البَابِ المَاضِي

(٩٢) أَنْوَاعُ إِعْرابِ الاسْمِ ثَلاثَةٌ رَفْعٌ. وَنَصْبٌ. وَجَرٌّ

(٩٣) الأَصْلُ في رَفْعِ الاسْمِ أَنْ يَكُونَ بِضَمَّةٍ، وَتَنُوبُ عَنْهَا أَلِفٌ في الْمُثَنَّى، وَوَاوٌ في جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

(٩٤) الْأَصْلُ في نَصْبِ الاسْمِ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحَةٍ، وَتَنُوبُ عَنْهَا أَلِفٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَيَاءٌ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَكَسْرَةٌ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

(٩٥) الْأَصْلُ فِي جَرِّ الاسْمِ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرَةٍ، وَتَنُوبُ عَنْهَا يَاءٌ فِي الْمُثَنَّى وَجَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفَتْحَةٌ في الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

تمرين (١)

عَيِّن الأسماء المعربة فيما يأتى وبيّن نوع الإعراب وعلامته فى كل اسم

لَمَّا بَنَى المنصور مدينة بَغْـدَاد واستكثر فى بنائها النفقات، رأى أن يهدِمَ إيوَان كِسرَى ويَستعملَ أَنقاضه ؛ فاستشارَ خالد بن بَرْمَك فى ذلك، فقال خالد : لا تفعل يا أمير المؤمنين ؛ فإنه آية الإسلام، ومُصَلَّى علىّ بن أبى طالب، وما يُبْذَلُ فى نقضه يُرْبِى على نَفْعه، فقال له المنصور أبيتَ يا خالدُ إلاَّ مَيْلاً إلى العجمية ؛ ثم أمر المنصور بهدمه، فَفُتِحَتْ فيه ثُلْمَة كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها، فأمسكَ المنصور وقال يا خالد قد صِرْنا إلى رأيك، قال خالد

يا أميرَ المؤمنين أنا الآن أُشير بهدمه ، لئلاَّ يتحدث الغادون والرائحون أنك عجزتَ عن هدم ما بناه غيرك

تمرين (٢)

ضع الكلمات الآتية فى جمل تامة ، بحيث تكون مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجرورة

سُعَـاد — ساقا النعامة — الفَرَسُ — إبراهيم
المهذَّبون — ذَوَا فضل — أبو بكر — كلمات

تمرين (٣)

ثنِّ الكلمات الآتية ، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها ، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع فى جملتين تامتين

المسافر   الراية   المُتَعلم   المهذبة   الظالم

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة ، مرفوعٍ فى الأُولى ، منصوبٍ فى الثانية ، مجرور فى الثالثة

(٢) كوِّن ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع ، والثانية على مثنى منصوب ، والثالثة على مثنى مجرور

(٣) هاتِ ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على جمع مذكر سالم ، بحيث يكون هذا الجمع فى الجملة الأولى مرفوعًا ، وفى الثانية منصوبًا ، وفى الثالثة مجروراً

(٤) هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب ، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور

تمرين (٥)

اشرح بيتين مما يأتى ، وأعرب بيتاً واحداً

قال أبو الطَّيّب يمدح سيف الدَّولة

فَدَتْكَ نُفُوسُ الحَاسِدِينَ فَإِنها   مُعَــذَّبَةٌ فِى حَضْرَةٍ وَمَغِيبِ
وَفِى تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا   وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِى لَهَا بِضَرِيبِ(١)

وقال أيضاً :

وَلاَ تَطْمَعَنْ مِنْ حَاسِدٍ فِى مَوَدَّةٍ   وَإِنْ كُنْتَ تُبْـدِيها لَهُ وَتُنِيلُ
وَإِنَّا لَنَلْقَى الحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ   كَثِيرُ الرَّزَايَا عِنْـدَهُنَّ قَلِيلُ

(١) الضريب المثيل

اقْـتِرانُ جَـوابِ الشَّرْطِ بالفَاء

الأمْثلةُ

(١) مَنْ سَعَى فِى الْخَيْرِ فَسَعْيُهُ مَشْكُورٌ

(٢) إِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ بتَحِيَّةٍ فَحَيِّهِ بأَحْسَنَ مِنْهَا

(٣) مَنْ أَفْشَى سِرَّ الصَّدِيقِ فَلَيْسَ بأَمِينٍ

(٤) إِنْ عَصَيْتَ أَمْرِى فَلَنْ تَنَالَ مَحَبَّتِى

(٥) إِنْ نَهَضَتْ مِصْرُ اليَوْمَ فَقَدْ نَهَضَتْ مِنْ قَبْلُ

(٦) إِنْ تَجْتَهِدْ فَمَا أُقَصِّرُ فِى مُكَافَأَتِكَ

(٧) مَنْ يَتْعَبْ فِى صِغَرِهِ فَسَيَسْتَرِيحُ فِى كِبَرِهِ

(٨) مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ فَسَوْفَ يَنْدَمُ

البحثُ

أُنظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعًا جملاً شرطية ، تتألف كل واحدة منها من أداة شرط وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب . تدبَّر بعد ذلك جملة الجواب وحدها فى كل مثال ، وحاول أن تجعلها فى مكان جملة الشرط ؛ إنك إن فعلتَ ذلك لم يستقم كلامك ، لأن الجواب فى المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية ، ولأنه فى بقيه الأمثلة جملة فعلية فعلها فى المثال الثانى طلبى ، وفى المثال الثالث جامد[1] ، وفى الرابع مسبوق بلن ، وفى الخامس مسبوق بقد ، وفى السادس مسبوق بما ، وفى السابع مسبوق بالسين ، وفى الثامن مسبوق بسوف ، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعليـة التى تجىء على صورة من الصور السبع المتقدمة

---

(١) الفعل الجامد هو ما يلازم صورة واحدة كعسى وليس ونعم وبئس

تأمل أجوبة الشرط فى الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعًا مقرونة بالفاء ، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التى لا يصلح وضعها موضع الشرط لوجدتها دائمًا مقرونة بالفاء

القاعدة

(٩٦) إِذَا لَمْ يَصْلُحِ الجوابُ لِأَنْ يَكُونَ شَرْطًا وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالفَاءِ وذَلِكَ بِأَنْ كان جُمْلَةً اسْمِيَّةً أو فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلَبِيٌّ أو جامِدٌ أو مَسْبُوقٌ بلَنْ أو قَدْ أو مَا أَوِ السِّينِ أو سَوْفَ

تمرين (١)

بيّن الجمل الشرطية فى العبارة الآتية ، وبيّن السبب فى اقتران أجوبتها بالفاء

المصريون من أحسنِ خَلْق الله استعداداً ، فإن نافَسُوا غيرهم من الأمم فى علم فما تُقَصِّرُ عن ذلك فِطَنُهُم ، وإن سابقوا فى الصناعات فلن تَبْعُدَ عنهم غاية وإن عَمَدوا إلى زراعة فَهُمْ أهل كَدْح وجِلَاد ، وإن يَرُومُوا مَرامًا فثِقْ بأنهم أولو عَزْم وهمة ؛ نسبهم عَرِيق ، ومجدهم أَثِيل ؛ فإن نَهَضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين ، وإن أَخَذوا بأسباب الحضارة فإنهم يَسِيرون على سَنَنِ آباء عظام وأجدادٍ كرام ، ومن خالجه شك فى عَظَمَتِهم فليقرأْها فى صحائف الآثار

تمرين (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء، واستوف جميع المواضع التى يجب فيها اقتران الجواب بالفاء

(١) من مدحك بما ليس فيك ... (٥) من أَحَبَّ أن يطاع ...

(٢) إن صَحِبْتَ الاشرار ... (٦) من يَسْعَ بالفساد بين الناس ...

(٣) ما تُولِ من معروف ... (٧) مهما تُخْفِ من طِباعك ...

(٤) إن أَحسنتم إلى الناس ... (٨) إذ ما تُتْقِن عملك ...

تمرين (٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط

(١) . . . . نِعْم القرين	(٧) . . . . سيفوتك القطار
(٢) . . . . أمِنْتُم العَدْوَى	(٨) . . . . الفوز حليفُك
(٣) . . . . ما تَسْلَمُ من الأذى	(٩) . . . . يَقْوَى بدنك
(٤) . . . . قد أساء إلى وطنه	(١٠) . . . . اتَّبِـعْ نصح الطبيب
(٥) . . . . تَجِدان زرعًا ناضراً	(١١) . . . . سوف تَلْحَقك الندامة
(٦) . . . . لن يَنَالَ مَطْلَبه	(١٢) . . . . لا تقصِّر فى عملك

تمرين (٤)

كوِّن تسع جمل شرطية ، جواب الشرط فى الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفى الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب ، وفى الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد

تمرين (٥)

كوِّن خمس جمل شرطية ، جواب الشرط فى كل منهـا جملة فعلية ، فعلها مسبوق فى الأولى بما ، وفى الثانية بلن ، وفى الثالثـة بقد ، وفى الرابعة بالسين ، وفى الخامسة بسوف

تمرين فى الإعراب (٦)

(١) نموذج

مَنْ جَدَّ فَالنَّجَاحُ حَلِيفُه

من — اسم شرط جازم مبنىّ على السكون

جدَّ — فعل ماض مبنى على الفتح ، فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر

فالنجاح — الفاء واقعة فى جواب الشرط ، والنجاح مبتدأ مرفوع

حليفه — حليف خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه

والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم ، جواب الشرط

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين

(١) ما تفعلْ من خير فلن يَضِيع جزاؤه

(٢) إنْ ظَلَمْتَ فسوف تُحَاسَب

تمرين (٧)

اِشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه

وَمَنْ طَلَبَ العُلاَ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ أَضَاعَ العُمْرَ فى طَلَبِ المُحَالِ

وَمَنْ عَاشَ فى الدُّنيا فلا بُدَّ أَنْ يَرَى مِنَ العَيْشِ ما يَصْفُو ومَا يَتَكَدَّرُ

وَمَنْ قَلَّ فيما يَتَّقِيهِ اصْطِبارُهُ فَقَدْ قَلَّ فيما يَرْتَجِيهِ مُنَاهُ

اَلْعَطْفُ عَلَى الشَّرطِ وَالجوابِ بالواوِ والفاءِ

الأمْثِلة

(١) إنْ تَعْمَلْ وَتُثَابِرْ أَوْ وَتُثَابِرَ تَنْجَحْ

(٢) إنْ تَحْلِفْ وَتَكْذِبْ أَوْ وتكذِبَ تَأْثَمْ

(٣) إنْ تَقْضِ وَتَعْدِلْ أَوْ وتعدِلَ تُدْرِكْ رِضَا الناس

***

(٤) مَنْ يَأْكُلْ كَثِيراً يَتَّخَمْ ويَمْرَضْ أَوْ وَيَمْرَضَ أَوْ وَيَمْرَضُ

(٥) مَنْ يَتَّبِعْ هَوَاهُ يَشْقَ وَيَنْدَمْ أَوْ وَيَنْدَمَ أَوْ وَيَنْدَمُ

(٦) مَا تَدَّخِرْ يَنْفَعْكَ وَيَنْفَعْ وَطَنَكَ أَوْ وَيَنْفَعَ أَوْ وَيَنْفَعُ

البَحْثُ

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية ، وإذا تأملت فعل الشرط فى كل منها ، وجدته متلوًّا بفعل مضارع مسبوق « بالواو » ، وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء فى كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين ، فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط ، وأما النصب فبأنْ مضمرةً وجوبًا بعد الواو ، وتكون الواو إذاً واو المعية ؛ ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه . « والفاء » مثل الواو فى ذلك ، غير أن الفاء حين يُنْصَب الفعل بعدها تُفيد السببية .

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، تجدها أيضًا جملاً شرطية وقد تلا الجوابَ فى كل منها مضارعٌ مسبوق بالواو ، واذا تأملتَ هذا المضارع المقرون بالواو هنا ،

وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه ، فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، ومرة مرفوع ، أما الجزم والنصب فلِما تقدم ، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه ، ولو أنك تتبعتَ كل فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالواو لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه . والفاء هنا مثل الواو أيضًا

القاعدة

(٩٧) إِذَا تَلاَ الشَّرْطَ مُضَارِعٌ مُقْتَرِنٌ بِالواوِ أَوِ الفَاءِ جَازَ فيه وَجْهَانِ ، الْجَزْمُ عَلَى الْعطْفِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ ؛ أَمَّا إِذَا تَلاَ الْجَوَابَ مُضَارِعٌ مَسْبُوقٌ بِإِحْدَاهُمَا ، فَيَجُوزُ فِيهِ الْجَزْمُ وَالنَّصْبُ لِمَا سَبَقَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الاِسْتِئْنَافِ

تمرين (١)

بيّن فى العبارات الآتية كل وجه ممكن فى إعراب الأفعال المضارعة التى تَلِى الواوَ أو الفاء

(١) من يَصْحَب الأَخيار وَيتَّبِع نُصْح الحكماء تَسْتقم أموره

(٢) من يَعْمَل فيتْقِن عمله يربح ويكتسب ثقة الناس

(٣) من يعاشر الناس بالمعروف يُحبوه ويُكرموه

(٤) من يُفْرِطْ فى السهر يَضعُف ويُسرع إليه الهَرَم

(٥) من يُبكّر إلى عمله يَغْنَ ويَسْعَد

(٦) من يأكل طعامًا حارا ويشرب ماء باردًا تَفْسُد أسنانه

(٧) من يَكْثُرْ مُزَاحه تَسْقُط هيبته ويَضِيع احترامه

(٨) إن تسكن فى الريف تَقِل نفقتك فيكثر مالك

(٩) إن تركبوا الخيل تَقْوَ أبدانكم ويزيد نشاطكم

تمرين (٢)

ضع بعد فعل الشرط فى العبارات الآتيــة فعلاً مضارعًا ملائمًا ، واجعله مسبوقًا مرة بالواو ، ومرة بالفاء ، وبين الوجوه الممكنة فيه

(١) إن تَمْش فى الحقول .... يصح بدنك
(٢) إن تسمع النصح .... تنجح
(٣) إن تتكلم .... يَكثُر سَقَطُك
(٤) إن تتعلموا السباحة .... تنجوا من الغرق
(٥) من يعامل الناس .... يُحبوه
(٦) من يُنْفِق .... يأمن الفقر
(٧) إن تَعُدْ مريضًا .... يتألم
(٨) من يعاتب الأصدقاء .... يَمَلُّوه

تمرين (٣)

ضع بعد جواب الشرط فى العبارات الآتية فعلاً مضارعًا ملائمًا ، واجعله مسبوقًا مرة بالواو ، ومرة بالفاء ، وبين الوجوه الممكنة فيه

(١) إن نَدْخُلِ البستان نَقْطِف من أزهاره ....
(٢) من يَسْتَعِن بنا نسارِع إليه ....
(٣) من لم ينفع الناس يَستغنوا عنه ....
(٤) ما تفعل من خير يعلمه الله ....
(٥) إن تُطعِموا الفقراء تُحْمَدُوا ....
(٦) إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس ....
(٧) متى يَنْضَج العنبُ نَقْطِفه ....
(٨) متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر ....
(٩) من يُسِئْ إلى الناس يَخزُهُ ضميره ....

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل شرطية فى كل منها فعل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو ، و بين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب

(٢) كوّن ثلاث جمل شرطية فى كل منها فعل مضارع تالٍ للجواب مسبوق بالفاء أو الواو ، و بين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب

(٣) كوّن ثلاث جمل شرطية فى كل منها فعلان مضارعان ، أولهما تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالفاء ، وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو و بيّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب

تمرين (٥)

اِشرح قول زُهَيْرٍ و بين ما جاء فيه منطبقًا على القاعدة السابقة ثم أعرب الشطر الأول منـه

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِه   عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْـهُ وَيُذْمَمِ

اجْتِماعُ الشَّرطِ والقَسَم

الأمثلة

(١) إنْ تُتْقِنِ العَمَلَ وَحَقِّكَ أُضَاعِفْ لك الْأَجْرَ

(٢) إنْ تَتَّبِـعْ نُصْحَ الطبيبِ واللهِ تُشْفَ

(٣) إنْ تَصْحَبِ الأَشْرَارَ وأَبِيكَ تَنْدَمْ

(٤) وَحَقِّكَ إنْ تُتْقِنِ العملَ لأُضاعِفَنَّ لكَ الأَجْر

(٥) واللهِ إنْ تتبعْ نصْحَ الطبيب لَتُشْفَيَنَّ

(٦) وَأَبِيكَ إنْ تَصْحَبِ الأشرار لَتَنْدَمَنَّ

(٧) أخوكَ إنْ يُتْقِنِ الْعَمَلَ وحقك أُضَاعِفْ له الأَجْر أو لَأُضَاعِفَنَّ

(٨) أَنْتَ واللهِ إنْ تتبعْ نُصْحَ الطبيب تُشْفَ أو لَتُشْفَيَنَّ

(٩) إنَّكَ وأبيك إنْ تَصْحَبِ الأشرار تَنْدَمْ أو لَتَنْدَمَنَّ

البحث

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب ، فجواب الشرط يكون مجزومًا إذا كانت الأداة جازمة ، ويكون مقترنًا بالفاء فى أحوال خاصة عرفتها ، وجواب القسم لا يكون كذلك[1] ، وإذا اجتمع الشرط والقسم فى تركيب واحد جُعِل الجواب لأحدهما دون الآخر ؛ ولمعرفة ما يجاب منهما نقول :

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم وقد تقدم فيه الشرط على القسم ، وإذا تأملت الجواب فى جميعها وجدته فعلاً مضارعًا

الجملة التى تقع جوابا للقسم تعتريها الاحكام الآتية :

(١) الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد نحو وحقك لاساعدن الفقير

(٢) الفعلية المصدرة بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضى باللام وقد نحو وحقك لقد ساعدت الفقير

(٣) الفعلية المصدرة بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام نحو وحقك لنعم خلقا الصدق

(٤) الاسمية المثبتة تؤكد باللام نحو وحقك لفاعل الخير مجزىٌ بعمله أو بان نحو وحقك ان فاعل الخير مجزىٌ بعمله أو بان واللام نحو وحقك ان فاعل الخير لمجزىٌ بعمله

(٥) الجملة الفعلية أو الاسمية تنفى فى جواب القسم بما أو إن أو لا وتتجرد من اللام وجوباً نحو وحقك ما علىٌّ مسافر وحقك إنْ علىٌّ مسافراً وحقك لا مجتهد خائباً وحقك ما سافر على وحقك إن سافر على وحقك لا يسافر على

مجزوماً ، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم ؛ ولو تتبعنا الأمثلة التى يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط .

اُنظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط ، وتجد الجواب فى كل منها فعلاً مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً ، وهــذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط ؛ ولو تتبعنا الأمثلة التى يتقدم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم .

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلا منها قد اجتمع فيه شرط وقسم أيضاً ، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة فى أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر ، وهو المبتدأ فى المثالين الأولين ، وإنّ فى المثال الثالث ، وإذا تدبرت الجواب فى كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة يجىء للشرط ، وتارة يجىء للقسم ، سواء أتقدم الشرط أم تأخر ؛ وكذلك الحال فى جميع الأمثلة التى يتوالى فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر .

القاعدة

(٩٨) إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وقَسَمٌ فالجوابُ للسَّابقِ منهما ، فإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِما ما يَحْتَاجُ إلى خَبَرٍ جازَ أَنْ يَكُونَ الجوابُ للسَّابقِ أَوِ الَّلاحِقِ

تمرين (١)

بين ما جاء فى العبارات الآتيــة جوابًا للقسم ، وما جاء جوابًا للشرط ، واذكر السبب

(١) إن الغَنِىَّ إن يُحْسِن إلى الفقراء والله لَيُحِبُّنَّه

(٢) إن تَسْلُكْ سبيل الخير لَعَمْرُك تستقم أمورك

(٣) وأبيك إن زرتنى إنّى لشاكر

(٤) أخوك والله إن لم يَتَرَوَّ فى أمره فسوف يندم

(٥) تالله إن أحسنت عملك لقد خدمت وطنَك

(٦) التَّرَفُ والله إن يَكْثُرْ فى أمة لا يعظم شأنها

(٧) مَالُكَ والله إن لم تُحْسِنِ القيام عليه فسوف يذهب

(٨) من مدحك بما ليس فيك لعمرى فقد ذمَّك

(٩) لَئِنْ تخلص فى عملك ليُرفَعَنَّ شأنُك[1]

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية واذكر وجه ما تقول

(١) اللئيم لعمرك إن تُحسن إليه . . .

(٢) ابنك والله إن تهذّبه . . .

(٣) من يُبَكِّر إلى عمله والله . . .

(٤) تالله إن يكثر مُزَاحك . . .

(٥) الوطنُ وحقِّه إن أخلصتم له . . .

(٦) من يُهمل واجبه وحياتك . . .

(٧) الفقير والله إن تَرْحَمْه . . .

(٨) إن تتعود الصدق وأبيك . . .

(٩) من يخالط الأدنياء وحقك . . .

(١٠) لئن لم تفعل ما آمرك به . . .

تمرين (٣)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية جوابًا فى جملة تَوَالَى فيها شرط وقسم

(١) . . . تلق منى ما يَسُرُّك

(٢) . . . فهو فى مَأْمنٍ من الفاقة

(٣) . . . لنجاحُك محققٌ

(٤) . . . لنعم ما يفعلون

(٥) . . . لقد أديت واجبك

(٦) . . . ما تفوز بثناء

(٥) . . . إنهم لظالمون

(٦) . . . فلن يُخْفِق

(٧) . . . لتُعرِّضَنَّ صحتك للتلف

(٨) . . . تتقدمْ

(١١) . . . لسوف تندمُ

(١٢) . . . فبئس الخُلُق

---

(١) تسمى اللام فى لئن موطئة للقسم وهى تدخل على اداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط

تمرين (٤)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرّة جوابًا لشرط ومرة جوابًا لقسم ، بعد إضافة ما تحتاج إليه فى كلتا الحالين

(١) قد خدمتَ الوطنَ (٣) عسى التوفيقُ أن يصاحبك
(٢) مصرُ مهدُ الحَضارة (٤) سوف تنــالُ ما تبتغى

تمرين (٥)

قدِّم الشرط على القسم فى الجمل الآتية مع جعل جواب القسم صالحًا لأن يكون جوابًا للشرط

(١) لئن تصنع الخيرَ ما تندم (٣) لئن عَلَوْتَ لأنت بذلك حقيق
(٢) لئن تُنْهِضْ لغتكَ لقد أنهضت وطنك (٤) لئن تخطب إنّك لأفصح خطيب

تمرين (٦)

(١) كوّن ست جمل يتوالى فى كل منها شرط وقسم ، وقدِّم الشرطَ فى الثلاث الأولى ، والقَسَمَ فى الثلاث الثانية

(٢) كوّن ثلاث جمل يتوالى فى كل منها شرط وقسم مسبوقان بمبتدأ فى الأولى ، وبكان فى الثانية ، وبإنَّ فى الثالثة

(٣) كون ثلاث جمل بكل منها قسم مقدَّم على شرط والجوابُ مضارع ممتنع التأكيد

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما

قَوْمِى هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِى فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِى سَهْمِى
فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً ولَئِنْ رَمَيْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِى

حَذْفُ الشَّرْطِ أَوِ الجواب

الأمْثلة

(١) تَجَنَّبِ الْمُزَاحَ وَإِلَّا تَسْقُطْ هَيْبَتُكَ

(٢) دَعِ الْخِصامَ وإلا يَنَلْكَ شَرُّه

(٣) زُرْنِى وَإِلَّا أَعْتَبْ عليْكَ

...

(٤) سَتَنْدَمُ إِنْ ظَلَمْتَ

(٥) أَنْتَ جَبَانٌ إِنْ كَذَبْتَ

(٦) أَنْتَ إِنْ قُلْتَ الحقَّ شُجَاعٌ

البحْثُ

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلا منها يشتمل على كلمة « إلاّ »، وليست هذه الكلمة أداةَ الاستثناء التى عرفتها، ولكنها فى الحقيقة تتألف من كلمتين هما «إن الشرطية ولا النافية»، وقد أدغمت الأولى فى الثانية. إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية، فأين فعل الشرط فيه وأين الجواب؟ تأمل المثال الأول وهو « تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك » تجد أن المعنى وإلا تتجنب المزاح تسقط هيبتك، فحُذِف فعلُ الشرط وهو تتجنب، وبقى الجواب؛ ومثل ذلك يقال فى المثالين الآخرين؛ وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط إن المدغمة فى لا النافية

اُنظر إلى الجمل الشرطية فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، تجد جواب شرطها محذوفاً، وإذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين، أولهما أنه قد تقدم الجوابَ

أو اكْتَنَفَهُ ما يدل عليه ، الثانى أن فعل الشرط ماض ، وهكذا يحذف الجواب فى جميع الجمل الشرطية متى تَوافَر فيها الشرطان المذكوران .

القاعدة

(٩٩) يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ إِنِ الْمُدْغَمَةِ فِى لَا النَّافِيَةِ

(١٠٠) يَجِبُ أَنْ يُحْذَفَ الجوابُ إِذَا سَبَقَهُ أَوِ اكْتَنَفَهُ ما يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وكانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِياً

تمرين (١)

بيِّن المحذوف فى كل جملة من الجمل الشرطية الآتية :

(١) عامل الناس بالحُسْنَى و إلاّ فإنهم يكرهونك

(٢) إنَّا إن شاء الله لناجحون

(٣) إن كان لك عُذْر عفونا عنك و إلا فالعِقابُ جزاؤك

(٤) المرء محبوب إن أحْسَنَ إلى الناس

(٥) لا بُدَّ للفرَس من سَوْطٍ و إنْ كان بعيد الشَّوْط

(٦) أَحْسِنْ إذا أردتَ أَنْ يُحْسَنَ إليك

(٧) صُنْ لِسَانَك و إلاَّ يَقْطَعْك بِحَدِّهِ

(٨) لا تُفْسِدْ بَيْنَ اثنين و إلاَّ كان على يَدَيْهِمَا هَلاَكُكَ

تمرين (٢)

(١) كون أربع جمل شرطية ، فعل الشرط فى كل منها محذوف والجواب جملة اسمية

(٢) كون أربع جمل شرطية ، فعل الشرط فى كل منها محذوف والجواب مضارع مسند فى الجملتين الأوليين إلى واو الجماعة ، وفى الجملتين الأُخْرَيَيْن إلى نون النسوة .

(٣) كون أربع جمل شرطية جواب الشرط فى كل منها محذوف ، وفعل الشرط مسند فى الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين ، وفى الجملتين الأخريَيْن إلى اسم ظاهر

تمرين (٣)

استعمل « إلا » فى جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما

تمرين (٤) فى الإعراب

(ا) نموذج

اِعْمَلْ وَإِلاَّ تُحْرَم

اعمل — فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت

وإلا — الواو عاطفة ، وإن حرف شرط جازم ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف تقديره تعمل

تحرم — فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم فى جواب الشرط ، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) جامل إخوانك وإلا يَهْجُروك (٣) قل خيراً وإلا فاصْمُتْ

(٢) أوفِ بعهدك إذا عاهدت (٤) أرْوِ الزرع وإلا يَذْبُل

تمرين (٥)

(١) اِشرح البيت الآتى وأعرب الشطر الأول منه

يَعِزُّ غَنِيُّ النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالَهُ ... وَيَغْنَى غَنِيُّ المالِ وهْوَ ذَلِيلُ

(٢) اِشرح البيت الآتى وأعرب الشطر الأخير منه

فَإِنْ تُولِنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ ... وإلاَّ فإِنِّى عَاذِرٌ وشَكُورُ

جَزْمُ الْمُضَارِعِ فى جَوَابِ الطَّلَبِ

الأمْثلة

(١) لَا تُكْثِرِ العِتابَ يَكْثُرْ أَصْدِقَاؤُكَ أو يَكْثُرُ

(٢) لَا تَعْجَلْ فى أمورك تَسْلَمْ أو تَسْلَمُ

(٣) لا تُفْرِطْ فى الأكل تَصْلُحْ مَعِدَتُك أو تَصْلُحُ

∴

(٤) احْتَرِمِ الناس يَحْتَرِموكَ أو يَحْتَرِمونَكَ

(٥) وَاسِ الفقراءَ يُحِبوكَ أو يُحِبونَكَ

(٦) أَيْنَ الْحَدِيقَةُ نَذْهَبْ إِلَيْهَا أو نَذْهَبُ إِلَيْهَا

البحث

انظر إلى الأفعال المضارعة . يَكْثُر . و تَسْلَم . وتَصْلُح . فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، وكذلك الأفعال المضارعة . يحترم . ويحب . ونذهب . فى الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجدها جميعاً مسبوقةً بطلب ومُتَرتبةً عليه ؛ و إذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً ، أما الجزم فَيُخَرَّجُ على أن هناك شرطاً محذوفاً تقديره فى المثال الأول « إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك » وتقديره فى المثال الثانى « إلا تعجل فى أمورك تسلم » وهلم جرا ؛ وأما الرفع فوجهه ظاهر لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم

و إذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداةُ الطلب فى كل منها « لا الناهية » وجدت أنه يصح لك أن تضع « إنْ » قبل « لا » فى كل مثال من غير أن يفسد المعنى ؛ فإنه يستقيم أن تقول فى المثال الأول مثلاً « إلا تُكْثِرِ العتاب يكثر أصدقاؤك »

وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهى؛ وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت « لا تصنع المعروف فى غير أهله تندم » لأنه لا يستقيم أن تقول « إلا تصنع المعروف فى غير أهله تندم »

و إذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب فى كل منها مدلول عليه بغير النهى[1] وجدت أنه يصح لك أن تضع « إنْ » وفِعلاً مفهوماً من السِّياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى، فإنه يستقيم أن تقول فى المثال الرابع مثلاً « إن تحترم الناس يحترموك » وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهى من أنواع الطلب، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت « سَاعِد أَخاكَ لا يُساعدكَ » لأنه لا يستقيم أن تقول « إنْ تُسَاعِد أَخاكَ لا يُساعدكَ »

القــاعدة

(١٠١) قَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إذَا وَقَع جواباً للطَّلب، وَجَزْمُه حِينَئِذٍ بِشَرْطٍ مَحْذُوفٍ.

وشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهى صِحَّةُ الْمَعْنَى بتَقْدِيرِ دُخُولِ إِنْ قَبْلَ لَا، وشَرْطُهُ بَعْد غَيْرِ النَّهْيِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّلَبِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِوَضْعِ إِنْ وَفِعْلٍ مَفْهُومٍ مِنَ السِّيَاقِ مَوْضِعَ مَا يُفِيدُ الطَّلَبَ

تمرين (١)

بيِّن الأفعال المضارعة المجزومة فى العبارة الآتية، وبيِّن سبب الجزم فى كل فعل منها

قال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانيّ : أَلِنْ جَانِبَكَ لِقوْمِكَ يُحِبُّوك، وتَوَاضَعْ لهم يَرْفَعوك، وابسُطْ لهم وجهَك يُطِيعوك، ولا تَسْتَأْثِرْ عليهم بِشَىْءٍ يسَوِّدُوكَ، وأَكْرِمْ صِغَارَهم كما تُكرِمُ كِبارَهم يُكْرِمْكَ كِبارُهم ويَكْبَرْ على مودتك صِغارُهم

(١) الطلب المدلول عليه بغير النهى يشمل الأمر، والاستفهام، والعرض، والتخضيض. والتمنى، والرجاء

تمرين (٢)

اِضبط أَواخر الأفعال المضارعة التى أُجيبَ بها الطلبُ فى الجمل الآتية ، و بيّن سبب الضبط فى كل منها

(١) أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
(٢) اركب الخيل يكثر نشاطك
(٣) لا تُفْشِ سر الصديق يأتمنك
(٤) لا تهملوا تقليم أَظْفارِكم تَتَّسِخ
(٥) سامح أخاك تدُم لك مودّته
(٦) أَوْقِدِ المصباح تُبصِر ما فى الحجرة
(٧) اِقْرَعِ البابَ يسمعك من فى الدار
(٨) لا تلعب بالنار تَحْتَرِق
(٩) أسرع فى مشيك تدرك أصحابك
(١٠) لا تنزل البحر تأمن الغرق

تمرين (٣)

أجب أَنواعَ الطَّلَب فى الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها

(١) تعلم السباحة ......
(٢) أين المُذْنب ......
(٣) تَشَبَّه بالكرام ......
(٤) لا تكثر الجَدَل ......
(٥) عامل الناس بالحسنى ......
(٦) تجنب الإسراف ......
(٧) ليتَ لِى مالاً ......
(٨) أَتقن عملك ......
(٩) لا تقل فى الناس ما لا تعلم ......
(١٠) لا تظلم الناس ......

تمرين (٤)

ضع فى كل مكان خال فى الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه

(١) لا تُحْسِنْ إلى لئيم ......
(٢) لا تخالط السفهاء ......
(٣) اِقْتَنِ الكتب النافعة ......
(٤) لا تضرب الحصان ......
(٥) لا تسئ إلى الناس ......
(٦) لا تسخر من الأعمى والأصم...
(٧) لا تُضَيِّع وقتك فى اللهو ......
(٨) لا تَعض والديك ......

تمرين (٥)

(١) كوّن ست جمل فى كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم فى جواب النّهى ، وفى كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم فى جواب طَلَبٍ ليس بنهى

(٢) كوّن ثلاث جمل فى كل منها فعل مضارع مسبوق بنهى لا يجوز جزمه

تمرين (٦)

اِشرح بَيْتَىْ أبى تمّام وأعرب الثانى منهما

إِذَا قُلْتَ فِى شَىْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ ... فَإِنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ

وَإِلاَّ فَقُلْ لاَ ، تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِهَا ... لِئَلاَّ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ وإِعْرابُها

الأمثلة

١ مَتَى يَأْتِ الرَّبِيعُ يُزْرَعِ الْقُطْنُ
أَيَّانَ تَكُنْ وَفِيًّا يَكْثُرْ مُحِبُّوكَ

* * *

٢ أَيْنَ يَكْثُرِ الظُّلْمُ يَضْعُفِ العُمْرَانُ
أَنَّى يَكُنِ النِّيلُ جارِيًا تُخْصِبِ الأَرْضُ

* * *

٣ أَيَّ لَعِبٍ تَلْعَبْ يَلْعَبْ أَخُوكَ
أَيَّ نَفْعٍ تَنْفَعِ الناسَ يَحْمَدُوكَ عَلَيْهِ

* * *

٤ كَيْفَمَا تُعامِلْ إِخْوانَكَ يُعَامِلُوكَ
كَيْفَمَا يَكُنِ الْمُعَلِّمِ يَكُنْ تَلَامِيذُهُ

* * *

٥ مَنْ يَكْثُرْ كَلامُه يَكْثُرْ مَلامُه
مَنْ يَكُنْ عَجُولاً يَكْثُرْ زَلَلُهُ
مَنْ احترمَ الناسَ احْتَرَمُوه
مَا تَقْرَأْ يُفِدْكَ

البحث

تقدم لك فى منهاج الدراسة الابتدائية بحث فى أدوات الشرط الجازمة، وقد درست هناك معانيها وعرفت ما كان منها اسمًا وما كان حرفا، ونبين لك فيما يأتى وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول : —

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية ، تجد أداة الشرط فى مثالى الطائفة الأولى دالة على زمان، وفى مثالى الطائفة الثانية دالة على مكان، وتجد فعل الشرط تامًّا أو ناقصًا، وفى هذه الأمثلة الأربعة تكون الأداة فى محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تامًّا، ولخبره إن كان ناقصًا؛ وكذلك الحال فى كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان.

انظر إلى مثالى الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث، لأن « أيًّا » تكون دائمًا بمعنى ما تضاف إليه، وهى فى المثالين مضافة إلى المصدر والمصدر دال على الحدث، فتكون هى كذلك، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقًا لفعل الشرط الذى بعدها؛ وكذلك الحال فى كل مثال تأتى فيه « أيٌّ » الشرطيةُ دالةً على حدث

انظر إلى المثالين فى الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال، وفعل الشرط فى أولهما تامًّا وفى ثانيهما ناقصًا، وتعرب الأداة مع الفعل التام فى المثال الأول حالاً، ومع الفعل الناقص فى المثال الثانى خبرًا له؛ وكذلك الشأن فى كل أداة شرط تدل على الحال .

وإذا تأملت الأمثلة فى الطائفة الأخيرة، وجدت أداة الشرط فى جميعها دالة على ذات، ووجدت فعل الشرط فى أول هذه الأمثلة لازمًا، وفى ثانيها ناقصًا، وفى ثالثها متعديًا واقعًا على أجنبىٍّ من الأداة، وفى رابعها متعديًا واقعًا على معنى الأداة، وتكون الأداة فى الأمثلة الثلاثة الأولى فى محل رفع على أنها مبتدأ[1]،

---

(١) أما الخبر فجملة الشرط

وفى المثال الأخير فى محل نصب على أنهـا مفعول به لفعل الشرط ، وكذلك الحال فى كل أداة شرط تقع على ذات .

القواعـد

تُعْرَبُ أَدواتُ الشَّرْطِ كما يأتى :

(١٠٢) إنْ دلَّتِ الأَداةُ عَلَى زَمَانٍ أو مَكَانٍ كانَتْ فى مَحَلِّ نَصْب عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمانِيَّةِ أو المَكانِيَّةِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ إنْ كانَ تامًّا ، ولِخَبَرِهِ إنْ كانَ ناقِصًا(١)

(١٠٣) إنْ دَلَّتِ الأَداةُ عَلَى حَدَثٍ كانَتْ مَفْعُولاً مُطْلَقًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ(٢)

(١٠٤) إن دَلَّتْ عَلَى الحَالِ كانَتْ فى مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الحَالِ إنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ تامًّا ، وخَبَرًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ إنْ كانَ ناقِصًا(٣)

(١٠٥) إنْ دلَّتْ عَلَى ذَاتٍ كانَتْ فى محلِّ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مُبْتَدأ إنْ كانَ فعلُ الشَّرْطِ لازمًا . أَوْ ناقِصًا . أَوْ مُتَعَدِّيًا وَاقِعًا عَلَى أَجْنَبِيٍّ مِنْهَا ، وَفِى مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى أَنَّها مَفْعُولٌ بِهِ إنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُتَعَدِّيًا واقِعًا عَلَى مَعْناها(٤)

تمرين (١)

كيف تُعْرَبُ أدواتُ الشرط فى الأمثلة الآتية

(١) أَىَّ خطإٍ تُخْطِئْ فعليك إصلاحه

(٢) متى يأت فصل الصيف ينضَج العنب

---

(١) وأدوات هذا النوع هى متى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وأى مضافة إلى زمان أو مكان (٢) وأداة هذا النوع هى أى مضافة إلى المصدر

(٣) وأداتا هذا النوع هما كيفما وأى مضافة إلى ما يفيد الحال

(٤) وأدوات هذا النوع هى من وما ومهما وأى مضافة إلى اسم ذات

(٣) أيان يكن الجسم سقيما فالعقل لا يَقْوَى على عمله
(٤) كيفما يكن العُود يكن ظِله
(٥) أيان يَكْثُر فراغ الشُّبَّانِ يكثر فسادهم
(٦) ما تُقدِّم من خير أو شر تُجْزَ به
(٧) من لم يَذُدْ عن حوضه يُهَدَّم
(٨) من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جَوَازِيَه

تمرين (٢)

اِستعمل أدواتِ الشرط الآتية فى جمل مفيدة ، ثم بيّن مواقعها من الإِعراب
أيان — كيفما — أى — مهما — ما — متى — من — أنى

تمرين (٣)

(١) اِيت بمثالين تُعْرَب أداةُ الشرط فى كل منهما حالاً
(٢) » » » » » » » » خبراً لفعل الشرط
(٣) » » » » » » » » ظرف زمان لفعل الشرط
(٤) » » » » » » » » مكان لخبر فعل الشرط
(٥) » » » » » » » » مفعولاً مطلقًا
(٦) » » » » » » » » مبتدأ
(٧) » » » » » » » » مفعولا به

تمرين (٤)

اشرح البيت الآتى وأعربه

مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ ... فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَىْءٌ وَلَا يَضَعُ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتى لَا تَجْزِم

الأمْثِلة

(١) لَو احْتَمَى الْمَرِيضُ لَسَلِمَ

(٢) لَوْ تَأَنَّى الْعَامِلُ مَا نَدِمَ

(٣) لو أَنَّ أَخَاكَ كَرِيمٌ لَسَادَ

* * *

(٤) لَوْلَا النِّيلُ لَكانَتْ مِصْرُ صَحْرَاء

(٥) لَوْلَا الهواء ما عَاشَ إِنْسَانٌ

(٦) لَوْلَا الطَّبِيبُ لساءتْ حَالُ الْمَرِيضِ

* * *

(٧) لوْمَا التَّعَبُ ما كانَتِ الرَّاحةُ

(٨) لوْمَا العملُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فائدةٌ

(٩) لومَا ثَوَابُ الْعَامِلِينَ لَفَتَرَتِ الهِمَمُ

البحثُ

إذا تأملتَ الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين حصولُ مَضْمون الأُولى منهما شرطٌ فى حصول مضمون الثانية ، فهى إذاً جمل شرطية ، والذى أفاد الشرط فيها هو الأدوات « لو » و « لولا » و « لوما »

و إذا تأملتَ هذه الأدوات فى الأمثلة التى هنا وفى كل مثال آخر وجدتها جميعاً غير جازمة ، فهى لذلك أدوات شرط غير جازمة ، و إذا تدبرت معانى هذه الحروف فى الأمثلة التى تقع فيها ، وجدت أن « لو» تفيد امتناع حصول

الجواب لامتناع حصول الشرط ، وأن « لولا » و « لوما » تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط ؛ فإذا قلت « لو احتمى المريض لسلم » كما فى المثال الأول كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطّعام ؛ و إذا قلت « لولا النيل لكانت مصر صحراء » كما فى المثال الرابع كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها ؛ و إذا قلت « لو ما ثواب العاملين لفترت الهمم » كما فى المثال التاسع كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب . وهناك أدوات أخرى مثل هذه تفيد الشرط ولا تجزم ، و إليك بيانها و إجمال معانيها

٢ لَمَّا — وهى ظرف بمعنى حين ، ولا يليها إلا الفعل الماضى ، ومثالها لما نزل المطر رَبَا الزرع

٣ كُلَّما — وهى ظرف يفيد التكرار ، ولا يليها إلا الفعل الماضى ، ومثالها كلما رأيتُ فقيراً عَطَفْتُ عليه

٤ إذَا — وهى ظرف للزمان المستقبل ، ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً ، ولا تستعمل إلاّ عند التحقق من وقوع الشرط ، ومثالها إذا مَرِضتَ فاذهب إلى الطبيب ، و إذا الطبيبُ نَصَحَ لك فاعمل بنُصْحه

٥ أَمَّا — وهى حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها « مهما يكن من شىء » وتلزم الفاء جوابها ، ومثالها مصايف مصر جميلة ، أما الإسكندرية فأوفرها عُمْرانًا وأكثرها سكانًا .

القواعد

(١٠٦) لَوْ . وَلَوْلَا . وَلَوْمَا . وَلَمَّا . وَكُلَّمَا . وَإِذَا . وَأَمَّا . جَمِيعُهَا أَدَوَاتٌ تفِيد الشَّرْطَ ولا تَجْزِم

(١٠٧) لَوْ تُفِيدُ امْتِنَاعَ الجوابِ لِامْتِنَاعِ الشَّرطِ[١]، وَلَوْلاَ ولَوْمَا تَدُلَّانِ عَلَى امْتِنَاعِ الجوابِ لِوُجُودِ الشَّرْطِ، ولَمَّا وكُلَّمَا ظَرْفَانِ لِلْمَاضِي ولا يَلِيهِمَا إِلَّا الفعلُ الماضي، وإِذَا ظَرْفٌ للزَّمانِ الْمُسْتَقْبلِ ولا يَلِيها إِلَّا الفِعْلُ ظَاهِراً أو مُقَدَّراً، وَأَمَّا تُفِيدُ التَّفْصِيلَ وتَقُومُ مَقَامَ أَداةِ الشَّرط وفِعْلِه مَعاً وتَلْزَمُ الفاءُ جَوَابَهَا

تمرين (١)

بيِّن ما فى العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعيِّن جملة الشرط وجملة الجواب فى كل موضع

(١) قال عُمَرُ بنُ عُتْبَةَ : لما بلغتُ خَمْسَ عشرةَ سنة قال لى أبي يا بنَى، قد تَقَطَّعَتْ عنك شَرائِع الصِّبا، فالزم الحياء تكنْ من أهله، ولا يَغُرَّنَّكَ مَنْ مَدَحك بما تعلمُ غَيْرَهُ من نفسك، فإنه من قال فيك من الخير ما لم يَعْلَمْ إذا رضِى، قال فيك من الشر مثلَهُ إذا سَخِط.

(٢) قال بعض الحكماء : ثلاثٌ مُهْلِكات وثَلاثٌ مُنْجيات، فأما المهلكاتُ فشُحٌّ مُطَاع، وهوًى مُتَّبَع، وإعجابُ المرء بنفسه؛ وأما المنجيات فخشيةُ الله فى السر والعلانية، والقصدُ فى الغنى والفقر، والعدلُ فى الرضا والغضب

(٣) من استخف بالصديق ذهبت مودته

---

(١) جواب لو إما فعل ماض، وإما فعل مضارع منفى بلم، فان كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام، وإن كان ماضياً منفياً بما قل اقترانه بها، وإن كان مضارعا منفيا بلم لم يقترن، ومثل لو فى ذلك لولا ولوما.

(٤) إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره ، و إذا أدبرتْ عنه سلبته محاسن نفسه

(٥) لوما المدارس لازدحمت السجون

(٦) من حَفَرَ حَفِيرًا لأخيه كان حَتْفهُ فيه

(٧) لولا العلم ما تقدم العُمران ، ولولا التجارب لم يَسْتَفِد إنسان

(٨) استَحِ من ذم من لو كان حاضراً لبالغتَ فى مدحه ، ومَدْحِ من لو كان غائبًا لسارعتَ إلى ذمه

(٩) إن يكن الشغل مَجْهَدَةً فإن الفراغ مَفْسَدة

(١٠) كلما كَثُرَتْ خُزَّان الأسرار زادت ضياعًا

(١١) لما ظفِر المأمون بإبراهيم بن المَهْدِى استشار فيه وزيره ، فقال الوزير يا أمير المؤمنين إنْ قَتَلْتَه فلك نُظَراء و إنْ عَفَوْتَ عنه فما لك من نظير

تمرين (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف

(١) لولا حسن الظن بك . . .

(٢) لو اشتغل كل إنسان بما يَعنيه . . .

(٣) أما الأهرام . . .

(٤) كلما زارنى صديق . . .

(٥) إذا أكثرتَ عتاب الصديق . . .

(٦) لوما الجَوْرُ وقلةُ الإنصاف . . .

(٧) لما حُفرت تُرْعةُ السويس . . .

(٨) لولا القِصَاص . . .

(٩) إذا عدل السلطان . . .

(١٠) كلما أغْرَقَ الناسُ فى التَّرَفِ . . .

(١١) لما فتح عَمْرُو بن العاص مصر . . .

(١٢) لو تُعْنَى كل أم بتهذيب أبنائها . . .

تمرين (٣)

أتمم الجمل الشرطية الآتيةَ بوضع جملة الشرط المحذوفة

(١) لولا . . . ما تمتَّع الأغنياء
(٢) إذا . . . فَسَلْ ما يُستطاع
(٣) لو . . . ما ندمت
(٤) لوما . . . ما جَرَتِ الأنهار
(٥) لمَّا . . . زاد انتشار العلم
(٦) لو . . . لاستراح فى كبره
(٧) كلما . . . زادت ثقة الناس به
(٨) لو . . . ما أحبته رعيته
(٩) كلما . . . ابتهج الناس
(١٠) لمَّا . . . تقدم العُمران

تمرين (٤)

كوِّن سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرط غير جازمة ، واستوف الأدوات التى لا تجزم

تمرين (٥)

(١) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب فى كل منهما لامتناع الشرط
(٢) » » » » » » » لوجود الشرط
(٣) » » » » تدخل أداة الشرط فى كل منهما على فعل مقدر

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج

(١) لولا الشمس ما أضاء القمر .

لولا — حرف امتناع لوجود وهى أداة شرط غير جازمة
الشمس — مبتدأ خبره محذوف وجوبًا وهما جملة الشرط
ما — نافية
أضاء — فعل ماض
القمر — فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) إذا مرضتَ فاستشر الطبيب

(٢) لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان

(٣) كلما ذهب جيلٌ جاء غيره

(٤) لو احترمْتَ الناس لاحترموك

تمرين (٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :

وَلَمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

لَوْلاَ العُقُولُ لَكانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ منَ الإِنْسَانِ

إذا مَرَّ بِي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَداً وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْماً فَمَاذاكَ مِنْ عُمْرِى

تَقْسِيمُ الاسْمِ إلى جامدٍ ومُشْتَقٍّ

الأمْثِلة

(١) اَلْغُبَارُ ثَائِرٌ

(٢) الْغُصْنُ مَقْطُوعٌ

(٣) الرَّجُلُ قَصِيرٌ

(٤) اَلْمَشْيُ مُفِيدٌ

(٥) الْعَدْلُ مَحْمُودٌ

(٦) الظُّلْمُ مَذْمُومٌ

البحْثُ

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين ، وإذا تدبرت الاسم الأول فى كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره ، ويسمى اسماً جامداً . وإذا نظرت إلى الاسم الثانى وجدته مأخوذاً ومشتقًا من غيره ، ويسمى اسماً مشتقًا ؛ فثائر مأخوذ من الثَّوَران ، ومقطوع من القَطْع ، وقَصير من القِصَر وهلم جرا

اِرجع إلى الأسماء الجامدة فى صدور الأمثلة المتقدمة ، تجد منها ما يدل على ذات[1] كما فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، ومنها ما يدل على معنى[2] مجرد عن الزمان كما فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، ويسمى النوع الأول اسم ذات ، والنوع الثانى اسم معنى ؛ ومن هذا النوع الثانى مصادر المشتقات وأصولها

القواعد

(١٠٨) اَلِاسْمُ قِسْمانِ جَامِدٌ وَمُشْتَقٌّ

(ا) فَالْجَامِدُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ نَوْعَانِ اسْمُ ذَاتٍ وَاسْمُ مَعْنًى

(ب) وَالْمُشْتَقُّ مَا أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ

---

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبيت

(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كبياض وشجاعة

(١٠٩) مَصَادِرُ الْمُشْتَقَّاتِ هِيَ الْأُصُولُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الِاشْتِقَاقُ، وَجَمِيعُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَعَانِي

تمرين (١)

اقرأ القطعة الآتية، وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة، وكذلك ميّز أسماء الذوات من أسماء المعاني

قَصَد أبو سعيد الصوفيُّ نِظَامَ المُلْك فقال له يا أمير المؤمنين أترغب فى أن أبنيَ لك مدرسة ببَغْدادَ مدينةِ السلام لا يكون فى مَعْمُور الأرض مثلُها يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة، قال افعل، ثم كتب إلى وكلائه ببغدادَ أن يُمْكِنوه من المال، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دِجْلَة، وخطَّ المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بُنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعًا واسعة وخاناتٍ وحَمَّامات وُقِفَتْ عليها، فكَمُلَتْ لنظام الملك بذلك رِياسةٌ وسُؤْدُد وذكر جميل طَبَّقَ الأرضَ خبره، وعم المشرقَ والمغربَ أثَرُه، وكان ذلك فى القرن الخامس من الهجرة

تمرين (٢)

بين جميع الأسماء المشتقة فى العبارة الآتية

الأدب زينة فى الغنى، كَنْز عند الحاجة، عَوْن على المروءة، صاحب فى المجلس، مؤنس فى الوحدة، تَعْمُر به القلوب الواهية، وتحيا به الألباب الميتة، وتنفذ به الأبصار الكليلة، ويُدرِك به الطالبون ما يحاولون

تمرين (٣)

(١) كوّن أربع جمل اسمية المبتدأ فى الجملتين الأوليين اسم ذات ، وفى الجملتين الأخيرتين اسم معنى

(٢) كون ثلاث جمل فعلية الفاعلُ فى كل منها اسم ذاتٍ والمفعول به اسم معنى

(٣) » » » » » » » » معنى » » ذات

تمرين (٤)

(١) كون ثلاث جمل اسمية المبتدأ فى كل منها اسم مشتق وخبره كذلك

(٢) » » » فعلية المفعول الأول فى كل منها اسم جامد ، والمفعول الثانى اسم مشتق

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى ، وبيّن ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ المرءُ نَفْسَهُ   ولَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

اَلْمَصْــــدَرُ

(١) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الثُّلاَثِيَّـةِ

الأمثلة

١ صُغْتُ الْقُرْطَ صِيَاغَةً
صَبَغْتُ الثَّوْبَ صِبَاغَةً

٢ أَبَيْتُ الضَّيْمَ إِبَاءً
نَفَرَ الْغَزَالُ نِفَاراً

٣ خَفَقَ الْقَلْبُ خَفَقَانًا
فاض النيل فَيَضَانًا

٤ رَحَلَ القومُ رَحِيلًا
وَخَدَ البَعِيرُ وَخِيداً(١)

٥ نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيباً
بَكَى الطفلُ بُكَاءً

٦ خَضِرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً
شَهُبَ الْمُهْرُ شُهْبَةً(٢)

٧ سَعَلَ المريضُ سُعَالاً
دَارَ الرَّأْسُ دُوَاراً

البحث

كلُّ مثال من الأمثلة المتقدمة مُنْتهٍ باسم دال على حدث مجردٍ من الزمان ، وهذا الاسم يُسمَّى مَصْدراً ، و إذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية ، ووجدتها مختلفة الصِّيغ والأوزان ، فهى على وزن ِفعَالة فى الطائفة الأولى حيث تدل على حِرْفَة ؛ وعلى وزن ِفعَال فى الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع ؛ وعلى وزن فَعَلان فى الطائفـة الثالثة حيث تدل على اضطراب ؛ وعلى

(١) الوخيد نوع من السير (٢) الشهبة فى الألوان البياض الغالب على السواد

وزن فَعِيل فى الطائفة الرابعة حيث تدل على سير ؛ وعلى وزن فَعِيل أو فُعَال فى الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت وعلى وزن فُعْلَةٍ فى الطائفة السادسة حيث تدل على لون ، وعلى وزن فُعَال فى الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثيـة إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم ، وستراها مفصلة فى القواعد الآتية ؛ على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة ، وإنما هى غالبية ، إذ المدار فى مصادر الأفعال الثلاثية على السماع

القواعـد

(١١٠) اَلْمَصْدَرُ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ وَهُوَ أَصْلُ جَمِيعِ الْمُشْتَقَّاتِ

(١١١) مَصَادِرُ الأفعَالِ الثُّلاَثِيَّةِ كَثِيرةٌ لاَ تُعْرَفُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ وَالرُّجُوعِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ ضَوَابطَ غَالِبيَّةً أَهَمُّهَا ما يأتى :

١ (ا) فِعَالَةٌ فِيماَ دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ

٢ (ب) فِعَالٌ فِيماَ دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ

٣ (حـ) فَعَلاَن فيما دَلَّ عَلَى اضْطِرَابٍ

٤ (ى) فَعِيلٌ فيما دَلَّ عَلَى سَيْرٍ

٥ (هـ) فَعِيلٌ أو فُعَالٌ فيما دَلَّ عَلَى صَوْتٍ

٦ (و) فُعْلَةٌ فيما دَلَّ عَلَى لَوْنٍ

٧ (ز) فُعَالٌ فيما دَلَّ عَلَى دَاءٍ

وإذا لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذلِكَ فَالْغَالِبُ

(ا) فى فَعُلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعولَةٍ أو فَعَالَةٍ كسُهُولَةٍ وفَصَاحَةٍ

(ب) وفى فَعِلَ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعَل كفَرَح وعَطَش

(ح) وفى فَعَلَ اللَّازِمِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ كَقُعُودٍ وَجُلُوسٍ

(ى) وفى الْمُتَعَدِّى مِنْ فَعِلَ وفَعَلَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كفَهْم وفَتْح

(٢) مَصَادِرُ الْأَفعَالِ الرُّبَاعِيَّة

الأمثلة

١ أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ إِكْرَامًا
أَرْشَدْتُ الناسَ إِرْشَادًا

٣ جَادلتُ جِدَالًا أَو مُجَادَلَةً
سابقْتُ سِبَاقًا أَو مُسَابَقَة

٢ هَذَّبْتُ الولدَ تَهذِيبًا
رَتَّبْتُ الأَثَاثَ تَرْتِيبًا

٤ دَحْرَجْتُ الكُرَةَ دَحْرَجَةً
بَعْثَرْتُ الورقَ بَعْثَرَةً

٥ وَسْوَسَ الْحَلْيُ وَسْوَسَةً أَوْ وِسْوَاسًا(١)
زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زَلْزَلَةً أَو زِلْزَالًا

(١) الوسوسة صوت الحلى

البحث

الأسماء الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة كلها مصادر، وجميع أفعالها رباعية، وإذا تدبرتَ صيغها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال

ففى الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفْعَل جاءت المصادر على إفْعَال، وفى الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفَعَّل جاءت المصادر على وزن تفعيل، وفى الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فَاعَل جاءت المصادر على فِعَال أو مُفاعَلة؛ وفى الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعىّ مجرّد غير مضعّف جاءت المصادر على فَعْلَلة، وفى الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعّفة جاءت المصادر على فَعْلَلَة أو فِعْلال

القاعدة

(١١٢) مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الرُّباعيـةِ قِيَاسِيةٌ وَتَخْتَلِفُ أَوزانُهَا باختلافِ صِيَغِ الأَفْعَال

(ا) فإِنْ كَانَ الفِعْلُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى إِفْعَالٍ(١)

(ب) وإِنْ كَانَ على وَزْنِ فَعَّلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ(٢)

(ح) وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَاعَلَ فَمَصْدَرُهُ عَلَى فِعَالٍ أَو مُفَاعَلَةٍ

(ى) « « « « فَعْلَلَ « « فَعْلَلَةٍ، إلاّ إِذَا كان مُضَعَّفاً فَيَجُوزُ فى مصدرِه فِعْلَالٌ أَيْضًا

---

(١) إذا كانت عين الفعل ألفا كأقام وأعان، حذفت ألف الافعال من مصدره، وعوض عنها تاء فى الآخر، فيقال إقامة وإعانة

(٢) إذا كانت لام الفعل ألفاً كولّى وربّى، حذفت ياء التفعيل من المصدر، وعوض عنها تاء فى آخره، فيقال تولية وتربية

(٣) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ والسُّدَاسِيَّةِ

الأمثلة

(١) اِشْتَدَّ البَرْدُ اشْتِدَاداً

(٢) اِحمرَّ الوَرْدُ احمِرَاراً

(٣) اِطْمأَنَّ الوالِدُ اطْمِئْنَاناً

(٤) اِسْتَكْبَرَ الجاهِلُ اسْتِكْبَاراً

***

(٥) تَقَدَّمَ الجيشُ تَقَدُّماً

(٦) تنَافَسَ الصُّنَّاعُ تَنَافُساً

البحث

الكلمات الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية ، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل ، وإما مبدوءة بتاء زائدة ؛ وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية .

القاعدة

(١١٣) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الْخُمَاسِيَّةِ والسُّدَاسِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ ، وتَأْتِى عَلَى وَزْنَيْنِ

(١) إِنْ كانَتْ مَبْدُوءةً بِهَمْزَةِ وَصْلٍ جاءتْ عَلَى وَزْنِ الماضِى مَعَ كَسْرِ ثالِثِهِ وزِيادَةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِه[1]

---

(١) اذا كان الفعل على وزن استفعل وكانت عينه ألفا ، حذفت ألف الاستفعال من مصدره ، وعوض عنها تاء فى الآخر ، كاستقام استقامة واستفاد استفادة

(ب) وَإِنْ كانَتْ مَبْدُوءةً بِتاءٍ زائدَةٍ جاءتْ عَلَى وَزْنِ الْماضى مَع ضمّ الْآخِرِ فقَطْ(١)

تمرين (١)

بيّن المصادر الواردة فى العبارتين الآتيتين ، واذكر الضابطَ لكلٍ منها

(١) قال أحد الفلاسفة : — يَنْبَغِي للإنسان أن يَتَثَبَّتَ قبْل أن يقول أو يَفْعَل ، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام ، والإعطاء بعد المنع خيرٌ من المنع بعد الإعطاء ، والإقدام على العمل بعد التفكير وحُسنِ التثبت خير من الإمساك عنه بعد الإقدام عليه والدخولِ فيه

(٢) سئل بعض الحكماء : أَيُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعقْلِ ، وأيها أشد إضراراً به ؟ فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء : مشاورةُ العلماء ، وتجريبُ الأمور ، وحسنُ التَّثَبُّتِ ؛ وأشدُّها إضراراً به ثلاثة أشياء : التعَجُّلُ ، والتهاوُن ، والاستبداد

(تمرين ٢)

بين السبب الذى من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذى تراه ، واذكر فعله

زِرَاعَة	دُكْنَة	نُعاق	حِدَادَة	زُرْقَة
ثَوَران	غَلَيَان	بَذْل	ضَجِيج	نُهُوض
صُدَاع	صَهِيل	ذَمِيل(٢)	دَبِيب	خُوَار
رُكُوع	أَمْن	نَبَاهَة	عُذُوبَة	زُكَام

(١) اذا كان الفعل على وزن تفعل أو تفاعل ، وكانت لامه ألفاً ، قلبت الألف فى المصدر ياء وكسر ما قبلها ، كتأنى تأنيا وتوالى تواليا

(٢) نوع من السير

تمرين (٣)

بين السبب الذى من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتيــة على الوزن الذى تراه ، واذكر فعله

زَمْجَرَة	إسلام	مُجاملة	إقدام	تفكير
إمْلاء	مُسَابقة	تَلْبِية	نِزَالٌ	تكسير
مُعاشرة	خِصَام	تَمْتَمَة	اِنْهِزَام	سَيْطرة
استعلاء	تَعَلُّمٌ	تَأَدُّب	انْتِصار	تَفَاؤُلٌ

تمرين (٤)

هات مصادر الأفعال الآتية مع بيــان الأسباب ، واستعمل خمسة منها فى جمل تامة .

طار	حَاكَ	رَحَل	كَتَبَ	استقرَّ
اِصْفَرَّ	هاج	تكبَّر	سبَّح	أقْبَل
اشْمَأَزَّ	صَعُبَ	هَبَط	بَكَى	تَخَاذَل
أصلَحَ	طَرِبَ	جَرَى	وقف	طَنَّ

تمرين (٥)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلاً ماضيًا ، ثم ضعه فى مكان المصدر من كل تركيب

صِيَاحُ الدِّيك	قَصِيفُ الرَّعْد	زَفِير النار
صَرِيرُ القَلَمِ	هَيَجَان الشر	تَغْرِيدُ الطائر
مُوَاءُ الهِرِّ	خَرِيرُ المـاء	هَدِيرُ الحمام
صَلِيلُ السيف	حَفِيفُ الشجر	خِداع المنافق
مُرَاوَغَةُ الثعلب	شجاعة الأسد	طلوع الشمس

تمرين (٦)

هات مصادر الأفعال الآتية ، وزنْ كل مصدر وضعه فى جملة مفيدة

أفاد	عَزَّى	أعاد	اِستهان	تغاضى
تَوَلَّى	تَمَادَى	اِهْتَدَى	تعدَّى	استمال

تمرين (٧)

كوِّن أربع جمل بكلٍ منها موصولٌ تشتمل صِلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية ، وراع أن تكون المصادر التى تأتى بها فى الجمل مختلفة الصيغ

تمرين (٨)

اشرح البيت الآتى وأعربه ، ثم تكلم على ما فيه من مصادر

إنَّا لَفِى زَمَنٍ تَرْكُ القَبِيحِ بِهِ مِنْ أكْثَرِ النَّاسِ إحْسَانٌ وإجْمَالُ

إِعْمَالُ الْمَصْـدَرِ

الأَمْثِلَةُ

١
يَسُرُّنِى شُكْرُكَ الْمُنْعِمَ
عِقَابُكَ الْمُذْنِبَ رَادِعٌ لَهُ
إِطَاعَتُكَ الرَّئِيسَ فَضِيلَةٌ

٢
تَحْسُنُ بِكَ مُكَافَأَةٌ كُلَّ مُحْسِنٍ
نَحْنُ فِى انْتِظَارٍ أَنْبَاءَ الْبَرِيدِ
وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعٌ كُلَّ مُجْتَهِدٍ

٣
عَمُّكَ حَسَنُ التَّهْذِيبِ أَبْنَاءَهُ
الْعَاقِلُ شَدِيدُ الْحُبِّ وَطَنَهُ
أَخُوكَ كَثِيرُ الإِتْقَانِ عَمَلَهُ

البَحْثُ

يَشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر ، ولو أنك حاولتَ أَن تضعَ مكان هذا المصدر « أَنْ والفِعل » أو « ما والفعل » لوجدتَ ذلك مستطاعاً ، فإِنه يصح فى المثال الأول مثلاً أَن تقول « يَسُرنى أَن شَكرتَ المُنْعِمَ » إن أردتَ الْمُضِىَّ ، أَو « يَسرنى أن تَشكرَ المنعمَ » إن أردتَ الاستقبال ، أَو « يَسرنى ما تَشكرُ المنعمَ » إن أردت الحال

أُنظر إلى هذه المصادر من حيث عملها ، تجد كلا منها عاملاً عمل فعله ، سواء أ كان مضافاً كما فى أمثلة الطائفة الأولى[١] ، أم منوناً كما فى أمثلة الطائفة الثانية ، أم محلًّى بأل كما فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، غير أن إعمالَ المضاف أ كثر من إعمال المنون ، و إعمال المنون أ كثر من إعمال المحلى بالألف واللام

---

(١) الا كثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتى المفعول بعد ذلك منصوباً كما فى أمثلة الطائفة الأولى ، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتى الفاعل بعد ذلك مرفوعاً نحو أعجبنى إكرام الضيف مضيفه ، وذلك قليل

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله ، ثانيهما أن ينوب مَنَابَ الفعل ، نحو تركا الإهمالَ ، و إطعاما الفقراء ؛ ولو أنك تتبعتَ جميع المصادر العاملة عملَ الفعل لم تجد لهذين الموضعين ثالثًا ، فلا عَمَلَ للمصدر المؤكّد نحو « ضربت ضربًا الخادم » ولا المصدر المبين للعدد نحو « زرتُ زيارتين المريض[1] » ولا المصدر الدال على التشبيه نحو للسيارة صوت صوت الرعد ، فان كلا من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائبًا عن فعله ، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمولٌ كان العاملِ فيه الفعلَ لا المصدرَ

القواعد

(١١٤) يَعْمَلُ المَصْدَرُ عَمَلَ فِعْله سَوَاءٌ أَكَانَ مُحَلًّى بأل . أَمْ مُضَافًا . أم مجَرَّداً مِن أَلْ والإِضَافَةِ

(١١٥) يُشْتَرَطُ فِي عَمَلِ المصدرِ أَنْ يَصْلُحَ تَقْدِيرُه بأَنْ والفِعْل ، أو مَا والفِعْلِ ؛ أَوْ أَنْ يَكُونَ نَائِباً عَنْ فِعْلِهِ

تمرين (١)

بيّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتى ، مع بيان السبب وضبط معمول المصدر فى كل مثال

(١) لولا خَوْفٌ بأُسكَ لَعَصيناك	(٧) سرنى إنصافك الضعفاء
(٢) ساءنى ضربك الخادم	(٨) الفلّاح قليل الإهمالِ واجبَهُ
(٣) أهمل العامل إهمالاً عملَهُ	(٩) الخُوذِيُّ كثير الرحمة جوادَهُ
(٤) لك فصاحة فصاحة سحبان	(١٠) إغاثةً الملهوف
(٥) أسعفت إسعافين الجريح	(١١) أَقلت إقالةً العاثر
(٦) إنقاذاً الغريق	(١٢) آلمنى نَهْرُكَ السائل

(١) أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو أكرمتك إكرام أخيك عليا

تمرين (٢)

ميّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتى

(١) ما أبدع إنشاء الرسائلَ صديقُك

(٢) إنشادك الأشعار جميل

(٣) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك

(٤) حبك الأوطان من الإيمان

(٥) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم

(٦) يفرح الإنسان لقُرْبِ الصديق وبُعْدِ العدو

(٧) انغماس المرء فى التَّرَفِ يَضُرُّه

(٨) حَسُنَتْ حال المريض بعد شُرْبِ الدواء

تمرين (٣)

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتيــة مرة أن والفعل ، ومرة ما والفعل ، واذكر الفرق بين التَّعبيرين فى المعنى

(١) ساءنى عصيان الجنود قوادَهم

(٢) صُنْعُك المعروف شرف لك

(٣) قناعة الإنسان غِنى

(٤) سرنى اجتنابك أسباب الشر

(٥) ما أحسن تَصْريفك الأمور

(٦) صُحْبتك الجُهَّال تَعَب

(٧) عجبت من ركوبك الأهوال

(٨) أَسِفْتُ لهجر الصديق صديقَه

تمرين (٤)

ضع مصدراً موضع أن والفعل أو ما والفعل فى الأمثلة الآتية ، وبيّن معمول كل مصدر

(١) يسرنى أن تُنْقذ الغريق

(٢) ساءنى أن فقدت الكتاب

(٣) يعجبنى ما تفعل الخير

(٤) أَنْ تنصرَ المظلوم مُرُوءة

(٥) أكبرتك لأن قلتَ الحق

(٦) أثنيت عليك لِمَا تواسى الفقراء

تمرين (٥)

أَنِبْ عن الفعل فى كل جملة من الجمل الآتية مَصْدَراً ، ثم بيّن معمول المصدر فى كل مثال

(١) أكرم الخادم
(٢) اِسْقِ الزرع
(٣) أَسعفِ المريض
(٤) أطفئ النار
(٥) أوقد المصباح
(٦) اِستنهض الهمم
(٧) اِستشر العقلاء
(٨) اِحترم الكبار
(٩) اِفتح الأبواب
(١٠) أَنْصِفِ الناس

تمرين (٦)

(١) كوّن ثلاث جمل فى كل منها مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون مضافاً فى الأولى ، ومحلًّى بأل فى الثانية ، ومجرداً من أل والإضافة فى الأخيرة

(٢) كوّن ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون المصدر فى الثلاث الأولى نائباً عن الفعل ، وفى الثلاث الثانية مقدراً بأن والفعل أو ما والفعل

(٣) كون ثلاث جمل المبتدأ فى كل منها مصدر مضاف إلى فاعله والخبر محذوف وجوباً

تمرين (٧)

اِشرح البيت الآتى ، وهات الماضى والمضارع للمصادر التى احتوى عليها ، ثم أعربه

مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكَرُّمَ إِلاَّ ‏ ‏ كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلاَبِ الْفُضُولِ

(٤) المَصْدَرُ المِيمِىُّ

الأمثلة

	الأفعال	المصادر الميمية		الأفعال	المصادر الميمية
١	وَعَدَ	مَوْعِد	٢	رَكِبَ	مَرْكَب
	وَثَبَ	مَوْثِب		قَعَدَ	مَقْعَد
	وَقَعَ	مَوْقِع		سَعَى	مَسْعَى

	الأفعال	المصادر الميمية
٣	أَكْرَمَ	مُكْرَم
	اِنْطَلَقَ	مُنْطَلَق
	اِزْدَحَمَ	مُزْدَحَم

البَحْثُ

كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الكلمات ، النوع الأول أفعال ، أما النوع الثانى فأسماء دالة على معان مجردة عن الزمان ، فهى إذاً مصادر ؛ ولما كان كلٌّ من هذه المصادر مبدوءاً بميم زائدة فى غير المفاعلة (١) سُمِّيت « مَصَادِرَ ميمية »

تأمل بعد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجد كلا منها ثلاثياً . مثالاً . صحيح اللام . محذوف العين فى المضارع ، و إذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها على وزن « مَفْعِل» بكسر العين

---

(١) من ذلك يتضح أن المصادر التى على وزن مفاعلة كمشاركة ومعاونة لا تسمى مصادر ميمية

وإذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلاً منها ثلاثياً . ليس بمثال صحيح اللام محذوفِ العين فى المضارع ؛ وبالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن « مَفْعَل» بفتح العين ، وهذا الوزن مطرد فى كل فعل من هذا النوع

أُنظر إلى الأفعال فى الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية ، وإذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على وزن اسم المفعول

وقد تزاد على صيغة المصدر الميمى تاء فى آخره كما فى مَضَرَّة وَمَسَرَّة وَمَوْجِدَة وَمَوْعِظَة

القواعد

(١١٦) الْمَصْدَرُ الميمىُّ مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ فِى غَيْرِ الْمُفَاعَلَةِ

(١١٧) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ ثُلاَثِيًّا مِثَالاً صَحِيحَ اللَّامِ مَحْذُوفَ الْعَيْنِ فِى الْمُضَارِعِ، كانَ مَصْدَرُهُ الميمىُّ عَلَى وَزْنِ «مَفْعِل» بِكَسْرِ العَيْنْ

(١١٨) إذا كان الفِعْلُ ثُلاثِيًّا ولَيْس مِثَالاً صحيحَ اللَّامِ محذوف العَيْنِ فِى الْمُضَارِعِ ، كانَ مَصْدَرُهُ المِيمِىُّ على وَزْنِ « مَفْعَل » بفَتْحِ الْعَيْنِ

(١١٩) إِذَا كانَ الفِعْلُ غَيْرَ ثلاثىٍّ كان مَصْدَرُهُ الميمىُّ على وزن اسْمِ الْمَفْعُولِ

(١٢٠) قَدْ تُزَادُ على صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الميمىّ تاءٌ فى آخِرِهِ

تمرين (١)

بين المصادر الميميةَ فى العبارات التالية ، واستبدل بها مصادر غير ميمية

(١) صُنْ وجهك عن مَسْأَلَةِ أحدٍ شيئاً

(٢) لا تعملَنَّ عملاً ليس لك فيه منفعة

(٣) الجلوس مع الإِخوان مَسْلاَةٌ للأحزان

(٤) يُسْتَدَلُّ على عقل الرجل بقلة مَقَالِه، وعلى فضله بكثرة احتِماله

(٥) المزَاحُ يُذْهِب المَهَابَة ويُورِث المهانة

(٦) إن يكن الشغل مَجْهَدَةً فإن الفراغ مَفْسَدَةٌ

(٧) أقْلِلْ طعامك تَحْمَدْ منامك

(٨) أظْهَرُ الناس مَحَبَّةً أحسنهم لِقَاء

(٩) مَنْ حَسَدَ الناس بدأ بمضرة نفسه

(١٠) رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيراً

تمرين (٢)

هاتِ المصادِرَ الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل، وضع أربعة منها في جمل تامة

جَلَس	طَلَع	هَلَك	وَضَع
وَرَد	طَمْأَن	عَهِد	أَصْلَح
انصرف	أَقْبَل	انحَدَر	اجْتَمَع
اقتحم	قَدِم	عاش	شَرِب

تمرين (٣)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمى، بحيث يكون فى الأولى على وزن «مَفْعِل» وفى الثانيــة على وزن «مَفْعَل» وفى الثالثة على وزن اسم المفعول

تمرين (٤)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه و بين أنواع المصادر التى اشتمل عليها

فَبَيْنَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ والصُّبْحِ مَعْرَكٌ يَكُرُّ عَلَيْنَا جَيْشُهُ بالعَجَائِب

أَدْنَى الفَوَارِسِ مَنْ يُغِيرُ لِمَغْنَمٍ فَاجْعَلْ مُغَارَكَ لِلْمَكَارِمِ تُكْرَم

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بالأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْها على وَجَلِ

(٥) اَلْمَرَّةُ وَالْهَيْئَةُ

الأمْثِلَةُ

١ { أَكَلْتُ اليَوْمَ أَكْلَةً — دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً — فَتَحْتُ البَابَ فَتْحَةً

٢ { أَغْفَى الْمَرِيضُ إِغْفَاءَةً — انْطَلَقَ الطَّائِرُ انْطِلاقَةً — كَبَّرَ الْمُصَلِّي تَكْبِيرَةً

٣ { لَا تَمْشِ مِشْيَةَ الْمُخْتَالِ — لَا تَجْلِسْ جِلْسَةَ المتكبّر — لَا تَنْظُرْ نِظْرَةَ الْحَائِرِ

البحثُ

الكلمات أَكْلَة ودَقَّة وفَتْحَة و إِغْفاءة وانطِلاَقَة وتَكبيرة ومِشْيَة وجِلْسَة ونِظْرَة كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان فهى مصادر

ولكنك إذا تأملت معانى هذه المصادر فى أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت كلا منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ؛ ولذلك يسمى كل منها اسم مَرَّة

و إذا تأملت المصادر فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت كلا منها يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه ، ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة

و إذا تدبرت جميع أسماء المرة والهيئة فى الأمثلة المتقدمة وفى غيرها ، وجدت أن اسم المرة يأتى من الثلاثى على وزن « فَعْلَة » بفتح الفاء ، ومن غير الثلاثى على وزن مصدره بزيادة تاء فى آخره ؛ أما اسم الهيئة فيأتى من الثلاثى على وزن « فِعْلَة » بكسر الفاء ، ولا يصاغ من غير الثلاثى ، ولذلك لم نمثل له

فإذا كان المصدر فى الأصل مختومًا بالتاء كدَعْوَة ورَحمة و إجابة و إقامة دُلَّ على المرَّة منه بالوصف ، فيقال دعوة واحدة و إجابة واحدة

و إذا كان مصدر الثلاثى فى الأصل على وزن فِعْلَة كخِبْرَة دُلَّ على الهيئة منه بالوصف أو الإضافة ، فيقال خِبْرَة واسعة أو خِبْرَة الكُهُول .

القواعد

(١٢١) اِسْمُ الْمَرَّةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الْحَدَثِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَاسْمُ الهَيْئَةِ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى هَيْئَةِ الفِعْلِ حِينَ وُقُوعِهِ

(١٢٢) اِسْمُ المَرَّةِ يكونُ على وَزْنِ « فَعْلَة » إذَا كَانَ الفِعْلُ ثُلاثيًّا ، فإنْ كانَ غَيْرَ ثُلاثِىّ كَانَ عَلَى وَزْنِ المَصْدَرِ بزِيادَةِ تاءٍ فى آخِرِهِ

(١٢٣) اِسْمُ الهَيْئَةِ يكونُ على وزنِ « فِعْلَة » إذَا كانَ الفِعلُ ثلاثيًّا ، وَلَا صِيغَةَ له مِنْ غَيْرِ الثُّلاثِىّ

(١٢٤) إذَا كَانَ المَصْدَرُ مَخْتُومًا بالتاءِ فى الأَصْلِ كانَتْ الدَّلالَةُ عَلَى الْمَرَّةِ

بالوَصْفِ لا بالِصِّيغَةِ[١]، وَكَذَلِكَ الشَّأْنُ فى الدَّلالةِ على الهَيْئَةِ إِذَا كانَ الفِعْلُ ثُلاثِيا[٢]

تمرين (١)

بيّن ما فى العبارات الآتية من أسماء المرة وأسماء الهيئة ، واذكر فعل كل

(١) لكل صارم نَبْوَة ولكل جَوَاد كَبْوَة	(٦) رُبَّ سَكْتَةٍ أبلغُ من مقالة
(٢) استشرت الطبيب استشارة	(٧) وقف الرجل وِقفة الذاهل
(٣) سار الملك سِيرَةَ السَّلَف الصالح	(٨) رب أَكلة منعت أَكلات
(٤) التمس لِهَفْوة الصديق عُذْراً	(٩) ابتسم لنا الزمان ابتسامة
(٥) أَصَبْتُ الغرض إصابة واحدة	(١٠) رُب فَرحة تعود تَرْحَة

تمرين (٢)

هات المرة والهيئة (متى صح ذلك) من الأفعال الآتية

عَفَّ	غضب	صحا	انصرف	سَقَطَ
نهج	أفاق	استحم	أعاد	خرج
قَعَد	هذَّب	رَفَعَ	اجتمع	غلب

---

(١) هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء ، فان كان مكسورها أو مضمومها كـنشده وكُدره فتحت الفاء للمرة ولم يؤت بالوصف

(٢) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الاضافة

تمرين (٣)

هات الماضى والمضارع من كل صيغة للمرة أو الهيئة فيما يأتى

شِرْبَة الظمآن	رِيغَة الثعلب	رَجْعة	إنْعامة
فِزْعة الجبَان	إقامة واحدة	شَرْبة	نَفْحَة
جَوْلة	زَلزلة واحدة	صَرْخَة	فِرْحَة الصبى
مِشْيَة الغراب	زَوْرَة	جَمْحَة	وِثْبَة الأسد

تمرين (٤)

كوّن تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثى ، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثى ، وكل واحدة من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثى

تمرين (٥)

اِشرح قول ابن الرُّومِىّ فى العِتَاب وأعرب البيت الثانى

فإنْ كُنْتُمُ لاَ تَحْفَظونَ مَوَدَّتِى   ذِمَامًا فَكُونُوا لاَ عَلَيْهَا وَلاَ لَهَا(١)

قِفُوا وِقْفَةَ المَعْذُورِ عَنِّى بِمَعْزِلٍ   وَخَلُّوا نِبَالِى لِلْعِدَا ونِبَالَهَا(٢)

---

(١) ذماما أى حقا لى واحتراما

(٢) قِفوا وِقفة المعذور عنى بمعزل أى قفوا بعيدا عنى كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتى

أَقْسَامُ المشتق

(١) اِسْمُ الفاعِلِ وصِيَغُ المُبَالَغَة

الأمْثلة

١	اَلْعِلْمُ نَافِعٌ	٢	الْعِلْمُ نَفّاعٌ
	الْجُنْدِيُّ طَاعِنٌ		الْجُنْدِيُّ مِطْعَانٌ
	الْجَمَلُ حَاقِدٌ		الْجَمَلُ حَقُودٌ
	اللهُ عالِمٌ		اللهُ عَلِيمٌ
	الْعَاقِلُ حَاذِرٌ		العَاقِلُ حَذِرٌ

البحْثُ

درست فى المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل ، وعرفتَ هناك كيف يُصاغ هذا الاسمُ من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية، وسَنُذَكِّرك ذلك عند تلخيص القواعد؛ وهنا نورد لك شيئًا جديداً فى هذا الموضوع فنقول

الكلمات نافع . وطاعِن . وحاقد . وعالم . وحاذر . فى أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين ، و إذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها فى أمثلة الطائفة الثانية ، وجدتها قد تحولت إلى نَفَّاع . ومِطْعَان . وحَقُود . وعَلِيم . وحَذِر ، على وزن فَعَّال . ومِفْعَال . وفَعُول . وفَعِيل . وفَعِل بالترتيب

و بالتأمل فى معانى الصيغ الخمس التى تحولت إليها أسماء الفاعلين فى الأمثلة المتقدمة ، نرى أن كلا منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة ولذلك تسمى هذه الصِّيَغ الخمس بصيغ المبالغة ، وهى سماعية ، ولا تُبنى الإمن الثلاثى ، ونَدَرَ بناؤها من غيره ، ومن النادر مِعْطاء . ونذير . و بشير . من أعطى . وأنذر . و بَشَّرَ

القواعـد

(١٢٥) اسْمُ الْفَاعِلِ اسمٌ مَصُوغٌ لِمَا وَقَعَ مِنْهُ الفِعْلُ أو قَامَ بِهِ

(١٢٦) يُصَاغُ اسمُ الفاعِلِ مِنَ الثُّلاَثِيِّ عَلَى وَزْنِ فَاعِل ، ومِنْ غَيْرِ الثُّلاَثِيِّ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ مِيماً مَضْمُومَةً وكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ

(١٢٧) يُحَوَّلُ اسمُ الْفَاعِلِ عِنْدَ قَصْدِ الْمُبَالَغَةِ إِلَى فَعَّالٍ . أَوْ مِفْعَالٍ أو فَعُولٍ . أوفَعِيلٍ . أو فَعِلٍ ؛ وَهَذِهِ الصِّيَغُ سَمَاعِيَّةٌ ، وَلَا تُبْنَى إِلَّا مِنَ الثُّلاَثِيِّ ، وَنَدَرَ بِنَاؤُهَا مِنْ غَيْرِهِ

عَمَلُ اسْمِ الْفَاعِلِ

الأمْـثـلة

مفعول به لاسم الفاعل

(١) أَنَا الشَّاكِرُ نِعْمَتَكَ

مفعول به لاسم الفاعل

(٢) لَسْتُ بِالجَاحِدِ فَضْلَكُمْ

مفعول به لاسم الفاعل

(٣) مَا حَامِدٌ السُّوقَ إِلَّا مَنْ رَبِحَ

اسم الفاعل غير محلى بأل ومسبوق بنفي

(٤) أَمُنْجِزٌ أَنْتُمْ وَعْدَكُمْ

اسم الفاعل غير محلى بأل ومسبوق باستفهام

(٥) أَخُوكَ مُعْطِي النَّاسِ حُقُوقَهُمْ

اسم الفاعل غير محلى بأل ومسبوق بمبتدأ

(٦) نَرَى رَجُلًا قَائِدًا بَعِيرًا

اسم الفاعل غير محلى بأل ومسبوق بموصوف

البحث

يشتمل كل مثال من الأمثلة السَّابقة على اسم فاعل ، وإذا انعمتَ النظر رأيتَ أن كل اسم فاعل فى هذه الأمثلة عاملٌ عملَ فِعْله ، « فالشاكر » فى المثال الأول مثلاً ناصبٌ كلمة « نِعْمة » على أنها مفعول به ، « والجاحد » فى المثال الثانى ناصبٌ كلمة « فَضْل » على أنها مفعول به أيضاً ، وكذلك يقال فى بقية الأمثلة ، ويَعْمَل اسمُ الفاعل عَمَلَ الفعل سواء أكان مُحَلًّى بأل كما فى المثالين الأولين ، أو غير مُحلًّى كما فى الأمثلة الأربعة الأخيرة ، ولكنَّ غير المحلَّى لا يعمل إلَّا بشرطين ، أولهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، فإن كان مفيداً للمضى نحو «محمد حاصِدٌ زرعَه أمسِ » لم يَعْمَل ، الشرط الثانى أن يكون مُعتمداً على نَفى . أو استفهام . أو مبتدأ . أو موصوف . كما ترى فى الأمثلة ، فان لم يعتمد على شىء من ذلك لم يعمل .

ومِثل اسم الفاعل فى عمله وشروطه صِيَغُ المبالغة ، فتقول « يُعْجِبنِى الشَّكُور فَضْلَ المُنْعِمِ » ؛ وتقول « إن الجَبانَ لهيَّابٌ لِقَاءَ العَدُوِّ »

القواعد

(١٢٨) يَعْمَلُ اسمُ الْفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ ، فإنْ كانَ لَازِماً رَفَعَ الْفَاعِلَ ، وإنْ كانَ مُتَعَدِّياً رَفَعَ الفَاعلَ ونَصبَ المَفْعُولَ بِهِ

(١٢٩) لَا يَعْمَلُ اسْمُ الفَاعِلِ إلاَّ فى حَالَيْنِ

(ا) الْأُولَى أَنْ يَكُونَ مُحَلًّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

(ب) الثَّانِيَةُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى الْحَالِ أَو الِاسْتِقْبَالِ ويَعْتَمِدَ عَلَى نَفْىٍ . أَو اسْتِفْهَامٍ . أو مُبْتَدَإٍ . أَوْ مَوْصُوفٍ

(١٣٠) تَعْمَلُ صِيَغُ المُبَالَغَةِ عَمَلَ اسمِ الفاعلِ بِشُرُوطِهِ

تمرين (١)

بيِّن فيما يأتى صِيَغَ المبالغة وأسماء الفاعلين

قال حكيم : المؤمن صَبورٌ شَكورٌ لا نمَّام ولا مُغْتَابٌ ولا حَسُودٌ ولا حَقُود ولا مُخْتَال ، يطلب من الخيرات أعلاها وَمن الأخلاق أسناها ، لا يَرُدُّ سَائلاً ولا يَبْخَلُ بمال ، مُتَوَاصِلُ الهِمَم مترادف الإحسان ، وزَّانٌ لكلامه خزَّانٌ للسانه ، مُحْسِنٌ عملَه مكثرٌ فى الحق أَمَلَه ، ليس بِهيَّابٍ عند الفَزَع ولا وثاب عند الطمع ، مُواسٍ للفقراء ، رَحيمٌ بالضعفاء

تمرين (٢)

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة فى العبارات الآتية :

(١) لا يجد العَجُول فرَحا ولا الغضوب سروراً ولا المَلُول صديقًا

(٢) كَلْب جَوَّال خيرٌ من أسد رابض

(٣) لا يخلو المرء من وَدُود يمدح وعَدُوّ يقدح

(٤) لا تكن جَزِعًا عند الشدائد

(٥) خير العُمَّال الصَّدوق العليم بأسرار مِهْنَته

تمرين (٣)

صُغْ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ، ثم زِنْها وضع أربعة منها فى جمل مفيدة

طوى   أراد   امتلأ   جارَ   أيقظ

سعى   ضلّ   استقام   استعذب   أَحب

وَعَد   احتال   ظلم   اصطفى   احتل

تمرين (٤)

هات صيغَ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتيــة ، واستعمل أربعة منها فى جمل مفيدة

نَحرَ	غَدَر	وَهَب	رَحِمَ	سمِـع
شَرِبَ	قال	فَهِم	جاب	غَفر

تمرين (٥)

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية فى جملة مفيدة واشرح معنى كلٍّ منها

مِهذار	طروب	قنوع	منَّان	مِعطاء
نمام	مِعْوَان	مِتلاف	مِفراح	صبور

تمرين (٦)

ضع بعد كلٍّ من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسبًا أو مفعولين إن اقتضى الحال

(١) الغنى كاسٍ . . . . . .
(٢) لا أحب الخائنين . . .
(٣) النفس محبة . . .
(٤) الليل مُرْخٍ . . .
(٥) الكريم منحار . . .
(٦) نحن واجدون . . . . . .
(٧) أمتلاف أنت . . .
(٨) العاقل ترَّاك . . .
(٩) الشجاع حمَّال . . .
(١٠) ما منجز أخوك . . .

تمرين (٧)

(١) كوِّن ثلاث جمل فى كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله بحيث يكون فى الأولى محلًّى بأل ، وفى الثانية مضافاً ، وفى الأخيرة مجرداً من أل والإضافة

(٢) كوِّن خمس جمل فى كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها ، واستوف جميع صيغ المبالغة التى عرفتها

(٣) كوّن أربع جمل فى كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله ، بحيث يكون معتمداً فى الجملة الأولى على نفى ، وفى الثانية على استفهام ، وفى الثالثة على مبتدأ ، وفى الرابعة على موصوف

تمرين فى الإعراب (٨)

(ا) نموذج

الفَلَّاحُ حَارِثٌ ثَوْرُهُ الأَرْضَ

الفلاح — مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

حارث — خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

ثوره — ثور فاعل لاسم الفاعل قبله ، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه

الأرض — مفعول به لاسم الفاعل

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) الفارس ناهبٌ جوادُه الأرضَ (٣) العاقل ترّاكٌ صُحْبَةَ الأشرار

(٢) ما مطيع الجاهلُ نُصْحَ الطبيب (٤) الكاتم سِرَّ إخوانه محبوب

تمرين (٩)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجَالِ المُهَذَّبُ ؟

وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ القَدَرَا

وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجْبُ بَيْنَنَا وَدُونَ الَّذِي أَمَّلْتُ مِنْكَ حِجَابُ

وَمَا أَنَا خَاشٍ أَنْ تَحِينَ مَنِيَّتِي وَلَا رَاهِبٌ مَا قَدْ يَجِيءُ بِهِ الدَّهْرُ

(٢) اسمُ المفعولِ وعملُه

الأمثلة

ا	سُمِعَ الحَدِيثُ	الحَدِيثُ مَسْمُوعٌ
	نُقِلَ الخَبَرُ	الخَبَرُ مَنْقُولٌ
	أُنْقِذَ الغَرِيقُ	الغَرِيق مُنْقَذٌ
ب	مُنِحَ المُجِدُّ جائِزَةً	المُجِدُّ مَمْنوحٌ جائِزَةً
	أُعْطِيَ الفَقِيرُ ثَوْبًا	الفَقِيرُ مُعْطًى ثَوْبًا
	اُتُّخِذَ الكِتَابُ سَمِيرًا	الكِتابُ مُتَّخَذٌ سَمِيرًا
حـ	وُقِفَ عِنْدَ الأَهْرَامِ	الأَهْرَامُ مَوْقُوفٌ عِنْدَهَا
	عُتِبَ عَلَى الصديق	الصديقُ مَعْتُوبٌ عَلَيْهِ
	احْتُفِلَ احْتِفَالٌ عَظِيمٌ	مَا مُحْتَفَلٌ احْتِفَالٌ عَظِيمٌ

البحثُ

إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقَتْ لك دراسته، عرفت معنى اسم المفعول، وكيف يصاغ من الثلاثى وغير الثلاثى، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد، وهنا ندعوك إلى البحث فى أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول:

تأمل الأفعال فى أمثلة الطوائف الثلاث ا، ب، حـ تجدها جميعًا مبنية للمجهول، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل ؛

وأفعال الطائفة الثانيــة متعدية لمفعولين ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل ونصب الثانى ، ومثلها فى ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل وتنصب ما عداه ؛ أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما فى المثال الأول منها ، وجاراً ومجروراً كما فى المثال الثانى، ومصدراً كما فى المثال الثالث على نحو ما عرفت فى باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول

و إذا تأملت أسماء المفعولين فى الأمثلة المحاذية وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر، فهى مثلها فى الاشتقاق لأنهــا مأخوذة من مصادرها ، ومثلها فى الحكم أيضاً فإنها تعمل عملها ، ولا تُصاغ من اللازم إلاّ مع الظرف . أو الجار والمجرور . أو المصدر

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول إلاّ بالشروط التى تقدمت فى عمل اسم الفاعل ، وأنت قريب العهد بهذه الشروط ، ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها

القواعـــد

(١٣١) اِسْمُ الْمَفْعُولِ اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الْمَبْنِيّ لِلْمَجْهُولِ لِلدَّلالةِ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ

(١٣٢) يُصَاغُ اسْمُ المفعولِ مِنَ الثُّلاَثِىّ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولٍ، ومِنْ غيرِ الثُّلاثِىّ عَلَى وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِهِ مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَ الآخِرِ

(١٣٣) لا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفْعُولِ من اللاَّزِمِ إلاَّ مَعَ الظَّرفِ . أَوِ الجَارِّ وَالْمَجْرُورِ . أَوِ الْمَصْدَرِ

(١٣٤) يَعْمَلُ اسْمُ المفعولِ عَمَلَ فِعْلِهِ الْمَبْنِيّ للمجهولِ بالشُّرُوطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِى عَمَلِ اسمِ الفاعلِ

تمرين (١)

بيّن أسماء المفعولين فى العبارات الآتية ، وبيّن أفعالها الماضية والمضارعة

(١) قال علىٌّ رضى الله عنه وقد عزّى الأشْعَثَ بْنَ قَيْس عَنِ ابْنٍ لَهُ : يا أشْعَثُ إنْ صَبَرْتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأنتَ مَأْجُور ، وإن جَزِعْتَ جَرَى عليك القَدَر وأنتَ مأزُور(1)

(٢) قيل لبعض العرب ما المروءةُ فيكم ؟ قال طعام مأكول ، ونائل مَبْذُول ، وبِشْرٌ مقبول .

(٣) قال علىٌّ رضى الله عنه : ما المُبْتَلَى الذى اشتد به البلاء بأَحْوَجَ إلى الدعاء من المُعَافَى الذى لا يَأْمن البلاء

(٤) المرء مخبوء تحت لسانه

(٥) كل مبذول مملول

(٦) كل ممنوع مرغوب فيه

(٨) يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور ، مرتَّب الأثاث ، مُعْتَنًى بنظافته ، وَأَنْ تكون له حديقة مُنَسَّقة

تمرين (٢)

حول كل فعل من الأفعال المبنية للمجهول وهو فى جملته إلى اسم مفعول ، وبيِّن عمل اسم المفعول

(١) هذا عملٌ عُرِفَتْ قيمتُه

(٢) هؤلاء أبطال ذُكِرَتْ سِيَرهم فى كتب التاريخ

---

(1) مأزور أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والاثم ولكنه جاء بالهمزة ليشاكل « مأجور » ، ومنه الحديث اِرجعن مأزورات غير مأجورات

(٣) نُبِّئْتُ الفراغَ مَفسدة
(٤) تُثْنى على الرجال تُنْفَق أموالُهم فى الخيرات
(٥) يَندَمُ البغاة تُطْلَقُ أيديهم فى المظالم
(٦) لا تَقْسُ على رجل أُصيب فى ماله أو عياله
(٧) ما أشد حزن الرجال يفاجَئُون بالمصائب
(٨) ما أشد ابتهاج الفقير يُعطى فى الشتاء ثوبًا

تمرين (٣)

ضع بدل كل فعل فى الجمل الآتية اسم مفعول ، مع المحافظة على المعنى و إحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير فى كل جملة

(١) راعنى زئير الأسد
(٢) جادَكم الغيث
(٣) سألت صديقى كتابًا
(٤) مررنا بالحديقة
(٥) أحاط السُّور بالمنزل
(٦) حَامَ الطائر فى الجو

تمرين (٤)

بين اسم المفعول العاملَ فى الظاهر وسببَ عمله فى العبارات الآتية :

(١) العِلْمُ معروفة فوائده
(٢) الباب مُغْلَق
(٣) الأشجار مقطوعةٌ أغصانها
(٤) الكتاب مُتْقَنٌ طبعُه
(٥) الصديق المخلص محبوب
(٦) أنت مُعْطَى الولد مكافأة
(٧) الحمام مقصوص الأجنحة
(٨) المهذَّب محمود
(٩) المفقود مالُهُ حزين
(١٠) دعاء المظلوم مستجاب

تمرين (٥)

بين الإعلال الذى حصل فى أسماء المفعولين فى العبارات الآتية :

(١) المال مَصُون	(٥) المنزل مَبْنِىٌّ
(٢) المِلْحُ مُذاب	(٦) الكِتابُ مُقْتَنًى
(٣) العَقَار مَبِيع	(٧) حَفِظت كثيراً من الشعر المختار
(٤) الرجل مَدِينٌ	(٨) الكتاب مَطْوِىٌّ

تمرين (٦)

صُغ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية ، وضع كلاًّ منها فى جملة مفيدة

قُرِئَ	أُحِبَّ	نُدِب	شِين	أُعِيد
زِين	عُصِى	اُستعظِم	فُتِح	خِيف
أُقِيم	عُونِد	أُلْقِى	كُتِبَ	رِيبَ

تمرين (٧)

صُغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية ، واستعمل كلا منها فى جملة مفيدة

رُغِبَ فيه	مِيل إليه	دِير حوله	حُزِن عليه
سِير به	جُلِس فوقه	سُخِط عليه	ذُهِب به
اُحْتُفِل به	اُلْتُجِئَ إليه	أُقِيم عنده	اُستؤثِر به

تمرين (٨)

(١) كوّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول ، بحيث يكون فعله فى الثلاث الأولى متعديًا ، وفى الثلاث الثانية لازمًا .

(٢) كوّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله ، بحيث يكون فى الثلاث الأولى محلى بأل ، وفى الثلاث الثانية مجرداً منها

(٣) كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبوق بنفي فى الأولى ، وباستفهام فى الثانية ، وبمبتدأ فى الثالثة ، وبموصوف فى الرابعة

(٤) كون ثلاث جمل فى كل منها اسم مفعول رافعٌ نائبَ فاعلٍ وناصبٌ مفعولا به

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج

ما مُعْطًى أخوك جَائِزَةً

ما — حرف نفي مبنى على السكون

معطى — مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف

أخوك — أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف مضاف إليه ضمير مبنى على الفتح فى محل جر

جائزة — مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) الطائر مقصوصٌ جَناحُه　　(٣) المُسَمَّى هِشامًا أخى

(٢) ما معروفة حقيقة الرُّوح　　(٤) منزلكم مَكْسُوَّةٌ أرائِكُهُ حريراً

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

مَا عَاشَ مَنْ عَاشَ مَذْمُومًا خَصَائِلُهُ　　وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يَكُنْ بِالخَيْرِ مَذْكُورَا

(٣) الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ باسْمِ الفَاعِلِ

الأمثلة

١ { الْعَامِلُ ضَجِرٌ
الْفَائِزُ فَرِحٌ

٢ { الغَزَالُ أَحْوَرُ
الحِصَانُ أَشهبُ

٣ { الحَيَوَانُ عَطْشَانُ
الزَّرْعُ رَيَّانُ

٤ { التاجر شَرِيفٌ
الفَتَى شَهْمٌ
الجُنْدِيُّ شُجَاعٌ
اللص جبَانٌ
القائِدُ بَطَلٌ
الحَدِيدُ صُلْبٌ

البحث

تأمل الألفاظ الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعًا أوصافًا مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فضَجِرٌ مأخوذ من مصدر ضَجِر الثلاثىّ اللازم، وهو وصف دال على ذات قام بها الضَّجَر على حال ثابتة، وكذلك يقال فى فَرِح وما بعده من الأوصاف المذكورة فى أواخر الأمثلة المتقدمة؛ ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها «صفة مشبهة باسم الفاعل»، وسيأتى لك بيان وجه هذه التسمية.

تأمل أفعال الصفات التى فى الأمثلة المتقدمة، تجدها فى أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فَرِحَ، وفى أمثلة الطائفة الرابعة من باب كَرُمَ، وهذان هما البابان اللذان تأتى منهما الصفة المشبهة فى الغالب.

وإذا تدبرت الصفاتِ الآتيةَ من باب «فَرِح» وجدتها تأتى على ثلاثة أوزان غالبًا، فتأتى على وزن « فَعِل » كما فى الطائفة الأولى حيث يدل كل منها على حُزْن أو فرح ، والمؤنث منها على « فَعِلَة » ؛ وتأتى على وزن «أَفْعَل » كما فى الطائفة الثانية حيث يدل كل منها على عَيْب أو حِلْية أو لون ، والمؤنث منها على « فَعْلاَء » ؛ وتأتى على وزن « فَعْلان » كما فى الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء ، والمؤنث منها على « فَعْلَى » .

أُنظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب « كَرُمَ » ، تجدها على أوزان شتى ، فتكون على « فَعِيلٍ » كشريف ، و « فَعْلٍ » كشَهْم ، و « فُعَالٍ » كشُجَاع و « فَعَالٍ » كجَبَان ، و « فَعَلٍ » كبطلٍ ، و « فُعْلٍ » كصُلْب ، وقد تكون على غير ذلك .

هذا وقد تأتى الصفات المشبهة من غير هذين البابين ، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى ، فكل ما جاء من الثلاثى بمعنى فاعِلٍ ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة ، كشَيْخٍ . وأَشْيَبَ . وطَيِّبٍ . وعَفِيفٍ

القواعد

(١٣٥) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثِىِّ اللَّازِمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ الفِعْلُ عَلَى وَجْهِ الثُّبُوتِ

(١٣٦) تَأْتِى الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ من بَاب فَرِحَ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْزَانٍ :

(ا) فَعِل . فِيمَا دَلَّ عَلَى حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْهُ عَلَى فَعِلَة

(ب) أَفْعَلَ . فيما دَلَّ على عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ لَوْنٍ ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْهُ عَلَى فَعْلَاء

(ح) فَعْلَان . فيما دَلَّ على خُلُوٍّ أَو امْتِلَاء ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْهُ عَلَى فَعْلى

(١٣٧) تأتى الصِّفةُ المُشَبَّهَةُ مِنْ بَابِ كَرُمَ عَلَى أَوْزَانٍ شَتَّى أشْهَرُها فَعِيلٌ . وَفَعْلٌ . وفُعَالٌ . وفَعَالٌ . وفَعَلٌ . وفُعْلٌ .

(١٣٨) كلُّ ما جَاء مِنَ الثُّلاثِيّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ولَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِهِ فَهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ(١)

عَمَلُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ

الأمْثلة

(١) اِشْتَرَيْتُ الْجَوَادَ الأَشْهَبَ لَوْنُهُ

(٢) زُرْتُ الْمَسْجِدَ الفَسِيحَ السَّاحَةَ

(٣) أَوْقَدْتُ المصباحَ القَوِىَّ النُّورِ

⁂

(٤) السُّلَحْفَاةُ بَطِىءٌ سَيْرُها

(٥) البَحْرُ بَعِيدٌ غَوْراً

(٦) الفِيل ضَخْمُ الْجُثَّةِ

البحث

الكلمات : الأشهب والفسيح والقوى وبطىء وبعيد وضخم . فى الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل ، الثلاث الأولى منها محلاة بأل ، والثلاث الأخيرة مجردة منها

---

(١) كل صفة مشبهة تُقصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كضائق فى ضيق ، وسائد فى سيد ، وفارح فى فرح

وإذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أكانت محلاة بأل أم مجردة منها، وجدتها عاملة فيما بعدها، ووجدت المعمول على ثلاث حالات، فتارة يكون مرفوعاً، وتارة يكون منصوباً، وتارة يكون مجروراً؛ أما الرفع فعلى الفاعلية؛ وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة [1]، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة؛ وأما الجر فبالإضافة، وكل ذلك ظاهر فى الأمثلة

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد، فهى شبيهة به فى عمله، وهذا أحد وجوه التسمية التى وعدناك بذكرها

القواعد

(١٣٩) تَعْمَلُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ عَمَلَ اسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّى لِوَاحِدٍ [2]

(١٤٠) يَأْتِى مَعْمُولُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ عَلَى ثَلَاثِ حَالَاتٍ

(ا) أَنْ يكونَ مَرْفُوعًا عَلَى الفَاعِلِيَّةِ

(ب) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا على شِبْهِ المَفْعُولِيَّةِ إِنْ كان مَعْرِفَةً وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ إِنْ كَانَ نَكِرَةً

(حـ) أَنْ يَكُونَ مَجْرُوراً بِالإِضَافَةِ [3]

---

(١) لم يكن مفعولا به لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولا به فكذلك كل ما أخذ من مصدره

(٢) كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة فى العمل من غير تغيير فى صيغته، كحاد البصر، ومشرق الجبين، ومفتول الذراعين.

(٣) يمتنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالما، ومعمولها خالياً من أل ومن الاضافة إلى المحلى بها كما تقدم لك فى باب الاضافة، فلا يصح أن تقول أنت القوى قلب بالجر

تمرين (١)

عيّن كل صفة مشبهة فيما يأتى :

كان هرونُ الرشيدُ فَصيحًا . كريمًا . هُمَامًا وَرِعًا . يَحُجُّ سنة و يَغْزُو سنة ، وكان أديبًا . فطنًا . حافظًا للقرآن . كثيرَ العِلْم بمعانيه . سليم الذوق . صحيح التمييز . جريئًا فى الحق . مَهِيبًا عند الخاصة والعامة . وكان طَلْقَ المُحَيَّا يُحِب الشعراء و يُعْطِيهم العطاء الجزيل ، و يُدْنِى منه أهل الأدب والدين ، و يتواضع للعلماء

وقد اسْتَوْزَرَ يَحْيَى بنَ خالد بنِ بَرْمَكَ وكان يَحْيَى هذا كاتبًا ، بليغًا ، سديد الرأى ، حَسَن التدبير ، قويًا على الأمور . فنهض بأعباء الدولة أتم نهوض ، وسَدَّ الثغور وجَبَى الأموال وعَمَرَ الأطراف ، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيراً

تمرين (٢)

عيّن فيما يأتى كل صفة مشبهة

(١) مِصْرُ تُرْبَةٌ غَبْرَاء وشجرة خَضْراء ، طُولُها شهر وعَرْضها عشر ، يَكْنُفُهَا جبل أَغْبر ورَمْل أَعْفَر ، يَخُطُّ وَسَطها نهر ميمون الغُدُوَات مُبَارك الرَّوْحات

(٢) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، فقال «بيتٌ حَسَن وفيه ساكن نَذْل » ورأى آخرُ شابا بهيَّ الطلعة سيئَ الخلق ، فقال « سلبت محاسنُ وجهك فضائلَ نَفْسك »

(٣) الطَّاوُس طائر بديع الشكل جميل الصورة يُرَبِّيه الناس للزينـة والتمتع بمرآه لا للذبح والغذاء ، فإن لحمه جافٌّ صُلْبٌ عَسِر الهضم ؛ وريشه ذو ألوان زاهية تُعجب النُّظار وتَخْطَفُ الأبصار ، ما بين أحمر ورديّ ، وأخضر زَبَرْجَدِى وأصفر عَسْجَدِى ، وله جناحان قصيران لايساعدانه على الطيران إلاَّ قليلاً ، وذيله طويل جداً ، و يتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوان

(٤) الحُرُّ حر وإن مسه الضرُّ

(٥) لا تكن رَطْبا فتُعْصَر ولا صُلْبا فتُكْسَر

(٦) السعيد من وُعِظ بغيره والشقِىُّ من وعظ بنفسه

(٧) قلب الأحمق فى فيه ولسان العاقل فى قلبه

(٨) الفَقْر يُخْرِس الفطِن عن حجته

تمرين (٣)

ميّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتى :

يقال فى مدح الكلام : هذا كلام بَيّن المَنْهَج ، سَهْلُ المَخْرَج ، مطَّرِد السياق ، معناه ظاهر فى لفظه ، وأوله دال على آخره ، بمثله تُستمال القلوب النافرة ، وتُرَدُّ الأهواء الشاردة ، وبمثله يُسَهَّل العَسِير ، ويُقَرَّب البعيد ، ويذلَّل الصعب ، ويُدْرك المنيع .

تمرين (٤)

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية ، وضعها فى جملة مفيدة

دقّ	سَخَا	مات	قَوِىَ	جَلُدَ
صَعُبَ	سَهُل	رَشُقَ	لان	سادَ
ظَمِىء	غَلُظَ	وَلِهَ	صَدِىَ	ضاقَ

تمرين (٥)

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية فى جملة مفيدة وهاتِ فِعْلَيْها الماضى والمضارع

نظيف	شديد	أشْقَر	عَذْب	مَلآن
نَشِيط	حُلْو	ضَعيف	عريض	أحْوَل

تمرين (٦)

ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية فى جملة مفيدة

لَسِنٌ	ذَرِبٌ	ألكَن	صديان	أبكم
أَعْشَى	أهْيَف	طَرِبٌ	أبلَج	رَيَّان
أصْفر	ظمآن	أسمر	ضَجِر	أعمى

تمرين (٧)

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية فى جملة مفيدة

حَدْباء	شَبْعَى	يقَظة	ذكية	سوداء
غَضْبَى	نزِقَة	ملأى	فَكِهَة	بَطِرَة
شَكِسَة	شَرِسة	شهباء	عرجاء	خَرساء

تمرين (٨)

ميز الصفة المشبهة من اسم الفاعل فى التراكيب الآتية

عظيم الشأن	جَزْل المعانى	سماء مُصْحِية	عفيف النفس
ليِّن الجانب	سَلِسُ الطباع	فاقد الحس	سَهْل الأَخلاق
آثارٌ رائعة	قَوِيُّ الحجة	ضخم الجثة	مَنْظر بهيج
ذكيّ الفؤاد	ماء عذب	تحفة ثمينة	متوقد الذهن
دواء شاف	شمس مشرقة	لطيف المَخْصَر	صادق الوعد

تمرين (٩)

بيِّن عمل الصفة المشبهة فى العبارات الآتية ، وبيِّن موقع المعمول من الإعراب

(١) النيل عذب ماؤه ، كثير فيضانه

(٢) التمساح يَألَف المواطن الشديدة حرارتها ، وهو سريع العدو قوى الأظفار والأسنان

(٣) الخُفاش حيوان عجيب خَلْقاً ، طويل عمراً ، يطير بغير ريش ولا يُبصر في النهار

(٤) أُحب كريم الطباع ، أما السيء أخلاقاً فإني أكرهه

(٥) الفَكِهُ المَحْضَر محبوب العِشْرة

(٦) مصر لطيفٌ جوّها كريم أهلها

(٧) لا تدوم صداقه النزِق طباعاً

(٨) الكدِرُ طبعه هو الذميم عِشْرَةً

تمرين (١٠)

بيّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية

(١) هذا هو الرجل الكريم نسبه

(٢) الفائز قرير العين

(٣) الكثير هَمّاً هو العظيم هِمَّةً

(٤) القليل الكلام قليل الندم

تمرين (١١)

(١) كوّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، فعلها في الثلاث الأولى من باب فرح ، وفي الثلاث الثانية من باب كرم ، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى

(٢) كوّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى ، منصوب في الثلاث الثانية ، مجرور في الثلاث الأخيرة

(٣) كوّن ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره

تمرين فى الإعراب (١٢)

(ا) نموذج

(١) الخطيب طَلْقٌ لسانُهُ

الخطيب طَلق — مبتدأ وخبر

لسانه — لسان فاعل للصفة المشبهة والهاء ضمير مضاف إليه

(٢) الأمر صعبٌ مِراسا

الأمر صعب — مبتدأ وخبر

مراسا — تمييز

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) مصر كثيرة الخيرات
(٢) العَدُوُّ شديد بأسا
(٣) ليس العلم بهَيِّنٍ نيله
(٤) اللَّيِّن العريكةِ محبوب
(٥) الشَّكِسُ خُلُقُهُ مذموم
(٦) الخَلِيُّ الفؤادَ سعيد

تمرين (١٣)

اِشرح البيت الأول وأعربه ، ثم بين الصفات المشبهة التى فى البيتين الآخرين

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُـهُ   وسَمِينِ الجسمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَـيِّنٌ   وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ

وإنِّى لَسَهْلٌ ما تُغَـيِّرُ شِيمَتِى   صرُوفُ لَيَالِى الدَّهْرِ بالفَتْلِ والنقضِ

(٤) اِسْمُ التَّفْضِيلِ

١ — تَعْرِيفُهُ وَشُرُوطُهُ

الأمثلة

١
الْأَسَدُ أَشْجَعُ مِنَ النَّمِرِ
الْفِيلُ أَضْخَمُ مِنَ الْجَمَلِ
الحَدِيدُ أَنْفَعُ مِنَ الذَّهَبِ

٢
الشَّقِيقُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الْوَرْدِ
الْغَرْبُ أَكْثَرُ تَقَدُّماً مِنَ الشَّرْقِ
أَنْتَ أَشَدُّ مِنِّى سُرُوراً

البحث

تأمل الكلمات أشجع . وأضخم . وأنفع فى أمثلة الطائفة الأولى ، تجد كلا منها وصفاً على وزن أفعل ، وكل كلة منها تدل على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، فأشجع فى المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتركا فى صفة الشجاعة وأنَّ الأسد يزيد فى هــذه الصفة على النمر ، وكذلك يقال فى الكلمتين أضخم وأنفع ؛ وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث وما ماثلها فى اللفظ والمعنى اسم تفضيل .

وإذا تأملت الأفعال التى صيغ منها اسم التفضيل فى هذه الأمثلة الثلاثة ، وهى شَجُعَ وضَخُمَ ونَفَعَ وجدتها جميعاً صالحة لأَنْ يُتَعجب منها ، فهى مستوفيةٌ الشروط الثمانية التى تقدمت لك فى باب التعجب ، فإِن اسم التفضيل لا يصاغ إلاّ من الفعل الذى يصح أن يُتَعجبَ منه

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية، فعلنا ما فعلناه فى التعجب، فجئنا بالمصدر منصوباً بعد أَكْثَرَ أو أَشَدَّ ونحوهما على مثال ما ترى فى أمثلة الطائفة الثانية [1]، غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان فى باب التعجب يعرب مفعولاً به

القواعد

(١٤١) اِسْمُ التَّفْضِيلِ اسْمٌ مَصُوغٌ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ» لِلدِّلَالَةِ على أَنَّ شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فى صِفَةٍ وزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيهَا

(١٤٢) يُصَاغُ اسْمُ التَّفْضِيلِ مِنَ الأَفْعَالِ الَّتِي يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا وهى الأَفْعَالُ الجَامِعَةُ الشُّرُوطَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ

(١٤٣) يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِمَّا لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوباً عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ أَشَدَّ أَوْ شِبْهِهَا

ب — حَالَاتُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

الأَمْثِلَة

١
اَلْعِلْمُ أَنْفَعُ مِنَ المَالِ
اَلشَّمْسُ أَكْبَرُ من الأَرْضِ
الْجِبَالُ أَعْلَى مِنَ التِّلَالِ

---

(١) فى المثال الاول من هذه الطائفة قد أريد التعجب مما الوصف منه على أفعل ، وفى الثانى مما زاد على ثلاثة ، وفى الثالث من المبنى للمجهول

٢ الْوَلدُ الأَكْبَرُ ذَكِيٌّ
الدارُ الكُبْرَى جَمِيلَةٌ
البَقَرَاتُ الكُبْرَيَاتُ هَزِيلاتٌ

٣ الكِتَابُ أَفْضَلُ سَمِيرٍ
القَاهِرَةُ أَوْسَعُ مَدِينَةٍ فِى مِصْرَ
رِجَالُ العِلْمِ أَنْفَعُ رِجَالٍ

٤ عَائِشَةُ أَفْضَلُ النِّسَاءِ أَوْ فُضْلَاهُنَّ
مَكَّةُ والمَدِينَةُ أَشْرَفُ المُدُنِ أو أَشْرَفَا المُدُنِ
العُلَمَاءُ العَامِلُونَ أفضلُ الناسِ أو أَفَاضِلُهُم

البحث

كل مثال من الأمثلة المتقدمة يشتمل على اسم تفضيل ، و إذا تأملت هذا الاسم وجدته فى أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من أل والإضافة ، وفى أمثلة الطائفة الثانية محلى بأل ، وفى أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة ، وفى أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة ، فهو يأتى على أربع حالات .

أُنظر إليه فى أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من أل والإضافة ، تجده ملازماً الإفراد والتذكير وترَ المُفَضَّلَ عليه قد أتى بعده مجروراً بمن

وانظر إليه فى الطائفة الثانية حيث هو محلى بأل ، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتى المفضّل عليه بعده

تأمله فى الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة ، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان فى الطائفة الأولى .

أما فى الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة ، فإنك تراه جائز الوجهين ، فتارة يأتى مطابقاً وتارة يأتى غير مطابق

القاعدة

(١٤٤) لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أرْبَعُ حَالَاتٍ

(ا) أَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً مِنْ أَلْ والإضَافَةِ ، وفى هَذِهِ الحَالِ يَجِبُ إفْرَادُهُ وتَذْكِيرُهُ والإتْيَانُ بَعْدَهُ بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ مَجْرُوراً بِمِنْ .

(ب) أَن يَكُونَ مُحَلًّى بِأَلْ ، وَفِى هَذِهِ الحَالِ تَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ ، وَلَا يُؤْتَى بَعْدَهُ بِالمُفَضَّلِ عَلَيْهِ[١]

(ح) أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إلَى نَكِرَةٍ ، وَفِى هَذِهِ الْحَالِ يَجِبُ إفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ

(ى) أَنْ يَكُونَ مُضَافاً إلى مَعْرِفَةٍ ، وهُنَا تَجُوزُ فِيهِ المُطَابَقَةُ وَعَدَمُهَا[٢] .

---

(١) يرجع فى تأنيث اسم التفضيل وتكسيره إلى السماع ، فقد يكون تأنيثه أو تكسيره غير مسموع كأظرف وأشرف ، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب .

(٢) هذا إذا قصد به التفضيل كما فى أمثلة الطائفة الاخيرة ، أما اذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة ، كما إذا قلت محمد وعلى أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداهما فيها أميا .

حـ — عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيلِ

الأَمْثِلةُ

(١) الْحَرِيرُ أَغْلَى مِنَ القُطْنِ

(٢) النِّيلُ أَطْوَلُ مِنَ الفُرَاتِ

(٣) الطَّيَّارَةُ أَسْرَعُ مِنَ القِطَارِ

*

(٤) مَا مِنْ أَرْضٍ أَجْوَدُ فيها القُطْنُ مِنْهُ فى أَرْضِ مِصر

(٥) لا يَكُنْ غَيْرُكَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ الخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ

(٦) أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَوْلَى بِهِ الشُّكْرُ مِنْهُ بِمُحْسِنٍ لَا يَمُنُّ ؟

البحث

الكلمات : أَغلَى . وأطول . وأسرع . فى أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل ، وكلٌّ منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعله

والكلمات : أجود . وأقرب . وأولى . فى أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً ، وكلٌّ منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل

و إذا تدبرت أسماء التفضيل فى أمثلة الطّائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلاً منها يَصْلُح لأن يَحُلَّ محلَّه فعل بمعناه ، إذ يصلح فى المثال الرابع مثلاً أن تقول « ما من أرض يجود فيها القطن كجودته فى مصر » وهذا مطرد فى كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفى أو شبهه ، ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين(١)

---

(١) فأنت ترى أن اسم التفضيل فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفى . أو نهى . أو استفهام . على الترتيب ، وأن مرفوعه فى كل منها أجنبى ، أى غير متصل بضمير يعود على الموصوف ، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين ، فان معنى المثال الرابع مثلا أن القطن باعتبار كونه مزروعاً فى أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعاً فى أرض أخرى

القاعدة

(١٤٥) يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ ، وَلا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ قِيَاسًا إِلَّا إِذَا صَحَّ أَنْ يَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاه ؛ وَهَذَا مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيهِ اسْمُ التَّفْضِيلِ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ ، وَيَكُونُ مَرْفُوعُهُ أَجْنَبِيًّا[١] مُفَضَّلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ

تمرين (١)

بين أسماء التفضيل فيما يأتى :

قال هِشَام بنُ عبد الملك لخَالِدِ بنِ صَفْوان : صِفْ لى جَرِيراً والفَرَزْدَقَ وَالأَخْطَلَ ، فقال « يا أمير المؤمنين أمَّا أعظمهم فخراً ، وأبعدُهم ذكراً ، وأحسنهم عُذْراً ، وأَسْيَرُهم مثلاً ، وأقلهم غَزَلاً ، البحر الطَّامِى إذا زَخَر ، والسامى إذا خَطَر ، الفصيح اللسان ، الطويل العِنان ؛ فالفرزدق

وأما أَحْسَنُهم نعتًا ، وأمدحُهم بيتًا ، وأقلهم فَوْتًا ، الذى إذا هجا وَضَع ، وإذا مدح رفع ؛ فالأخطل

وأما أغزرهم بحراً ، وأفهمهم شعراً ، وأكثرهم ذكراً ، الأَغَرُّ الأَبْلَق[٢] الذى إن طَلَبَ لم يُسْبَق ، وَإِن طُلِبَ لم يُلْحق ؛ فجرير . وكلهم ذكى الفؤاد ، رفيع العماد[٣] ، وارى الزناد[٤]

قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك وكان حاضراً : ما سمعنا بمثلك يابن صفوان فى الأولين ولا فى الآخِرين ، أشهد أنك أحسنهم وصفاً ، وألينهم عِطفاً[٥] ، وأخفهم مقالاً ، وأكرمهم فَعالاً .

---

(١) المرفوع الأجنبي هنا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف

(٢) الأغر الابيض ، والابلق الذى فيه سواد وبياض ، والمراد المشهور

(٣) رفيع العماد أى سيد (٤) وارى الزناد أى كريم (٥) أى ألينهم جانباً

تمرين (٢)

اِشرح أربعة من الأمثال الآتية ، ثم بيّن ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً . أو محلًّى بأل . أو مجرداً ، مع ذكر حكم كلّ

(١) وعْدُ الكريمِ أَلْزَمُ منْ دَيْنِ الغَرِيم
(٢) اليَدُ العُلْيَا خير من اليد السُّفْلى
(٣) خَيْرُ الغِنَى القُنُوع وَشَرُّ الفقرِ الخُضُوع
(٤) مَا أُضِيفَ شَيْءٌ إلى شيء أحسنُ من عِلْمٍ إلى حِلْم
(٥) ما النارُ فى الفَتِيلةِ بأحْرَقَ من التَّعَادِى فى القَبِيلة
(٦) مَوْتٌ فى قُوَّةٍ وعِزّ أَصلح من حَيَاةٍ فى ذُلّ وعَجْز
(٧) أَجْرَأُ الناس على الأسد أكثرهم له رُؤْيَة
(٨) أفضل الخِلاَلِ حِفْظُ اللسان

تمرين (٣)

هاتِ أسماء التفضيل للأفعال الآتية وضع أربعة منها فى جمل مفيدة

جار	اخضرَّ	جال	حَكَى	جَهِل
حَمِيَ	تأخَّر	انْحَدر	حَذِر	جَفَا
حارَ	حَلا	اقترب	جَمُل	أَعطى
جَبُن	أَهْمل	اتَّسع	جاع	حَنَّ

تمرين (٤)

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتيــة أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضل ، بحيث يكون مرة مجرداً من أل والإضافة ، وأخرى محلى بأل ، وثالثة مضافاً إلى نكرة ، ورابعة مضافاً إلى معرفة :

هو — هى — هما — هم — هن

تمرين (٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلاً عليه مجروراً بمن ، وأتِ قبله باسم تفضيل مناسب

الجَمْر	السموءل	الثعلب	السهم	فلق الصبح
نعامة	القطاة	الليل	الطاوس	بيت العنكبوت
النجم	إغفاءة الفجر	أسد	سحبان	البرق
الجبل	الأحنف	حاتم	النسيم	لمح البصر

تمرين (٦)

هات الأفعال الماضية التى صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردةُ فى الأمثال الآتية ، ثم استعمل هذه الأفعال فى جمل تامة

(١) آمَنُ من حمام مكة	(٤) أثْبَتُ من رَضْوى	(٧) أحذر من ذئب
(٢) أجمع من نحلة	(٥) أجرأ من ليث	(٨) أحكى من قِرد
(٣) أشْجَى من حمامة	(٦) أجدى من الغيث	(٩) أعلى من السماء

تمرين (٧)

حدث عن مثنى الواحد وجَمْعِه فى المثال الآتى ، مع بيان الوجوه الممكنة فى اسم التفضيل ، واذكر السبب .

« هذا الولد أكبرُ إخوته عقلاً »

تمرين (٨)

حدث عن المثنى والجمع مذكرين ومؤنثين فى المثال الآتى

« من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة »

تمرين (٩)

(١) أخبر باسم تفضيل محلى بأل عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة فى حال الخطاب

(٢) « « « مضاف إلى نكرة عن ضميرى الرفع المنفصلين فى حال التكلم

(٣) « « « مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة

تمرين (١٠)

كوِّن ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل ، بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً فى الثلاث الأولى ، واسماً ظاهراً فى الثلاث الأخيرة . ثم بين المفضَّل والمفضَّل عليه فى كل جملة

تمرين فى الإعراب (١١)

(ا) نموذج

مَا مِنْ حَدِيقَةٍ أَجْمَلُ فِيهَا الزَّهْرُ مِنْهُ فى حَدِيقَتِكُمْ

ما — نافيــة

مِنْ — حرف زائد مبنى على السكون

حديقة — مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة

أجمل — خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

فيها — جار ومجرور حال من الزهر

الزهر — فاعل أجمل

منه — جار ومجرور متعلقان بأجمل

فى حديقتكم — فى حديقةِ جار ومجرور حال من الهاء فى منه ، و « كُمْ » ضمير مضاف إليه

(ب) أعرب المثالين الآتيين :

(١) القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية

(٢) لم أر رجلاً أشد فى قلبه العطف منه فى قلب أخيك

تمرين (١٢)

اِشرح البيت الآتى وأعربه :

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمًا أَضَرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

(٥) اسْمَا الزَّمَانِ وَالمَكَانِ

الأمْثلة

(ا)

مَلْهَى الْمَدِينَةِ فَخْمٌ

مَجْرَى النَّهْرِ ضَيِّقٌ

. . .

مَلْعَبُ الكُرَةِ فَسِيحٌ

مَصْنَعُ الزُّجَاجِ مُغْلَقٌ

. . .

مَنْظَرُ الرِّيفِ بَدِيعٌ

مَدْخَلُ الدارِ بَهِيجٌ

(ب)

مِصْرُ مَهْبِطُ السُّيَّاحِ

الأَرْضُ مَعْدِنُ الذَّهَبِ

. . .

مَوْرِدُ الْمَاءِ مُزْدَحِمٌ

مَوْقِفُ السَّيَّارَاتِ بَعِيدٌ

. . .

(ح)

المُصَلَّى قَرِيبٌ

الْمُتَنَزَّهُ جَمِيلٌ

البحثُ

الكلمات مَلْهَى . ومَجْرى . ومَلْعَب . ومَصْنَع . ومَنْظَر . ومَدْخَل . فى أمثلة الطائفة (ا)، وكذلك الكلمات مَهْبِط . ومَعْدِن . ومَوْرِد . ومَوْقِف . والمُصَلَّى والمُتَنَزَّه . فى أمثلة الطائفتين (ب) و (ح)، كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل، ولذلك يسمى كل منها «اسم مكان»

تأمل أسماء المكان فى أمثلة الطائفة (ا) تجد كلا منها على وزن «مَفْعَل» بفتح العين، وأفعالها إما معتلة الآخر كما فى المثالين الأولين، و إما مفتوحة العين فى المضارع كما فى المثالين التاليين، و إما مضمومة العين فى المضارع كما فى المثالين الأخيرين

اُنظر أسماء المكان فى أمثلة الطائفة (ب) تجد كلا منها على وزن «مَفْعِل» بكسر العين، و إذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين، النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين فى المضارع كما فى المثالين الأولين، والنوع الثانى مثال صحيح الآخر كما فى المثالين التاليين

تدبر اسمي المكان في مثالي الطائفة (حـ)، تجد كلا منهما على وزن «اسم المفعول» وفعل كل منهما غير ثلاثي

كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل و يسمى اسم زمان، وهو في حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق، فتقول مَرحَل الضيف غدا، ومَهْبِط السُّياح في مصر فصل الشتاء، ومُلْتقَى الجَمْعَيْن يوم الأحد

القواعـد

(١٤٦) اِسْمَا الزَّمَانِ والمَكَانِ اسْمَانِ مَصُوغَانِ مِنَ المَصْدَرِ للدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانِ الفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ

(١٤٧) وَيُصَاغَانِ من الثُّلَاثِيّ على وَزْنِ «مَفْعَل» إِذَا كَانَ الفِعْلُ نَاقِصًا، أَوْ كَانَ المُضَارِعُ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مَضْمُومَهَا؛ وعلى وَزْنِ «مَفْعِل» إِذَا كانَ الفعلُ صَحِيحَ الآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ في المُضَارِعِ، أَوْ كَان مِثَالاً صَحِيحَ الآخِرِ[1]

(١٤٨) وَيُصَاغَانِ مِنْ غَيْرِ الثُّلَاثِيّ عَلَى وَزْنِ «اسْمِ الْمَفْعُولِ[2]»

تمرين (١)

استخرج ما في العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط

(١) مَقْتَلُ الرجل بين فكيه (قَتَل يَقْتُل)

(٢) لكل سر مستودع

(٣) يؤتى الحَذِرُ من مأمنه (أَمِنَ يَأْمَن)

---

(١) قد تلحق مفعلا هاء التأنيث كما في مقبرة. ومزرعة. ومدرسة. ومهلكة أي مفازه

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واسم المفعول من غير الثلاثي واحدة والتمييز لا يكون إلا بالقرائن.

(٤) مجلس العلم روضة (جلَس يجلِس)

(٥) وَضْعُ الإحسان فى غير موضعه ظلم

(٦) مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف

(٧) منْضَج العنب فصل الصيف (نَضِج ينْضَج)

(٨) مطْلَع الشمس من المشرق (طَلَع يطلُع)

(٩) الظلم مرتعه وخيم (رتَع يرتَع)

(١٠) موْعِدُهم الصبح

(١١) الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار والعاقل من أخذ من ممره لمقره

(١٢) منبع النيل فى بلاد الحبشة ومصبه فى مصر (نَبَعَ ينْبُعُ)

تمرين (٢)

صُغ اسمى الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط ، وإذا حدث إعلال فاشرح سببه

قام	بَكَى	وَصَل	أناخَ	أوى
جَرَى	ضاق	طاف	شَرِب	نَفَذ
انقلب	نَهِل	اصطاد	آبَ	مَرَّ
أقام	صادَ	ظَهَرَ	عادَ	استخرج

تمرين (٣)

اِضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتى وضع كلاًّ منها فى جملة تامة

مجال	مجمع	محط	منزل	مذبحة
مبحث	منهج	مطعم	مرجع	مرصد
مستوصف	مكتب	مستقر	مبيت	مستشفى

تمرين (٤)

الكلمة « مَكانة » قد يكون فِعلها « مَكُن » وقد يكون فعلها « كان » ، فمتى تكون اسم مكان وما وزنها فى الحالين

تمرين (٥)

صغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمى مكان وزمان ، وضع كلا منهما فى جملة مفيدة بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه

يَحْزُن   يزور   يُشَاهِد   يَجتمع   يَنصرِف

تمرين (٦)

(١) هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل
(٢) » » » » » » زمان » » مَفْعِل
(٣) » » » » » » مكان » » اسم المفعول
(٤) » » » » » » زمان » » » »

تمرين (٧)

اِشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ثم بيّن ما فيهما من أسماء المكان

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الفَتَى   ذَرْعًا وعِنْدَ اللهِ مِنْهَا المَخْرَجُ

وَفِى النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ واصِلٌ   وَفِى الأَرْضِ عَنْ دَارِ القِلَى مُتَحَوَّلُ

(٦) اسم الآلة

الأمْثلة

١ فَتَحْتُ البَابَ بِالْمِفْتَاحِ
نَشَرْتُ الْخَشَبَ بِالْمِنْشَار
حَرَثْتُ الْأَرْضَ بِالْمِحْرَاث

٢ بَرَدْتُ الحديدَ بِالْمِبْرَدِ
غَزَلْتُ الصُّوفَ بِالْمِغْزَلِ
قُدْتُ الْجَمَلَ بِالْمِقْوَدِ

٣ كَنَسَ الْخَادِمُ الْأَرضَ بِالْمِكْنَسَةِ
طَرَقَ الحدَّادُ الْحَدِيدَ بِالْمِطْرَقَةِ
لَعِقَ الطِفْلُ الطعَامَ بِالْمِلْعَقَةِ

البحثُ

المفتاح . والمنشار . والمحراث فى أمثلة الطائفة الأولى ، والمِبْرَد . والمِغْزَل . والمِقْوَد فى أمثلة الطائفة الثانية ، والمِكْنسة . والمِطْرَقَة . والمِلْعَقَة فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التى تراها فى صدور هذه الأمثلة ، ويدل كل اسم منها على الأداة أو الآلة التى وقع الفعل بوساطتها ، ولذلك يسمى كل منها «اسم آلة» ، فالمفتاح فى المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر فتح الثلاثى المتعدى ويدل على الآلة التى وقع بهـا الفتح ، والمنشار فى المثال الثانى مشتق من مصدر نَشَر الثلاثى المتعدى ويدل على الآلة التى وقع بها النشر ، وهلم جرا

وإذا تدبرت أسماء الآلة فى الأمثلة المتقدمة ، وجدتها فى أمثلة الطائفة الأولى على وزن « مِفْعال » وفى الطائفة الثانية على وزن « مِفْعَل » وفى الطائفة الأخيرة على وزن « مِفْعَلَة » وهذه هى أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقاً وجميعها سماعية .

القواعد

(١٤٩) اِسْمُ الآلَةِ اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاَثِيّ الْمُتَعَدِّى، لِلدَّلاَلَةِ عَلَى مَا وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَسَاطَتِهِ

(١٥٠) لاِسْمِ الآلَةِ ثَلاَثَةُ أَوزانٍ سَمَاعِيَّةٌ وهى : مِفْعَالٌ ومِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ

تمرين (١)

بيّن فيما يأتى أسماء الآلة واذكر أفعالها :

(١) العِشْرةُ مِحَك الأصدقاء

(٢) عقل الرجل ميزانه

(٣) المِحْبرة تحتاج إلى مداد والمبراة فى حاجة إلى شحذ

(٤) يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مِقْلاَة و مِغْرفة و مِصْفاة

(٥) المؤمن مرآة أخيه

تمرين (٢)

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية، وضع كلا منها فى جملة تامة

سَبَرَ	قَرَض	ثَقَب	شَرَط	قَصَّ
سَنَّ	شَوَى	بَضَع	وَسَم	نَظَر

تمرين (٣)

هاتِ ثلاث جمل يبتدىء كلٌّ منها باسم آلة ، بحيث يكون على وزن مِفْعَال فى الأولى ، ومِفْعَلٍ فى الثانية ، و مِفْعَلةٍ فى الثالثة .

تمرين (٤)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ، ثم زن اسم الآلة الذى فيه

لِسَانِى وَسَيْفِى صَارِمَانِ كِلاَهُمَا ... وَيَبْلُغُ مَا لاَ يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِى (١)

فَلاَ الْمَالُ يُنْسِينِى حَيَائِى وعِفَّتِى ... ولاَ وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِى (٢)

---

(١) المراد بالمذود اللسان الذى يذاد به (٢) واقعات الدهر تصرفاته وحوادثه ، والفل الثلم ، والمبرد أداة يبرد بها الحديد وغيره ويقصد به هنا عزيمته وقوته

تمرينات عامة فى المشتقات

تمرين (١)

بين أنواع المشتقات فيما يأتى

كان معاويةُ رَضِيَ الله عنه عاقلاً لبيبًا ماهراً فى السياسية حَسَنَ التدبير حليما، يَحْلُم فى مَوْضِع الحلم، ويشتدُّ فى مواطِنِ الشدةِ، وكان كريمًا مِعْطَاء بَذَّالاً للمال، مُحِبًّا للرياسةِ مشغوفًا بها

وكان رضى الله عنه مُرَبِّىَ دُوَل وسائسَ أُمَم وراعِىَ ممالكَ، وقد ابْتَكر فى الدولة أشياءَ لم يَسبِق أحدٌ إليها، فهو أسبق من وضع البَرِيدَ، ورَفَع الحِرَاب بين أيدى الملوك

وكان من أدهَى الدُّهاة: رُوِىَ أن عُمَر بنَ الخطاب رضى الله عنه قال لجلسائه يومًا أَتَذْكُرون كِسْرَى وقَيْصَرَ ودَهاءَهما وفيكم معاوية؟ وقد وصفه عبد الله ابنُ عباس وكان نَقَّاداً فقال: ما رأيتُ أَلْيَقَ من أعطاف معاويةَ بالرياسة والمُلْك

تمرين (٢)

بين نوع كل من المشتقات الآتية

مِغْوار	أَنِيق	غاضب	عُلْيا	سَلِسٌ
مُمْتَعِض	مُهَان	مَعِيب	خبير	عَطْشَى
تَرَّاك	منيع	نَضِير	مضطهَد	كُبْرى
مَذهب	مُصْطاف	مُحتاج إليه	دُنيا	أَبْقى

تمرين (٣)

صُغ اسمى الزمان والمكان، والمصدر الميمى، واسم المفعول، من كل من الفعلين الآتيين، وضع كلا منها فى جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة.

اجتمع — استفاد

المَنْقُوصُ والمَقْصُورُ والمَمْدُودُ

(١) تَعْرِيفُهَا وَأَحْكَامُهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا

الأمثلة

ا	ب	ح
عَدَلَ القَاضِي	جَادَ الحَيَا	جَادَ الإِنْشَاءُ
نَزَلْتُ الْوَادِي	افْتَرَشْتُ الثَّرَى	احترمتُ الْقُرَّاءَ
نَظَرْتُ إِلى الرَّاعِي	نَظَرْتُ إِلى السَّنَا	قَرُبَتِ الصَّحْرَاءُ
نَادَى مُنَادٍ	جَاءَ فَتًى	طَارَتِ الوَرْقَاءُ
نَصَحْتُ بَاغِيًا	دَخَلْتُ مَلْهًى	ضَاعَ الكِسَاءُ
أَصْغَيْتُ إِلَى داعٍ	اتَّكَأْتُ عَلَى عَصًا	تَمَّ البِنَاءُ

البحثُ

إذا رجعتَ إلى ما درسته فى المدارس الابتدائية عرفتَ أن الكلماتِ الأخيرة فى أمثلة الطائفة (ا) كلها أمثلة للاسم «المنقوص»، وأن الكلمات الأخيرة فى أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم «المقصور»، أما الكلمات الأخيرة فى أمثلة الطائفة (ح) فهى نوع جديد من الأسماء، ولو أنك تأملتها لوجدتَ آخر كل منها همزة مسبوقة بألف زائدة ومن شأن هــذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التى قبلها، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء «الممدودة».

وإذا تدبرتَ الهمزة فى أواخر هذه الأسماء الممدودة فى أمثلة الطائفة (ح) رأيتها تارة أصلية كما فى المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهمــا، وتارة مزيدة للتأنيث كما فى المثالين التاليين، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما فى المثالين الأخيرين، فإن أصل كساء و بناء كساو و بناى قلبت الواو والياء فيهما همزة

ارْجع الى الأسماء المنقوصة والمقصورة فى الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (ا) و (ب)، وتأملها تجدها جميعًا غير منونة، وتجدْ ياءَ المنقوص وألفَ المقصور ثابتةً فى جميعها لفظًا وخطًّا؛ أمّا فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين، فإنك تَرَى هذه الأسماء جميعًا منونة، وتَرَى ياءَ المنقوص فيها محذوفةً لفظًا وخطًّا فى حالتى الرفع والجر باقيةً فى حالة النصب، أمَّا ألف المقصور فمحذوفةٌ لفظًا لا خطًّا فى الرفع والنصب والجر معًا.

القواعد

(١٥١) الْمَنْقُوصُ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ ياءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا

(١٥٢) اَلْمَقْصُورُ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمَةٌ

(١٥٣) الْمَمْدُودُ كُل اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ

(١٥٤) إِذَا نُوِّنَ المنقوصُ حُذِفَتْ يَاؤُه لَفْظًا وخَطا فى الرَّفْعِ والْجَرِّ وبَقِيَتْ فى النَّصْبِ

(١٥٥) إِذَا نُوِّنَ الْمَقْصُورُ حُـذِفَتْ أَلِفُه لَفْظًا لَا خَطًّا فِى الرَّفْعِ والنَّصْبِ والْجَرِّ

(٢) تَثْنِيَتُهَا وَجَمْعُهَا جَمْعَ تَصْحِيحٍ

(١) فى المنقوص

الأمثلة

جمع المذكر السالم		المثنى		المفرد	
اَلرَّاعُونَ أَو الرَّاعِينَ	ح	اَلرَّاعِيَانِ أَو الراعِيَيْنِ	ب	اَلرَّاعِى	ا
اَلْبَاغُونَ أَو الباغِينَ		الباغِيان أَو البَاغِيَيْنِ		البَاغِى	
دَاعُونَ أَو دَاعِينَ		داعِيانِ أَو داعِيَيْنِ		دَاعٍ	
مُنَادُون أَو مُنَادِينَ		منادِيَانِ أَو منادِيَيْنِ		مُنَادٍ	

البحث

الكلمات : الراعى . والباغى . وداعٍ . ومنادٍ فى الطائفة (ا) أسماء منقوصة ، والكلمتان الأُولَيان منهما ثابتتا الياء ، أما الأخيرتان فياؤهما محذوفة لأنهما منونتان .

اُنظر إلى هذه الكلمات نفسها فى الطائفة (ب) ، تجد كلاًّ منها مثنى جاريًا على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رَدِّ الياء المحذوفة فى المثالين الأخيرين .

اُنظر إليها مرة أخرى فى الطائفة (ح) ، حيث جُمِع كل منها جمع مذكر سالمًا ، تجد أن ياء المنقوص قد حُذِفَت وحُرِّك ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة

القواعد

(١٥٦) يُثَنَّى الْمَنْقُوصُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ فِى حَالَةِ الرَّفْعِ ، وياءٍ ونونٍ فِى حَالَتَىِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، مَعْ رَدِّ يائِهِ إِنْ كَانَتْ مَحْذُوفَةً

(١٥٧) يُجْمَعُ الْمَنْقُوصُ جَمْعَ مذكَّرٍ سالماً بزيادةِ واوٍ ونونٍ أَوْ ياءٍ ونُونٍ فِي آخرِهِ، مَعَ حَذْفِ يائِهِ وضَمِّ ما قَبْلَ الْواوِ وكَسْرِ ما قَبْلَ الْياءِ لِلْمُنَاسَبَةِ(١)

(ب) فى المقصور

الأمثلة

المفرد		المثنى		جمع المذكر السالم
فَتْوَى	١	فَتْوَيَان	ب	
مُصْطَفَى		مُصْطَفَيَان	ح	مُصْطَفَوْنَ
مُسْتَدْعَى		مُسْتَدْعَيَان		مُسْتَدْعَوْنَ
عَصَا		عَصَوَان		
رَحَى		رَحَيَان		

البحث

الكلمات فتوى . ومصطفى . ومستدعى . وعصا . ورحى . كلها أسماء مقصورة ، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعدا ، أما ألف عصا ورحى فهى ثالثة منقلبة عن واو فى أولاهما ، وعن ياء فى الأخرى .

أُنظر إلى مثنى هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء فى الثلاث الأولى حيث هى رابعة فصاعدا ، وأنها ردت إلى أصلها فى الكلمتين الأخيرتين حيث هى ثالثة .

---

(١) لا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمى به مؤنث ، وحينئذ تزاد فى آخره الألف والتاء ثم يعامل معاملته فى التثنية .

أُنظر إلى ما جُمِعَ منها جمعَ مذكرٍ سالمًا ، تجد أن ألف المقصور قد حُذِفت فى الجمع وبَقِىَ ما قبلها مفتوحًا

وإن أردتَ أن تجمع ما يصح جمعه من هذه الكلمات جمعَ مؤنث سالمًا ، فاتَّبِع فى جمعه ما اتَّبعْتَه فى تثنيته ، وقل فَتَوَيَات بقلب الألف ياء ، وَعَصَوَات وَرَحَيَات برد الألف إلى أصلها .

القواعد

(١٥٨) يُثَنَّى الْمَقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ فِى حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِى حَالَتَى النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، مَعَ قَلْبِ الْأَلِفِ يَاءً إِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِداً ، وَرَدِّهَا إِلى أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً .

(١٥٩) يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِى آخِرِهِ ، مَعَ حَذْفِ أَلِفِهِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْوَاوِ أَوِ الْيَاءِ

(١٦٠) يُجْمَعُ الْمَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِى آخِرِهِ ، وَيُتَّبَعُ فِى جَمْعِهِ مَا اتُّبِعَ فِى تَثْنِيَتِهِ

(حـ) فى الممدود

الأمْثِلَة

المثنى	المفرد	
رَفَّاءَان	رَفَّاء(١)	١
ابْتِدَاءَان	اِبْتِدَاء	
زَرْقَاوَان	زَرْقَاء	٢
صَحْرَاوَان	صَحْرَاء	
سَمَاءَان أو سَمَاوَان	سَمَاء	٣
بِنَاءَان أو بِنَاوَان	بِنَاء	

البَحْثُ

الأسماء المفردة فى الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة ، وهمزة الاسمين الأوَّلين أصلية ، وهمزة الاسمين التاليين مزيدة للتأنيث ، وهمزة الاسمين الأخيرين منقلبة عن أصل .

اُنظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها فى المثالين الأولين ، وأنها قلبت واواً فى المثالين التاليين لهما ، وأنها جاءت بالوجهين فى المثالين الأخيرين .

هذا وإن صح أن يُجمع اسمٌ من الأسماء الممدودة جمعَ مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً ، عومل فى الجمع كما يعامل فى التثنية ، فتقول فى جمع رفَّاء رَفَّاءون بإثبات الهمزة ليس غير ، وتقول فى جمع صحراء صحراوات بقلب الهمزة واواً ليس غير ، وفى جمع سماء سماءات أو سموات بإبقاء الهمزة أو قلبها واواً .

(١) الرَّفاء مُصلح الثياب من رفأ الثوب أصلحه

القواعد

(١٦١) يُثَنَّى الْمَمْدُودُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ ، وَتَبْقَى هَمْزَتُه عَلَى حَالِهَا إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً ، وَتُقْلَبُ وَاواً إِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَيَجُوزُ فِيهَا الْوَجْهَانِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ

(١٦٢) إِنْ صَحَّ جَمْعُ الاسمِ الْمَمْدُودِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً ، أَو جَمْعَ مؤنَّثٍ سَالِماً ، عُومِلَ فى الْجَمْعِ مُعَامَلَتَه فِي التَّثْنِيَةِ

تمرين (١)

عيّن الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتى :

قَصَد بعض العفَاة إلى دار حاتم الطائىّ يَبْتَغِى منه جَدًى ، وكان قد سَمِع بكرمه الواسع ونَفْسه الشماء ، فقابله حاتم مقابلة سيئةً وردَّه بلا جَدْوَى ، فرجع العافى مستاء ؛ ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلاّ سُوقَةُ العرب ، وقابله من طريق أُخْرى ، وقال له مِنْ أين يا أخا العرب ؟ قال من دار حاتم ، قال فما فعل بك ؟ قال : ردنى بالخير الوافى والعطاء الكافى ، قال أنا حاتم وكيف تُنكر ما فعل معك من الأذى ؟ قال : إن قلتُ غير هذا وقد عرفه القاصى والدانى بالمروءة والسخاء لم يصدقنى أحد ؛ فاعتذر إليه وأحسن مثواه

تمرين (٢)

ثن الكلماتِ الآتيةَ وضع أربعا منها بعد التثنية فى جمل مفيدة

حِمًى	حِذَاء	صَفَاء	إعطاء	جزاء
عَلْيَاء	مَثْوًى	امتلاء	هَوًى	رَجَاء
دُعاء	أذًى	مَوْلًى	نَامٍ	غِناء
دُنيا	مُوالٍ	مُتَدَاعٍ	مَغْزًى	شَقْرَاء

تمرين (٣)

اِجمع الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مذكر سالمًا ، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل

عَدّاء	مُنتَقًى	مُوَالٍ	أَعْلى	ناج
عاصٍ	مُعْطًى	مَشّاء	مُعْتد	مُعافًى
مُؤَدٍّ	بَنّاء	مُترَوٍّ	مُحابٍ	مُدارٍ

تمرين (٤)

اِجمع الكلماتِ الآتية جمع مؤنث سالمًا

شَكْوَى	قَنَاة	عُلْيَا	أُخرى	وَفَاة
سُفْلَى	خُنْفساء	سُعْدَى	لَيْلَى	مُجْتَباة

تمرين (٥)

ثن واجمع فى الجملة الآتية كلمتى «جار» و «الصديق» مع عمل ما تقتضيه التثنية أو الجمعُ من التغيير « وَاسِ جَارَكَ الأَدْنَى ، وَكُنِ الصَّدِيقَ الأَوْفَى »

واسيا جاريكما الأدنيين وكونا الصديقين الأوفيين

واسوا جيرانكم الأدنين وكونوا الأصدقاء الأوفياء

تمرين (٦)

(١) كوِّن ثلاث جملٍ المبتـدأُ فى كل منها مثنًّى مفردُه مقصور
(٢) « « « نائب الفاعل « « جمع مذكر سالمٌ مفردُه مقصور
(٣) « « « خبر لعل « « مثنى مفردُه منقوص
(٤) « « « اسم إن « « جمع مذكر سالمٌ مفردُه منقوص
(٥) « « « المفعول به « « مثنًّى مفردُه ممدود
(٦) « « « اسم أصبح « « جمع مؤنث سالمٌ مفردُه ممدود

تمرين (٧)

اِشرح البيت الآتى وأعربه :

أَعَزُّ مكانٍ فِى الدُّنَى سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فى الزَّمانِ كِتَابُ[1]

(١) الدنى جمع دنيا والسابح الفرس السريع الجرى

شُرُوطُ الْمُثَنَّى

الأمثلة

(١) اِتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ (٣) عادَ المُسَافِرَانِ

(٢) رَبِحَ التَّاجِرَانِ (٤) نَجَحَ العَلِيَّانِ

البحث

الكلمات الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة ، و إذا تأملتَها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردين ، معربين ، غير مركبين تركيبًا مَزجياً ولا إسنادياً (١) ، وأن كل مفرد منهما يُطابق صاحبَهُ فى اللفظ والمعنى . ولو أنك تتبعت كل مثنى يَعْرِض لك لوجدته جامعًا هذه الأوصافَ أو الشروط

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان ، وكذلك المبنى كأسماء الشرط والاستفهام وغيرهما ، ولا يثنى المركب المزجى كأَزْدَشِيرَ ، ولا المركب الإسنادى كجَادَ الحَقُّ مُسَمًّى به(٢)، ولا ما لم يكن له مثيل فى لفظه ومعناه كسُهَيْل للنجم(٣) فإنه لا يوجد إلاّ نجم واحد بهذا الاسم ، ولا يصح أن تقول « عينان » مريدا العينَ الباصرةَ والعينَ الجارية ، لأنهما و إن تماثلا فى اللفظ مختلفان فى المعنى

وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى وأُلحقت به فى إعرابه ، وهى اثْنَانِ واثْنَتَان وثِنْتَان وكِلاَ وكِلْتَا مضافتين إلى الضمير(٤)

---

(١) يراد بالمركب الاسنادى ما سمى به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية

(٢) العلم الاضافى يثنى جزؤه الاول فيقال عبدا الله ، وأما المزجى والاسنادى فيبقيان على لفظهما ، ويضاف إليهما كلمة « ذوا » فى الرفع و « ذوَىْ » فى النصب والجر

(٣) وأما قولهم العمران لابى بكر وعمر بن الخطاب ، والابوان للأب والأم ، والقمران الشمس والقمر ، فمن باب التغليب

(٤) أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فان الالف تلزمهما وتعربان إعراب المقصور

القواعد

(١٦٣) يُشْتَرَطُ فيما يُثَنَّى أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً . مُعْرَباً . غَيْرَ مُرَكَّبٍ . لَهُ مُمَاثِلٌ فى لَفْظِهِ وَمَعْنَاه .

(١٦٤) يُلْحَقُ بِالْمُثَنَّى فى إِعْرابه خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ وهى اثْنَانِ . واثْنَتَانِ . وثِنْتَانِ ، وكِلاَ . وكِلْتَا ، مُضَافَتَيْنِ إِلَى الضَّمِيرِ

تمرين (١)

بين ما يصح تثنيته من الأسماء الآتية وما لا يصح ، واذكر السبب

زُحَل	ثوب	دَجَاجة	مِفْتَاح	كِتاب
قَصْر	بغداد	قاضى خان	جادَ المَوْلَى	شُبَّاك
عبد الرحمن	جِبال	حَذَامِ	فرس	جَبَل

تمرين (٢)

أدخل كلا أو كلتا فى جملتين ، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر فى إحداهما ، والى الضمير فى الأخرى ، ثم أعربها فى الحالين

تمرين (٣)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أحدهما

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهما(١) تُسْتَوْكَفَانِ وَلاَ يَعْرُوهُمَا عُدُمُ(٢)

سَهْلُ الخَلِيقَةِ لاتُخْشَى بَوَادِرُهُ(٣) يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الخَلْقِ والشِّيَمُ(٤)

---

(١) غياث أى نجدة ومعونة

(٢) تستوكفان . تستمطران . ولا يعروهما . ولا يلحقهما . والعدم . الفقدان

(٣) البوادر جمع بادرة وهى ما يبدر من حدتك فى الغضب من قول أو فعل

(٤) الشم الاخلاق

شُرُوطُ جَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ

الأَمْثِلَةُ

١	٢
فَازَ المحمَّدُونَ	الأَصْدِقاءُ مُخْلِصُونَ
حَضَرَ العَلِيُّونَ	العُمَّالُ مُجْتَهِدُونَ
غَابَ الإِبْرَاهِيمُونَ	الحُرَّاسُ نَائِمُونَ
كَتَبَ الإِسْمَاعِيلُونَ	التِّجَارُ رَابِحُونَ

البَحْثُ

الأسماء الأربعة فى أمثلة الطائفة الأولى كلُّها أعلام مجموعة جمع مذكر سالمًا ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علمًا لمذكر عاقلٍ خاليًا من التاء ومن التركيب

والكلمات : مخلصون . ومجتهدون . ونائمون . ورابحون فى أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالمًا ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقلٍ خاليةً من التاء ، ليست من باب أَفْعَل الذى مؤنثه فَعْلَاء ، ولا من باب فَعْلَان الذى مؤنثه فَعْلَى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التى تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلامًا مستوفيةً الشروطَ التى توافرت فى أعلام الطائفة الأولى ، وإما صفاتٍ جمعت الشروط التى رأيتها فى صفات الطائفة الثانية

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمعَ نحو «رَجُل وسَيْف» لأنهما ليسا علمين ولا صفتين، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو « زَيْنب وَمُرْضع » لأنهما عَلَم وصِفَة لمؤنث ، ولا نحو « لَاحِق » علم فرس « وشامخ » صفة جبل لأنهما لغير العاقل ؛ ولا نحو « حَمْزَة وَفَهَّامة » لاشتمالها على التـاء ، ولا نحو « سِيبَوَيْه » لأنه مركَّب ،

ولا نحو « أحمر » لأنه من باب أفْعَل الذى مؤنثه فَعْلاء ، ولا نحو « عطشان » لأنه من باب فَعْلان الذى مؤنثه فَعْلى ، ولا نحو « جريح » لأنه وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث .

وإذا رأيت فى كلام العرب ما يُعْرَب إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد ، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة ، فاحكم بأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم وليس به ، وسنذكر لك جملة من هذه الملحقات فيما يأتى :

القواعد

(١٦٥) لا يُجْمَعُ جَمْعَ المذكَّرِ السَّالِمَ إلَّا العَلَمُ أَوِ الصِّفَةُ . ويُشْتَرَطُ فِي العَلَمِ أَنْ يَكُونَ لمذكَّرٍ عَاقِلٍ خالياً مِنَ التَّاءِ وَمِنَ التَّرْكِيب[١]. ويُشْتَرَطُ فى الصِفَةِ أَنْ تكُونَ لمذكَّرٍ عاقِلٍ . خَالِيـةً من التَّاء لَيْسَتْ مِنْ بَابِ أَفْعَل فَعْلاَء ، ولا مِنْ باب فَعْلاَن فَعْلَى ، ولا مِمَّا يَسْتَوِى فيه المذَكَّرُ والمُؤنَّثُ

(١٦٦) يُلْحَقُ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي إِعْرَابِه أَلْفَاظٌ مِنْهَا : أُولو . وَعِشْرُونَ وأَخَوَاتُها . وَبَنُونَ . وأَهْلُونَ . وأَرَضُونَ . وسِنُونَ وعالَمُونَ[٢]

---

(١) العَلَم المركب تركيباً إضافياً يُجمع جزؤه الاول ويضاف إلى الثانى ، أما المركب المزجى والمركب الاسنادى ، فيبقيان كما هما ، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع كلمة « ذوو » فى الرفع و « ذوى » فى النصب والجر

(٢) أولو الفضل أصحابه ، وأهلوك ذوو قرابتك ، والارضون جمع أرض ، والسنون جمع سنة ، والعالمون أصناف الخلق

تمرين (١)

اجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكر سالمًا، وأدخل السبع الأولى منها فى جمل مفيدة

جميل	كاتِب	مُقَاتِل	مِصْرى	قارئ
طيّب	يَقِظ	مَنَّاع	عدَّاء	بنَّاء
بغدادى	مُنْطلق	جَبَّار	مشَّاء	سُودَانِىّ

تمرين (٢)

بيّن الأسباب التى من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمعَ مذكر سالمًا

غلام	حَيران	شاهِق	مُعَاوِية	نَصُوح
فُضْلى	ظَمآن	بِرْزَوَيه	أعْمى	غَضُوب
قَتِيل	فاطمة	علاّمة	سَمْرَاء	رَيَّان

تمرين (٣)

(١) هات ثلاث جملٍ نائبُ الفاعل فى كل منها جمعُ مذكر سالم
(٢) « « « المبتدأُ فى كل منها اسم ملحق بجمع المذكر السالم
(٣) « « « المفعولُ به فى كل منها اسم لا يصح جمعه جمع مذكر سالمًا

تمرين (٤)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما :

أَرَى النَّاسَ خُلاَّنَ الكَرِيمِ وَلاَ أَرَى ... بَخِيلاً لَهُ فى العَالَمِين خَلِيلُ
عَطَائِى عَطَاءُ المكثِرِينَ تَكَرُّمًا ... ومَالِى كَمَا قَدْ تَعْلَمِين قَلِيلُ

ضَوابطُ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ

الأمْثلة

١ { سَافَرَتِ الْمَرْيَمَاتُ
عَادَتِ الزَّيْنَبَاتُ

٢ { نَمَتِ الشَّجَرَاتُ
تَمَزَّقَتِ الْوَرَقَاتُ

٣ { تَكَلَّمَتِ الْكُبْرَيَاتُ
أَصْغَتِ الصُّغْرَيَاتُ

٤ { عَجِبْتُ مِنْ تَلَوُّنِ الْحِرْبَاوَاتِ
كُشِفَ بعضُ الصَّحْرَاوَاتِ

٥ { فَاضَتِ النُّهَيْرَاتُ
تَسَلَّقْتُ الْجُبَيْلَاتِ

٦ { هَذِهِ جِبَالٌ شَامِخَاتٌ
تِلْكَ قُصُورٌ شَاهِقَاتٌ

٧ { نُصِبَتِ السُّرَادِقَاتُ
كَثُرَتِ الْحَمَّامَاتُ

٨ { اخْتَبَأَتْ بَنَاتُ آوَى
مَرَّتْ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ

البحثُ

الكلمات المختومة بألف وتاء فى الأمثلة المتقدمة كلُّها أسماء مجموعة جمعَ مؤنثٍ سالما ، وإذا تأملتَ مفرداتها وجدتها فى الطائفة الأولى أعلامَ إناث ، وفى الطائفة الثانية مختومةً بالتاء ، وفى الطائفة الثالثة مختومةً بألف التأنيث المقصورة ، وفى الرابعة مختومةً بألف التأنيث الممدودة ، وفى الخامسة أسماء مصغرةً لما لا يعقل ، وفى السادسة أوصافاً له ، وفى السابعة خماسيةً لم يُسْمع لها جمع تكسير ، وفى الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدرةً بابنٍ أو ذى .

وهذه الأنواع الثمانية هى الأنواع التى ينقاس فيها جمع المؤنث السالم، أما ما عداها فمقصور على السماع، ومن ذلك سِجلَّات . وأُمَّهات . وشَمالات . جَمْعُ سِجِلّ . وأُمّ . وشَمال .

وهناك أسماء تُلْحَق بجمع المؤنث السالم فى إعرابه وليست به، ومنها أُولاتُ بمعنى صاحبات، وما سُمِّى به كبرَكات وعرَفات

القواعد

(١٦٧) يَطَّرِدُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ فى ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ هِىَ :

(ا) أَعْلَامُ الإِنَاثِ

(ب) مَا خُتِمَ بالتَّاء(١)

(ح) ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورَةِ(٢)

(ء) ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَمْدُودَةِ(٣)

(ه) مُصَغَّرُ ما لَا يَعْقِلُ

(و) صِفَةُ ما لَا يَعْقِلُ

(ز) كُلُّ خُمَاسِىٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ

(ع) ما صُدِّرَ بابْنٍ أَوْ ذِى مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَا يَعْقِلُ

(١٦٨) يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فِى إِعْرَابِهِ أُولَاتُ، وما سُمِّىَ بِهِ كَبَرَكَات وعَرَفَات

---

(١) يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمَة وأمَّة وشَفَة. وعند جمع الأسماء المختومة بالتاء جمع مؤنث سالما تحذف التاء من المفرد

(٢) يستثنى من ذلك فَعْلَى مؤنث فعلان كعطشى فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما

(٣) يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل كزرقاء فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما

جَمْعُ الِاسْمِ الْمُؤَنَّثِ الثُّلَاثِيِّ جَمْعًا سَالِمًا

الأمثلة

(١) رَتَعَتِ الظَّبَيَاتُ فِي الْبُسْتَانِ

(٢) اُثْبُتْ أَمامَ حَمَلَاتِ الزَّمَانِ

(٣) ذَبُلَتِ الوَرَدَاتُ

(٤) قَرَأَتِ الدَّعَدَاتُ

البحث

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالمٌ عينه مفتوحة، ومفرد كل جمع فى هذه الأمثلة اسم ثلاثى صحيحُ العين ساكنُها مفتوحُ الفاء، ولو أنك تتبعتَ كل مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تفتح دائمًا فى جمع المؤنث السالم.

فإذا لم يَسْتوفِ المفرد هذه الشروط بأن كان وصفًا مثل ضَخْمة، أو غير ثلاثى كريمَ، أو مُعْتلَّ العين كجَوْزة، أو متحركها كورَقَة، بَقِيتِ العين فى الجمع كما كانت فى المفرد من غير تغيير، وأما نحو خُطوة وكِسْرة من كل اسم ثلاثى صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها، فإنه يجوز فى عين جمعه ثلاثة أوجه، الفتح والإسكان والإتباع للفاء فى الضم والكسر

القاعدة

(١٦٩) إِذَا كَانَ الْمُفْرَدُ اسْمًا ثُلَاثِيًّا صَحِيحَ الْعَيْنِ سَاكِنَهَا مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَجَبَ فَتْحُ عَيْنِهِ عِنْدَ الْجَمْعِ، وَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ الْفَاءِ أَوْ مَكْسُورَهَا جَازَ فِي عَيْنِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: الْفَتْحُ والإِسْكَانُ والإِتْبَاعُ لِلْفَاءِ

تمرين (١)

اُذكر الأسباب التى من أجلها يجوز جَمْعُ الكلماتِ الآتية جمعَ مؤنث سالما

حَدِيقة	نُعْمَى	حُسْنَى	بُوَيْب	سُعاد
ضِفْدَعة	كُتَيِّب	فسيح	سَيَّارة	حُمَّى
مُثْمر	اِبن عُرْسٍ	حَمْزة	بَيْدَاء	فَهَّــامة

تمرين (٢)

بيّن الأسباب التى من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما

مِصباح	عميــاء	عُصفور	ظمآى	عِفْريت
صَدْيا	حَيْرى	هَيْفاء	ملأى	جِدار
فرس	قِرطاس	حمراء	فاهم	عَشْواء

تمرين (٣)

اِجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما وبيّن ما يجب أو يجوز فى عين كل جمعٍ تأتى به، مع بيان الأسباب

حُجْرة	رَكْعة	شَجَرة	صَخْرة	نَظْرة
غُرْفَة	غَفْلة	صُلْبة	حَيْرة	هَمْزة
قُذْرة	دَوْرَة	شُرفة	حَسْرة	بَلَحَة
فَخْمة	هِنــد	عَوْدَة	غَزْوة	رِحْلة

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل اسمُ إنَّ في كل منها جمع مؤنث سالم مفردُه مُصَغَّرُ ما لا يعقل .

(٢) كوّن ثلاث جمل نائبُ الفاعل فى كل منها جمع مؤنث سالم يجوز فى عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء

(٣) كوّن ثلاث جمل المفعولُ به فى كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى وأعربه

عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتِّشْ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ

جُمُوعُ التَّكْسِيرِ

(١) جُمُوعُ القِلَّةِ

الأمْثِلَةُ

طَعَامٌ	— أَطْعِمَةٌ	وَجْهٌ	— أَوْجُهٌ
عَمُودٌ	— أَعْمِدَةٌ	ذِرَاعٌ	— أَذْرُعٌ
غُلَامٌ	— غِلْمَةٌ	سَيْفٌ	— أَسْيَافٌ
صَبِيٌّ	— صِبْيَةٌ	عِنَبٌ	— أَعْنَابٌ

البحْثُ

عرفت أن جمع التكسير يدل على أكثر من اثنين مع تغيّر صورة المفرد، ونريد أن نبين لك هنا أن جموع التكسير سماعية غالبًا، وأنها لا تنقاس إلا فى صيغ منتهى الجموع وفى جموع بعض الصفات كما سيبين لك . وجموع التكسير قسمان جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل فى الكثرة ؛ أمّا جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك . و إذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن « وجه » اسم على وزن فَعْل ثلاثى صحيح العين، وأن « ذراع» اسم رباعىّ مؤنث قبل آخره مدّ، وأن كليهما جُمِع على « أَفْعُل » ؛ ثم إن «سيف» اسم على وزن فَعْل ولكنه معتل العين، و « عنب » اسم ثلاثى ليس على وزن فَعْل، وكلا هذين يجمع على «أَفْعَال» . و إذا تأملت « طعام » « وعمود » رأيت أنهما اسمان . رباعيان . مذكران . قبل آخرهما حرف مد، ورأيت أنّ جمعهما على «أَفْعِلَة» ، أما «غلام وصبىّ» فيجمعان على « فِعْلَة » ، وليس لهذا الجمع ضابط

القواعـد

(١٧٠) جَمْعُ الْقِلَّةِ يَصْدُقُ عَلَى ثَلاَثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْـكَثْرَةِ أَحْيَانًا .

(١٧١) أَوْزَانُ جُمُوعِ الْقِلَّةِ أَرْبَعَةٌ

(ا) أَفْعُلٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِفَعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ ، أَو اسْمٍ رُبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ بِلاَ عَلاَمَةٍ وَقَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ

(ب) أَفْعَالٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِكُلِّ ثُلاَثِيٍّ لَمْ يَطَّرِدْ فِيهِ أَفْعُل

(ح) أَفْعِلَةٌ — وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ

(ى) فِعْلَةٌ — وَسُمِعَ فِي أَلْفَاظٍ مِنْهَا فِتْيَةٌ . وَشِيخَةٌ . جَمْعَيْنِ لِفَتًى وَشَيْخٍ

(٢) جُمُوعُ الْـكَثْرَةِ

الأمثلة

(١) حَمْرَاءُ — حُمْرٌ
(٢) أَبْيَضُ — بِيضٌ
(٣) جَرِيحٌ — جَرْحَى
(٤) مَرِيضٌ — مَرْضَى
(٥) كَامِلٌ — كَمَلَةٌ
(٦) كَاتِبٌ — كَتَبَةٌ
(٧) كَرِيمٌ — كُرَمَاءُ
(٨) بَخِيلٌ — بُخَلاَءُ

البحث

جموع الكثرة على أوزان شتى، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعًا درسًا مفصلا، ولكنا سنقتصر على دراسة قليل منها، ثم نفصّل لك بقية المشهور منها في القواعد

تأمل « حمراء » « وأبيض » تجد أنهما وصفان على وزن فَعْلَاء وأفعَل، وأنّ جمعهما على وزن « فُعْل »

وإذا نظرت إلى « جريح » و« مريض » رأيت أن كليهما وصف على وزن فعيل بمعنى مفعول، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع، وجمع مثل هذا الوصف يكون على « فَعْلَى »

أما « كامل » و « كاتب » فهما وصفان لمذكّرين عاقلين على وزن فاعل ولامهما صحيحة، وهما وأشباههما يجمعان على « فَعَلَة »

والمفردان « كريم » و « بخيل » كلاهما وصف لمذكر . عاقل . على وزن فعيل بمعنى فاعل . لامهما صحيحة . وليس بهما تضعيف . وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على « فُعَلَاء »

القواعد

(١٧٢) جَمْعُ الْكَثْرَةِ يَدُلُّ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ

(١٧٣) أَوْزَانُ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا مَا يَأْتِي :

(ا) فُعْلٌ — وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى أَفْعَلَ أَوْ فَعْلَاءَ

(ب) فَعْلَى — وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ دَالٍ عَلَى هَلَاكٍ أَوْ تَوَجُّعٍ

(حـ) فَعَلَةٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِوَصْفٍ مُذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ

(ى) فُعَلاء — وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ . لِمُذَكَّرٍ . عَاقِلٍ . عَلَى
فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . مُفِيدٍ لِلْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ .
غَيْرِ مُضَعَّفٍ . وَلَا مُعْتَلِّ اللَّامِ

(١٧٤) وَمِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ الْكَثِيرَةِ الدَّوَرَانِ فِي الْكَلَامِ مَا يَأْتِي :

(ا) فُعَلَة — وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ . عَلَى فَاعِلٍ .
مُعْتَلِّ اللَّامِ ، كَقُضَاةٍ وَغُزَاةٍ

(ب) فُعَّلٌ — وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ .
صَحِيحِ اللَّامِ ، كَرُكَّعٍ وَصُوَّمٍ

(ح) فُعَّالٌ — وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ . عَلَى فَاعِلٍ .
صَحِيحِ اللَّامِ ، مِثْلُ كُتَّابٍ وَحُرَّاسٍ

(ى) أَفْعِلَاء — وَيَطَّرِدُ فِي وَصْفٍ لِعَاقِلٍ . عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ مُعْتَلِّ اللَّامِ . أَوْ مُضَعَّفٍ ، مِثْلُ
أَغْنِيَاء وَأَشِدَّاء

(ه) فُعَلٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلَى فُعْلَةٍ نَحْوُ لُحًى وَمُدًى
أَوْ لِوَصْفٍ عَلَى فُعْلَى مُؤَنَّثِ أَفْعَلَ ، نَحْوُ
كُبَرٍ وَصُغَرٍ

(و) فِعَلٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِاسْمٍ عَلَى فِعْلَةٍ مِثْلُ كِسَرٍ وَنِقَمٍ

(ز) فِعَالٌ — وَيَكُونَ جَمْعاً لِاسْمٍ عَلَى فَعْلٍ. صَحِيحِ اللَّامِ، مِثْلُ جِبَالٍ؛ وَلِفَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ وَصْفَيْنِ مِنْ بَابِ كَرُمَ، مِثْلُ كِرَامٍ وظِرَافٍ

(ح) فُعُولٌ — وَيَكُونُ جَمْعاً لِفَعْلٍ. اِسْماً. مُثَلَّثَ الْفَاءِ غَيْرَ وَاوِيِّ الْعَيْنِ، مِثْلُ قُلُوبٍ وَقُرُودٍ وَجُنُودٍ؛ وَلِاسْمٍ عَلَى فَعِلٍ، مِثْلُ كُبُودٍ ونُمُورٍ

(ط) فَوَاعِلُ — وَيَطَّرِدُ فِي فَاعِلَةٍ. وَصْفاً أَوِ اسْماً، مِثْلُ كَوَاتِبَ وَنَوَاصٍ؛ وَفِي فَاعِلٍ. وَصْفاً لِمُؤَنَّثٍ، مِثْلُ عَوَاطِلَ وَنَوَاشِزَ[1]؛ وَفِي فَاعِلٍ. وَصْفاً لِمُذَكَّرٍ. غَيْرِ عَاقِلٍ، مِثْلُ صَوَاهِلَ وَشَوَامِخَ؛ وَفِي اسْمٍ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَوْعَلٍ أَوْ فَوْعَلَةٍ، مِثْلُ كَوَاهِلَ وَجَوَاهِرَ وَصَوَامِعَ

(ى) فَعَائِلُ — وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ. مُؤَنَّثٍ. ثَالِثُهُ مَدَّةٌ زَائِدَةٌ؛ مِثْلُ سَحَائِبَ وَصَحَائِفَ وَعَجَائِزَ

(ك) مَفَاعِلُ — وَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ مَبْدُوءٍ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ مُذَكَّراً كَانَ أَوْ مُؤَنَّثاً. مِثْلُ مَفَاسِدَ وَمَنَازِلَ

---

(١) العاطل المرأة ليس عليها حلى ، والناشز المرأة تبغض زوجها

تمرين (١)

بين جموع التكسير ومفرداتها فى العبارة الآتية :

غُنِىَ ملوكُ قدماء المصريين بمقابرهم وآثارِهم وكلّ ما يخلّد أعمالَهم الحسانَ ، فإذا زرتَ أطلالَ الكَرْنك المواثلَ ، أو دخلتَ أحدَ القبور بالأَقْصُرِ ، رأيتَ عظمةَ أبطَال مُجَسَّمةً فِى حُجَرِهَا ، وعزائمَ عُتَاةٍ مصورةً فى أبنيتها ، ورأيت نقوش الصُّنَّاع المَهَرَة الأذكياء وقد بدت أصباغُهم فيها وَاضحةً ، زاهيةَ الألوان ، من خُضْرٍ وصُفْرٍ وزُرْق ، بَعْدَ أَن مرت عليها الحِجَجُ الطِّوَالُ ، وشاهدتَ غُرَفًا بها تماثيلُ وتوابيتُ كانت تُحْفظُ بها الذخائر والنفائس ؛ فافخر أيها المصرىُّ بِبُنَاةِ مجدِك حين كان الناسُ نُوَّمًا

تمرين (٢)

اِجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب

وَفِىّ	كوكب	مِكْنَسَة	كَلْب	ثَوْب
نابِح	كَتِيبَة	مَصْنَع	حِجَاب	نِعْمَة
بَارعة	مَدْرَسَة	شريف	عامِل	قلم
دَاهِيَة	مِنْبَر	قَصْر	ساعٍ	قِرْبة

تمرين (٣)

اُذكر مفرد كل جمع من الجموع الآتية ، وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلة

أنبياء   أَشْبال   حروب   أَشْرِبة   حُفَّاظ   أَعْظُم

تمرين (٤)

هاتِ جموعًا على الأوزان الآتية ، وبين ما كان منها للكثرة وما كان للقلة

فُعْل   فُعَل   أَفْعُل   فُعُول   أَفْعال   أَفْعِلاَء   أَفْعِلة

تمرين (٥)

هاتِ كل الجموع التى تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتى :

ضِلَع — كاتب — شريف — نَفْس — نَهْر

تمرين (٦)

اِجمع الكلمات الآتية جمع تكسير و إذا حدث بها إعلال فبيّنه

قاسٍ — مُدْيَة — عظيمة

تمرين (٧)

يُجمع داع على دواعٍ ودعاة فهل هناك فرق فى مفرد كل منها ؟

تمرين (٨)

يُجمع عظيم على عظماء وعظام ، ويجمع بخيل على بخلاء ليس غير ، فما السبب مع أن كليهما على وزن فعيل

تمرين (٩)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعل صحيح اللام سواء أكان للعاقل أم لغيره - مثّل -

تمرين (١٠)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فعيل اسمًا أو صفة صحيح اللام أو معتلها - مثّل -

تمرين (١١)

اِشرح قول المتنبى ، و بيّن جموع التكسير ومفرداتها

كيفَ الرجاء من الخُطُوبِ تَخَلُّصًا ... مِنْ بَعْدِ ما أَنْشَبْنَ فِيَّ مَخَالِبا

وَنَصَبْنَنِي غَرَضَ الرُّماةِ تُصِيبُنِي ... مِحَنٌ أَحَدُّ مِنَ السُيُوفِ مَضارِبا

النَّكِرَة وَالْمَعْرِفَة

أقسام المعارف

الأمثلة

١
عَوَى ذِئْبٌ
أَثْمَرَتْ شَجَرَةٌ
طَلَعَ نَجْمٌ

٢
أَنْتَ كَرِيمٌ
خَالِدٌ شُجَاعٌ
هَذِهِ وَرْدَةٌ
مَا تَرْجُوهُ قَرِيبٌ
الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ
بَابُ الدَّارِ جَمِيلٌ
يَا رَجُلُ اسْتَقِمْ

البحث

إذا تدبرنا الأسماء فى الجمل السابقة، وجدنا أن بعضها مثل ذئب . وشجرة . ونجم . لا يَدُلُّ على شيء مُعيّن معروف لنا ، فإذا سمعنا كلمة ذئب مثلاً لم نفهم ذئباً بعينه ، وإنما نفهم فرداً من الذِّئاب غيرَ معيّن ؛ وكل اسم من هــذا النوع يُسمى « نكرةً »

و بعض الأسماء فى الجمل السابقة مثل أنت . وخالد . وهذه . وما . والمريض . و باب . ورجل . يدل على معيّن نَعرفه تمامَ المعرفة ، ولا يختلط فى ذهننا بغيره ؛ وكل اسم من هذا النوع يُسمى « معرفة »

و إذا تدبرتَ المعارف التى فى الأمثلة المتقدمة ، وجدتَها أنواعاً مُختلفة ، فمنها الضمير كأنت ، والعَلَمُ كخالد ، ومنها اسمُ الاشارة كهذه ، والاسمُ الموصولُ

كما، ومنها المحلى بأل كالمريض، والمعرّف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار، والمعرّف بالنداء كيارجلُ؛ وعدّتها سبع كما ترى، وقد درستَ أكثرها فى المدارس الابتدائية، وعرفتَ كثيراً من أحكامها فى أبواب متفرقة

القواعد

(١٧٥) النَّكِرَةُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ

(١٧٦) الْمَعْرِفَةُ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ

(١٧٧) الْمَعَارِفُ سَبْعٌ وهى: الضَّمِيرُ. وَالْعَلَمُ. وَاسْمُ الإِشارَةِ. وَالاسْمُ الْمَوْصُولُ. وَالْمُحَلَّى بِأَلْ. وَالْمُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ. وَالْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

تمرين (١)

بيّن المعارف والنكرات، وميز أنواع المعارف فيما يأتى :

جاء فى كتاب كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ : الرِّجَال ثلاثة : حازمٌ، وأحزمُ منه، وعاجز؛ فأحد الحازِمَيْنِ مَنْ إذا نَزَلَ به الأمر لم يَدْهش له، ولم يذهب قلبُه شَعاعاً[1]، ولم تَعْيَ به حِيلَته التى يَرْجُو بها المَخْرَجَ منه؛ وأحزم من هذا المتقدم ذو العُدَّةِ الذى يَعرِف الابتلاء قبلَ وقوعه، فَيُعْظِمه إعظاماً، ويحتالُ له حتى كأنه قد لَزِمه، فَيَحْسِمُ الداء قبل أن يُبْتَلى به، وَيَدْفَعُ الأمرَ قبلَ وقوعه؛ وأما العاجز فهو فى تردُّدٍ وَتَمَنٍّ وتَوَانٍ حتى يَهْلِكَ

---

(١) يقال طارت نفس المرء شعاعاً إذا تبددت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب

تمرين (٢)

اجعل المعرفةَ نكرة والنكرةَ معرفةً فيما يأتى :

(١) غَرَّدَ عُصفور فوق الشجرة
(٢) تَفَتَّحتْ وَردة فى البُستانِ
(٣) سَرَقَ اللصوصُ أثاث بيتٍ
(٤) ذبَحَ القَصَّابُ شاةً
(٥) عاد الطبيب مَريضَيْن
(٦) حَصُفَ عقل التلميذ
(٧) ذهبت الماشية إلى المرعى
(٨) سَقف الحجرة

تمرين (٣)

صِفْ حال الناس فى بلدك ليـلة عيد الفطر ، وضَمِّن وصفك جميع أنواع المعارف ، وطائفة من النكرات

تمرين (٤)

اشرح البيتين الآتيين ، وَبيِّن ما فيهما من أنواع المعارف

وَمَا الْخَيْلُ إلاَّ كَالصَّدِيقِ قَلِيلَة ... وَإنْ كَثُرَتْ فى عَيْنِ مَنْ لاَ يُجَرِّبُ
إذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيَاتِهَا ... وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغَيَّبُ[1]

(١) الشيات الألوان

(١) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الضَّمِيرِ

(١) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ

الأمثلة

(١) الطَّائِرُ يُغَرِّدُ
(٢) اَلْفَتَاةُ تَشْرُفُ بِأَخْلَاقِهَا
(٣) اَلزَّهْرَةُ تَفَتَّحَتْ
(٤) إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَهَيْهَاتَ
(٥) النِّيلُ فَائِضٌ
(٦) الصَّبْرُ مَحْمُودٌ
(٧) اَلْقَصْرُ فَخْمٌ

(١) قُلِ الْحَقَّ
(٢) أَعْرِفُ الْوَاجِبَ
(٣) هَلْ تُحْسِنُ السِّبَاحَةَ ؟
(٤) نُحِبُّ الْوَطَنَ
(٥) وَىْ كَأَنَّ الْمُهْمِلَ لَا يُدْرِكُ الْعَاقِبَةَ
(٦) صَنَاعِ الْجَمِيلَ
(٧) سَعْياً فِي الْخَيْرِ

∴

(١) اَلْمُشَاهَدَةُ أَصْدَقُ دَلِيلٍ
(٢) أَثْمَرَتِ الْأَشْجَارُ مَا عَدَا النَّخْلَ
(٣) مَا أَجْمَلَ الرَّبِيعَ !
(٤) نِعْمَ لِلْعَامِلِينَ جَزَاءً

البحث

سَبَقَ لك أَنْ أَلْمَمْتَ فى المدارس الابتدائية بمعنى الضمير . وأنه ما وُضِعَ لمتكلم . أو مخاطَب . أو غائب ، وعرفتَ هناك ألفاظه وأقسامه ؛ ونُريد هنا أن نتَحَدَّث إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه فنقول :

تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماض ، أو وصف مشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو . أو هى ، ولو أنك وضعت اسما ظاهراً مكانَ هذا الضمير فى أمثلة غير هذه لوجدت ذلك سائغاً كأن تقول : يغرد الطائر ، وتَشْرُفُ الفتاة ، إلى نحو ذلك . هذا الضميرُ الذى يصح أن يَحُلَّ محلَّه اسمٌ ظاهر يكون استتاره جائزاً

وإذا تأملت أمثلة القسم الثانى ، رأيتها تشتمل على أفعال . وأسماء أفعال للمضارع والأمر . ومصدر نائب عن فعله ، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها أنت . أو أنا . أو نحن ؛ وهذه الضمائر لا يصلح أن يَحُلَّ محلَّها اسم ظاهر ، لذلك كانت مستترة وجوباً .

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعل التفضيل ، وضميرُه المسترُ فى هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر ، ثم على فعل الاستثناء وهو « ما عدا » وعلى فعل التعجب وعلى « نِعم » ومثلها « بئس » وهذه لم يُسَوِّغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضمائرها ، لذلك كان الاستتار فيها واجباً

القواعد

(١٧٨) اَلضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ جَوَازاً هُوَ الَّذِى يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ الاِسْمُ الظَّاهِرُ ؛ وَيُلْحَظُ فِى فِعْلِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ . وَاسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِى . وَاسْمِ الْفَاعِلِ . وَاسْمِ الْمَفْعُولِ . وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ .

(١٧٩) اَلضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ وُجُوباً هُوَ الَّذِى لا يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ الاِسْمُ الظَّاهِرُ مَحَلَّهُ ؛ وَيُلْحَظُ فِى أَمْرِ الْوَاحِدِ ، وَالْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِتَاءِ خِطَابِ الْوَاحِدِ . أَوْ الْهَمْزَةِ . أَو النُّونِ ، وَفِى اسْمِ فِعْلِ الْمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، وَأَفْعَالِ الاِسْتِثْنَاءِ ، وَأَفْعَلَ فِى التَّعَجُّبِ

تمرين (١)

ضع – إذا ساغ لك ذلك – اسماً ظاهرا مكان الضمير المستتر فى الجمل الآتية ، وبيّن نوع استتار كل ضمير

(١) أنعِمِ النَّظَرَ فيما تَرَى من مشاهد الكون
(٢) المرأةُ القَرَوِيَّةُ تشارك الرجل فى أعماله
(٣) لِمِصر تاريخ مأثور ولها مجد قديم
(٤) حَيَّ على الفلاح
(٥) تفكيراً فى العواقب
(٦) أُحِبُّ الفَتَى مُهَذَّبا مُطِيعًا
(٧) لا تَقْفُ ما ليس لك به علم
(٨) نُعَظِّمُ من يُعَظِّمُ نفسه
(٩) البرد يشتدُّ ليلاً
(١٠) بئس للغادر عاقبةً

تمرين (٢)

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، ثم بيّن نوع استتار كل ضمير بها

(١) يكثر الذباب فى المواطن القذرة
(٢) تُغْرِق المرأةُ الجاهلة فى الزينة
(٣) يَصُون الكريم شرفَه ويصون البخيل ماله
(٤) تُعْرف مواهبُ الرجل بِحُسْنِ اختياره

تمرين (٣)

حَوِّل النُّعوتَ السببيةَ فى الجمل الآتيــة إلى جمل وصفية ، ثم بيِّن نوع استتار الضمير وموقعه من الإعراب

(١) ركبتُ بحراً متلاطمةً أمواجه
(٢) لا تعمَل عملاً مَخُوفةً عاقبتُه
(٣) رأيتُ حيواناً ضخماً جسمُه
(٤) عثَرْتُ على كتاب مقطوعٍ نظيرُه

تمرين (٤)

حوّل الأفعال التى فى الجمل الآتيــة إلى أفعال مبنية للمجهول ، ثم بيّن نوع استتار كل ضمير فيها

(١) يعظمك أصدقاؤك
(٢) التاجر الكذوب يجتنبه الناس
(٣) يَقْصِدُنى الصديق عند الحاجة
(٤) الفتاة المهذَّبة يَرْفَعُها أدبها

تمرين (٥)

بين نوع استتار الضمائر التى فى أفعال العبارة الآتية، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب، ثم الغائبة، ثم جماعة المتكلمين، مع بيان نوع استتار الضمير فى كل حال

أتكلمُ قليلا، وأعملُ كثيراً، وأتقدَّمُ ما وجدتُ التقدمَ عزمًا، وأتقهقر ما رأيت التقهقر حزمًا.

تمرين (٦)

تعجب مما يأتى على صورة «ما أفعل» ثم بين نوع استتار الضمير فى فعل التعجب

(١) سُرْعة الطيارة — (٣) نَفْعُ النيل

(٢) سواد الليل — (٤) اختلاف الأخلاق

تمرين (٧)

كوّن أربع جمل تشمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتيه وهى:

ما خلا — ما عدا — حاشا — لا يكون، ثم بيّن نوع استتار الضمير فى كل فعل

تمرين (٨)

(١) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعلٍ ضميرُه مستترٌ جوازا

(٢) » » » » » » » مشتقّ » » وجوبا

(٣) » » » » » » » اسم فعلٍ » » »

تمرين فى الإعراب (٩)

(١) نموذج

أُبْغِضُ مَنْ يَتَكَبَّرُ

أُبغض — فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا

من — اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب

يتكبر — فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو، والجملة صلة الموصول

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) حَذَارِ الإهمال (٣) قيمة كل امرئ ما يحسنه

(٢) اِتَّقِ غَضَبَ الحليم (٤) لا تأسف على ما فات

تمرين (١٠)

اشرح البيتين الآتيين، وأعرب الأولَ منهما

تُكَلِّفُنِى إذْلالَ نَفْسِى لِعِزِّهَا وَهَانَ عَلَيْهَا أَنْ أُهَانَ لِتُكْرَمَا
تَقُولُ سَلِ المعروفَ يحيَى بْنَ أَكْثَمٍ فَقُلْتُ سَلِيهِ رَبَّ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَا

(ب) نُونُ الْوِقَايَةِ قَبْلَ الضَّمِيرِ

الأمثلة

١ أُكْرِمُ مَنْ يُكْرِمُنِي
أَطَعْتُ مَنْ نَصَحَنِي
إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَاقْصِدْنِي

٢ لَا تَنْقُلْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِّي
لَا يَنَالُ الْيَأْسُ مِنِّي

٣ لَيْتَنِي أَنَالُ رِضَا النَّاسِ
لَكَ مِنْ لَدُنِّي صَادِقُ الْوُدِّ
إِنَّنِي عَظِيمُ الْأَمَلِ

البحث

عرفتَ أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم . ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل

اُنظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم، وتجد قبل الياء نوناً زائدةً، وزيادة هذه النون واجبة فى الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم(1)، وإنما أُتِىَ بها لِتقِىَ الفعلَ الصحيحَ الآخرِ الكسرَ عند اتصاله بالياء ، لهذا « سميت نونَ الوقاية » .

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين عَنْ ومِنْ متصلين بياء المتكلم ، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء ، وهذه النون واجبة فى هاتين الحالين أيضاً .

وفى أمثلة الطائفة الثالثة يُرى أن نون الوقاية جاءت بعد إنّ . وليت . ولدن سابقةً ياء المتكلم ، ومثل إنّ وليت فى ذلك باقى أخواتهما ، وتَوَسُّطُ النون فى جميع ذلك جائز وهو كثير فى ليت

القواعد

(١٨٠) إِذَا اتَّصَلَ فِعْلٌ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاءِ نُونٌ تُسَمَّى « نُونَ الْوِقَايَةِ »

(١٨١) إِذَا اتَّصَلَ الْحَرْفَانِ مِنْ وَعَنْ بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ تَوَسُّطُ نُونِ الْوِقَايَةِ

(١٨٢) إِذَا اتَّصَلَتْ لَدُنْ أَوْ إِنَّ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا بِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، جَازَ تَوَسُّطُ نُونِ الْوِقَايَةِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِى لَيْتَ

تمرين (١)

« أَنَا وَاثِقٌ بِكَ »

أدخل إنّ وأخواتها على الجملة السابقة على التعاقب ، وَبيِّن ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثر

---

(١) ومثل الأفعال فى ذلك أسماء الأفعال

تمرين (٢)

صِلْ كل فعل من الأفعال الآتية بياء المتكلم فى جمل تامة

أَطِعْ – مَنَح – يُعظِّمان – نادَى – يَحْزَن – تشكُرِين – عاب – يُهَذِّبون

تمرين (٣)

صِلْ بالحروف الآتية ياء المتكلم فى جمل مفيدة

إلى – مِنْ – على – عن

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به ياء المتكلم

(٢) » » » » » » أمر » » » »

(٣) » » » » » » ماض » » » »

تمرين فى الإعراب (٥)

(ا) نموذج

آلمنى فِراقك

آلمنى — فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به

فراقك — فراق فاعل ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر.

(ب) أعرب ما يأتى :

(١) ليتنى أزور الهند (٣) ذهب عنى الحزن

(٢) هذَّبنى أبي وَعَلَّمنى (٤) يَعُودنى الطبيب

تمرين (٦)

اِشرح البيتين الآتيين ، وأعرب أولهما

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُه رَمَانِى

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوَافِى فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِى

(٢) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الْعَلَمِ

الأمثلة

(١) نَهَضَتْ مِصْرُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ فُؤَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

(٢) عَبْدُ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيُّ أَوَّلُ مُؤَلِّفٍ فِي الْبَلَاغَةِ

(٣) نِيُوكَاسِلُ مِنْ أَكْبَرِ الْمُدُنِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ

(٤) أَوَّلُ مَا صُنِّفَ فِي النَّحْوِ كِتَابُ سِيبَوَيْهِ

(٥) بَنَى الْمُعْتَصِمُ مَدِينَةَ سُرَّ مَنْ رَأَى

∴

(١) كَانَ عَمْرُو الْجَاحِظُ أَبُو عُثْمَانَ مِنْ كُتَّابِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ

(٢) كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَاوِيَةً لِلْحَدِيثِ

(٣) عَمِلَ عَبْدُ اللهِ الْمَأْمُونُ عَلَى تَرْجَمَةِ عُلُومِ الْيُونَانِ

البحث

تقدم لك أن العلم لفظ يدل بنفسه على معين كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول: إذا نظرتَ إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيتَ بها أعلاما هي فؤاد واسماعيل وعبد القاهر ونيُوكَاسِل وسيبويه وسُرَّ مَنْ رَأى، وإذا فحصتَ عن هذه الأعلام رأيت الأوَّلَيْن مفردَيْن، والثالث مركَّباً تركيباً إضافياً، والرابع مركباً تركيباً مزجياً، والخامس مختوماً بكلمة «ويه»، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علما لمدينة

وإذا بحثت فى هذه الأمثلة وأشباهها من حيث الإعراب والبناء، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل، وأن المركب الإضافى يُعْرب صدره على حسب

العوامل أيضاً ويجر عَجُزُه بالإضافة، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف، وأن المختوم بكلمة « ويه » يبنى على الكسر، وأن المركب الإسنادى يبقى على حاله قبل العلمية ويُحْـكَى [1]

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية تَرى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعَمْرو الجاحظ أَبى عثمان مثلاً، فعمرو اسم، والجاحظ لقب، وأبو عثمان كنية

والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدل على شخص كمحمد وعلى؛ والذى يوضع ثانياً ليزيد فى تمييز المسمى إنْ كان مبدوءا بأب . أو ابن . أو أم . كأبى سفيان . وابن الخطاب . وأم المؤمنين . سمى كنية؛ وإن لم يكن مبدوءا بذلك وأشعر بمدح أو ذم كالمأمون والجاحظ سمى لقبا

ويشاهد فى الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسم واللقب، كما يجوز أن يسبق اللقبُ الكنيةَ

القواعـد

(١٨٣) يَـكُونُ الْعَلَمُ مُفْرَداً، وَمُرَكَّبـاً تَرْكِيباً إِضَافِيًّا، أَوْ مَزْجِيًّا، أَوْ إِسْنَادِيًّا، أَوْ مَخْتُوماً بِكَلِمَةِ وَيْهِ؛ وَالأَوَّلُ وَصَدْرُ الثَّانِى يُعْرَبَانِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، وَالثَّالِثُ يُمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ، وَالرَّابِعُ يَبْـقَى عَلَى صُورَتِهِ كَما كَانَ قَبْلَ الْعَلَمِيَّـةِ، وَالْخَامِسُ يُبْنَى عَلَى الْـكَسْرِ

(١٨٤) يَكُونُ الْعَلَمُ اسْمًا وَهُوَ مَا وُضِعَ أَوَّلاً، وَلَقَبًا وَهُوَ مَا أَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، وَكُنْيَةً وَهُوَ مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوِ ابْنٍ، وَيَجِبُ أَنْ يَتَأَخَّرَ اللَّقَبُ عَنِ الاِسْمِ

---

(١) أى أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية

تمرين (١)

قُلْ كل ما تعرفه عن كل علم من الأعلام التى فى العبارة الآتية

كان لابن جِنِّى هَوًى فى أحمدَ أبى الطيب المتنبى الشاعرِ ، وكان أبو عبد الله ابنُ خالويه النحويُّ وأبو على الفارسيُّ يُكثران من الطعن عليه ، فاتفق أن قال أبو علىّ يوماً اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحثْ فيه ، فابتدر ابن جنى وأنشد

أَزُورُهُمْ وسوادُ الليلِ يَشْفَعُ لى   وأَنْثَنِى وبياضُ الصُّبحِ يُغْرِى بى

فاستحسنه أبو على وقال : لمن هذا البيت فإنه غريب ؟ قال : لِلَّذى يقول

وَوَضْعُ النَّدَى فِى مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلا   مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِى مَوْضِعِ النَّدَى

قال : والله وهذا أحسن ، فمن هذا القائل يا أبا الفتح ؟ قال : هو الذى لا يزال الشيخ يَسْتثقله وَيَسْتَقبح زِيَّهُ وما علينا القشورُ إذا استقام اللُّباب ؛ وعَلِمَ أبو علىّ أنه المتنبى فنهض وقام إلى عضُدِ الدولة وأطال فى الثناء عليه

تمرين (٢)

بيّن فى العبارة الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء

قال ابْنُ خِلِّكان « كان ابن العَمِيدِ أبو الفضل محمدُ بن الحسين وزيرَ رُكْنِ الدولة ابنِ بُوَيْه بأرَّجانَ ، وكان متوسّعاً فى علوم الفلسفة والنجوم ، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد فى زمانه ، وكان يُسَمَّى « الجاحظَ الثانىَ » قال الثَّعَالِبىُّ « بُدِئَتِ الكتابة بعبد الحميد وخُتِمَتْ بابن العَمِيد »

تمرين (٣)

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية ؟

(١) موسى العارِفُ أبو نافع

(٢) عبد العزيز بدر الدين بن منصور

تمرين (٤)

هات أسماء وألقابًا وكُنًى لثلاثة رجال مرتبةً ترتيبًا صحيحًا
« « « « لثلاث نساء « « «

(٣) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ اسْمِ الإِشَارَةِ

الأمثلة

(١) ذَلِكَ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يا عَلِيُّ
(٢) ذَلِكِ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يا فَاطِمَةُ
(٣) ذَلِكُمَا الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يا أَخَوَىَّ
(٤) ذَلِكُمْ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ يا أَصْدِقَائِى
(٥) ذَلِكُنَّ الْبُسْتَانُ جَمِيلٌ ياسَيِّدَاتِى

البحث

عرفتَ فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية ، وأن ألفاظه هي ذا للواحد ، وذى وتى وذه وته للواحدة ، وذان للاثنين ، وتان للاثنتين ، وأولاء للجمع مطلقًا ؛ ثم إنك تعرف أيضًا أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى « هاء التنبيه » ، وقد تتصل به لام ، وكاف ، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه ، وأما الكاف فحرف خطاب

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة ، لأنك إذا فعلت رأيت المشار إليه فيها هو «البستان»، لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً فى جميع الأمثلة ، ورأيت أن المخاطب يختلف فى الأمثلة تذكيراً وتأنيثًا ، وإفراداً وتثنية وجمعًا ، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب فى أحواله

من حيث التذكير والتأنيث والعدد ؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار اليه ، وأن الكاف تطابق المخاطب .

القاعدة

(١٨٥) يُطَابِقُ اسْمُ الْإِشَارَةِ الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ ، وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ وَجَمْعِهِ ؛ وَتُطَابِقُ الْكَافُ الْمُخَاطَبَ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ

تمرين (١)

(ا) اجعل الإشارة للمثنى مخاطبًا المفرد المذكر فى الجملة الآتية :

تلك الحديقةُ الغَنَّاء شَذِيٌّ عِطرُهَا

(ب) حَوِّلِ الإشارة فى الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطبًا جماعة الذكور ، ثم أشر إلى الجمع مخاطبًا جماعة الإناث :

ذلك القِطُّ الأسود طويلٌ شعرُه

(حـ) حَوِّل الإشارة فى الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطبًا المثنى ، ثم إلى الجمع مخاطبًا المفردة المؤنثة :

تلك البنت الشقراء يُجَمِّلُها أدبها

تمرين (٢)

(١) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطابُ لجماعة الذكور

(٢) » » » » » للمفردة » للمثنى

(٣) » » » » » للمثنى المذكر » للمفرد

(٤) » » » » » للمثنى المؤنث » للمفردة

(٥) » » » » » لجماعة الذكور » لجماعة الإناث

(٤) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الِاسْمِ الْمَوْصُولِ

الأمثلة

ا
إِذَا ظَفِرْتَ بِكُتُبٍ فَاقْرَأْ أَيَّهَا هُوَ شَائِقٌ
تَصَدَّقْ عَلَى الْبَائِسِينَ وَابْدَأْ بِأَيِّ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ
يُعْجِبُنِي أَيٌّ أَدَّى وَاجِبَهُ
عَاشِرْ مِنَ النَّاسِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

∴

ب
سَافَرَ اللَّذَانِ أَقَامَا فِي مَنْزِلِي
حَضَرَ الَّذِينَ هُمْ أَقَارِبِي
أَخَذْتُ الْقَلَمَ الَّذِي أَمَامَكَ
قَطَفْتُ بَعْضَ الْأَزْهَارِ الَّتِي فِي الْحَدِيقَةِ

∴

حـ
لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تَعْلَمُ
اقْتَرِبْ مِمَّا يَقْتَرِبُ الْعُقَلَاءُ وَابْتَعِدْ عَمَّا يَبْتَعِدُونَ
ابْذُلْ مَا أَنْتَ بَاذِلٌ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ
اقْرَأْ أَيًّا نَافِعٌ

البحث

تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف ، وأنه يدل على معين سببُ تعيينه جملةُ الصلة ، وأن ألفاظه هي الذي للواحد ، والتي للواحدة ، واللذان للاثنين ، واللتان للاثنتين ، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء ، واللائي

واللائى لجماعة الإناث ، ومن وما لجميع ما تقدم ، غير أن مَن للعاقل وما لغيره

وإذا أردت أن تعرف شيئًا جديداً فانظر الى الطائفة (١) تجد فى كل مثال كلمة « أى » ، وترَ أنك لو وضعت اسمًا موصولاً مكانها لاستقام الكلام ، فهى إذاً اسم موصول ، والجملة التالية لها فى كل مثال صلة لها ، وإذا تأملت الأمثلة رأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة ، ورأيت أنها معربة بالحركات فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، مبنية على الضم فى المثال الرابع حيث جاءت مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف ؛ وهذه هى الحالة الفذّة التى تبنى فيها

وعند البحث فى الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى ، وأنها مرة جملة فعلية ، ومرة جملة اسمية ، ومرة ظرف ، ورابعة جار ومجرور ؛ وفى الحالين الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره قطفت الأزهار التى وُجِدَتْ أو استقرت فى الحديقة

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (ح) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة ، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد « العائد » وهو الضمير الذى يعود على الموصول ، ولكنك إذا أنعمت فى النظر أدركتَ أنه محذوف تقديره فى المثال الأول لا تقل ما لا تعلمه وإن قل ما تعلمه ، وفى المثال الثانى اقترب مما يقترب العقلاء منه وابتعد عما يبتعدون عنه ، وفى المثال الثالث ابذل ما أنت باذله ، وفى الرابع اقرأ أيا هو نافع ، وإذا بحثت فى العائد المحذوف رأيت أنه فى المثال الأول ونحوه فى محل نصب ، وأن العامل فيه فعل ؛ ورأيته فى المثال الثانى مَجْروراً بحرف جر دخل على الموصول ؛ وفى الثالث مضافا إليه ، والمضافُ اسمُ فاعل متعد للحال أو الاستقبال ؛ وفى الرابع صدر صلة أى ؛ فى هذه الأحوال ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول .

القواعـد

(١٨٦) مِنَ الْأَسْماءِ الْمَوْصُولَةِ أَيٌّ ، وَتَكُونُ مُضَافَةً إِلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ غَيْرَ

مُضَافَةٍ ، وَهِيَ مُعْرَبَةٌ إِلاَّ إِذَا أُضِيفَتْ وَحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا

(١٨٧) تَكُونُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً . أَوِ اسْمِيَّةً . أَوْ ظَرْفاً . أَوْ جَارًّا وَمَجْرُوراً

(١٨٨) يَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ إِذَا كَانَ عَامِلُهُ فِعْلاً وَهُوَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، أَوْ كَانَ مَجْرُوراً بِحَرْفٍ جُرَّ بِهِ الْمَوْصُولُ ، أَوْ كَانَ مُضَافاً إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ اسْمُ فَاعِلٍ مُتَعَدٍّ لِلْحَالِ أَوْ الاِسْتِقْبَالِ ، أَوْ كَانَ صَدْراً لِصِلَةِ أَيّ

تمرين (١)

بَيِّن المعرب والمبنى من «أى» الموصولة فى الجمل الآتيــة ، واذكر مواقعها من الإعراب

(١) إذا أردتَ أن تَقْتَنِيَ كُتباً فاختر أيها يعلو أسلوبه

(٢) اصطفيت من الناس أيهم أَخْلَصُ

(٣) يعجبنى أى يُؤْثِر نفع وطنه على منفعة نفسه

(٤) تختار السيدة من الخادمات أيهن هى أعفُّ وأنشط

(٥) زِنِ الحقائق ولا يَخْدَعْك أيها أكثر بَرِيقًا وتَزْوِيقًا

(٦) مِنَ الناسِ مَنْ يَقنع بالقليل فأى كافيه

(٧) ومنهم مَنْ لا يملأ عينيه شىء فأىّ هو قليل .

تمرين (٢)

اِجعل كل تركيب من التراكيب الآتيــة صلة لموصول يناسبه فى جمل تامة ، وبيِّن العائد ونوع الصلة

(١) هو مثابر

(٢) فى الميدان

(٣) يَجْمَعْنَ المال للفقراء

(٤) تأخَّرَ فى الصباح

(٥) هم مسرفون

(٦) تُعْنَى بشئون بيتها

(٧) فوقَ السحاب

(٨) تحت الماء

تمرين (٣)

هاتِ لكلِ اسم موصول مما يأتى صلة تناسبه مع استيفاء أنواع الصلة

(١) إن الذى .... يجنى الثمر

(٢) لاَ تَغْتَرَّ بالذين .....

(٣) إن الصورتين اللتين ....

(٤) اِحترم من .....

(٥) لا تعبأ بما .....

(٦) قرأت مقالتك التى .....

(٧) يَفْخَرُ الوَطَنُ بالأُلَى ....

(٨) ضبطت الساعة التى .....

(٩) سُرِرْتُ من الجَوَادين اللذين ...

(١٠) لا تجادل أى الناس .....

تمرين (٤)

ضع اسما موصولاً مناسبًا فى كل مكان خال من الأبيات الآتية :

وَمَا سَاءَنِى إِلاَّ ..... عَرَفْتُهُمْ ... جَزَى اللهُ خَيراً كُلَّ ... لسْتُ أَعْرِفُ

هُمَا ..... يَشِيبُ الدَّهْرُ حَوْلَهُمَا ... وَلاَ يَمَسُّهُمَا شَيْبٌ وَلاَ هَـرَمُ

أَفْدِى بِجَارِحَتِى ..... أَصَابَتَـا ... نَهْجَ الهُـدَى بِفَضِيلَةٍ وَعَفَافِ

لاَ تَبْـكِيَنَّ عَلَى ..... تَرَحَّلُوا ... وَاحْزَنْ عَلَى الْمَيْتِ ..... لاَ يَرْجِـعُ

قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ ..... خَفَّ أَهْلُهَـا ... مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ

تمرين (٥)

بَيِّن العائد فى كل صلة مما يأتى ، وإذا كان محذوفا فاذكر سبب حذفه :

اقْتَدِ بِمَنْ تقتدى بعد التجرِبة ، وعوِّل على من يُعَوِّل العقلاء ، واختر الذين

تَصْطَفِى من أهل المروءة والشَّمَم ، وجانب الغِلْظة التى تُقْصِى الناس عنك ، وانظر صفاتِك جليةً فى مرآة الحق ، فأيها أبعد من الرجولة فاجتنبه ، ولا تعمل ما أنت عامل إلاَّ لغرض يَشْرُفُ الذى يعمله . ويَفْخَرُ من يُنْسَبُ إليه

تمرين (٦)

(١) كوِّن عبارة تشتمل على « أى » الموصولة وصِلَتُها جملة فعلية

(٢) » » » » » » معربةً وصلتها جملة اسمية

(٣) » » » » » » مبنيةً

تمرين (٧)

كوِّن ثمانى جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء الموصولة

تمرين (٨)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما

إنَّمـا يُدَخَّرُ الْمَا لُ لحاجات الرِّجَالِ

وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الأمْـوَال أثْمَانَ الْمَعَـالِى

(٥) الْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ

الأمْثِلة

ا { حَضَرَ الْمُسَافِرُ — مَالَتِ الشَّجَرَةُ — اِنْكَسَرَ الْقَلَمُ

ب { فَازَ الَّذِينَ جَدُّوا — أَحْسَنَتِ اللاتِى تَكَلَّمْنَ — اِشْتَهَرَ السَّمَوْءَلُ بِوَفَائِهِ

حـ { كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ شُجَاعًا — كَانَ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ كَرِيمًا — وَكَانَ أَخُوهُ الْفَضْلُ مِثْلَهُ

البحث

تقدمت لك فى المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بأل، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة فنقول:

إذا تأملتَ الأسماء المُحَلَّاةَ بأل فى أمثلة الطائفة الأولى، وجدت أن كلا منها كان نكرةً فى الأصل، ولما دخلت عليه أل صار معرفة، لذلك كانت «أل» فى كل منها «مفيدة للتعريف»

وإذا تأملتَ الأسماء المحلاة بأل فى أمثلة الطائفتين ب، ح، وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها، لأنها إما أسماء موصولة، وإما أعلام، وعلى هذا تكون «أل» فى كل منها زائدةً أى غَيْرَ مفيدة للتعريف

وهذه الزيادة لازمة فى أسماء الطائفة «ب»، وما أشبهها من كل اسم موصول أو عَلَمٍ وُضِعَ فى أول الأمر مقترنًا بالألف واللام

أما فى أسماء الطائفة (ح) فزيادة أل غير لازمة، وهى مسموعة فى الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلىَّ لِلْعَلَم ملحوظٌ للمتكلم عند النطق

القواعد

(١٨٩) اَلْمُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ اسْمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلْ» فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ[1]

(١٩٠) قَدْ تُزَادُ أَلْ فِي بَعْضِ الْأَسْمَاءِ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفاً، وَزِيَادَتُهَا إِمَّا لَازِمَةٌ، كَالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ وَالْأَعْلَامِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهَا مُقْتَرِنَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ؛ وَإِمَّا غَيْرُ لَازِمَةٍ، كَالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَعْلَامِ الْمَنْقُولَةِ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ مَلْحُوظٌ لِلْمُتَكَلِّمِ

---

(١) إذا أريد تعريف العدد بأل عرف صدره إن كان مركباً، وعجزه إن كان مضافا، وجزآه معا إن كان معطوفا ومعطوفا عليه، وسيأتى إيضاح ذلك فى باب العدد.

تمرين (١)

مَيِّز أنواع « أل » فى العبارات الآتية ، وَبيِّن السبب

(١) لما حَانَتْ وفاة الرشيد أَوْصَى للأمين بولاَيَةِ العَهْد ، ولِلْمأمون من بعدِه ، وَكَتَبَ بذلك الكُتُبَ وأرسل نُسَخَهَا إلى الأمصار ، وعَلَّقَ نُسْخَةً منها على الكعبة

(٢) الكتاب هو الْجَلِيسُ الذى لاَ يُنَافِقُ ولا يُمِلُّ ، وهو الصديق الذى لا يُعَاتِبُ ولا يَشْكُو

(٣) القاهرةُ والإسكندريةُ مدينتان مِصْرِيتان ، ومكةُ والمَدِينة أشهر مدينتين فى بلادِ العرب ، والشَّأْم واليَمَنُ والعِراقُ أقطار شرقية ، ولكلٍّ مزاياهُ التى تُحَبِّبُهُ إلى أهله وسكانه

تمرين (٢)

هاتِ ثلاثَ جمل فى كل منها اسم معرف بأل ، بحيث تكون « أل » فى الجملة الأولى مفيدة للتعريف ، وفى الثانية زائدةً لازمة ، وفى الثالثة زائدةً غير لازمة

تمرين (٣)

إِشرح مزايا الشتاء فى مصر ، وضمِّن شرحك أسماء تشتمل على « أل » بأنواعها الثلاثة

تمرين (٤)

إِشرح البيتين الآتيين ، وأعرب أولهما

ذَرِينِى أَنَلْ مَا لاَ يُنَالُ مِنَ الْعُلاَ
فَصَعْبُ الْعُلاَ فِى الصَّعْبِ والسَّهْلُ فِى السَّهْلِ
تُرِيدِينَ إِدْرَاكَ الْمَعَالِى رَخِيصَةً
وَلاَ بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبَرِ النَّحْلِ

(٦ — ٧) الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ وَالْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ

الأمثلة

١
سَيَّارَتِى سَرِيعَةٌ
سِيرَةُ مُعَاوِيَةَ حَمِيدَةٌ
تَغْرِيدُ هَذَا الطَّائِرِ جَمِيلٌ
كَلَامُ مَنْ يَدَّعِى الْمَعْرِفَةَ مَمْلُولٌ
عَاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ
كِتَابُ أَخِيكَ مُفِيدٌ

٢
يَا مُسْرِعُ اتَّئِدْ
يَا مُسْرِعَانِ اتَّئِدَا
يَا مُسْرِعُونَ اتَّئِدُوا

البحث

من الجلىّ أنك إذا جردتَ كلَّ مضاف فى أمثلة الطائفة الأُولى عن الإضافة كان نكرة ، لأنه حينئذ يدل على شىء غير معين ، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف ، كالضمير . أو العلم . أو اسم الإشارة . أو الاسم الموصول . أو المعرف بالألف واللام . يَستفيد التعريف ، لأنه بذلك يَصير دالاً على معين ؛ ومن ذلك يصح أن تقول إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة[1]

اُنظر إلى الأسماء الظاهرة فى أمثلة الطائفة الثانية ، تجدها نكراتٍ مقصودةً نوديت ، ولذلك بُنِىَ كلٌّ منها على ما يُرفَع به ، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير مُعيَّن ، ولكنك بنداء مدلولاتها وقَصْدِكَ إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفةً

---

(١) هذا إذا كانت الاضافة معنوية ، أما إن كانت لفظية فلا كما تقدم ذلك فى باب الاضافة

القواعد

(١٩١) الْمُعَرَّفُ بِالْإِضَافَةِ اسْمٌ أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْمَعَارِفِ(١)

(١٩٢) الْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاءِ مُنَادًى قُصِدَ تَعْيِينُهُ فَاكْتَسَبَ التَّعْرِيفَ بِهَذَا الْقَصْدِ

تمرين (١)

بيّن فيما يأتى كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة

قال الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لغلام حَدَثِ السنّ مِنْ أَوْلاد العرب : أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكونَ لك مائةُ أَلفِ درهم وأَنك أَحْمَقُ ؟ فقال : لا ، قلتُ : وَلِمَهْ ؟ قال : أَخاف أَن يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمْقِي جِنَايَةً تُذْهِبُ مالى وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمْقِي .

تمرين (٢)

اِجعل النكراتِ الآتيةَ معارفَ بالإضافة ، وضعْها بعد التعريف فى جمل تامة ، واستوفِ أنواع المعارف الممكنة فى الأسماء المضاف إليها

رِيش	أَغصان	بائعات	صائمون	شاطئان
عَصًا	عَمَلٌ	مِداد	شِعْر	شجاعة

تمرين (٣)

اِجعل كل مضاف فى الأمثلة الآتية نكرةً مع بقائه مضافاً

(١) جِذْع الشجرة مائل

(٢) شوارع المدينة مزدحمة

(٣) ساحةُ داركم واسعة

(٤) إنشاد عليّ مُؤثر

(٥) عمل هذا الصانع مُتقَن

(٦) لا تُصْغِ إلى وَعْد مَنْ لا يَفِي

(٧) لَمَّا تَتفَتَّحْ أَزهارُ البستان

(٨) أَبناؤكم مُهَذَّبون

---

(١) وهناك أسماء متوغلة فى التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة ، ومنها مثل ، وشبه ، وغير . ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهى مضافة إلى معرفة ، فتقول قابلت رجلا مثلك .

تمرين (٤)

بيّن فى الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده

(١) فى البستان شجرتا تُفاح
(٢) الجمل طويل العُنُق
(٣) أَطِعْ نُصْحَ مَنْ نَصَحَكَ
(٤) حَدِيقة الحيوان واسعة
(٥) وجدتُ كِتاب تلميذ
(٦) عَيْنَاىَ قويتا الإبصار

تمرين (٥)

نادِ كلَّ اسم من الأسماء الآتية مرتين ، بحيث يكون مرة مبنيًا ومرة معربًا ، و بين فى أى الحالين يكون نكرة ، وفى أيهما يكون معرفة

غلام مسافر حاضرون مجتهدات شاهدان

تمرين (٦)

كوِّن جملةً تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة ، وأخرى على مضاف استفاد التخصيص ، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفًا ولا تخصيصًا

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين ، و بيّن فيهما ما استفاده كل مضاف من الإضافة

يَهُونُ عَلَى مِثْلِى إذَا رَامَ حَاجَةً وُقُوعُ الْعَوَالِى دُونَهَا وَالْقَوَاضِبِ[١]
كَثِيرُ حَيَــاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا يَزُولُ وَبَاقِى عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ[٢]

---

(١) العوالى صدور الرماح يريد بها الأسنة ، والقواضب السيوف القاطعة
(٢) مثل قليلها خبر ، ويزول خبر ثان

اَلْمُنَوَّنُ وَغَيْرُ الْمُنَوَّنِ

الأمثلة

(أ)

جَاءَتْ زَيْنَبُ

كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ

يُظَنُّ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ

كَانَ أَرْدَشِيرُ مَلِكًا لِلْفُرْسِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ

رَدَّ اللهُ يُوسُفَ إِلَى يَعْقُوبَ

مِنْ أَشْهَرِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ مُضَرُ

(ب)

لَا تُعَاقِبْ وَأَنْتَ غَضْبَانُ

مِنَ الْوَرْدِ مَا هُوَ أَحْمَرُ وَأَبْيَضُ

دَخَلَ الْعُمَّالُ مَثْنَى

جَاءَتْ سَيِّدَاتٌ أُخَرُ

(ح)

قَدِمْتُ إِلَيْكَ بِبُشْرَى

دَخَلْتُ رَوْضَةً فَيْحَاءَ(١)

تَحْتَاجُ مِصْرُ إِلَى مَصَانِعَ

يَبْتَدِئُ التَّارِيخُ بِأَقَاصِيصَ

البحث

الأسماء المعربة كثيرٌ منها ما هو منون ، أى أن آخرها نون ساكنة يُنطق بها ولا تُكتب ، وذلك كمحمدٍ وشجرةٍ وعليٍّ ؛ وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة

وهناك أسماء معربة لم تنونها العرب ، وقد عرفتَ فى المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التى يمنع من أجلها الاسمُ من التنوين ، وعلمتَ هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر « بالفتحة » نيابةً عن الكسرة إلاّ إذا أضيفت أو دخلت عليها أل

---

(١) فيحاء واسعة

هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين، وأن نضيف بعض زيادات إلى ما علمته فى المدارس الابتدائية

فلو أنك تأملت الأمثلة فى الطوائف ا، ب، حـ لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً . ففى (ا) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث مختوم بالتاء كعائشة، أو غير مختوم بها كزينب وسُعاد، أو كان مؤنثاً لفظياً كمُعاوية وعُرْوَة؛ ونزيدك هنا أنَّ المؤنث إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كهِنْد، يجوز صرفه ومنعه من الصرف .

ويمنع العلم من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين، فان كانت النون أصلية كما فى حَنَّان ومَنَّان – إذا سَمَّيت بهما – وجب الصرف

ومن موانع الصرف فى العلم أن يكون على وزن الفِعْل، أو أن يكون مركبًا مزجياً غير مختوم بكلمة « وَيْه » وإلاّ بنى على الكسر، أو أن يكون أعجمياً ليس من وضع العرب؛ إلاّ إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كنُوح وشِيث فيجب صرفه؛ ومنها أن يكون العلم على وزن فُعَل، وسبب منعه من الصرف حينئذ العلمية والعدل، لأنه فُرِضَ أن أصله على وزن فاعِل، وأنه عُدِل به عن هذا الوزن إلى وزن فُعَل

وتمنع الصفة من الصرف — كما ترى فى (ب) — إما لأنها على وزن فَعْلانَ، وأما لأنها على وزن أَفْعَلَ، ويشترط فيهما ألاّ يُختم مؤنثهما بالتاء، فان خُتِم بها كخَمصان(١) وأرمَل(٢) وجب صرفهما

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل، كما فى أُحَادَ ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ، لأن هذه الصفات معدول بها عن واحد واحد، واثنين اثنين، وهكذا، فإذا قلت « جاء الضيوف مثنَى » أردت أنهم جاءوا اثنين اثنين، فعدلت عن التكرار إلى مثنَى، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلاّ منكَّرة مذكَّرة، ولا تقع فى جملة إلاّ وهى خبر أو صفة أو حال

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة « أُخَر »، وهى جمع « أُخْرَى »

---

(١) ضامر البطن (٢) المحتاج أو المسكين

مؤنث « آخَر » بمعنى مغاير ؛ فإذا كانت أُخَرُ جمعًا لأخرى مؤنث « آخِر » بكسر الخاء بمعنى متأخر صُرفت ، كما إذا قلت سبق الناس إلى الملهى ثم جاء رجال آخِرُون ونساء أُخَرٌ

وفى (حـ) ترى أن من موانع صرف الاسم ، أن يختم بألف التأنيث مقصورةً أو ممدودةً ، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع

وإنا مجملون ما فصلناه لك فى القواعد الآتية

القواعــد

(١٩٣) التَّنْوِينُ : نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الاِسْمِ ، تُحْذَفُ خَطًّا ، وَتَثْبُتُ لَفْظًا فِي غَيْرِ الْوَقْفِ ؛ وَمَا يَلْحَقُهُ التَّنْوِينُ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى « مُنَوَّنًا » وَمَا لا يَلْحَقُهُ يُسَمَّى « غَيْرَ مُنَوَّنٍ »

(١٩٤) يُمْنَعُ الْعَلَمُ مِنَ التَّنْوِينِ أَو الصَّرْفِ

(ا) إِذَا دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ أَوْ خُتِمَ بِالتَّاءِ ، وَيَجُوزُ صَرْفُهُ إِذَا كَانَ ثُلاَثِيًّا سَاكِنَ الْوَسَطِ

(ب) إِذَا خُتِمَ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ

(حـ) إِذَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ

(ى) إِذَا كَانَ مُرَكَّبًا مَزْجِيًّا غَيْرَ مَخْتُومٍ بِكَلِمَةِ « وَيْهِ »

(هـ) إِذَا كَانَ أَعْجَمِيًّا غَيْرَ ثُلاَثِيٍّ سَاكِنِ الْوَسَطِ

(و) إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ « فُعَلَ » مَعْدُولاً بِهِ عَنْ وَزْنِ « فَاعِلٍ »

(١٩٥) تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ التَّنْوِينِ

(ا) إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ « فَعْلاَنَ » الَّذِى لَا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثَهُ

(ب) إِذَا كَانَتْ عَلَى وَزْنِ « أَفْعَلَ » الَّذِى لَا تَلْحَقُ التَّاءِ مُؤَنَّثَهُ

(حـ) إِذَا صِيغَتْ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ عَلَى وَزْنِ « فُعَالَ وَمَفْعَلَ » أَوْ كَانَتْ كَلِمَةَ « أُخَرَ »(١)

(١٩٦) يُمْنَعُ الاِسْمُ مِنَ التَّنْوِينِ

(ا) إِذَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ أَوِ الْمَمْدُودَةِ

(ب) إِذَا كَانَ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ

(١٩٧) اَلْمَمْنُوعُ مِنَ التَّنْوِينِ يُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ مُحَلًّى « بِأَلْ » فَيُجَرُّ بِالْكَسْرَةِ

تمرين (١)

بين الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منع تنوينها فى العبارة الآتية : —

حدَّث ابن المُدَبِّر قال : كنا فى حبس هارون الواثق أنا وسليمان بنُ وهب وأحمد بن إسرائيل، وكنا نتذاكر يوم الدار ومقتل عثمان بن عفَّان بيثْرب ، فقال سليمان إنى سمعت فى هذا الصباح وقد كنت نعسان كأن قائلاً يقول : يموت الواثق بعد شهر ؛ فخاف ابن إسرائيل — وكان أخْوَف منا وأشد رعباً — أن يَشِيع ما دار بيننا من أحاديث ؛ فلما كانت ليلة ظَلْماء صاح بنا صائح : أن مات الواثق فاخرُجوا فقال سليمان إن أفضل شىء أن نبعث فنحضر دوابَّ نركبها ، فإن الليل أَلْيَل وكم بالطريق من مشاقّ ومخاوف ، فاغتاظ ابن إسرائيل وقال: أننتظر مجىء فرسك حتى يتولى خليفة آخر ، فيقال له : فى الحبس جماعةُ الأدباء ، فيقول يُتركون حتى ننظر فى أمورهم ؛ ويكونُ سبب ذلك أنك أحمق وأنك لا تذهب إلى دارك إلاّ راكباً ؛ فضحكنا وخرجنا أُحاد كأنما بعثنا من مَقابر

(١) المراد بأخر هنا جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الخاء كما جاء مفصلا فى البحث

تمرين (٢)

بين سبب منع الكلمات الآتية من التنوين وما يجوز صرفه منها

زينب	ظمآن	أُخَر	سليمان	خُماس
مَثْلث	بُخْتُنَصّر	زُفر	هند	تماثيل
نبلاء	إسماعيل	تَغلِب	ليلى	دَعْد

تمرين (٣)

بين الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتى مع ذكر الأسباب

شعبان	عُريان	شكوَى	أفصح	عظماء
قُزَح	رُباع	يَزِيد	صُور	مَسْبع
حيران	فام	جبان	قناديل	مَلْهَى
إسحق	غُرف	إنشاء	بُورْتِشْمَوْث	حَمامة
بستان	أعداء	چالِك	حَسَّان	خالَويه

تمرين (٤)

ضع الأسماء الآتية فى جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ، ومرة مجرورة بالكسرة

أجمل	محاسن	خضراء	منابر	غضبان

تمرين (٥)

(١) كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين ، واستوف الأنواع التى عرفتها

تمرين (٦)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما

لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجًا إِلَى الْحِلْمِ إِنَّنِي   إِلَى الْجَهْلِ فِي بَعْضِ الأَحَايِينِ أَحْوَجُ
عَلَى أَنَّهَا الأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا   عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

اَلْعَـــدَدُ

(١) تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ

الأمثلة

١
قَرَأْتُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ
أَقَمْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ
كَتَبْتُ عَشَرَةَ أَسْطُرٍ
بِالْمَدْرَسَةِ عَشْرُ حُجُرَاتٍ

٢
نَجَحَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ طَالِبًا
اِشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بُرْتُقَالَةً
بِالْحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ كُرْسِيًّا
عِنْدِي تِسْعَ عَشْرَةَ صُورَةً
فِي الْحَظِيرَةِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ بَقَرَةً

٣
بِالْقَرْيَةِ مَسْجِدٌ وَاحِدٌ
بَرَيْتُ قَلَمَيْنِ اثْنَيْنِ
رَأَى يُوسُفُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
كَتَبْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رِسَالَةً
حَضَرَ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ تِلْمِيذًا

٤
شَاهَدْتُ نَحْوَ مِائَةِ جُنْدِيٍّ
قَلَّ مَنْ يَعِيشُ مِائَةَ سَنَةٍ
قَدِمَ أَلْفُ سَائِحٍ وَأَلْفُ سَائِحَةٍ
غَابَ الْمُسَافِرُ عِشْرِينَ يَوْمًا
اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ دَجَاجَةً

البحثُ

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما ثلاثة وعَشَرة ، وإذا ضاهينا في هــذه الأمثلة بين العدد والمعدود ، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً ، ويذكّر حينما يكون المعدود مؤنثاً ، ومثل ثلاثة وعشرة في ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة ، وهي أربعة . وخمسة . وستة . وسبعة . وثمانية . وتسعة ، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما ثَلَاثَةَ عَشَرَ . وتسعةَ عَشَرَ ، فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى ، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه . هو تسع وعشرون . وإذا وازنت بين العدد والمعدود فى الأمثلة ، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال فى العدد المفرد ، وأن ثانىَ العددين المركبين يُطابق المعدود فى التذكير والتأنيث ؛ ومثل هذين العددين فى هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة ؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد « عشرة » يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا كان مركبًا مع غيره

وفى الطائفة الثالثة ترى كِلاَ العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما فى المثالين الأولين ، ومرة مركبًا كما فى المثالين التاليين لهما ، ومرّةً معطوفاً عليه كما فى المثال الأخير ، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما فى الأحوال الثلاث السابقة ، تجد أنهما يطابقان المعدود دائمًا

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد مائة . وألف . وعشرين ، وإذا ضاهيت فى الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها ، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين ، وتسمَّى هذه «أَلفاظَ العُقود»

القواعد

(١٩٨) اَلْأَعْدَادُ مِنْ ثَلَاثَةَ إِلَى تِسْعَةَ تَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ مُفْرَدَةً . أَوْ مُرَكَّبَةً . أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهَا

(١٩٩) اَلْعَدَدُ عَشَرَةَ يَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ إِنْ كَانَ مُفْرَداً ، وَعَلَى وَفْقِهِ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا

(٢٠٠) اَلْعَدَدَانِ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ يُوَافِقَانِ الْمَعْدُودَ مُفْرَدَيْنِ . أَوْ مُرَكَّبَيْنِ أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا

(٢٠١) مِائَةٌ وَأَلْفٌ وأَلْفَاظُ الْعُقُودِ تَلْزَمُ صُورَةً وَاحِدَةً ، سَوَاءٌ أَكَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً

تمرين (١)

اُكتب الأرقام التى فى العبارة الآتية بكلماتٍ عربية ، ثم بيّن حكم الأعداد من حيث التذكيرُ أو التأنيثُ أو البقاء على صورة واحدة[1]

اشتدَّ البردُ بأوربا سنة ١٩٢٩ ، فقد وردت الأنباء فى ١٣ من فبراير بأنه قد مات من البرد فى الْبَلْقَان ٥٠ رجلاً ، وفى ألمانيا ٣٧ شخصاً ، وأنّ الثلجَ بلغَ سَمْكُه فى الرِّيفْيِيرا ٧ بوصات ، واستغاثت ١٠٠ سفينة حَبَسها الجليدُ فى بحر البَلْطِيق ، وأن ببعض الجهات نحو ٢٠٠٠٠٠ فقير مُتَعَطِّل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس ، وأنّ العواصفَ الشديدةَ عرقلت حركاتِ القُطُر ، وسقط ٣ جبال من الثلج على خط حديدىّ فغطته على ارتفاعٍ مقداره ٢١ قدماً ، وهبَطت الحرارةُ فى باريسَ إلى ١٥ درجة تحت الصفر ، وفى اسْتِراسْبُورْغ إلى ٣١ درجة

تمرين (٢)

ضع عدداً فى كل مكان خالٍ من العبارات الآتية

(١) بقِيَ من الزمن . . . دقائق
(٢) بالمستشفى . . . سريراً
(٣) قَبَضَ الشُّرَطُ على . . . لصّاً
(٤) أقمت بالأقْصُرِ يوما . . .
(٥) جاء الخادم بعد ساعتين . . .
(٦) اشتريت . . . قناطير فحما
(٧) سار إلى الميدان . . . جُنْدى
(٨) على فضل العِلْم . . . بُرهان و برهان

---

(١) قراءة الاعداد من اليمين إلى اليسار أفصح ، فيقرأ العدد ٢٨٩٣ سنة هكذا : ثلاث وتسعون وثمانمائة وألفا سنة

تمرين (٣)

(ا) اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مُمَيَّزةٍ ، ثم ضعها فى جمل مفيدة

٤	« كرسى »	٦	« تفاحة »	١٢	« كتاب »
١١	« برتقالة »	٢٢	« زهرة »	٣٢	« رَجُل »
٥١٣	«مدرسة»	٦٠٠٠	« سيارة »	٤٨٤٣	« نَسَمَة »

(ب) اِقرأ الأعداد الآتية مُمَيَّزة بمذكر مرة ، و بمؤنث أخرى

٥ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ١٠٧ ، ٤٥١ ، ٧٣١٢

(٢) تَعْرِيفُــــهُ

الأمثلة

١
جاء سَبْعَةُ الطَّلَبَةِ
اشْتَرَيْتُ ثَلثَمائَةِ الْبُرْتُقَالَةِ
أَنْفَقْنَا فِى بِنَاءِ الْمَنْزِلِ ستَّةَ آلافِ الْجُنَيْه

٢
قَضَيْنَا السِّتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا بِأُسْوَانَ
عَلَّقْنَا الثَّلاثَ عَشْرَةَ صُورَةً

٣
أَوْقَدْتُ الْخَمْسَةَ وَالثَّلاثِينَ مِصْبَاحًا
أَطْعَمْتُ الأَرْبَعَ وَالْعِشْرِينَ دَجَاجَةً

البحث

إذا تأملتَ أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاًّ على معيَّن ،

ولو أنعمت في النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال أل على المضاف إليه ، بدليل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معيَّن ؛ و بذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال أل على المضاف اليه .

والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معين ، وقد جاء ذلك من إدخال أل على صدر كلّ عدد ، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه

وفى الطائفة الثالثة عددان بين جُزْأى كل منهما حرف عطف ، وهما يدلان على مُعَيَّن وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما ، ومثلهما فى هـذا الحكم كلُّ عدد من نوعهما

القاعدة

(٢٠٢) إِذَا أُرِيدَ تَعْرِيفُ عَدَدٍ بِأَلْ فَإِنْ كَانَ مُضَافاً أُدْخِلَتْ « أَلْ » عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَكَّباً أُدْخِلَتْ عَلَى صَدْرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفاً وَمَعْطُوفاً عَلَيْهِ أُدْخِلَتْ عَلَى الْجُزْأَيْنِ

تمرين (١)

ضَعِ الأعداد الآتية مُعَرَّفة فى جمل تامة

٢٥ يوماً ، ٥٠٣ جُندى ، ١٩ بيتاً ، ٦٨ جنيهاً ، ١٠٠٠ قِنطار .

تمرين (٢)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منهـا على عدد مُعَرَّف ، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة

(٣) حُكْمُ مَا يُصَاغُ مِنَ الْعَدَدِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ

الأمثلة

(١) سَأَزُورُكَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ

(٢) رَكِبْتُ سَيَّارَةً ثَانِيَةً

(٣) قَرَأْتُ الْبَابَ الْحَادِيَ عَشَرَ(١)

(٤) حُلَّتِ الْمَسْأَلَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ

(٥) سَأُسَافِرُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ

البحث

فى كل مثال من الأمثلة السابقة اسمٌ مصوغ من العدد على وزن «فَاعِل» يَصِف ما قبله ويدلُّ على ترتيبه ، وإذا تأملتَه فى الأمثلة من حيثُ التذكيرُ والتأنيثُ . والتعريفُ والتنكيرُ ، وجدتَه مطابقا لموصوفه

ويُصاغ هذا الاسمُ من الأعداد المفردة من اثنين الى عَشَرة ، فيقال : ثان . وثالث . ورابع . الى عاشر ؛ فإن كان العدد مركبًا . أو معطوفًا ومعطوفًا عليه . صِيغَ من صَدْره من واحد الى عشرة ، فيقال : البابُ الخامسَ عَشَرَ . والباب الثالثُ والعشرون .

القاعدة

(٢٠٣) يُصَاغُ اسمٌ عَلَى وَزْنِ « فَاعِلٍ » مِنَ الْأَعْدَادِ الْمُفْرَدَةِ ، مِنَ اثْنَيْنِ إِلَى عَشَرَة ، لِيَصِفَ مَا قَبْلَهُ ويَدُلَّ عَلَى تَرْتِيبِهِ ؛ وَيُصَاغُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ صُدُورِ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ ، وَمِنَ الْأَعْدَادِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا ، مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَة

---

(١) يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلى

تمرين (١)

ضَعْ نعوتاً على وزن فاعِل مكانَ الأرقام فى الجمل الآتية

(١) زرتك فى الليلة ١٥ من الشهر (٤) لُوِيسُ ١٤ من أشهر ملوك فرنسا

(٢) قرأتُ الجزء ٣ من الكتاب (٥) أبي فى العِقْد ٤ من العمر

(٣) اِحْتَفَلَ أخى بالسنة ٢٢ من عمره (٦) وصلتُ فى القِصَّة إلى الفصل ٣١

تمرين (٢)

صُغْ من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن فاعل فى جمل مفيدة

٥ (دجاجة) ١٠ (كوب) ١٢ (شهر) ٥١٨ (سطر)

تمرين (٣)

اِقرأ العباراتِ الآتيةَ قراءةً صحيحة

سافرت فى ٦ من يناير سنة ١٩٢٩

وُلِدْتُ فى ٢ « فبراير سنة ١٩٠٨

نجحتُ فى ٢١ « يوليـة سنة ١٩١٩

وُلِدَ أخى فى ٣٠ « مايو سنة ١٩٠٠

اِقرأ التواريخ الهِجْرية الآتيةَ قراءة صحيحة[١]

٢٥ مِنْ شعبان سنة ١٣٤٧ ٢٩ من شوال سنة ١٢٢١

١ من صَفَر « ١٣٢٨ ٣٠ من شهر ربيع الأول « ١٢٥٠

١٥ من جُمَادَى الأولى « ١٢٠٨ ٧ من شهر ربيع الثانى « ١٢١٤

---

(١) يؤرخ العرب بالليالى ، ففى اليوم الأول من الشهر يقولون : لليلة خَلَتْ وهكذا إلى اليوم الرابع عشر . وفى اليوم الخامس عشر يقولون : للنصف من شهر كذا . ويقولون فى اليوم السادس عشر . لأربع عشرة ليلة بقين من شهر كذا ، وفى التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت ، وفى اليوم الثلاثين لآخر يوم من شهر كذا .

(٤) كِنَايَاتُهُ

كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا

الأمثلة

(١) كَمْ مَدِينَةً شَاهَدْتَ ؟ (١) كَمْ عُلُومٍ دَرَسْتَ

(٢) كَمْ مَصْنَعًا بِمِصْرَ ؟ (٢) كَمْ كِتَابٍ عِنْدَكَ

(٣) كَمْ تِلْمِيذًا اجْتَهَدَ ؟ (٣) كَمْ بَائِسٍ مَاتَ جُوعًا

(٤) كَمْ دَقِيقَةً انْتَظَرْتَنِي ؟ (٤) كَمْ سَاعَاتٍ قَضَيْتُهَا لَاهِيًا

(٥) كَمْ جَوْلَةً جُلْتَ لِلْحَقِّ؟ (٥) كَمْ إِعَانَةٍ أَعَنْتَ

(٦) بِكَمْ جُنَيْهٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا الثَّوْبَ ؟

***

(١) كَأَيِّنْ مِنْ غَنِيٍّ لَا يَقْنَعُ

(٢) كَأَيِّنْ مِنْ كِتَابٍ لَا يُسَاوِي الْمِدَادَ الَّذِي كُتِبَ بِهِ

(٣) غَرَسْتُ كَذَا شَجَرَةً

(٤) اصْطَدْتُ كَذَا وَكَذَا عَصَافِيرَ

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على « كم » الاستفهامية كما لا يخفى عليك ، وهى مَتْلُوَّة فى كل الأمثلة بكلمة تميّز المستفهم عنه ، وإذا تأملت كلَّ تمييز فى الأمثلة الخمسة الأولى رأيته مفرداً منصوباً ، ويمكنك أن تدرك أن « كم » فى المثال السادس دخل عليها حرف جر ، وأن تمييزها فى هذه الحال مجرورٌ لا منصوب

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على « كم » أيضاً ، ولكنها ليست للاستفهام بل لمعنى آخر ، لأنك حين تقول : كم بائس مات جوعاً تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً ، ويمكن أن تدرك هذا المعنى فى بقية الأمثلة ؛ فكم هنا خبرية لا استفهامية ، وهى كِنَايَةٌ عن العدد الكثير ، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز « كم » الخبرية مفردٌ أو جمعٌ مجرورٌ بالإضافة .

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لِنَتَبَيَّنَ إعراب « كم » استفهاميةً أو خبريةً ، ويسهُل ذلك بمعرفة ما هى كِنايةٌ عنه ، فهى فى الأمثلة الثلاثة الأولى كِنايةٌ عن ذات ، وتعرب فى هذه الحال مفعولا بهِ إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما فى المثال الأول ، فاذا لم يلها فعل ، أو وليها فعل لازم ، أعربت مبتدأ كما فى المثالين الثانى والثالث ، وكذلك إن وَلِيَها فِعْل متعد أخذ مفعوله ، نحو كم عاثِرٍ أَقَلْتَ عَثْرَته ؛ وإن كانت كِناية عن ظرف كانت فى محل نصب على الظرفية كما فى المثال الرابع ، وإن كانت كِناية عن حدث أعربت مفعولا مطلقاً كما فى المثال الخامس

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين « كأين » « وكذا » ، وكلاهما كناية عن العدد ؛ غير أن « كأين » يكنى بها عن العدد الكثير ، « وكذا » يكنى بها عن القليل والكثير ، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز « كأين » مفرد مجرور بمن ، وهذا هو الغالب ، وأن تمييز « كذا » مفرد أو جمع منصوب

القواعد

(٢٠٤) يُكْنَى عَنِ الْعَدَدِ بِأَلْفَاظٍ هِيَ :

(١) كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ : وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَجْرُوراً

(ب) كَمْ الْخَبَرِيَّةُ : وَتَمْيِيزُهَا مَجْرُورٌ ، وَيَكُونُ مُفْرَداً وَجَمْعاً وَتُفِيدُ التَّكْثِيرَ

(حـ) كَأَيِّنْ : وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِمِنْ ، وَتَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ

(ى) كَذَا : وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ أَوْ جَمْعٌ مَنْصُوب ، وَهِىَ لِلتَّكْثِيرِ أَوِ التَّقْلِيلِ عَلَى حَسَبِ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ

(٢٠٥) إِذَا كَانَتْ كَمْ الاِسْتِفْهَامِيَّةُ أَوِ الْخَبَرِيَّةُ كِنَايَةً عَنْ ذَاتٍ وَجَاءَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُتَعَدٍّ لَمْ يَأخُذْ مَفْعُولَه كَانَتْ مَفْعُولًا بِهِ ؛ وَإِنْ تَلاهَا لَازِمٌ ، أَوْ مُتَعَدٌّ أَخَذَ مَفْعُولَهُ ، أَوْ لَمْ يَلِهَا فِعْلٌ أُعْرِبَتْ مُبْتَدَأً ؛ وَإِنْ كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ زَمَنٍ أُعْرِبَتْ ظَرْفاً ، وَإِنْ كُنِيَ بِهَا عَنْ حَدَثٍ أُعْرِبَتْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً

تمرين (١)

بَيِّن كِنَايَاتِ العدد ومعناها وحُكْمَ تمييزها فى العبارة الآتية

محمد على باشا

كم مرةً قرأتَ تاريخَ هذا المصلح الكبير ؟ وكم مَلِكاً فيما طالعتَ من الأخبار بَلَغ بجِدّه ومَضَاءِ عزيمتهِ ورَجَاحَةِ عقلهِ مَبْلَغَ هَذَا العصَامِىّ ؟ فكم جَيْش نظَّم ، وكم أساطيل بَنَى ، وكم ثغور حَصَّنَها ، وكم مَجْرًى للملاحة والرّى حَفَر ، وكم مدارس أنشأ ؛ وكان القُطْرُ جَدِيباً والناس فى جهل مُقْعِدٍ مُقِيمٍ فما سطع بينهم ذلك النور حتى ملأ عيونهم وقلوبهم ؛ فكأيّن من نَفْسٍ انتعشت ، وكأيّن مِن غُلَّةٍ أُرْوِيَتْ ،

وإذا عرفتَ فى كم عام تمَّ هذا الإصلاحُ الشاملُ ، وأنّه تمَّ فى كذا وكذا سنة ، أخذكَ الدهَشُ ، ولكنها النفوسُ الكبيرةُ تفعل ما يَعْجِزُ عنه الخَيَال

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِى الْعَزَائِمُ ... وَتَأْتِى عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المكارِمُ

تمرين (٢)

ضَعْ « كم » فى كل مكان خال ، وبيّن نوعها وموقعَها من الإعراب

(١) . . . . . قصيدةً حفظتَ	(٥) . . . . . وُعُودٍ وعدتَنى
(٢) . . . . . نِسْوَةٍ أعوَلْنَ	(٦) . . . . . رجلا جاء
(٣) . . . . . كتابًا لك	(٧) . . . . . ثوبًا اشتريت
(٤) . . . . . أيامٍ مرضتُ	(٨) . . . . . جهاداً جاهدتُ

تمرين (٣)

كون أربع جمل تشتمل كلٌّ منها على كِنَايةٍ من كنايات العدد التى عرفتَها ، واستوفها

تمرين (٤)

بَيِّن نوعَ « كم » فى الأبيات الآتية وعين موقعها من الإعراب ثم اشرح بيتين

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزَّمَانَ بِمَدْحٍ ... فَشُغِلْنَا بِذَمِّ هَـذَا الزَّمَانِ

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ ... وَيَكْرَهُ اللهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ

كَمْ يَدٍ أَسْدَيْتَ والنَّا ... سُ يضِنُّونَ بِوَعْدِ

كَمْ صَوْلَةٍ صُلْتَ وَالأَرْمَاحُ مُشْرَعَة ... وَالنَّصْرُ يَخْفِقُ فَوْقَ الْجَحْفَلِ اللَّجِبِ (١)

---

(١) الأرماح جمع رمح ، ومشرعة مسددة ، ويخفق يضطرب ، والجحفل اللجب الجيش يكثر صوته وضجيجه

فهـــــرس

الجزء الثانى من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضـــوع
٣	المبنى والمعرب من الأفعال والأسماء
٣	(١) المبنى من الأفعال وتمرينات عليه
٧	(٢) المعرب من الأفعال وتمرينات عليه
١٠	(٣) المبنى من الأسماء وتمرينات عليه
١٦	(٤) المعرب من الأسماء وتمرينات عليه
٢٠	اقتران جواب الشرط بالفاء وتمرينات عليه
٢٤	العطف على الشرط والجواب بالواو والفاء وتمرينات عليه
٢٧	اجتماع الشرط والقَسَم وتمرينات عليه
٣٢	حذف الشرط أو الجواب وتمرينات عليه
٣٥	جزم الفعل المضارع فى جواب الطلب وتمرينات عليه
٣٩	أدوات الشرط الجازمة وإعرابها وتمرينات عليها
٤٣	أدوات الشرط التى لا تجزم وتمرينات عليها
٤٩	تقسيم الاسم إلى جامد ومُشتق وتمرينات عليهما
٥٢	المصـــدر وتمرينات عليه
٥٢	(١) مصادر الأفعال الثلاثية
٥٤	(٢) مصادر الأفعال الرباعية
٥٦	(٣) مصادر الأفعال الخماسية والسداسية

الموضـــوع	الصفحة
إعمال المصدر وتمرينات عليه	٦٠
المصدر الميمى وتمرينات عليه	٦٤
المرة والهيئة وتمرينات عليهما	٦٧
أقسام المشتق	٧١
(١) اسم الفاعل وعَمَلُه وتمرينات على ذلك	٧١
(٢) اسم المفعول وعملُه وتمرينات على ذلك	٧٧
(٣) الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها وتمرينات على ذلك	٨٣
(٤) اسم التفضيل وعمله وتمرينات على ذلك	٩٢
(٥) اسما الزمان والمكان وتمرينات عليهما	١٠١
(٦) اسم الآلة وتمرينات عليه	١٠٥
تمرينات عامة فى المشتقات	١٠٧
المنقوص والمقصور والممدود وتمرينات عليها	١٠٨
(١) تعريفها وأحكامها عند إفرادها	١٠٨
(٢) تثنيتها وجمعُها جمعَ تصحيح	١١٠
شروط المثنى وتمرينات عليها	١١٦
شروط جمع المذكر السالم وتمرينات عليها	١١٨
ضوابط جمع المؤنث السالم وتمرينات عليها	١٢١
جُمُوعُ التكسير وتمرينات عليها	١٢٦
(١) جموع القلة	١٢٦
(٢) جموع الكثرة	١٢٧
النكرة والمعرفة وتمرينات عليهما	١٣٣

الصفحة	الموضـــوع
١٣٣	أقسام المعارف
١٣٦	(١) طائفة من أحكام الضمير وتمرينات عليه
١٤٣	(٢) طائفة من أحكام العلم وتمرينات عليه
١٤٦	(٣) طائفة من أحكام اسم الإشارة وتمرينات عليه
١٤٨	(٤) طائفة من أحكام الاسم الموصول وتمرينات عليه
١٥٢	(٥) المعرف بالألف واللام وتمرينات عليه
١٥٥	(٦ و ٧) المعرف بالإضافة والمعرف بالنداء وتمرينات عليهما
١٥٨	المنون وغير المنون وتمرينات عليهما
١٦٣	العـــدد
١٦٣	(١) تذكيره وتأنيثه وتمرينات عليهما
١٦٦	(٢) تعريفه وتمرينات عليه
١٦٨	(٣) حكم ما يصاغ من العدد على وزن فاعل وتمرينات على ذلك
١٧٠	(٤) كناياته وتمرينات عليها

كتاب

النحو الواضح

فى قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذى أقرّته وزارة المعارف العمومية

الجزء الثالث

للسنة الثالثة الثانوية

تأليف

على الجارم و مصطفى أمين

المفتش بوزارة المعارف المفتش بوزارة المعارف

(الطبعة الاولى) ١٣٤٨ هـ — ١٩٣٠ م

يطلب من

مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

لمؤسسها نجيب متري

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّصْغِير

القِسْمُ الأَوَّل

(١) تَعْرِيفُهُ وَصِيَغُهُ

الأَمْثِلَة

١	نَهْر — نُهَيْر	٢	مِبْرَد — مُبَيْرِد
	قُفْل — قُفَيْل		قُنْفُذ — قُنَيْفِذ
	ذِئْبٌ — ذُؤَيْب		مَنْزِل — مُنَيْزِل
	دُبٌّ — دُبَيْب		بُلْبُل — بُلَيْبِل

البَحْث

إذا نظرتَ فى الكلمات الأولى من كل قسم من القسمين السابقين ، رأيت أنها أسماء معربة ، يدل كل منها على ذات لم توصف بصغر حَجْم ، أو قلة عددٍ ، أو حقارة شأن ؛ وتسمى مكبّرة . ولكنك إذا نظرت إلى الكلمات الثانية فى القسمين ،

رأيت أنها هى الأسماء الأولى مع شىء من التغيُّر ، ورأيت أنها صارت تدل على ذَوات مُتَّصفة بالصغر ، لأنها حُوِّلت إلى صيغة تُفيد ذلك ؛ وهذه ميزة من ميزات اللغة العربية لا تكاد توجد فى غيرها إلاّ فى كلمات قليلة لا تجرى على قاعدة مطردة .

وإذا أردت أن تعرف ضابطاً لهذا التحويل ، فانظر إلى الأسماء الأولى من القسم الأول تجدها ثلاثية ، وتجد أنها حُوِّلت إلى صيغة التصغير بضم أولها ، وفتح ثانيها ، وزيادة ياء ساكنة بعده ، فصارت على « فُعَيْل » ، وهكذا تصغير كل اسم ثلاثى

ثم انظر إلى الأسماء الأولى من القسم الثانى ، تجد أنها رباعية ، وأنها صُغِّرت بضم أولها ، وفتح ثانيها ، وزيادة ياء ساكنة بعده ، وكَسْرِ الحرف التالى لهذه الياء ، فصارت على « فُعَيْعِل » ، وهكذا تصغير كل اسم رباعى .

القواعد

(٢٠٦) التَّصْغِيرُ تَحْوِيلُ الاسْمِ الْمُعْرَبِ إِلَى « فُعَيْلٍ » أو « فُعَيْعِلٍ » لِلدَّلَالَةِ عَلَى صِغَرِ مَدْلُولِهِ . أَوْ قِلَّتِهِ . أَوْ حَقَارَتِهِ[١] .

(٢٠٧) يُصَغَّرُ الثُّلَاثِيُّ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فُعَيْلٍ، وَالرُّبَاعِيُّ بِتَحْوِيلِهِ إِلَى فُعَيْعِلٍ[٢] .

---

(١) من أغراض التصغير أيضاً بيان قرب الزمان ، نحو قبيل الغروب ، أو بيان قرب المكان نحو بعيد المدرسة .

وقد يصغر الاسم أحياناً لتمليحه ، نحو وليدى فى تصغير ولدى ، وقد يكون التصغير للتهويل نحو نكيبة للدلالة على عِظَم النكبة

(٢) هناك صيغة ثالثة للتصغير هى « فعيعيل » وتكون فى تصغير الخماسى الذى رابعه حرف لين نحو قنيديل ، وعصيفير ، ومفيتيح ، فى تصغير قنديل ، وعصفور ، ومفتاح ، لان حرف اللين إن كان ياء فى المكبر سلمت فى التصغير ، وان كان واواً أو ألفاً قلبتا ياءين لسكونهما وكسر ما قبلهما

(٢) ما يُعَامَلُ مُعامَلَةَ الثُّلاثِيِّ عندَ التَّصْغير

الأمْثِلة

ا

وَرْدَةٌ — وُرَيْدَةٌ

غُرْفَةٌ — غُرَيْفَةٌ

* * *

قُرْبَى — قُرَيْبَى

نُعْمَى — نُعَيْمَى

* * *

صَحْرَاءُ — صُحَيْرَاءُ

حَمْرَاءُ — حُمَيْرَاءُ

ب

عُثْمَانُ — عُثَيْمَان

عَطْشَانُ — عُطَيْشَان

* * *

أَفْرَاسٌ — أُفَيْرَاسٌ

أَطْفَالٌ — أُطَيْفَالٌ

البحْث

إذا عَدَدْتَ أحرف الأسماء المكبرة فى القسمين ا ، ب رأيت منها ما هو على أربعة أحرف ، ومنها ما هو على خمسة ، وربما ظننت أن الرباعىّ منها يصغر على « فُعَيْعِل » بِكَسْر ما بعد ياء التصغير ، وتحيَّرت في تصغير الخماسىّ ؛ ولكنّ هذه الأسماء ونحوها مستثناة من قاعدة التصغير ، لأنها تصغر تصغير الثلاثى ، فلا يُكْسر فيها ما بعد ياء التصغير بل يبقى مفتوحا على أصله ، كما ترى فى الأمثلة ، وإن أردت أن تدرس هذه الأسماء المستثناة ، فارجع إلى الكلمات المكبّرة تجدها ثلاثية الأصول ختمت بتاء التأنيث ، أو ألفه المقصورة ، أو الممدودة ، أو الألف والنون الزائدتين ، أو أنّ الكلمة نفسها على وزن أفعال ؛ وكل اسم كذلك يصغر تصغير الثلاثىّ فيَبْقَى ما بعد ياء التصغير فيه مفتوحا

القاعدة

(٢٠٨) يُصَغَّرُ تصغيرَ الثلاثيّ كلُّ اسمٍ ثلاثيّ الأصول خُتِمَ بتاء التأنيث. أو ألفِه المقصورة أو الممدودة. أو الألف والنون الزائدتين[1]. أو كان جمع تكسير على وزن أفعال فلا يُكسرُ فيه ما بعد ياء التصغير، بل يبقى على أصله مفتوحاً

(٣) ما يُعامَلُ مُعامَلَةَ الرُّباعيّ عند التصغير

الأمثلة

قَنْطَرَة — قُنَيْطِرَة	أَرْبِعَاء — أُرَيْبِعَاء
مِحْبَرَة — مُحَيْبِرَة	قُرْفُصَاء — قُرَيْفِصَاء
مَغْرِبِيّ — مُغَيْرِبِيّ	دَيْدَبَان — دُيَيْدِبَان[2]
جَعْفَرِيّ — جُعَيْفِرِيّ	زَعْفَرَان — زُعَيْفِرَان

البحث

إذا عددت أحرف الأسماء المكبرة فى الأمثلة السابقة، رأيت منها ما هو على خمسة أحرف، ومنها ما هو على ستة، ولكنك إذا صرفت النظر عن الزوائد فى آخر كل كلمة، رأيت أسماء رباعية تستطيع تصغيرها بما علمته من القواعد، و إذا تأملت هذه الزوائد المتطرفة، رأيت أنها جاءت بعد أربعة أحرف، وأنها تاء التأنيث. أو ألفه الممدودة. أو ياء النسب. أو الألف والنون الزائدتان.

---

(١) يشترط فى المختوم بألف ونون زائدتين هنا، ألا يختم مؤنثه بتاء التأنيث نحو خمصان الذى مؤنثه خمصانة، فانه حينئذ يصغر على خميصين؛ ويشترط أيضاً ألا يجمع على فعالين كسرحان وسلطان، فانهما يصغران على سريحين وسليطين؛ على أن هذين النوعين قليلان فى اللغة

(٢) الدَّيْدَبان الحارس

القَاعِدَةُ

(٢٠٩) يُصَغَّرُ تَصْغِيرَ الرُّبَاعِيِّ كُلُّ اسْمٍ لَحِقَتْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ تَاءُ التَّأْنِيثِ . أَوْ أَلِفُهُ الْمَمْدُودَةُ . أَوْ يَاءُ النَّسَبِ . أَوِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ الزَّائِدَتَانِ

(٤) تَصْغِيرُ مَا ثَانِيهِ حَرْفُ عِلَّةٍ أَوْ أَلِفٌ

الأَمْثِلَةُ

ا	ب	ح
بَابٌ — بُوَيْبٌ	قِيمَةٌ — قُوَيْمَةٌ	مُوسِرٌ — مُيَيْسِرٌ
غَارٌ — غُوَيْرٌ	غِيلَةٌ — غُوَيْلَةٌ	مُوقِنٌ — مُيَيْقِنٌ
عَابٌ — عُيَيْبٌ(١)	مِيتَةٌ — مُوَيْتَةٌ	مُوئِسٌ — مُيَيْئِسٌ

* * *

د	ه	و
آكِلٌ — أُوَيْكِلٌ	فَاضِلٌ — فُوَيْضِلٌ	سَاجٌ — سُوَيْجٌ(٢)
آمِنٌ — أُوَيْمِنٌ	قَائِمٌ — قُوَيْئِمٌ	صَابٌ — صُوَيْبٌ(٣)
آمِرٌ — أُوَيْمِرٌ	بَاكٍ — بُوَيْكٍ	فَامٌ — فُوَيْمٌ(٤)

البَحْثُ

عرفتَ فيما سبق أن تصغير الاسم يكون بتحويله إلى « فُعَيْل » أو « فُعَيْعِل » من غير تبديل فى أحرفه الأصلية ، ولكنك ترى هنا أن بعض الأحرف فى الكلمات المكبرة غُيِّر عند تصغيرها ، فما السبب ؟ السبب أنك إذا نظرت إلى الأسماء المكبرة فى الأقسام ا ، ب ، ح ، وتذكرتَ باب الإعلال ، رأيت أن الحرف الثانى فى كل اسم منها حرف علة منقلب عن حرف علة آخر ، والذى يدل على أصل

(١) العاب العيب (٢) الساج ضَرْب من الشجر
(٣) الصاب عُصَارة شجر مُر (٤) فام علم لرَجل

الحرف فعله . أو مصدره . أو تكسيره . كما تعلم ؛ فالاسمان « باب . وغار » أصل ألفهما واو ، بدليل أبواب ، ويغور وغور ، وكلمة « عاب » أصل ألفها ياء بدليل يعيب ، والأسماء « قيمة . وغيلة . وميتة » أصل يائها واو ، والأسماء « موقن . وموسر . وموئس » أصل واوها ياء . . إذا علمتَ هذا ثم نظرت إلى تصغير هذه الأسماء فى الأمثلة السابقة ، رأيت أن التصغير رَدَّ حرف العلة الثانى من كل اسم إلى أصله الذى انقلب عنه ، وهكذا يفعل التصغير فى كل اسم من هذا القبيل

و إذا تأملت الأسماء المكبرة فى الأقسام ٤ ، ٥ ، ٦ رأيت أن ثانى كل اسم ألف ، و إذا فحصت عن هذه الألف رأيتها فى الأسماء الثلاثة الأولى منقلبة عن همزة ، لأن آكل أصلها أأكل ، وهو اسم تفضيل ، وقد عرفت أنه إذا اجتمع همزتان فى أول كلمة وكانت ثانيتهما ساكنة قلبت الثانية مدًّا من جنس حركة الأولى ، لذلك صارت آكل ؛ ومثل ذلك يقال فى آمَن وآمَر ، وترى الألف فى الأسماء الثلاثة الثانية زائدة وفى الأسماء الأخيرة مجهولة ، لأنها ليست زائدة ، وليس لها أصل من مصدر أو فعل أو تكسير يُرجع إليه .

و إذا رجعت إلى تصغير الأسماء التى بها هذه الألف الثانية ، رأيت أنها قلبت واواً ؛ وكذلك كل ألف ثانية منقلبة عن همزة ، أو زائدةٍ ، أو مجهولةٍ

القواعد

(٢١٠) إِذَا كَانَ ثَانِى الِاسْمِ حَرْفَ عِلَّةٍ مُنْقَلِباً عَنْ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْعِلَّةِ ، رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ

(٢١١) إِذَا كَانَ ثَانِى الِاسْمِ أَلِفاً مُنْقَلِبَةً عَنْ هَمْزَةٍ . أَوْ زَائِدَةً . أَوْ مَجْهُولَةَ الْأَصْلِ ، قُلِبَتْ وَاوًا فِى التَّصْغِيرِ

أســـئلة

(١) ما التصغير – وما صِيَغُه ؟

(٢) ما أغراض التصغير ؟ –

(٣) كيف تُصَغِّر الاسم الثلاثيَّ الأصول المختومَ بتاء التأنيث ؟

(٤) كيف تصغر الاسم الثُّلاثيَّ الأصول إذا ختم بألف التأنيث المقصورة ؟

(٥) كيف تصغره إذا ختم بألف التأنيث الممدودة ؟

(٦) كيف يُصغر إذا ختم بألف ونون زائدتين، أو كان جمع تكسير على وزن أفعال؟

(٧) إذا وقعت تاء التأنيث خامسة فى الاسم فعلى أى صيغة يصغر هذا الاسم ولم ؟

(٨) إذا وقعت ياء النسب . أو ألف التأنيث الممدودة . أو الألف والنون الزائدتان . فى اسم بعد أربعة أحرف ، فكيف تصغر هذا الاسم

(٩) يقولون إن التصغير يرد الحروف التى حَدَث بها إعلال إلى أصولها فكيف توضح ذلك ؟

(١٠) متى تقلب الألف الثانية فى الكلمة واواً ، ومتى تقلب ياء فى التصغير ؟

(١١) متى تقلب الواو الثانية فى الكلمة ياء عند التصغير ؟

(١٢) متى تقلب الياء الثانية فى الكلمة واواً عند التصغير ؟

نموذج

فى تَصْغِير الأسماء الآتية

غُصْن	قِطّ	جُنْدُب[1]	وَرْدَة	نُعْمَان	أَصْحاب
شَكْوَى	خَنْساء	مَرْحَلَة	سَمْهَرِيّ[2]	عَقْرَباء	مِهْرَجان
غادة	خِيفَة	مال	ناب	سِيرَة	

(١) الجُنْدُب الجراد (٢) السمهرى الرمح الصلب

مُوجِز مُوتِم عاج آخَر شاعِر طَائِرٌ

الاسم	مصغره	السبب
غُصْن	غُصَيْن	لأنه ثلاثى فهو يصغر على فُعَيْل
قِط	قُطَيْط	» » » » » » » وقد زال الإدغام لتوسط ياء التصغير بين الطاءين
جُنْدُب	جُنَيْدِب	لأنه رباعىّ فهو يصغر على فُعَيْعِل
وَرْدَة	وُرَيْدَة	لأنه ثلاثى الأصول مختوم بتاء التأنيث ، فلا ينظر عند التصغير إلى التاء
نُعْمَان	نُعَيْمان	لأنه ثلاثى مختوم بألف ونون زائدتين ، فيصغر تصغير الثلاثى ولا ينظر إليهما
أَصْحَاب	أُصَيْحَاب	لأنه جمع على وزن أفعال
شَكْوَى	شُكَيَّا	أصله شُكَيْوَى ، لأنه ثلاثىّ الأصول مختوم بألف التأنيث المقصورة ، فيصغر تصغير الثلاثى ، ثم حدث فيه إعلال بقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسَبْقِ إحداهما بالسكون
خَنْساء	خُنَيْساء	لأنه ثلاثى الأصول مختوم بألف تأنيث ممدودة ، فيصغر على فُعَيْل كأن الألف لم تكن
مَرْحَلة	مُرَيْحِلَة	لأن تاء التأنيث خامسة ، فهو يصغر تصغير الرباعى وتعد التاء منفصلة
سَمْهَرِى	سُمَيْهِرِىٌّ	لأن ياء النسب جاءت بعد أربعة أحرف ، فالتصغير يقع على ما قبلها

الاسم	مصغره	السبب
عَقْرَبَاء	عُقَيْرِبَاء	لأن ألف التأنيث الممدودة وقعت بعد أربعة أحرف، فيقع التصغير على ما قبلها حتى كأنها لم تكن
مِهْرَجان	مُهَيْرِجَان	لأن الألف والنون الزائدتين وقعتا بعد أربعة أحرف، فالتصغير يقع على ما قبلهما
غادة	غُيَيْدَة	لأن ثانى الاسم ألف منقلبة عن ياء، بدليل مصدر هذه المادة وهو الغَيَد، فردت الألف إلى أصلها عند التصغير
خِيفَة	خُوَيْفَة	لأن ثانى الاسم ياء منقلبة عن واو بدليل الخوف، فردت الياء عند التصغير إلى أصلها
مالٌ	مُوَيْل	لأن ثانى الاسم ألف أصلها واو بدليل أموال، فردت إلى أصلها
نَابٌ	نُيَيْب	لأن ثانى الاسم ألف أصلها ياء، بدليل أنياب، فردت إلى أصلها
سِيرة	سُيَيْرَة	ثانى الاسم ياء ليست منقلبةً عن حرف آخر، لأنها من « سار يسير »، فبقيت كما هى عند التصغير
مُوجِزٌ	مُوَيْجِز	ثانى الاسم واو ليست منقلبة عن حرف آخر، لأنها من « أوجز »، فبقيت على حالها
مُوتِم	مُيَيْتِم	ثانى الاسم واو منقلبة عن ياء بدليل « أيتَمَ »، فردت إلى أصلها
عاج	عُوَيْج	ثانى الاسم ألف لا يُعْلَم لها أصل، لذلك قلبت واواً عند التصغير

الاسم	مصغره	السبب
آخَر	أُوَيْخِر	آخَر اسم تفضيل ، فأصله « أأْخَر »، قلبت الهمزة الثانية ألفا ، ولذلك قلبت هذه الألف واوا عند التصغير
شَاعِر	شُوَيْعِر	ثانى الاسم ألف زائدة قلبت واوا
طائر	طُوَيْئِر	ثانى الاسم ألف زائدة قلبت واوا

تمرين (١)

صَغِّر الأسماء الآتية

بَدْر زَهْر فَهْد هِرّ وَلَد

قَمَر أَسَد قِرْد رَفّ فَصّ

تمرين (٢)

صغر الأسماء الآتية

مَسْجِد مَسْرَح دِرْهَم بُرْثُن[1] طُحْلُب[2]

جَنْدَل أَفْضَل قِمَطْر جَعْفَر مِرْجَل[3]

تمرين (٣)

هات مُكَبَّر الأسماء الآتية

سُدَيْد نُسَيْر رُجَيْل بُرَيْقِع قُرَيْش

خُنَيْدِق كُمَيْم كُوَيْكِب عُنَيْصِر نُصَيْر

(١) البرثن — مخلب الاسد (٢) خضرة تعلو الماء المزمن (٣) القدر من نحاس وغيره

تمرين (٤)

بين كل ما يمكن أن يكون مكبَّراً لكل اسم من الأسماء الآتية

حُسَيْن حُمَيْل عُلَيْم بُرَيْد عُمَيْر مُكَيْرِم

تمرين (٥)

زن الكلمات الآتية وزناً تصغيرياً مرة ، ووزناً صرفياً أخرى

أُحيمد مُحَيْسن قُلَيم ضُفَيْدِع مُطَيْرِب

عُشَيش أُجَيْمِل جُوَيْهِر كُلَيْب زُيَيْنِب

تمرين (٦)

صغِّر ستة أسماء على فُعَيْل وستة على فُعَيْعِل

تمرين (٧)

على أى صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية ، وكيف تصغِّرها

زَهْرة أقْوال جَوْرَب سَلْمان مُنْعِم

عَدْنان نَمْلة زِئْبق أَحْمال الصُّغْرى

تمرين (٨)

على أى صيغة من صيغ التصغير تصغر الأسماء الآتية مع بيان الأسباب

فَرَنْسِيّ كِبرياء خُنْفُساء ثُعْلُبان(١)

زَعْفَران عَبْقَرِى(٢) مِسْطَرة عَنْتَرة

تمرين (٩)

صغر الأسماء الآتية مرة بعد تجريدها من الزوائد ، ومرة مع بقاء زوائدها ، ووازن بين صِيغَتَى التصغير فى الحالين

مَغْرِبان(٣) مَشْرِقِىّ مَنْزِلة حُسْنَى عِنَبَةٌ وَرْدان(٤) هُنْدُبَاء(٥)

---

(١) الثعلبان الثعلب (٢) العبقرى الكامل من كل شىء

(٣) مغربان الشمس مكان غروبها أو وقته (٤) اسم بلدة : (٥) نوع من البقول

تمرين (١٠)

هات أسماء مصغرة على أوزان التصغير الآتية

فُعَيْعِلَة	فُعَيْلَى	فُعَيْلَة	فُعَيْعِلَى
فُعَيْعِلان	فُعَيْلان	فُعَيْلاء	فُعَيْعِلاء

تمرين (١١)

صغِّر ثلاثة أسماء ثلاثية الأصول مختومة بتاء التأنيث ، ثم بالألف الممدودة ، ثم بالألف والنون الزائدتين

تمرين (١٢)

بين ما حدث من الإعلال فى الكلمات الآتية ثم صغّرها

عادة مُوقِظ جِيزة دِيمة[1] حالة

تمرين (١٣)

صغّر الأسماء الآتية و بين حكم حرف العلة فى كل منها من حيث القلب وعدمه ، مع ذكر السبب

مُورِق قامة مَوْقِد جِيَرة رِيبة ميزان عِيد

تمرين (١٤)

صغر الأسماء الآتية واذكر ما أحدثه التصغير فى كل منها

صِيغَة غابٌ خالد جار آدَبُ عامِلٌ حامٌ[2]

تمرين (١٥)

هات أسماء التفضيل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها

أَخَذ أَنِس أَسِف أَرِج[3] أَنِف أَمَل

---

(١) الديمة مطر يدوم طويلا بلا رعد وبرق (٢) حام اسم لاحد أبناء سيدنا نوح
(٣) أَرِجَ الطيب فاح

تمرين (١٦)

هات اسم الفاعل من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم صغّره

حَرَسَ　قال　نَهَى　خَدَم　نَهَض　شهد　وَجَد

تمرين (١٧)

نَظَم صَفِيُّ الدين الحِلّيُّ قصيدةً فى المدح ، أكثر الأسماء التى بها مصغرة ، وقد اخترنا منها الأبيات الآتية ؛ فهات مكبَّر كل مصغر فيها

نَزَلْتُ جُوَيْرَه فقَضَى حُقَيْقِى　　وَصَانَ حُرَيْمَتِى وَبَنَى مُجَيْدِى
وَحَنَّ عَلَى كُسَيْرٍ فى قُلَيْبِى　　كَمَا حَنَّ الأُبَيُّ على الْوُلَيْدِ

*
* *

دُوَيْنَكَ يا أُهَيْـلَ الْجُودِ مِنّى　　نُظَيْمًا فى وُصَيْفِكَ كَالْعُقَيْدِ
أُحَيْسِنُ مِنْ قُصَيِّدِ مَنْ قُبَيْلِى　　وأَحْلَى مِنْ نُظَيِّمِ مَنْ بُعَيْدِى

التَّصْغِـــــير

القِسْمُ الثَّانِى

(١) الْمُؤَنَّثُ الثُّلاَثِىُّ

الأمْثِلَة

١	هِنْد — هُنَيْدَة		٢	أُذُن — أُذَيْنَة	
	جُمْل — جُمَيْلَة[1]			عَيْن — عُيَيْنَة	
	دَعْد — دُعَيْدَة			أَرْض — أُرَيْضَة	

البَحْثُ

إذا تأملت كل اسم مكبَّر فى الطائفة الأولى، رأيت أنه ثلاثى، وأنه يدل على مؤنث تأنيثاً حقيقياً، وأنه خال من علامة التأنيث؛ وإذا نظرت إلى كل مكبَّر فى الطائفة الثانية، رأيت أنه ثلاثى، يدل على مفرد مؤنث تأنيثاً مجازياً، وأنه خال من علامة التأنيث؛ وإذا نظرت إلى تصغير كل اسم فى القسمين رأيت أنه ختم بتاء التأنيث

القَاعِدَة

(٢١٢) إِذَا صُغِّرَ الِاسْمُ الثُّلَاثِىُّ الْمُؤَنَّثُ تَأْنِيثاً حَقِيقِيًّا أَوْ مَجَازِيًّا وَكَانَ خَالِياً مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ، لَحِقَتْ آخِرَهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ[2]

---

(١) جُمْل من أسماء نساء العرب

(٢) وسمع ترك التاء فى تصغير قوس وحرب ودرع وخود (الشابة الحسنة الخلق) وعرب وناب (للمسنة من الابل) وفرس ونعل وعرس (الزوجة) مع أنها مؤنثات

(٢) تَصْغِيرُ مَحْذُوفِ اللّامِ والفاء

الأمثلة

٢		١	
عِدَة — وُعَيْدَة		أَبٌ — أُبَيٌّ	
صِلَة — وُصَيْلَة	٢	أَخٌ — أُخَيٌّ	١
هِبَةٌ — وُهَيْبَة		دَمٌ — دُمَيٌّ	

البحث

نعرف أنه لا يوجد اسم ثنائى الأصول فى لغة العرب ، وأنه إن وجد اسم على حرفين فلا بد أن يكون الثالث محذوفاً ؛ ويُعرف الحرف المحذوف بالرجوع إلى التثنية . أو الجمع . أو الفعل

اُنظر إذاً إلى كل اسم مكبَّر فى الأمثلة السابقة تجده على أصلين(١) ، ولكنك تعلم فى أمثلة الطائفة الأولى أن « أبا ، وأخا » يثنيان على أبوين وأخوين ، ومن ذلك تحكم أن لامهما المحذوفة واو ، أمّا « دم » فبعض اللغويين يرى أنّ أصله دمَيٌ ، وبعضهم يرى أن أصله دَمَوٌ ، لأن من العرب من ثنّاه على دَمَيين ، ومنهم من ثنّاه على دَمَوَيْن ، فلامها محذوفة على أى حال ، وهى إما ياء ، وإما واو .

وإذا رجعت إلى المكبر فى أمثلة الطائفة الثانية عرفت أن فاءه محذوفة وأن أصلها واو ، بدليل وَعَدَ . وَوَصَلَ . وَوَهَبَ ، ثم إذا رجعت إلى تصغير كل اسم مما سبق سواء أكانت لامه محذوفة أم فاؤه ، علمتَ أن الاسم الذى بقى على أصلين يردُّ حرفه المحذوف عند التصغير .

القاعدة

(٢١٣) إِذَا حُذِفَ مِنَ الاسْمِ الْمُكَبَّرِ حَرْفٌ وَبَقِيَ عَلَى أَصْلَيْنِ وَجَبَ رَدُّ الْمَحْذُوفِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ

---

(١) وأما التاء التى تراها فى أواخر بعض الأسماء فليست بحرف أصلى

(٣) تَصْغِيرُ الْجَمْعِ

الأمثلة

	٢			١	
كُوَيْتِبَات	—	كَوَاتِب	أُحَيْبَاب	—	أَحْبَاب
جُبَيْلَات	—	جِبَال	أُنَيْهِر	—	أَنْهُر
صُوَيْنِعُون	—	صُنَّاع	أُعَيْمِدَة	—	أَعْمِدَة
عُوَيْمِلُون	—	عَمَلَة	غُلَيْمَة	—	غِلْمَة

البحث

الأسماء المكبَّرة فى الطائفة الأولى جموع قلة ، وإذا نظرت فى تصغيرها رأيت أنها صُغّرت على لفظها ؛ والأسماء المكبرة فى الطائفة الثانيـة جموع كثرة ، وعند تأمل تصغيرها ترى أننا لم نصغرها على لفظها ، بل صغرنا مفردها وجمعناه جمعَ مؤنث سالمًا حين كان المفرد مؤنثًا ، أو مُذكَّراً غير عاقل ، وجمعَ مذكر سالمًا حين كان المفرد مذكراً عاقلاً

القاعدة

(٢١٤) جُمُوعُ الْقِلَّةِ تُصَغَّرُ عَلَى لَفْظِهَا ، وَجُمُوعُ الْكَثْرَةِ يُصَغَّرُ مُفْرَدُهَا ثُمَّ يُجْمَعُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِماً إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا أَوْ مُذَكَّرا غَيْرَ عَاقِلٍ ، وَجَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً إِذَا كَانَ مُذَكَّراً عَاقِلاً[١]

---

(١) يُصغر اسم الجمع مثل ركب وصحب على لفظه ، فتقول ركيب ، وصحيب ؛ ومن أمثلة اسم الجمع قوم وسفر (جماعة المسافرين) وشرب (جماعة الشاربين) ورهط

ويصغر صدر المركب الإضافى والمركب المزجى ، فتقول فى تصغير عبد الله عبيد الله ، وفى تصغير سَمَرْقَند سُمَيْرقند

(٤) تَصْغِيرُ مَا ثَالِثُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ

الأمْثِلَةُ

١	هَوًى — هُوَيّ	٢	مَطَار — مُطَيِّر
	هُدًى — هُدَيّ		مَقَال — مُقَيِّل
	عَصًا — عُصَيَّة		غَزَال — غُزَيِّل

* * *

٣	حَسُود — حُسَيِّد	٤	حَبِيب — حُبَيِّب
	صَبُور — صُبَيِّر		كَرِيم — كُرَيِّم
	جَذْوَة — جُذَيَّة		مَدِين — مُدَيِّن

البَحْثُ

الأسماء المكبرة فى الأمثلة السابقة ثالثها حرف علة ، وهو فى أمثلة الطائفة الأولى ألف أصلها ياء . أو واو ؛ وفى الثانيـة ألف أصلها ياء . أو واو . أو زائدة ؛ وفى الثالثة واو ؛ وفى الرابعة ياء

وإذا نظرت إلى تصغير هذه الأسماء جميعها ، رأيت أن الألف المنقلبة عن أصل ترد إلى أصلها ؛ فإن كان أصلها ياء كما فى هوى ومطار رُدت إلى أصلها وأدغمت فى ياء التصغير ، وإن كان أصلها واواً كما فى عصا ومقال قلبت ياء وأدغمت فى ياء التصغير ، لأن اجتماع ياء التصغير والواو وسَبْق احداهما بالسكون من أسباب قلب الواو ياء

ثم إنك ترى أن الألف الزائدة كما فى « غزال » والواو كما فى « حَسُود » تقلبان ياء وتدغمان فى ياء التصغير . أما الألف فلأن من أسباب قلبها ياء وقوعها بعد ياء التصغير ، وأما الواو فلاجتماعها مع ياء التصغير والأولى منهما ساكنة ، ومن السهل أن ترى أنّ الياء الثالثة كما فى « حبيب » تدغم فى ياء التصغير

القاعدة

(٢١٥) إِذَا كَانَ ثَالِثُ الاِسْمِ أَلِفاً أَصْلِيَّةً رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا ، فَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا يَاءً أُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ، وَإِنْ كَانَ وَاوًا قُلِبَتْ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ . وَإِنْ كَانَ ثَالِثُهُ أَلِفاً زَائِدَةً أَوْ وَاوًا قُلِبَتَا يَاءً وَأُدْغِمَتَا فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ . وَإِنْ كَانَ ثَالِثُهُ يَاءً أُدْغِمَتْ فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ

تذييـــــل

(١) تقدّم لك فى صدر هـذا الباب أن التصغير خاص بالأسماء المعربة ، ويستثنى من ذلك «ما أفعل» فى التعجب ، والمركب المزجىّ المختوم بكلمة « ويه» فإنهما يُصغران نحو « ما أُحَيْسِن خُلُقَهُ » ونحو « سُيَيْبَوَيْهِ »

وسمع عن العرب أيضًا تصغير خمسة أسماء للإشارة ، وهى ذا . وتا . وذان وتان . وأولاء . فقالت ذَيَّا . وَتَيَّا . وذَيَّانِ . وتَيَّانِ . وأُولَيَّاءِ ؛ كما سمع عن العرب أيضًا تصغير خمسة أسماء موصولة وهى الذى . والتى . واللذان . واللتان . والذين فقد قالت فى تصغيرها : اللذَيَّا . واللَّتَيَّا . واللَّذَيَّانِ . واللَّتَيَّانِ . واللذَيُّون فى حالة الرفع . واللَّذَيِّينَ فى حالتى النصب والجر .

(٢) لا يصغر من الأسماء ما كان على صيغة المصغَّر ، نحو حُذَيْفَة . وجُنَيْنَة وكُلَيْب . وشُعَيْب . ومُهَيْمِن . ومُسَيْطِر

أســـئلة

(١) متى يُختم المؤنث بتاء التأنيث عند تصغيره ؟

(٢) متى يجب رد الحرف المحذوف عند التصغير ؟

(٣) كيف تُصَغِّر الاسم إذا كان ثالث أحرفه ألفًا أصلية ؟ ومتى يكون بهذا الاسم إدغام ليس غير ، ومتى يكون به إعلال و إدغام ؟

(٤) كيف تُصَغِّر الرباعىّ الذى ثالث أحرفه ألف زائدة ؟ وكيف تصغِّرهُ إذا كان ثالث أحرفه واواً ؟

(٥) إذا كان ثالث أحرف الاسم ياء فكيف تصغره ؟

(٦) متى يُصَغر لفظ الجمع ، ومتى يصغر مفرده ؟

(٧) كيف تصغر جمع الكثرة للعاقل المذكر ، وللعاقل المؤنث ، وكيف تصغِّره لغير العاقل ؟

(٨) ما طريقة تصغير اسم الجمع ، وكيف تصغر المركب الإضافى والمزجىّ

نَمُوذَج

فى تصغير الأسماء الآتية

جُمْل	هَاجَر	رِجْل	شَفَة	أُخْت	أُمّ
أَمَةٌ (١)	ثِقَةٌ	أَشْبُل	أَبْطَال	ظُرَفاء	نُسُور
أَغْرِبَة	سَوافِر	رِبًا (٢)	فَتًى	عِصَام	نَبِيه
قَعُود (٣)	مَرْوان	خُطْوَة	مَلْهًى		

الاسم	مصغره	السبب
جُمْل	جُمَيْلَة	لأنه عَلَمٌ لمؤنث خال من التاء وهو ثلاثى ، فتلحق مصغَّرَه التاء .
هاجَر	هُوَيْجِر	لأنه علم لمؤنث غير ثلاثى ، فلا تَلْحَقُه التاء عند التصغير
رِجْل	رُجَيْلَة	لأنه مؤنث مجازى وهو ثلاثى ، فتلحقه التاء
شفة	شُفَيْهَة	لأن أصلها شَفَهَةٌ فلامها هاء ، ولذلك رُدَّت عند التصغير
أُخْت	أُخَيَّة	لأن الموجود من أصوله حرفان ، فلا بد أن يكون ثالثه محذوفاً وهو اللام ، فأصله أَخَوٌ ، فترد اللام عند التصغير ، ويُختم بالتاء لأنه ثلاثى مؤنث

(١) الأمة الجارية المملوكة (٢) الزيادة والنموّ (٣) الصغير من الابل

الاسم	مصغره	السبب
أُمّ	أُمَيْمَة	لأنه ثلاثى مؤنث فيختم بالتاء .
أَمَة	أُمَيَّة	لأن أصلها أَمَوٌ وهى ثلاثية دالة على مؤنث ، فتصغر على أُمَيْوَة ثم تقلب الواو ياء وتدغم فى الياء
ثِقَة	وُثَيْقَة	لأنه محذوف الفاء ، فترد عند التصغير
أَشْبُل	أُشَيْبِل	لأنه جمع قلة ، فيصغر لفظه
أَبطَال	أُبَيْطَال	« « « « «
ظُرَفَاء	ظُرَيِّفون	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده ، ولأنه دال على مذكَّر عاقل جُمِعَ جَمْعَ مذكر سالمًا
نُسُورٌ	نُسَيْرات	لأنه جَمْعُ كثرة فيصغر مفرده ، ولأنه دال على غير مذكر عاقل جُمِع جمعَ مؤنث سالمًا
أَغْرِبة	أُغَيْرِبَة	لأنه جمع قلة فيصغر لفظه
سَوَافِر	سُوَيْفِرَات	لأنه جمع كثرة فيصغر مفرده وهو « سافرة » ولما كان مفرده مؤنثًا جُمِعَ جَمْعَ مؤنث سالمًا
رِبًا	رُبَىٌّ	لأن الألف الثالثة أصلها واو ، إذ أصل الكلمة رِبَوٌ فترد إلى أصلها عند التصغير هكذا : رُبَيْوٌ ثم تقلب الواو ياء وتدغم فى الياء
فَتًى	فُتَىٌّ	لأن أصل الألف الثالثة ياء ، فترد إلى أصلها عند التصغير وتدغم فى يائه
عِصَام	عُصَيِّم	لأن الألف ثالثة فى الرباعى فتقلب ياء وتدغم فى ياء التصغير
نَبِيه	نُبَيِّـه	لأن الياء ثالثة فتدغم فى ياء التصغير
قَعُود	قُعَيِّد	لأن الواو ثالثة فتقلب ياء وتدغم فى ياء التصغير

الاسم	مصغره	السبب
مَرْوان	مُرَيَّان	أصلها مُرَيْوَان ، قُلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وأولاهما ساكنة وأُدْغمت الياء فى الياء
خُطْوَة	خُطَيَّة	أصلها خُطَيْوَة ، قلبت الواو ياء وأُدغمت الياء فى الياء
مَلْهًى	مُلَيْهٍ	أصله « مَلْهَوْ » فيصغر على مُلَيْهِوْ ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسر

تمرين (١)

صَغِّر الأعلام المؤنثة الآتية

مَرْيَم نُور زينب حُسْن غُصن قمــر مَلَك

تمرين (٢)

صغِّر المؤنثاتِ المجازيةَ الآتية

قَأْس أَرْنَب بِئْر كَأْس

شمس إِصْبَع نَفْس ضَبُع

تمرين (٣)

صغِّر المؤنثاتِ المجازية الآتية ، واشرح ما أحدثه التصغير بكل منها

ريح دار نَار ساق دَلْو

تمرين (٤)

(١) هات ثلاثة أعلام مؤنثــة ثلاثية خالية من العلامة ثم صغِّرها

(٢) « « مؤنثات مجازية « « « « « «

تمرين (٥)

صغّر الأسماء الآتية

سَعَة	ابن[1]	صِفَة	أخ[2]
جِهَة	اسم[3]	يَد[4]	بنت[5]

تمرين (٦)

هات ستة مصادر على وزن عِلَة ثم صغرها

تمرين (٧)

صغّر الجموع الآتية وبين ما يصغر لفظه منها وما يصغر مفرده

أخْزِمة	كُتُب	صُوَر	رجال	عُيُون
أسْطُر	جِيرَة[6]	عِلْيَة[7]	كواتب	سيوف

تمرين (٨)

اِجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير ثم صغر كل جمع

صَخْر	شَكْل	صَعْب	رِبَاط	صادقة	تلميذ

تمرين (٩)

اِجمع كل اسم من الأسماء الآتية جمع تكسير ، مرة للكثرة ، ومرة للقلة ، ثم صغر الجمع فى كلتا الحالين

نَفْس	سَيْف	كَلْب	نَمِر	قَصْر	نهر

---

(١) أصلها بَنَىٌ أو بَنَوٌ (٢) أصلها أخَوٌ (٣) أصلها سمو بكسر السين أو ضمها
(٤) أصلها يَدْى (٥) أصلها بَنَى (٦) جمع جار
(٧) جمع علىّ وهو الشريف الرفيع

تمرين (١٠)

اِجمع الأسماء الآتية جمعًا سالمًا ثم صغرها

فاطمة　　فاهم　　مُهَذبة　　عُمَر

صالح　　سَلْمَى　　خنساء　　رائم

تمرين (١١)

(١) هات ثلاثة جموع تكسير للقلة ثم صغرها
(٢) » » » » للكثرة » »
(٣) » » » » سالمة للمذكر » »
(٤) » » » » للمؤنث » »

تمرين (١٢)

بين ما حدث من الإعلال فى الأسماء الآتية ثم صغرها

نوًى[1]　ردًى[2]　رَحًى　جَدًا[3]　هَوًى　شَذًا[4]

تمرين (١٣)

صغِّر الأسماء الآتية واذا حدث فى بعضها إعلال فبينه

رِضًا　ندًى　قذًى[5]　حِجا[6]　حِمًى

تمرين (١٤)

الأسماء الآتية جموع تكسير فكيف تصغرها

مُدًى　عُرًا　رُبًا　مُنًى　قُرًى　خُطًا　عُلًا[7]

---

(١) النوى البعد　(٢) الردى الهلاك　(٣) الجَدَا العطاء
(٤) الشذا حدة ذكاء الرائحة　(٥) القَذا ما يقع فى العين أو الشراب من تِبْنَة أو نحوها
(٦) الحِجَا العقل والفِطنة (٧) العُلا جمع عُليا، وقد يستعمل مفرداً بمعنى الشرف والرفعة

تمرين (١٥)

صغِّر الأسماء الآتية و بين ما يحدث فى بعضها من الإعلال

عَمُود	غَزْوة	جَسُور	شَوْكة
دَعْوة	عُودٌ	حُلْوان	رَوْضة

تمرين (١٦)

صغر الأسماء الآتية و بين ما يحدث فيها من الإعلال إن وُجد

حِصان مُراد سِراج مَجَال شِرَاع

تمرين (١٧)

صغِّر الأسماء الآتية

حَسِيب كَتِيبَة نَعِيم أمينة خَدِيجة جَمِيل

تمرين (١٨)

اذكر مكبَّر الأسماء الآتية

جُدَيِّد	حُسَيِّد	رُمَيِّد	قُسَيَّة

تمرين (١٩)

صغِّر الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل و بيان الأسباب

يُمْن يَمِين شَرَف شَرِيف آخِر أخِير

تمرين (٢٠)

(١) هات ثلاثة أسماء ثلاثية مقصورة ثم صغرها

(٢) » » » رُباعية ثالثها ألف ثم صغرها

(٣) » » » » » » واو » »

(٤) » » » » » » ياء » »

تمرين (٢١)

قال المتنبي في هجاء كافور

أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهْوًا ... مَقَالِي لِلأُحَيْمِقِ يَا حَلِيمُ

وَفَارَقْتُ مِصراً وَالأُسَيْوِدُ عَيْنُهُ ... حِذَارَ فِرَاقِي تَسْتَهِلُّ بِأَدْمُعِ (١)

وَنَامَ الخُوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا ... وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمًى لاَ كَرَى (٢)

اِشرح الأبيات المتقدمة ، واذكر مُكَبَّر الأسماء المصغَّرة بها ، وسَبَب تصغيرها على الصورة التي هي عليها ، ثم وضح الغرض من التصغير في كل منها

(١) تستهلّ تجرى (٢) نام عن ليلنا أي غفل عن فِرارنا بالليل ، والكرى النعاس ، والمراد بالعمى هنا الغفلة

النَّسَب

القِسْمُ الأَوَّلُ

القَاعِدَةُ العَامَّةُ لِلنَّسَب

الأمثلة

مِصْر	مِصْرِيّ	نَحْو	نَحْوِيّ
بَغْدَاد	بَغْدَادِيّ	جَوْهَر	جَوْهَرِيّ
عَرَب	عَرَبِيّ	فَنّ	فَنِّيّ

البحث

إذا أردتَ أن تُوَضِّحَ شيئاً أو تُخَصِّصَه ، فإنك تنسُبه إلى مَوْطِنه ، أو طائفته ، أو العِلْم الذى اختص به ، أو إلى عمله ، أو إلى صفة من صفاته ، أو إلى غير ذلك من نواحى الحياة ووجوهها وأعمالها ؛ فتقول : « مِصْرِيٌّ » نسبة إلى الموطن ، « وَعَرَبِيٌّ » نسبة إلى الطائفة والقَبِيل ، « ونحويّ » نسبة إلى العِلْم الخاص به ، « وجوهريّ » نسبة إلى صناعته ، وتقول : هذا العمل « فَنِّيّ » فتنسبهُ إلى إحدى صفاته الظاهرة ؛ وإذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أننا عند إرادة النسبة زِدْنا على المنسوب إليه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها

القاعدة

(٢١٦) اَلْمَنْسُوبُ مَا لَحِقَ آخِرَهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا لِلدَّلاَلَةِ عَلَى نِسْبَتِهِ إِلَى الْمُجَرَّدِ مِنْهَا(١)

(١) يعمل المنسوب عمل الصفة المشبهة فيرفع الظاهر والمضمر على أن يكون مرفوعه نائب فاعل ، نحو الحديقة أندلسى نظامها ولكن أشجارها مصرية

مَا يُسْتَثْنَى مِنَ الْقَاعِـدَةِ الْعَامَّةِ

(١) اَلنَّسَبُ إِلَى الْمَخْتُومِ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ

الأمثلة

اَلْقَاهِرَة	اَلْقَاهِرِىُّ	فَاكِهَة	فَاكِهِىٌّ
هَنْدَسَة	هَنْدَسِىٌّ	سَاعَة	سَاعِىٌّ

البحث

علمت أنك إذا أردت النسب إلى شىء زدت على المنسوب إليه ياء مشدّدة مكسوراً ما قبلها ، ولكنّ لهذه القاعدة مُسْتَثْنَيَاتٍ عِدَّة ، منها ما نحن بصدده الآن لأنك إذا نظرت إلى الأمثلة رأيت أن تاء التأنيث التى فى المنسوب إليه حُذِفَت من المنسوب

القاعدة

(٢١٧) الاِسْمُ الْمَخْتُومُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ تُحْذَفُ مِنْهُ التَّاءُ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهِ

(٢) اَلنَّسَبُ إِلَى الْمَقْصُورِ

الأمثلة

١	قِنَا	قِنَوِىٌّ	٢	بِنْهَا	بِنْهِىّ أو بِنْهَوِىّ
	طِمَا	طِمَوِىٌّ		شَبْرَا	شَبْرِىّ أو شَبْرَوِىّ
٣	كَسَلَا	كَسَلِىٌّ	٤	مُصْطَفَى	مُصْطَفِىّ
	قَلَمَا	قَلَمِىّ		مُسْتَشْفَى	مُسْتَشْفِىّ

البحث

هذا هو النوع الثانى من الأسماء المستثناة من قاعدة النسب العامة ؛ فانظر إلى المنسوب اليه فى كل الأمثلة تجده مقصوراً ، وهو فى الطائفة الأولى على ثلاثة أحرف ، وفى الثانية على أربعة ثانيها ساكن ، وفى الثالثة على أربعة ثانيها متحرك ، وفى الرابعة على خمسة أو ستة . وإذا نظرت إلى المنسوب فى الطائفة الأولى ، رأيت أن ألف المقصور قُلبَتْ واواً ، وإذا نظرت اليه فى الطائفة الثانية رأيت أن ألف المقصور جاز فيها وجهان الحذف والقلب واواً[1] . وعند تأمل المنسوب فى الطائفتين الأخيرتين ترى أن ألف المقصور حُذِفت فيهما

القاعدة

(٢١٨) إِذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى الْمَقْصُورِ نُظِرَ فِى أَلِفِهِ :

فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً قُلِبَتْ وَاواً ؛ وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَثَانِيهِ سَاكِنٌ ، جَازَ حَذْفُ الْأَلِفِ وَقَلْبُهَا وَاواً ؛ وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً وَثَانِيهِ مُتَحَرِّكٌ ، أَوْ كَانَتْ خَامِسَةً أَوْ سَادِسَةً وَجَبَ حَذْفُهَا .

(٣) النَّسَبُ إِلَى الْمَنْقُوص

الأمثلة

١	الصَّدِى[2] — الصَّدَوِىّ	٢	الدَّاعِى — الدَّاعِىّ أو الدَّاعَوِىّ
	العَمِى[3] — العَمَوِىّ		الرَّامِى — الرَّامِىّ أو الرَّامَوِىّ
	الشَّجِى[4] — الشَّجَوِىّ		السَّامِى — السَّامِىّ أو السَّامَوِىّ

(١) يجوز مع القلب أن تزاد ألف قبل الواو فيقال بنهاوىّ وشبراوىّ

(٢) الصدى الظمآن (٣) العمى الأعمى (٤) الشجى الحزين

٣ { اَلْمُهْتَدِى — اَلْمُهْتَدِىّ
اَلْمُرْتَجِى — اَلْمُرْتَجِىّ
اَلْمُسْتَقْصِى — اَلْمُسْتَقْصِىّ }

البحث

المنسوب إليه فى الأمثلة السابقة جميعها منقوص ، وياؤه فى الطائفة الأولى ثالثة ، وفى الطائفة الثانية رابعة ، وفى الثالثة خامسة أو سادسة ، وإذا نظرت إلى المنسوب فى الطوائف الثلاث رأيت تشابهاً تاماً بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص؛ فحينما تكون ياء المنقوص ثالثة ترى أنها قلبت واواً عند النسب ، وكذلك ألف المقصور الثالثة ، وحينما تكون ياء المنقوص رابعة ، ولا تكون كذلك إلاّ وثانيه ساكن ، جاز حذف الياء أو قلبها واواً ، وهو عين ما عَرَفْتَه فى الألف الرابعة للمقصور ساكن الثانى ، وحينما تكون ياء المنقوص خامسة أو سادسة تحذف ، وهو حكم المقصور الخماسى والسداسى

وإذا رجعت إلى الأمثلة رأيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً فتح ما قبلها

القاعدة

(٢١٩) إِذَا أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى الْمَنْقُوصِ يُنْظَرُ فِي يَائِهِ :

فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً قُلِبَتْ وَاوًا وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا ؛ وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً جَازَ حَذْفُهَا أَوْ قَلْبُهَا وَاوًا مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً أَوْ سَادِسَةً وَجَبَ حَذْفُهَا .

(٤) النَّسَبُ إِلَى الْمَمْدُودِ

الأمثلة

١	حَمْرَاء	حَمْرَاوَانِ	حَمْرَاوِىّ
	حَوْرَاء(١)	حَوْرَاوَانِ	حَوْرَاوِىّ
	صَحْرَاء	صَحْرَاوَانِ	صَحْرَاوِىّ

☆
☆ ☆

٢	اِبْتِدَاء	اِبْتِدَاءَانِ	اِبْتِدَائِىّ
	إِنْشَاء	إِنْشَاءَانِ	إِنْشَائِىّ
	وُضَّاء(٢)	وُضَّاءَانِ	وُضَّائِىّ

☆
☆ ☆

٣	كِسَاء	كِسَاءَانِ أو كِسَاوَانِ	كِسَائِىّ أو كِسَاوِىّ
	شِفَاء	شِفَاءَانِ أو شِفَاوَانِ	شِفَائِىّ أو شِفَاوِىّ
	بِنَاء	بِنَاءَانِ أو بِنَاوَانِ	بِنَائِىّ أو بِنَاوِىّ

البحث

تأمل الأسماء الأولى فى طوائف الأمثلة الثلاث تجد أنها أسماء ممدودة ، ولكنّ الهمزة فى الطائفة الأولى للتأنيث ؛ وفى الثانية أصلية ، لأن الأسماء « اِبتداء وإنشاء ووُضَّاء» أفعالُها اِبْتَدَأَ وأنشأ ووَضُؤَ ، والهمزة فى هذه الأفعال أصلية

أما همزة الأسماء فى الطائفة الثالثة فمنقلبة عن أصل ، لأن كساء وشفاء وبناء من كَسَوْت وشَفَيْت وبَنَيْت كما لا يخفى عليك

(١) الحوراء هى ذات الحَوَر وهو شدّة بياض العين فى شدّة سوادها
(٢) الوُضّاء مفرد فِعْله وضُؤ بمعنى حسُن ونظف

إذا عرفت هذا ، فارجع إلى تثنية هـذه الأسماء وتذكَّر القاعدة التى عرفتَها فى تثنية الممدود ، تجد أن الهمزة التى للتأنيث تقلب واواً فى التثنية ؛ وأن الهمزة الأصلية تبقى على حالها ؛ وأن الهمزة المنقلبة عن أصل ، يجوز إبقاؤها كما هى وقلبها واواً .

هذا حكم الممدود فى التثنية ؛ وهو نفسه حكمه عند النسب إليه

القَاعدة

(٢٢٠) عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى الْمَمْدُودِ يُنْظَرُ إِلَى هَمْزَتِهِ :

فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَاوًا ؛ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا ؛ وَإِنْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ جَازَ إِبْقَاؤُهَا وَقَلْبُهَا وَاوًا

(٥) النَّسَبُ إِلَى مَا فِيهِ يَاءٌ مُشَدَّدَة

الأمْثِلة

١	حَيّ	حَيَوِيّ	٢	نَبِيّ	نَبَوِيّ
	طَيّ	طَوَوِيّ		قُصَيّ	قُصَوِيّ
	غَيّ	غَوَوِيّ		عَلِيّ	عَلَوِيّ

***

٣	مَقْضِيّ	مَقْضِيّ	٤	طَيِّب	طَيْبِيّ
	مَرْمِيّ	مَرْمِيّ		لَيِّن	لَيْنِيّ
	بُحْتُرِيّ	بُحْتُرِيّ		كُثَيِّر	كُثَيْرِيّ

البحث

انظر الى المنسوب إليه فى الأمثلة جميعها، تجده إمّا مختومًا بياء مشدّدة كما فى أمثلة الطوائف الثلاث الأولى، وإما فى وَسَطِه ياء مشدّدة مكسورة كما فى أمثلة الطائفة الأخيرة

وإذا رجعتَ إلى المختوم بياء مشددة فى كل طائفة، رأيتَ الياء المشددة فى أمثلة الطائفة الأولى بعد حرف واحد، ورأيت أننا عند النسب فككنا الحرف المشدد ثم رددنا الياء الأولى إلى أصلها وقلبنا الثانية واواً. فالكلمة «حيّ» من الفعل «حَيِيَ» فياؤها الأولى بَقِيَتْ على أصلها وقُلِبت الياء الثانية واواً، والكلمة «طَيّ» من «طَوَى» فياؤها الأولى أصلها واو، لذلك رُدَّت إلى أصلها وقلبت الثانية واواً، وفى كل حال يُفتح ما قبل الواو

والياء المشددة فى أسماء الطائفة الثانية بعد حرفين، وعند النظر إلى هذه الأسماء بعد النسب نشاهد واواً فى مكان الياء المشددة، وهذا يدل على أن الياء الأولى حُذفت، وأن الثانية هى التى قلبت واواً، لأنها هى التى اعتيدَ قلبُها واواً كما فى الأمثلة الأولى. ولا بد من فتح ما قبل الواو أيضًا

وعند تأمل الياء المشددة فى أسماء الطائفة الثالثة نرى أنها بعد ثلاثة أحرف أو أكثر، ونرى أنها حُذِفت عند النسب

أما الياء المشددة فى أسماء الطائفة الرابعة فليست فى آخر الكلمة، وعند تأملها نرى أنها مكونة من ياءين أولاهما ساكنة وثانيتهما مكسورة، ونرى أن الياء المكسورة، حُذِفت عند النسب

القواعد

(٢٢١) لِلِاسْمِ الْمَخْتُومِ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ:
فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمُشَدَّدَةُ بَعْدَ حَرْفٍ رُدَّتِ الْيَاءُ الْأُولَى إِلَى

أَصْلِهَا ، وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَاواً وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا . وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ وَاواً وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا . وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ .

(٢٢٢) الاِسْمُ الَّذِي فِي وَسَطِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَكْسُورَةٌ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ حُذِفَتْ يَاؤُهُ الثَّانِيَةُ

أمثـــلة

(١) ما النَّسبُ وما المنسوب وما المنسوب إليه ؟

(٢) ما الغرض من النَّسَب ؟

(٣) ما القاعدة العامة فى النسب ؟

(٤) كيف تَنْسُب إلى المختوم بتاء التأنيث ؟

(٥) ما أحوال المقصور من حيث عَدَدُ حروفه ؛ وكيف تَنْسُب إلى كل نوع منه ؟

(٦) هل هناك شَبَه بين النسب إلى المقصور والنسب إلى المنقوص ؟ فصّل وجوه الشبه ، وبيّن كيف تَنْسُب إلى المنقوص فى جميع أحواله

(٧) بيّن وجوه الشبه بين تثنية الممدود والنسب إليه ، ثم اذكر القاعدة فى النَّسَب إلى الممدود.

(٨) ما أحوال الاسم المختوم بياء مشددة وكيف تنسب إليه فى كل حال ؟

(٩) كيف تنسب إلى الاسم الذي فى وسطه ياء مشددة مكسورة ؟

نموذج
فى النَّسَب إلى الأسماء الآتية

أُسوان مَكَّة بِبَا سَنَفَا(١) طَهْطا نِمْسا
مُرْتَضَى مُسْتَبْقَى العَشِى(٢) الهادى المعْتَدِى المُسْتَجْدِى
حسناء اجْتِزاء(٣) صَفَاء فَنَاء رَىّ بَهِىّ
مَنْفِىّ أَصْمَعِىّ هَيِّن حُزَيِّن

المنسوب اليه	المنسوب	السبب
أُسوان	أُسْوَانِىّ	بإضافة ياء مشدّدة مكسور ماقبلها إلى المنسوب اليه
مَكَّة	مَكِّىّ	بحذف تاء التأنيث و إضافة الياء المشدّدة
بِبَا	بِبَوِىّ	لأنه مقصور ألِفه ثالثة فتقلب واواً
سَنَفَا	سَنَفِىّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه متحرك فتحذف ألفه
طَهْطا	طهطِىّ أو طَهْطَوِىّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبُها واواً
نِمْسا	نِمْسِىّ أو نمسوِىّ	لأنه مقصور ألفه رابعة وثانيه ساكن فيجوز حذف ألفه وقلبُها واواً
مُرْتَضَى	مُرْتَضِىّ	لأنه مقصور ألفه خامسة فتحذف ألفه
مُسْتَبْقَى	مستبقِىّ	لأنه مقصور ألفه سادسة فتحذف ألفه
العَشِى	العَشَوِىّ	لأنه منقوص ياؤه ثالثة فتقلب واواً و يفتح ما قبلها
الهادِى	الهادِىّ أو الهادَوِىّ	لأنه منقوص ياؤه رابعة فيجوز حذفها وقلبها واواً مع فتح ما قبلها

(١) بلدة فى الدقهلية (٢) الذى لا يرى ليلا
(٣) مصدر اجتزأ بالشىء أى اكتفى

المنسوب اليه	المنسوب	السبب
اَلمعتَدِى	المُعتَدِىّ	لأنه منقوص ياؤه خامسة فتحذف
اَلْمُسْتَجْدِى	المُستَجْدِىّ	لأنه منقوص ياؤه سادسة فتحذف
حَسْناء	حسناوِىّ	لأنه ممدود همزته للتأنيث فتقلب واواً
اِجْتِزاء	اجتزائىّ	لأنه ممدود همزته أصليه فتبقى عند النسب
صَفَاء	صَفَائى أو صَفَاوِىّ	لأنه ممدود همزته منقلبة عن أصل فيجوز بقاؤها وقلبها واواً
فَنَــاء	فَنَــائِىّ أو فَنَــاوِىّ	لأنه ممدود ألفه منقلبة عن أصل فيجوز حذفها وقلبها واواً
رَىّ	رَوَوِىّ	لأن ياءه المشددة بعد حرف واحــد ، فترد الياء الأولى الى أصلها وهو الواو ، بدليل « رَوِىَ يَرْوَى » ، وتقلب الياء الثانية واواً و يفتح ما قبلها
بَهِىّ	بَهَوِىّ	لأن الياء المشددة بعد حرفين فتحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واواً و يفتح ما قبلها
مَنْفِىّ	مَنْفِىّ	لأن الياء المشددة بعد أكثرمن حرفين فتحذف
أُصْمَعِىّ	أَصْمَعِىّ	لأن ياءه المشددة بعد أكثرمن حرفين فتحذف
هَيِّن	هَيْنِىّ	لأن الياء المشددة التى فى وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية
حُزَيِّن	حُزَيْنِىّ	لأن ياءه المشددة التى فى وسط الكلمة مكسورة فتحذف الياء الثانية

تمرين (١)

أُنْسُب إلى الأسماء الآتية :

عَصْر	بَرِيد	حساب	أدَب
دِمْياط	فِرْعون	رشيد	باريس

تمرين (٢)

بيّن المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتى :

حَدِيدِىٌّ	حَجَرِىٌّ	مُضَرِىٌّ	حَضَرِىٌّ
دِمَشْقِىٌّ	لَنْدَنِىّ	هاشِمىّ	صِينِىٌّ

تمرين (٣)

هات أربعة أسماء منسوبة إلى أمكنة، وأربعة منسوبة إلى صناعات، وأربعة منسوبة إلى صفات

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل يكون فيها المنسوب نعتًا سَبَبِيًّا
(٢) » » » » » » خبراً »
(٣) » » » » » » حالاً سَبَبِيَّة

تمرين (٥)

أُنسب إلى الأسماء الآتية :

نابِغَة — جُمَانة[1] — الإسكَندرية — حِكْمة
تِجارة — بلَاغة — دَوْلة — خَطَابة

(١) الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة وجمعها جمان

تمرين (٦)

بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب من الأسماء الآتية :

فاطميّ — الحبشيّ — مَشْرِقيّ — فِضِّيّ
كِبْرِيتِيّ — عثمانيّ — أُسْطُوانيّ — تِهَامِيّ

تمرين (٧)

بيِّن من الأسماء الآتية ما يصلح أن يكون منسوبًا للمذكر أو المؤنث ، وما يتعين أن يكون منسوبًا لأحدهما

كاتبيّ — بَصْرِيّ — عَدْنانيّ — زَهْرِيّ
قَرَنْفُلِيّ — بَنَفْسَجِيّ — رِيفيّ — وَرْدِيّ

تمرين (٨)

(١) هات أربعة أسماء منسوبة إلى مؤنث بالتاء
(٢) » » » » » مذكر

تمرين (٩)

اُنسُب إلى الأسماء الآتية :

تَلا — حَلْفا — رِضًا — سَخَـا — مِبْرَاة — بُخَارَى
مَغْنًى — فرنسا — مصطفى — مِشْكَاة[1] — كِسْرَى — طَحَا
حَلْوَى — كَنَدا — نجـاة — إدفينـا — حياة — غَدْوَى

تمرين (١٠)

اُنسب إلى مؤنث الأسماء الآتية :

الأكبر — الأعظم — الأدنى — الأقصى — الأطول

---

(١) المشكاة فجوة فى الحائط غير نافذة.

تمرين (١١)

هات اسم المفعول لكل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه

اِنْتَمَى — اسْتَعْفَى — أَمْضَى

تمرين (١٢)

هات مصدر كل فعل من الافعال الآتية ثم انسب إليه

هَوِيَ — رَضِيَ — جَوِيَ[1] — صَدِيَ[2]

تمرين (١٣)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن مَفْعَلة ، ثم انسب إلى كل صيغة

دَعَا — هَلَكَ — سَلا — قال — لها

تمرين (١٤)

(١) هات أربعة أسماء رباعية مقصورة ، ثم انسُب إليها
(٢) « « « ثلاثية « « « «
(٣) « « « خماسية « « « «

تمرين (١٥)

اُنْسُب إلى كل اسم من الأسماء الآتية

السَّاقِيةُ المُعْتَدِي الحَجِي[3] المستكفِي الغَوى[4] الزاوية

تمرين (١٦)

هات اسم الفاعل لكل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب اليه

سَعَى اشتَرى استرضَى عَدَّ عدَا

---

(١) جَوِى الانسان اشتد وجده (٢) صدِى عطش

(٣) الحَجِى الجدير تقول هو حجٍ بالسَّبق أى جدير به (٤) ابن الناقة الذى منع لبنها

تمرين (١٧)

(١) أنسب إلى ثلاثة أسماء منقوصة يجوز قلب يائها واواً
(٢) « « « « « حذف يائها

تمرين (١٨)

اُنسب إلى الأسماء الآتية :

قضاء فَضَاء خضراء خِباء إملاء بَيْداء[١] إبراء حِذاء

تمرين (١٩)

هات مؤنث كل اسم من الأسماء الآتية ثم انسب إليه

أصغر أشقر أشْمط[٢] أغْيد[٣]

تمرين (٢٠)

صُغ من الأفعال الآتية على وزن « فَعَّال » ، وبين ما حدث فيها من الإعلال ثم انسب إلى كل صيغة

مشَى نَسِيَ قَرَأَ رَفَأَ[٤]

تمرين (٢١)

هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه

اجترأ أظمأ امتلأ أرجأ[٥]

تمرين (٢٢)

هات المصدر القياسى للفعلين « عَوَى ، حَدَا[٦] » ثم انسب إليه

(١) البيداء الفلاة (٢) الأشمط من يخالط سواد شعره بياض (٣) الأغيد المائل العنق
(٤) رفأ الثوب أصلح خروقه (٥) أرجأ الأمر أخّره
(٦) حدا الابل يحدوها ساقها وغنّى لها

تمرين (٢٣)

(١) انسب إلى اسمين ممدودين همزتهما للتأنيث
(٢) « « « « « منقلبة عن أصل
(٣) « « « « « أصلية

تمرين (٢٤)

أُنْسب إلى كل اسم من الأسماء الآتية : —

غَنِيّ	قَيِّم	مَنْسِيّ	شافعيّ	ذكية
حيّة	طُرَيّح	بَرْدِيّ[1]	المُنَيِّر[2]	قضيّة
الإسكندرية	الكُنَيِّسة[3]	سَخِيّ	المَنُوفيّة	المَرِيَّة[4]

تمرين (٢٥)

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية على وزن فَعِيل ، ثم انسب إلى كل صيغة :-

نَعَى[5] عَصَى عَدَلَ رَضِيَ

تمرين (٢٦)

صُغ اسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية ثم انسب إليه

جَزَى شَفَى نَوَى سَقَى

تمرين (٢٧)

صغِّر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغَّرها

شكوى جَرْو دعوة حَصَاة

---

(١) نبات كان يكتب عليه قدماء المصريين (٢) بلدة بالمنوفية (٣) اسم بلد
(٤) مدينة بالاندلس على ساحل بحر الروم كانت قاعدة الأسطول الاسلامى
(٥) نعى الميت ينعاه أخبر بموته

تمرين (٢٨)

(١) صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مصغرها

عَزِيز عَجول رِسالة حُكومة

تمرين (٢٩)

صغ على وزن « فَيْعِل » من الأفعال الآتية ثم انسب إلى كل صيغة

راضَ جادَ سادَ ضاقَ شاقَ

تمرين (٣٠)

صغر الأسماء الآتية ثم انسب إلى مُصَغَّرِها ، وبيّن الفرق إن وُجد بين النسب إلى مُصَغَّر كل اسم ومكبَّره

ثَرَى(١) نَدَى شَذَا سُرى(٢)

تمرين (٣١)

(١) اُنسب إلى اسمين مختومين بياء مشددة بعد حرفين

(٢) » » » » » » » ثلاثة أحرف

(٣) » » » » » » » حرف

(٤) » » » في وسطهما ياء مشددة مكسورة

---

(١) التراب الندىّ . (٢) السير ليلا

تمرين (٣٢)

اشرح الأبيات الآتية وأعرب البيت الأخير، و بيّن المنسوب إليه لكل منسوب، قال المتنبي يمدح ابن العميد و يهنئه بالنَّيْرُوز :

جَاءَ نَيْرُوزُنا وأنتَ مُرادُهْ ... وَوَرَتْ بالذى أرادَ زِنَادُهْ (١)

هَــذِهِ النظرةُ التى نالها مِنْــــكَ إلى مِثْلِها مِنَ الحَوْلِ زادُهْ (٢)

نَحْنُ فى أَرضِ فارِسٍ فى سُرورٍ ... ذا الصباحُ الذى نَرَى مِيلادُهْ

عظَّمَتْهُ مَمالِكُ الفُرْسِ حتَّى ... كُلُّ أيامِ عامِــهِ حُسَّادُهْ

مَا لَبِسْنا فِيهِ الأَكالِيلَ حَتَّى ... لَبِسَتْها تِلاَعُــهُ وَوِهَادُهْ (٣)

عِنْدَ مَنْ لا يُقَاسُ كِسْرَى أبوسا ... سانَ مُلْــكاً به ولا أَوْلادُهْ

عَرَبِيٌّ لِسَانُه فَلْسَفِيٌّ ... رَأْيُهُ فارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهْ

---

(١) النيروز من أعياد الفرس ، والزناد جمع زند، وهو الحجر يقتدح به ، ويقال ورى بك زندى ، وهو كناية عن الظفر بالشيء

(٢) الحول السنة ، وزاده خبر هذه

(٣) التلاع جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض، والوهاد جمع وهدة وهى ما انخفض منها ، وكان من عادة الفرس أن يلبسوا الاكاليل من الزهر على رءوسهم يوم النيروز

اَلنَّسَبُ

القِسْمُ الثَّانِي

(١) النَّسَبُ إِلَى فَعِيلَةَ وفُعَيْلَةَ

الأمْثِلة

ا	حَنِيفة	حَنَفِيّ	
	قَبِيلة	قَبَلِيّ	
	✡ ✡ ✡		
	جَلِيلَة	جَلِيلِيّ	
	حقيقة	حَقِيقِيّ	
	✡ ✡ ✡		
	طَوِيلَة	طَوِيلِيّ	
	قَوِيمَة	قَوِيمِيّ	
ب	جُهَيْنَة	جُهَنِيّ	
	عُبَيْدَة	عُبَدِيّ	
	✡ ✡ ✡		
	أُمَيْمَة	أُمَيْمِيّ	
	هُرَيرة	هُرَيْرِيّ	
	✡ ✡ ✡		
	عُيَيْنَة	عُيَنِيّ	
	نُوَيْرَة	نُوَرِيّ	

البحْثُ

أُنظر الى الأسماء الأولى فى الطائفة (ا) تجدها جميعَها على وزن « فَعِيلَةَ » واذا تأملتها بعد النِّسبة اليها . رأيت أن « فَعِيلَةَ » فُتِحت عينُها فى المثالين الأولين وحُذِفت ياؤها عند النسب ولم تحذف فى الأمثلة الأربعة التالية ، فما السبب ؟ تأمل الاسمين الثالث والرابع تجدهما مُضَعّفين ، وتأمل الاسمين الخامس والسادس ترى عين كليهما حرف علة ؛ وهذا هو السبب فى بقاء ياء « فعيلةَ » عند النسب الى هذه الأسماء الأربعة ، لأننا لو حذفناها فى المضعف وقلنا جَلَلِيٌّ لكان اجتماع المثلين مع الياء المشددة ثقيلاً ، ولو حذفناها فيما عينه حرف علة وقلنا طَوَلِيّ ، لاحتجنا الى

اعلال الواو لأنها تحركت وما قبلها مفتوح فقلنا طاليّ ؛ وهذا يُبْعِدنا كثيراً عن صورة المنسوب اليه

وإذا تأملت الأسماء الأولى فى الطائفة (ب) رأيتها على وزن « فُعَيْلَة » ، وإذا رجعت إليها بعد النسب وجدت أن ياء « فُعَيْلَة » حذفت فى المثالين الأولين ، كما حُذفت من « فَعِيلَة » ، ووجدت أنها بقيت فى المثالين الثالث والرابع لأنهما مضعفان ، كما بقيت ياء « فَعِيلَة » فيهما ، ورأيت أنها حذفت فى المثالين الخامس والسادس مع أن عين كليهما حرف علة ؛ وهذا هو الموضع الذى يختلف فيه المنسوب إلى « فُعَيْلَة » والمنسوب إلى « فَعِيلَة » ؛ والسبب فى ذلك أن ياء « فَعِيلَة » بقيت لأن حذفها يستدعى إعلالاً يُبعـدها عن صورة المنسوب إليه ، أما ياء « فُعَيْلَة » فلا يؤدى حذفها إلى إعلال لأن فاءها مضمومة

القواعـد

(٢٢٣) إِذَا نُسِبَ إِلَى اسْمٍ عَلَى « فَعِيلَةَ » فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفاً أَوْ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ ، حُذِفَتْ مِنْـهُ التَّاءُ لَيْسَ غَيْرُ ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ غَيْرَ مُضَعَّفٍ ، حُذِفَ مَعَ التَّاءِ يَاءُ « فَعِيلَةَ » وَفُتِحَ الْحَرْفُ الثَّانى

(٢٢٤) إِذَا نُسِبَ إِلَى اسْمٍ عَلَى « فُعَيْلَةَ » فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفاً ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لَيْسَ غَيْرُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُضَعَّفاً حُذِفَ مَعَ التَّاءِ يَاءُ « فُعَيْـلَةَ »[١]

(١) يرى بعض الصرفيين بقاء ياء فُعَيْـلة عند النسب إذا كانت معتلة العين ، كما بقيت فى فَعِيلة المعتلة العين فيقول فى عُيَيْنة عيينىّ

(٢) اَلنَّسَبُ إِلَى الثُّلَاثِى مَكْسُورِ الْعَيْنِ

الأمثلة

(١) مَلِك — مَلَكِىّ

(٢) إِبِل — إِبَلِىّ

(٣) دُئِل — دُؤَلِىّ

البحث

إذا تأملت الأسماء المنسوب اليها رأيتها على وزن فَعِل أو فِعِل . أو فُعِل ، وإذا تأملت الكلمات المنسوبة رأيت أن كسرة العين فى الأسماء الثلاثة قُلِبت فتحة بعد النسب للتخفيف ، وهذا مطّرد فى كل ثلاثى مكسور العين

القاعدة

(٢٢٥) كُلُّ ثُلَاثِىٍّ مَكْسُورِ الْعَيْنِ تُفْتَحُ عَيْنُهُ عِنْدَ النَّسَبِ

(٣) اَلنَّسَبُ إِلَى الثُّلَاثِىِّ مَحْذُوفِ اللَّامِ

الأمثلة

(١)	يَدٌ	يَدَانِ	يَدَوِىّ أَوْ يَدِىّ
(٢)	دَمٌ	دَمَانِ	دَمَوِىّ أَوْ دَمِىّ

* * *

(٣)	أَبٌ	أَبَوَانِ	أَبَوِىّ
(٤)	سَنَةٌ	سَنَوَات	سَنَوِىّ

البحث

أُنظر الى الأسماء السابقة قبل النسبة إليها تجدها محذوفة اللام ، فأصلها يَدْىٌ . ودَمْىٌ أوْ دَمْوٌ . وأَبَوٌ . وسَنْو أو سَنْهٌ . ثم انظر إلى تثنية هذه الأسماء أو جمعها جمعَ سلامة ، تجد أن اللام لم تُرَدّ عند تثنية بعضها كيد ودم ، ورُدَّت عند تثنية بعضها أو جمعه كأب . وسنة

إذا عرفتَ هذا فانظر إلى الأسماء بعد النسب ، تجد أن اللام يجوز ردها وعدمُ ردها فى النسب عند من لا يردها من العرب فى التثنية أو الجمع ، وأنَّهَا تردّ فى النسب حتما عند من يوجب ردها فيهما

القاعدة

(٢٢٦) إِذَا نُسِبَ إِلى الثُّلَاثِىِّ مَحْذُوفِ اللَّامِ جَازَ رَدُّ اللَّامِ وَعَدَمُ رَدِّهَا عِنْدَ مَنْ لَمْ يَرُدَّهَا فِى التَّثْنِيَةِ أَوِ الْجَمْعِ ، وَوَجَبَ الرَّدُّ عِنْدَ مَنْ يَرُدُّهَا فِيهِمَا (١)

---

(١) عند ردّ اللام المحذوفة تكون واواً دائماً عند النسب سواء أكان أصلها واواً أم ياء ، لان الاسم إن كان يائياً كيد وقلنا فيه يَدَيِىّ حدث فيه سبب للاعلال ، وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فتقلب ألفا فتصير يدا ، وحينئذ تصبح أمام اسم مقصور ألفه ثالثة ، وهذا تقلب ألفه واواً عند النسب فتقول فيه يَدَوِىّ

(٤) اَلنَّسَبُ إِلَى الْمُرَكَّب وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْع

الأمثلة

١ بَدْرُ الدِّين	بَدْرِىّ	٢ شَاهِدَانِ	شَاهِدِىّ
أبو سُفْيَان	سُفْيَانِىّ	مُهَنْدِسُونَ	مهندسِىّ
اِبْنُ إِيَاسٍ	إِيَاسِىّ	كُتُب	كِتَابِىّ
عبدُ الرحمن	رَحْمَانِىّ	أَنْصَار	أَنْصَارِىّ
عبدُ الحميد	حَمِيدِىّ	أَبَابِيل[1]	أَبَابِيلِىّ
بَعْلَبَكّ	بَعْلِىّ	قَوْم	قَوْمِىّ
جَادَ الْمَوْلَى	جَادِىّ	شَجَر	شَجَرِىّ

البحث

الأسماء فى القسم الأول مركبة ، فمنها إضافىّ . ومنها مَزْجى ومنها إسنادى . وإذا تأملتها بعد النسب إليها رأيت أن المركب الإضافىّ مرة يكون النسب إلى صدره ومرة إلى عجزه ؛ والمعوَّل عليه أمنُ اللبس أو خوفه ، فان أَمِنتَ اللبس نسبتَ إلى الصدر ، كما تقول فى بدر الدين بدرىّ ، وان خِفتَ اللبس نسبتَ إلى العَجُزِ ، كما اذا نسبت الى كُنْية مثلاً لكثرة الأسماء المبدوءة بأب أو ابن ، وكما إذا نسبت إلى مركب إضافى يشترك فى صدره خلق كثير كعبد الرحمن

وإذا تأملت المركب المزجى والإسنادى رأيت أن النسب يكون إلى صدرهما

اُنظر إذاً إلى أسماء القسم الثانى تجدها بين مثنى . وجمع . واسم جمع[2] . واسم جنس جمعى[3] ؛ وتجد أن النسب الى المثنى والجمع يكون إلى المفرد ؛ أما أنصار

---

(١) أبابيل : فِرَق (٢) اسم الجمع : ما لا واحد له من لفظه كقوم ورهط

(٣) اسم الجنس الجمعى : ما يدل على أكثر من اثنين ، ويفرق بينه وبين واحده غالباً بالتاء مثل كلم وكلمة ، أو بياء النسب نحو ترك وتركىّ

وأبابيل فَيُنْسَب الى لَفظيْهما و إن كانا جمعيْن ، لأن الأول أصبح كالعَلَم على طائفة من أصحاب سيدنا محمد « صلى الله عليه وسلم » فكأنه مفرد ، والثانى ليس له مفرد ينسب إليه ؛ أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعى فقد رأيت من الأمثلة أنه ينسب إلى لفظيهما .

القواعـد

(٢٢٧) يُنْسَبُ إلى صَدْرِ الْمُرَكَّبِ الإضَافِيّ إذَا أُمِنَ اللَّبْسُ ، وَإلاَّ نُسِبَ إلى عَجُزِهِ ، وَيُنْسَبُ إلى صَدْرِ الْمُرَكَّبِ الْمَزْجِيّ وَالْإسْنَادِيّ

(٢٢٨) يُنْسَبُ إلى مُفْرَدِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ عِنْدَ إرَادَةِ النَّسَبِ إلَيْهِمَا ، إلاَّ إذَا كانَ الْجَمْعُ عَلَماً . أوْ شَبِيهاً بِالْعلَمِ . أوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُفْرَدٌ ، فَإنَّ النَّسَبَ يَكُونُ إلى لَفْظِهِ .

وَيُنْسَبُ إلى لَفْظِ اسْمِ الْجَمْعِ وَاسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيّ

تذييـــــل

قَدْ تستغنى العرب عن النسب بالياء بصوغ اسم على وزن « فَعّال » مما يراد النسب إليه ، وذلك فى الحِرَف غالبًا فتقول نجّار وحدّاد ، بدل أن تقول نِجارىّ وحِدَادىّ ؛ وقد تصوغ اسمًا على وزن « فاعِل » أو على وزن « فَعِل » للدلالة على النَّسَب مثل تامر ولابن ، أى صاحب تمر وصاحب لبن . ومثل طَعِم ولَبِس . وعَمِل . ونَهِر ، أى صاحب طعام . ولِباس . وعَمَل ونهار ، و بذلك استغنوا عن النسب إلى هذه الأسماء بالياء

أسئـــــلة

(١) متى تحذف ياء « فَعِيلة » عند النَّسَب ومتى لا تحذف ؟

(٢) متى تفتح العين فى « فَعِيلة » عند النسب ؟

(٣) متى تحذف ياء « فُعَيْلة » عند النَّسَبِ ومتى تبقى ؟

(٤) كيف تَنْسُب إلى الاسم الثلاثىّ مكسور العين ؟

(٥) كيف تنسب إلى المحذوف اللام ؟

(٦) متى ينسب إلى صدر المركب الإضافىّ ومتى ينسب إلى عجزه ؟

(٧) كيف تنسب إلى المركب المزجي و إلى المركب الإسنادىّ ؟

(٨) متى يُنسب إلى لفظ الجمع ومتى ينسب إلى مفرده ؟

(٩) كيف تنسب إلى اسم الجمع و إلى اسم الجنس الجمعى ؟

نَمُوذَج

فى النَّسب إلى الأسماء الآتية

جُزَيرة	نُمَيمة	زَوِيلَة[1]	بُثَيْنة
خُوَيْلة	قُطَيْطَة	لَبِق	وُعِل[2]
إِبِد[3]	عِدَة	ابن	أخ
أبو هُرَيْرَة	عبد العَزِيز	مدرسة التجارة	بَنِي سُوَيف
رَامَ الله[4]	أَرْدَشِير[5]	المَدَائن[6]	أَنْمار[7]
العُلماء	الساعات	غَنَم	عِنَب

(١) قبيلة فى بلاد البربر (٢) تيس الجبل (٣) الأَمَة الابد : الولود

(٤) مدينة بفلسطين (٥) أحد ملوك الفرس القدماء

(٦) قصبة مملكة الفرس فى أول عهد الإسلام (٧) اسم لأبى قبيلة فى العرب

المنسوب إليه	المنسوب	السبب
جَزِيرَة	جَزَرِىّ	حذفت منه التاء ثم ياء « فَعِيلة » وفُتِحت عينُه لأنه صحيح العين غير مضعّف
نميمَة	نَمِيمِىّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء « فَعِيلة » لأنه مضعّف
زَوِيلة	زَوِيلِىّ	حذفت منه التـاء ولم تحذف ياء « فَعِيلة » لأنه معتل العين
بُثَيْنَة	بُثَنِىّ	حذفت منه التاء ثم ياء « فُعَيْلة » لأنه غير مضعف
خُوَيْلة	خُوَلِىّ	حذفت منه التاء ثم ياء « فُعَيْلة » لأنه غير مضعف
قُطَيْطَة	قُطَيْطِىّ	حذفت منه التاء ولم تحذف ياء « فُعَيْلة »لأنه مضعف
لَبِق	لَبَقِىّ	لأنه ثلاثى مكسور العين ، فيجب فتح عينه
وُعِل	وُعَلِىّ	» » » » » » »
إِبِل	إِبَلِىّ	» » » » » » »
عِدَة	عِدِىّ	لا يُرد المحذوف لأنه فاء لا لام
اِبْن	اِبْنِىّ أو بَنَوِى	لأنه ثلاثى محذوف اللام زِيدت عليه همزة الوصل ، إذ أصله بَنَوٌ ، ولما كانت لامه لا ترد فى التثنية جاز فى النسب ردها وعدم ردها وعند الرد تحذف همزة الوصل لأنها كانت عوضًا عن المحذوف
أخ	أَخَوِىّ	لأنه محذوف اللام ولامه ترد فى التثنية ، فيجب ردها عند النسب
أَبُو هُرَيْرَة	هُرَيْرِىّ	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صَدْرِه ، ولما كان عجزه على وزن « فُعَيْلة » المضعّف ، اتُّبع فيه قاعدة النسب إليها

المنسوب اليه	المنسوب	السبب
عبد العزيز	اَلْعَزِيزِىّ	لأنه مركب إضافى ولا يؤمن اللبس إذا نسب إلى صدره
مدرسة التجارة	تجارِىّ	» » » » » » » » » »
بَنِى سُوَيْف	سُوَيْفِىّ	» » » » » » » » » »
رَامَ الله	رَامِىّ	لأنه مركب إسنادىّ يُنسب إلى صدره
أَرْدَشِير	أرْدِىّ	» » مزجىّ » » »
المدائن	المدائنِىّ	يُنسب إلى لفظه لأنه اسم مدينة ، وإن كان جمعاً فى الأصل
أنْمار	أنْمَارِىّ	يُنسب إلى لفظه لأنه اسم لأبى قبيلة ، وإن كان جمعاً فى الأصل
العلماء	عَالِمِىّ	لأنه جمع فينسب إلى مفرده
الساعات	الساعِىّ	» » » » »
غَنَم	غَنَمِىّ	لأنه اسم جمع فينسب إلى لفظه
عنب	عِنَبِىّ	لأنه اسم جنس جمعى فينسب إلى لفظه

تمرين (١)

اُنسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل

رَبيعَة	بُجَيْرة	عَوِيصَة	صَحِيفَة
سُكَيْنَة	رَقِيقَة	قُرَيْظَة	خُوَيْصَة
كَنِيسة	دَمِيمَة	حَوِيلَة[1]	جُنَيْنَة

(١) المرأة الحويلة : الحاذقة

تمرين (٢)

بيّن الاسم المؤنث المنسوب إليه فى كُلٍّ مما يلى ، مع بيان قاعدة النسب إليه

عَفِيفِىّ حُطَئِىّ قُلْيِلِىّ مُزَنِى

بَدَهِىّ بُثَنِىّ رَبَعِىّ ضُبَعِىّ

تمرين (٣)

صُغ من كل من الأفعال الآتية اسما على وزن فَعِيلَة ثم انسب إليه

قَرَّ جَمُلَ عَزَّ لَطُف مَرَّ

تمرين (٤)

صَغِر كل اسم من الأسماء الآتية ، ثم انسب إلى المصغَّر مع الضبط بالشكل

نار سِنّ كَتِف أُذن دار أرض سُوق ساعة

تمرين (٥)

(١) انسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِيلَة الخالى من إعلال العين والتضعيف

(٢) » » » » » » فُعَيْلَة » » » » »

(٣) » » » » » » فَعِيلَة المُضَعَّف

(٤) » » » » » » فُعَيْلَة »

(٥) » » » » » » فَعِيلَة المعتل العين

(٦) » » » » » » فُعَيْلَة » »

تمرين (٦)

انسب إلى الأسماء الآتية مع الضبط بالشكل

كَتِف نَهِم نَمِر شَكِس كَبِد غَزِل شَرِس إِطِل[1]

---

(١) الاطِل الخاصرة

تمرين (٧)

صُغ من الأفعال الآتية صفاتٍ مشبهة على وزن فَعِل ، ثم انسب إليها مع الشكل

كَسِلَ ضجِر قَذُر بطِر تَعِس عسُر يَقِظ

تمرين (٨)

أنسب إلى ثلاثة أسماء على وزن فَعِل مع ضبطِ المنسوب

تمرين (٩)

أنسب الى الأسماء الآتية :

أَمَة[١]	كُرَة[٢]	شَفَة[٣]	غد[٤]
لغة[٥]	اسم[٦]	بنت	أخت[٧]

تمرين (١٠)

انسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب

الشهداء[٨]	عِلم المنطق	ابن مسعود	الأنبار[٩]	حَمَام
سواكن[١٠]	أبو الأخضر[١١]	الجزائر[١٢]	القطبان	أعْراب
الراهبين[١٣]	مدرسة الحقوق	قبائل	قِنّسْرين[١٤]	الوزراء

(١) الجارية المملوكة أصلها أمَـوَة وجمعها أمَـوات وإماء (٢) أصلها كرو وتجمع على كرات

(٣) أصلها شَـفَـهَـة والمثنى شفتان (٤) أصلها غدْو حذفت الواو بلا عوض

(٥) أصلها لغَـى أو لغَـو وجمعها لغات (٦) أصله سمو بكسر السين أو بضمها وتثنيته اسمان

(٧) كل محذوف اللام مختوم بتاء التأنيث كبنت وأخت يجب رد لامه عند النسب على الصحيح

(٨) اسم بلد بالمنوفية (٩) مدينة قديمة بالعراق على نهر الفرات قريبة من بغداد

(١٠) اسم بلد (١١) اسم بلد (١٢) قصبة المغرب الأوسط الآن

(١٣) اسم بلد (١٤) مدينة ببلاد الشام

تمرين (١١)

أُنسب إلى الأسماء الآتية مع ذكر السبب

الفلاحون	تأبّط شرا	أبو عبيدة	كفر الزيات	حضرموت
العسيرات[١]	أبو بكر	أوفياء	خَيْل	أبو حنيفة
وَرَق	الأحساء[٢]	دارين[٣]	عنايات[٤]	المهذّبات

تمرين (١٢)

(١) أُنسب إلى ثلاثة مركبات إضافية ، ثم إلى ثلاثة مركبات مزجية

(٢) « « « أسماء مثناة ، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تصحيح ، ثم إلى ثلاثة مجموعة جمع تكسير .

تمرين (١٣)

إشرح الأبيات الآتية ، وبيّن الأسماء المنسوبة فى كل منها ، واذكر ما نسبت إليه

قَالَ أَحمَدُ بنُ منير الطرابُلُسِىُّ يمدح صديقًا له

لَوْ قِيلَ لِلْبَدْرِ مَنْ فى الأرض تَحْسُدُهُ ... إِذَا تَجَلَّى لَقَالَ ابْنَ الفُلَانِىّ

إِبَاء فَارِسَ فى لِينِ الشَّآمِ مَعَ الـ ... ـظَّرْفِ العِرَاقِىِّ فى النُّطْقِ الْحِجَازِىّ

لَا يَعْشَقِ الدَّهْرَ إِلَّا ذِكْرَ مَعْرَكَةٍ ... أَوْ خَوْضَ مَهْلَكَةٍ أَوْ ضَرْبَ هِنْدِىّ

فَلَوْ بَصُرْتَ بِهِ يُصْغِى وأُنْشِدُهُ ... قُلْتَ النُّوَاسِىُّ يُشْجِى قَلْبَ عُذْرِىّ[٥]

---

(١) بلدة بصعيد مصر (٢) إقليم فى بلاد العرب على خليج فارس

(٣) بلدة فى بلاد العرب على خليج فارس (٤) عَلَم لأنثى

(٥) أبو نواس من كبار شعراء الدولة العباسية ، وعُذْرَة قبيلة باليمن اشتهرت بالحب الشريف

الإِغْرَاءُ وَالتَّحْذِيرُ

الأَمْثِلَةُ

١
الصِّدْقَ
الْعَمَلَ الْعَمَلَ
الْجِدَّ وَالْعَزْمَ

٢
الْكَذِبَ
الْكَسَلَ الْكَسَلَ
يَدَكَ والْمِدَادَ

* * *

إِيَّاكُمْ وَالرِّيَاءَ
إِيَّاكَ مِنَ الْكِبْرِ
إِيَّاكِ أَنْ تَتَهَاوَنِي

البَحْثُ

إذا أردتَ أن توصيَ انساناً وتغريَه بفضيلة كالصبر على مصيبة انتابته مثلاً ، جاز لك أن تقول « عليك بالصبر » أو « اعتصم بالصبر » أو نحو ذلك من الأساليب الكثيرة التي تراها فى كلام البلغاء

ومن بين هذه الأساليب ، أساليبُ ثلاثة وضعتها العرب لِحَضِّ المخاطب و إغرائه بما يُحْمَدُ فِعْلُه وسندرس معك هذه الأساليب لأن لها أحكاماً خاصة

اُنظر إلى الأمثلة فى الطائفة الأولى تجد المتكلم يُغْرِى المخاطب فى كل منها بما يُحْمَد فعله ؛ فهو فى المثال الأول يحثه على الصدق فيقول « الصدقَ » وفى الثانى يدفعه إلى العمل فيقول « العملَ العملَ » وفى المثال الثالث يَحُضه على الجِدّ والعَزْم فيقول « الجِدَّ والعزْمَ »

والأسماء الأولى فى هذه الأمثلة منصوبة بفعل محذوف تقديرُه « الزم » ونحوه ، فكل منها مفعول به للفعل المحذوف ، أما كلمة « العملَ » الثانية فتوكيد لفظى ،

وأما كلمة « العزمَ » فمعطوفة على الجدّ ، ويجب حذف الفعل إذا كان الاسم مكرراً أو معطوفاً عليه

اُنظر إذاً إلى أمثلة القسم الثانى ، تجد أنها مضادّة لأمثلة القسم الأول فى الغرض ، لأنّ الأولَى حَثٌّ و إغراء بأمر محمود ، وهذه تخويف وتحذير من أمر مكروه .

و إذا سألت عن إعراب الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم ، علمت أن الأسماء الأولى منصوبة بفعل محذوف تقديره فى المثالين الأولين « اِحْذَرْ » ، وفى المثال الثالث « باعد » يدك و « احْذَرِ » المداد .

ويجب حذفُ الفعل هنا كما فى أمثلة القسم الأول ، إذا كان الاسم مُكرراً أو معطوفاً عليه .

و إذا تأملتَ الأمثلة الثلاثة الباقية ، رأيت أنها مبدوءة بالضمير « إيا » وهو المحذَّر ، ورأيت المحذَّر منه وهو الاسم التالى لإيّا إما معطوفاً ، و إما مجروراً بِمِنْ ، و إما مَصْدَراً مؤولاً ، وقد تتكرر « إيّا » فى كل حال من هذه الأحوال الثلاث ، ومن ذلك تعرف أنّ للتحذير تسعَ صُور ، منها ثلاث تشبه صور الإغراء ، وست مبدوءة بإيّا(١)

وأقل الوجوه تكلفاً فى إعراب الأمثلة المبدوءة بإيا أن تقول فى تقدير المثال الأول : « إياكم « باعدوا » و « احذروا » الشر » ، فإياكم مفعول به فى محل نصب بفعل محذوف ، والواو حرف عطف ، و « الشر » منصوب بفعل محذوف ويكون العطف حينئذ من عطف الجمل .

والتقدير فى المثال الثانى « إيّاك « باعِدْ » من الكبر » ، فإياك مفعول به لفعل محذوف ، ومن الكبر جارّ ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف .

(١) يُجيز بعض النحاة أن يجىء الاسم الصريح بعد « إيا » غير مسبوق بمن أو بالواو ، نحو إياك النميمة ، ويقدّرونه هكذا إياك « أحذِّر » النميمة ، ويعرب إياك مفعولا أول للفعل المحذوف ، والنميمة مفعولا ثانياً ، لأن « أحذّر » ينصب مفعولين ، وعلى هذا تكون صور التحذير إحدى عَشْرة ، منها ثمان مبدوءة بإيا

والتقدير فى المثال الثالث « إياكِ « باعِدِى » « من » أن تتهاونى » ، فإياكِ مفعول به لفعل محذوف ، والمصدر المؤول مجرور بمن مقدرة

والفعل المقدر فى جميع أمثلة « إيا » محذوف وجوباً

القواعد

(٢٢٩) الْإِغْرَاءُ حَثُّ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَحْمُودٍ لِيَفْعَلَهُ ؛ وَالِاسْمُ فِي الْإِغْرَاءِ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ ، وَيَكُونُ غَيْرَ مُكَرَّرٍ . أَوْ مُكَرَّراً . أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ .

(٢٣٠) اَلتَّحْذِيرُ تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَجْتَنِبَهُ ؛ وَالِاسْمُ فِي التَّحْذِيرِ يُنْصَبُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ

(٢٣١) يَجِبُ حَذْفُ الْفِعْلِ فِي الْإِغْرَاءِ وَالتَّحْذِيرِ إِذَا كَانَ الِاسْمُ مُكَرَّراً أَوْ مَعْطُوفاً عَلَيْهِ ، وَيَجِبُ حَذْفُهُ فِي التَّحْذِيرِ أَيْضاً إِذَا كَانَ التَّحْذِيرُ بِإِيَّا ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ وَذِكْرُهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ

أسئلة

(١) ما الإغراء وما التحذير ؟

(٢) كم صُورةً للإغراء وما حُكم الاسم فيه ؟

(٣) متى يحذف الفعل فى الإغراء وجوباً ومتى يحذف جوازاً ؟

(٤) كيف تُعرب الاسم الثانى فى الإغراء إذا لم يُسْبَق بحرف عطف ؟

(٥) ما الصور التى يتفق فيها التحذير والإغراء ؟

(٦) كم صورة للتحذير مع « إيَّا » غيرَ مكررة ؟ وما إعراب « إيَّا » وما إعراب المحذَّر منه فى كل صورة ؟

(٧) كيف تعرب « إيّا » الثانية فى إحدى صُور تكرارها ؟

(٨) متى يحذف الفعل فى التحذير وجوباً ومتى يحذف جوازاً

نَمُوذَج

فى تمييز الإغراء من التحذير، وبيان ما يجب حذف عامله وما يجوز

ثِيابَكَ والمَطَرَ ، إيّاكَ أنْ تُسْرِفَ ، الثَّباتَ والجلَدَ ، إيّاكُم والمُجُونَ إيّا كن من التَبَرُّج ، المروءةَ ، السيّارةَ السيّارةَ ، الأدبَ الأدبَ ، الكَذِبَ والخداعَ ، الوِشَايةَ

التركيب	نوعه	حكم عامله	السبب
ثيابَك والمطَرَ	تحذير	واجب الحذف	للعطف
إيّاك أن تسرف	»	» »	لأن التّحذير بإيّا
الثبات والجَلَدَ	إغراء	» »	للعطف
إيّاكم والمُجُونَ	تحذير	» »	لأن التّحذير بإيّا
إيّا كن من التَّبَرُّج	»	» »	» » »
المروءةَ	إغراء	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار
السيّارةَ السيّارةَ	تحذير	واجب الحذف	للتكرار
الأدبَ الأدبَ	إغراء	» »	»
الكذبَ والخِداعَ	تحذير	» »	للعطف
الوِشَايةَ	»	جائز الحذف	لعدم العطف أو التكرار

تمرين (١)

قدِّر العامل فى كل اسم منصوب فى الجمل الخمس الأولى من النّموذج السابق

تمرين (٢)

بين فى العبارة الآتية المنصوبَ على الإغراء ، والمنصوبَ على التحذير ، وأعرب المحذَّر منه والمحذَّر إن وُجد

شَبَّتِ النارُ فى إحدى القُرى فى ليلةٍ مُظْلمةٍ ، ذاتِ رِيَاحٍ وأنْواء ، وبَيْنَمَا كان أهلُ القَرْيةِ نائمين ، إذ سُمِعَ صوتٌ يُنادِي : النَّجْدَةَ النّجدةَ ! النّارَ النّارَ ! الهمّةَ والْغَوْثَ ! فهَبَّ الناسُ وطاروا يَحْمِلون جِرارهم إلى مكانِ النارِ ؛ فصاح بهم صائحٌ : إيّاكم والتَّوانى ! فإنّ الخَطْبَ جَسيمٌ ، وإياكم إياكم مِنَ الحِيطان ! فإنها توشِكُ أنْ تَتَدَاعَى ، وإيّاكم أنْ تتركوا النساءَ والأطفالَ طُعْمَةً للنار ! فاسْتَبَقَ الشبَّانُ العَمَلَ ، وكانَتْ بُطُولَةٌ ، وكانت شَجاعةٌ ، حتى أَخْمدوا النارَ بعد لَأْيٍ وَجَهْد .

تمرين (٣)

أَغْرِ شخصاً بالتمسك بالصفاتِ الآتيةِ مع استيفاء صور الإغراء ، وبيِّن ما يجب حذفُ فعله وما يجوز

الشهامة   الشرف   الإخلاص   الشَّمَم   النزاهة   الهمة

تمرين (٤)

ضع معطوفاً عليه مناسباً فى المكان الخالى من صور الإغراء الآتية :

(١) . . . . والأدب   (٣) . . . . والحلم   (٥) . . . . والزكاة

(٢) . . . . والإقدام   (٤) . . . . والمواظبة   (٦) . . . . والذِمّة

تمرين (٥)

ضع معطوفاً مناسباً فى المكان الخالى من صور الإغراء الآتية :

(١) العِلمَ . . . . . .   (٣) الحقَّ . . . . . .   (٥) الجِدَّ . . . . .

(٢) الاقتصادَ . . . . .   (٤) التَّأَنِّىَ . . . . . .   (٦) اللّينَ . . . . .

تمرين (٦)

حَذِّر شخصاً ما يأتى مع استيفاء صور التحذير بغير إيا ، و بيّن ما يجب حذفُ فعله وما يجوز

مال اليتيم   دعوة المظلوم   الْهَدْم   الطِّلاَء   الملَق   الرِّياء

تمرين (٧)

ضع معطوفاً مناسباً فى المكان الخالى من صور التحذير الآتية

(١) الغِيبَةَ ..... (٣) النِّفَاقَ ..... (٥) الوَحَلَ .....

(٢) كَثْرَةَ الْكَلاَمِ .... (٤) الحَلِفَ ..... (٦) الدَّنَاءَةَ .....

تمرين (٨)

ضع معطوفاً عليه مناسباً فى المكان الخالى من صور التحذير الآتية

(١) .... والعَجَلَة (٣) .... والتَّأَخُّرَ (٥) .... والمَيْسِر

(٢) .... والغُرُورَ (٤) .... والمخالفةَ (٦) .... والبَذَاءَةَ

تمرين (٩)

(١) كم صورة للتحذير بإيا والمحذَّر منه مجرور بمن ، مثل واذكر حكم العامل

(٢) كم صورة للتحذير والمحذّر منه معطوف « « « «

تمرين (١٠)

(١) كوّن ست جمل للإغراء مستوفياً صوره الثلاث

(٢) كوّن ست جمل للتحذير بغير إيا مستوفياً صوره الثلاث

تمرين فى الإعراب (١١)

(ا) نموذج

(١) اَلإخْلاَصَ الإخلاصَ

الإخلاص مفعول به لفعل محذوف وجوبًا تقديره الزم

الإخلاص توكيد لفظى منصوب

(٢) إياكم وَالأشْرارَ

إياكم — إيا مفعول به فى محل نصب لفعل محذوف وجوبًا تقديره باعِدوا والكاف حرف خطاب والميم للجمع

والأشرار — الواو حرف عطف الأشرار مفعول به لفعل محذوف تقديره احذروا

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) التدبير والاقتصاد

(٢) إياك أن تطمع فيما ليس لك

(٣) إياك إياك من المزُاح

(٤) ثوبَك والماء

(٥) النَّهمَ النَّهمَ

(٦) إنْجَازَ الوَعْدِ

تمرين (١٢)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما

إيَّاكَ وَالأمْرَ الَّذِى إنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ[١]

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

---

(١) موارد الماء : الطرق المؤدية إليه ، والمصادر : طرق الرجوع عنه

الاخْتِصَاصُ

الأمْثلةُ

١
نَحْنُ — الشُّبَّانَ — نُجِلُّ آرَاءَ المُجَرِّبِينَ
نَحْنُ — الطَّلَبَةَ — شِعَارُنَا الجِدُّ
نَحْنُ — بَنِى العَرَبِ — نُغِيثُ المَلْهُوفَ
إِنَّا — مَعْشَرَ المِصْرِيِّينَ — نُكْرِمُ الضَّيْفَ

٭
٭ ٭

٢
عَلَىَّ — أَيُّهَا المِقْدَامُ — يُعَوَّلُ
اُعْفُ عَنَّا — أَيَّتُهَا الفِئَةُ النَّادِمَةُ
اِتَّبِعُونِى — أَيُّهَا المُرْشِدُ — تَفُوزُوا

البحْثُ

إذا قلت « نحن » أو « إنّا » عَرَفَ السامع أنك تتكلم عن طائفتك ، ولكنّه قد لا يعرف الطائفة التى تُنسب إليها وتتحدث بلسانها ، فإذا قلت « نحن الشُّبّانَ » أو « نحن الطلبةَ » بيَّنْتَ المقصود من الضمير ، ووضّحت للسامع نوعَ الطائفة التى أنت منها ؛ وهذا يسمى « بالاختصاص » ، والاسم « المختص » منصوب بفعل محذوف وجوبًا ، تقديره « أخصّ » ، فهو فى الحقيقة مفعول به

وإذا قلتَ : « عَلَيَّ يُعوَّل » فهِمَ السامع أنّك تفخر بأنّك سَنَدُ الناس عند الشدة ، غير أنك إذا أردت أن تبيِّن له صفةً فيك تؤيّد صحة دعواك فى موطن الفخر ، قلت « علىّ أيّها المقدام يُعوّل »

وإذا قلت : « اعف عنا أيتها الفئة النادمة » فإنك تريد أن تبين الضمير فى « عنا » فى صورة من التواضع ، لأن مِنْ أغْراضك أن تسأل العفوَ وتستَجْدِيه

وأَيُّها وأيَّتُها مَبْنِيَّتان على الضم فى محل نصب بفعــل محذوف وجوباً تقديره أخصّ

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت أن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فيها أسماء ظاهرة ، قَبْلَ كُلٍّ مِنْها ضمير للمتكلم ، وأنها معرَّفة بأل أو بالإضافة .

وحينما ترجع إلى أمثلة الطائفة الثانية ترى أن « أيها أو أيَّتُها » متبوعة باسم مقرون بأل ، مرفوعٍ على أنه نعت تابع فى إعرابه للفظ « أيّ » لا لمحله

القواعــد

(٢٣٢) اَلْمَنْصُوبُ عَلَى الِاخْتِصَاصِ اسْمٌ ظَاهِرٌ مُعَرَّفٌ بِأَلْ أَوْ بِالْإِضَافَةِ، يُذْكَرُ بَعْدَ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ غَالِباً لِبَيَانِ الْمَقْصُودِ مِنْهُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوباً تَقْدِيرُهُ « أَخُصُّ »

(٢٣٣) قَدْ يَكُونُ الِاخْتِصَاصُ بِأَيهَا أَوْ أَيَّتُهَا مَتْلُوَّتَيْنِ بِنَعْتٍ مَقْرُونٍ بِأَلْ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ تَابِعٌ فِي الْإِعْرَابِ لِلَفْظِ « أَيّ »

أسئـــلة

(١) ما شروط الاسم الظاهرِ المنصوبِ على الاختصاص ؟

(٢) ما حُكم العاملِ فى الاختصاص من حيثُ الذِّكرُ والحذف ؟

(٣) كيف تعرب أيًّا وأيَّة فى الاختصاص ؟

(٤) ما الذى يشترط فى الاسم التالى لأيُّها أو أيّتها ، وما إعرابه ؟

(٥) اشرح أغراض الاختصاص ، ومثّل لكلٍّ منها بمثال من عندك

تمرين (١)

بيّن الأسماء المنصوبة على الاختصاص فى العبارات الآتيــة ، وقدّر العامل واذكر حكمه

(١) نحن – سكان المدن – نميل إلى التَّرَف

(٢) بنا – معشر الشرقيين – نَزْعة الى التفاخر بالمجد القديم

(٣) إنّا – الآباء – لا ندّخِرُ جُهْداً فى تربية أبنائنا

(٤) نحن – أهل القُرَى – نطلب إنشاء مساكنَ على طرازٍ صحيّ

(٥) لا تَزْجُرْنى – أيّها المسكين – فإنّ فى قولٍ معروفٍ صدقة

(٦) بثباتى – أيها الصبور – نلتُ آمالى

(٧) ما أحوجنى – أيها الضعيف – إلى عفو ربى

تمرين (٢)

ضع اسمًا ظاهراً منصوبًا على الاختصاص فى المكان الخالى

(١) نحن ... نُخْرج طَيّباتِ الأرضِ
(٢) إنّا .... نُرَبّى النَّشْء
(٣) نحن .... شِعارنا إتقانُ الصّناعة
(٤) نحن .... نَصُدُّ جيوشَ الأعداء

تمرين (٣)

ضع اسمًا مبنيًا فى محل نصب على الاختصاص فى المكان الخالى

(١) جَرِّبنى .... تَجِدنى خَير مِعْوان
(٢) أنَا .... فى حاجةٍ الى المال
(٣) إنّى .... لا أهابُ الموت
(٤) الىّ .... تتّجهُ الآمالُ

تمرين (٤)

ضع خبر مبتدأ مناسبًا فى كل مكان خال مع استيفاء أنواع الخبر

(١) إنا المحامين ......
(٢) نحن طائفةَ التّجار ......
(٣) نحن السياحين ......
(٤) نحن المسافرين ......
(٥) إنّا الطيّارين ......
(٦) نحن الكُتّابَ ......

تمرين (٥)

أتمم العبارات الآتية بما يناسبها

(١) بي أيّها الطبيب . . . . (٣) بقولى أيّها الشاعر . . . . . .

(٢) إنى أيّها الفقير . . . . . . (٤) بتدبيرى أيتّها المقتصدة . . . . . .

تمرين (٦)

اجعل كل تركيب مما يأتى خبراً لمبتدأ بعده اسم منصوب على الاختصاص

(١) نشكو كثرةَ السيّارات (٣) نَهْدِى الأمة بأفكارنا

(٢) نتظلم من ضريبة المنازِل (٤) إزارنا الشرفُ وخِمارنا الأدبُ

تمرين (٧)

(١) كوّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم منصوب على الاختصاص معرف بأل

(٢) « « « « « « « « « « « بالإضافة

(٣) « « « « « « « « مبنى فى محل نصب على الاختصاص

تمرين فى الإعراب (٨)

(ا) نموذج

(١) نحن — الجنودَ — نَحْمِى الوطن

نحن — ضمير فى محل رفع مبتدأ

الجنود — منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص

نحمى — فعل مضارع والفاعل مستتر وجوباً تقديره نحن ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ

الوطن — مفعول به منصوب

(٢) أنا – أيها المذنبُ – أعتذر

أنا – ضمير فى محل رفع مبتدأ

أيُّها – أىّ مبنى على الضم فى محل نصب على الاختصاص وها للتنبيه

المذنب – نعت مرفوع بالضمة الظاهرة

أعتذر – فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره أنا ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) إنّا – مَعْشَرَ الثابرين – لا نَيْئَسُ

(٢) نحن – التجار – نجاحُنا فى الصدق

(٣) إنى – أيتها العاملة – أخدُمُ بلادى

تمرين (٩)

اِشْرح الأبيات الآتيةَ وأعرب الثالث منها

إنَّا مُحَيُّوكِ يا سَلْمَى فَحَيِّينَا ... وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا(١)

وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلَّى وَمَكْرُمَةٍ ... يَوْمًا سَرَاةَ كِرامِ النَّاسِ فَادْعِينَا(٢)

إِنَّا – بَنِي نَهْشَلٍ – لاَ نَدَّعِي لِأَبٍ ... عَنْهُ وَلاَ هُوَ بِالأَبْنَاءِ يَشْرِينَا(٣)

---

(١) معنى الشطر الثانى إن دَعَوْتِ للأشراف بالسُّقيا فقلتِ سَقاهم الله فادعى لنا أيضاً لأننا منهم (٢) الجلى تأنيث الاجل والسراة كرام الناس

(٣) لا ندعي لأب لا ننتسب لأب غير أبينا ، ومعنى يشرينا هنا يبيعنا ، فانه يقال شريت الشىء بمعنى بعته واشتريته جميعاً

الاشتغال

الأمثلة

١ ‏{ إنِ الْغَرِيبَ قَابَلْتَهُ فَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ
هَلِ الْمَجْدَ يَبْنِيهِ سِوَى ذِى حَمِيَّةٍ كَرِيمٍ عَلَى العِلَّاتِ مَاضِى الْعَزَائِمِ[١] ؟
هَلَّا كَلِمَةَ حَقٍّ تَنَالُ أَجْرَهَا !

*
* *

٢ ‏{ تَأَمَّلْتُ فَإِذَا الشُّعُوبُ يُنْهِضُهَا الْعَمَلُ
كَلَامُكَ إِنْ قُلْتَهُ فَزِنْهُ
اَلْمَقَالَةَ هَلْ هَذَّبْتَهَا ؟

*
* *

٣ ‏{ شَرَفَكَ صُنْهُ أو شَرَفُكَ
أَحَدِيثَ خُرَافَةٍ تُصَدِّقُهُ[٢] أو أَحَدِيثُ
اَلْمُخْلِصَ أُمَجِّدُه أو الْمُخْلِصَ

البحث

تأمل أمثلة الطائفة الأولى، تجد أن الاسمَ الأولَ فى كل منها مَتْلوٌّ بفعل، وأنّ هذا الفعل اشتغل عن نصب الاسم السابق عليه بنصب الضمير العائد عليه، كما فى المثالين الأولين. أو بنصب اسم متصل بالضمير العائد عليه. كما فى المثال الثالث،

---

(١) العلاّت : الحالات المختلفة (٢) يُقالُ إن خرافة رجل من العرب كان يتحدث أحياناً بما لا يمكن تصديقه، أو الخرافة الكذب

وترى أنّ الفعل لو لم يشتغل بنصب الضمير، أو ما اتصل بالضمير، لتسلط على الاسم السابق فنصبه، ولو انك نظرتَ إلى بقية الأمثلة فى الطائفتين الأخْريَيْن لرأيت ذلك ماثلاً فى جميعها. هذا الاسم المتقدم فى هذه الأمثلة وأشباهها يُسَمى «مَشْغولاً»

اِرجع بنا ثانية إلى الطائفة الأولى تجد المشغول عنه مسبوقًا بأدوات هى «إن» الشرطية، و«هل» و«هلاّ» التى للتّحضيض[1]، وهذه الأدوات لا تدخل إلاّ على الأفعال[2] فإذا جاء بعدها اسم كان معمولاً لفعل محذوف يُفَسّره الفعل المذكور فى الجملة، ولما كان الفعل المذكور فى الأمثلة طالبًا مفعولاً به، وجب أن يكون الفعل المحذوف طالبًا مفعولاً به كذلك، وعلى هـذا يكون كل اسم من الأسماء: «الغريب» و«المجد» و«كلمة حق» واجبَ النصب بفعل محذوف يُفَسّره الفعل المذكور، فالمشغول عنهُ فى هذه الأمثلة وأشباهها واجبُ النصب لوقوعه بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال[3]

وإذا تأملت الطائفة الثانية، رأيت المشغول عنه فى المثال الأول مسبوقًا «بإذا الفجائية» وهى تختص بالدخول على الأسماء[4] وفى المثالين التاليين متلوّا بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلهـا، كأدوات الشرط والاستفهام والتحضيض وغيرها فالمشغول عنه فى المثال الأول يجب رفعه بالابتداء، لأن إذا الفجائية كما قلنا لا تدخل إلاّ على الجمل الاسمية، والمشغول عنه فى المثالين التاليين يجب رفعه بالابتداء أيضًا

---

(١) أدوات التحضيض هى: ألاَ. وألاَّ. وهَلاَّ. ولولا. ولوْمَا

(٢) من الادوات المختصة بالدخول على الافعال إذا الشرطية. ولو. وأدوات التحضيض. وأدوات الشرط الجازمة. وأدوات الاستفهام (ما عدا الهمزة)، على أنّ أدوات الاستفهام لا تختص بالفعل إلا إذا وجد فى حيزها، فان لم يوجد فلا اختصاص نحو اين المنزل.

(٣) أدوات الاستفهام وأدوات الشرط (ما عدا إذا ولو وإنْ) لا يقع بعدها اشتغال إلا فى الشعر، أما فى النثر فلا يليها إلا صريح الفعل، لهذا اخترنا أمثلة من الشعر لهذه الأدوات

(٤) مثل إذا الفجائية «ليتا» نحو «ليتا العمل أتقنته»

لأن الفعل الذي بعد الأدوات المذكورة كما أنه لا يصح أن يَعْمل فيما قبلها لا يصح أن يُفَسِّر فعلاً عاملاً قبلها ؛ ومن ذلك يتضح أن المشغول عنه يجب رفعه إذا جاء بعد أداة تختص بالدخول على الأسماء ، أو سَبَق أداةً لا يَعْمل ما بعدها فيما قبلها

وإذا نظرت فى الطائفة الثالثة رأيت أن المشغول عنه فيها ليس مسبوقًا بأداة تختص بالدخول على الأفعال أو الأسماء ، وليس سابقًا أداةً لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . لهذا يجوز أن تنصبه بفعل محذوف ، ويجوز أن ترفعه على أنه مبتدأ

القواعـد

(٢٣٤) الاِشْتِغَالُ أَنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ وَيَتَأَخَّرَ عَنْهُ عَامِلٌ مُشْتَغِلٌ عَنْ نَصْبِهِ بِضَمِيرِهِ ، أَوْ نَصْبِ الْمُتَّصِلِ بِضَمِيرِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ تَفَرَّغَ لَهُ لَنَصَبَهُ ، وَيُسَمَّى هَذَا الاِسْمُ « مَشْغُولاً عَنْهُ »

(٢٣٥) يَجِبُ نَصْبُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ

وَيَجِبُ رَفْعُهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَ مَا يَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ كَإِذَا الْفُجَائِيَّةِ ، أَوْ قَبْلَ أَدَاةٍ لَا يَعْمَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا

وَيَجُوزُ نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ

أسئـلة

(١) ما الاشتغال ؟ وكيف تُقدّر عامل النصب فى المشغول عنه إذا كان منصوبًا ؟

(٢) متى يجب نصب المشغول عنه ؟ ومتى يجب رفعه ؟ ومتى يجوز نصبه ورفعه ؟

(٣) ما الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال ؟

(٤) ما الأدوات المختصة بالدخول على الأسماء ؟

نَموذج

فى بيان المشغول عنه ، وموقعه من الإعراب ، وحُكْمِه من حيث وجوبُ النصب أو وجوبُ الرفع أو جوازُ الأمرين ، مع ذكر السبب

السَّيارة ركبْتُها ، إنِ البستان دخلتَهُ فلا تَقْطِفْ أزهاره ، هلاّ وَاجِبًا لوطنك أدّيتَه ، الشّعرُ ما أحلاه

مَتَى الوُدَّ تُصفيهِ إذا كنتَ كُلَّما   بَدَتْ زَلَّةٌ من صاحبٍ تَتَعتَّبُ ؟

أصديقكَ عُدْتَه ؟ الكريم إن عاونْتَه شَكَرَكَ

حيثما المالَ نِلْتَه فَدَعِ البُخْلَ وجانِبْ طرائقَ الإسرافِ

الكتاب لو جَالستَه لأَنِسْتَ به ، نظرتُ فإذا الطيّارة يَرْكَبُها المِصرىّ ، القناطر الخيرية مَنْ شَيَّدها ؟ المسكين لا تزجره

المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
السيّارة	مبتدأ أومفعول به	جواز الرفع والنصب	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب
البستان	مفعول به	وجوب النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
واجبًا	» »	» »	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الشعر	مبتدأ	» الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الوُدّ	مفعول به	» النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
صديقك	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب

المشغول عنه	إعرابه	حكمه	السبب
الكريم	مبتدأ	وجوب الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المال	مفعول به	« النصب	لأنه وقع بعد ما يختص بالأفعال
الكتاب	مبتدأ	« الرفع	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
الطيارة	«	« «	لأنه وقع بعد إذا الفجائية المختصة بالأسماء
القناطر الخيرية	«	« «	لأنه وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
المسكين	مفعول به أو مبتدأ	جواز النصب والرفع	لأنه ليس مما يجب فيه الرفع أو النصب

تمرين (١)

بيّن فى الجمل الآتية المشغول عنه وإعرابه ، وبيّن حكمه من حيث وجوبُ النصبِ ، أو وجوبُ الرفعِ ، أو جواز الأمرين ، مع ذكر السَّبب

(١) الشرّير اجْتَنِبْهُ

(٢) باريس متى تَزُورُها ؟

(٣) ليتما الوقت صرفتَه فيما يُجْدِى

(٤) الأهرام إنْ شاهدتَها بَهَرَتْك

(٥) الصديق لا تضيّعْهُ

(٦) لولا همةً عاليةً تبذُلُها فتُشْكَرَ !

(٧) المال لو حفظتَه لحفظَك

(٨) ألاَ صَدَقةً عاجلةً تقدِّمها للفقير !

(٩) وطنك ألا ترفعه !

(١٠) جَلِيسك أنْصِفْه

(١١) خرجتُ فإذا الغبار تُثيره الرِّياح

(١٢) إذا الأقْصُرُ زرتها فشاهد مقابر الملوك

(١٣) ومَنْ نفسَه صانها أَنْ تَزِلَّ   يعِشْ سيِّدًا ويَمُت سيِّدا
(١٤) كَيْفَ مجْدَ البلادِ نَبْنيهِ إنْ لَمْ   يَكُ فينا رَأْيٌ وفينا ثَبَاتٌ ؟
(١٥) مهما لئيم القومِ أكرمتَه   فلن تراه صاحبًا مُخْلِصا
(١٦) حيثما الروض زرتَه تلقَ فيه   زَهَرا ناضرا وماء وطيبا

تمرين (٢)

ضع اسمًا مشغولاً عنه فى المكان الخالى ، وبيّن ما يجب رفعه ، وما يجب نصبه ، وما يجوز فيه الأمران ، مع ذكر الاسباب

(١) إذا ... ادخرتَه نَفَعَك   (٩) أ ... اشتريتَه
(٢) ألاَّ ... عماتِــه   (١٠) ... حيثما شاهدتَه فعظِّمه
(٣) ... لو صاحبتَه لاستفدتَ   (١١) ... لا تَقُلْه
(٤) إذا ... فهمتَه فأَجِبْ عنه   (١٢) إنْ ... تُخْفِها تَظْهر
(٥) ... هل ركبتَه   (١٣) ... دارِه
(٦) ... ألاَّ أغلقْتَه   (١٤) ... احتقره
(٧) إنْ ... أعطيته شكر لك   (١٥) لو ... شاهدته لعرفت مجد آبائك
(٨) ... مَنِ استجار به نصرَه   (١٦) ... متى كرّمته كرّمك

تمرين (٣)

ضع كل أداة من الأدوات الآتية وهى إنْ - إذا الشرطية - لو - ، مرة قبل المشغول عنه ، ومرة بعده ، ثم اذكر حكمه وموقعه من الإعراب فى الحالين .

تمرين (٤)

بين نوع « إذا » فى كل جملة من الجمل الآتية ، وموقعَ الاسم الذى بعدها من الإعراب ، واذكر فى أى هذه الأمثلة يكون الاشتغال

(١) إذَا الرجل صاحبتَه فاختبره

(٢) وعدتَ فإذا مواعيدك عُرْقُوب[١]

(٣) إذا الهدية دخلت من الباب ، خرجت الأمانة ، من الكَوَّة[٢]

تمرين (٥)

استعمل الأفعال الآتية مرّة مفسِّرة لعامل اسم مشغول عنه واجب النصب ، ومرّة مفسِّرة لعامل مشغول عنه واجب الرفع ، وثالثة لعامل مشغول عنه يجوز فيه الوجهان : —

شتمته — أهنته — جاملته — هذّبته — زُرته — كتبته

تمرين (٦)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مشغولاً عنه فى جملة تامة ، مع استيفاء أحوال المشغول عنه الثلاث

الواجب — النصيحة — العمل — الشرف — الشرير — رجُل كريم

تمرين (٧)

إذا قال قائل : « ليتما محمداً قابلته » فكيف تعرب « محمداً » ؟

تمرين (٨)

(١) كون ثلاث جمل يكون المشغولُ عنه فى كل منها واجبَ النصب

(٢) » » » » » » » » » واجب الرفع

(٣) » » » » » » » » » جائز النصب والرفع

تمرين (٩)

هات ثلاثة أمثلة اشتغل فيها العامل عن نصب المشغول عنه بنصب اسم متصلٍ بضميره

---

(١) رجل من العرب كان أكذب أهل زمانه ؛ أتاه سائل فقال : إذا أطلع نخلى ، فلما أطلع قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزهى ، فلما أزهى قال : إذا أرطب ، فلما أرطب قال : إذا أتمر ، فلما أتمر جده ليلا ولم يعطه شيئاً . (٢) فتحة فى الحائط

تمرين فى الإعراب (١٠)

(ا) نموذج

(١) إذا المريضَ زُرْتَه فخَفِّف

إذا — ظرف للزمان المستقبل وفيه معنى الشرط

المريض — مفعول به لفعل محذوف وجوبًا يفسره المذكور

زرته — فعل وفاعل ومفعول به

فخفف — الفاء واقعة فى جواب الشرط ، وخفف فعل أمر والفاعل أنت ، والجملة جواب الشرط

(٢) النَّاسُ إنْ تُعامِلْهم تَعْرِفْهم

الناس — مبتدأ مرفوع

إن — حرف شرط جازم

تعاملهم — فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل أنت ، والهاء مفعول ، والميم للجمع

تعرفهم — فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، والفاعل أنت ، والهاء مفعول، والميم للجمع، والجملة الشرطية فى محل رفع خبر المبتدأ

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) هلاّ قولاً مَعروفًا قُلتَه

(٢) المعلم مَنْ يُعَظِّمه يُفْلِح

(٣) الوطن اخْدُمه

تمرين (١١)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب ثانيهما

إذَا أنْتَ لَمْ تَعرِفْ لِنفسِك حَقَّها   هَوَانًا بِهَا كانَتْ على النَّاسِ أهْوَنا

فَنَفْسَكَ أكْرِمْها وَإنْ ضَاقَ مَسْكَنٌ   عَلَيْكَ بها فاطْلُبْ لِنفسِكَ مَسْكَنا

اَلنَّدْبَةُ

الأَمْثِلَةُ

ا
وَاعَلِىُّ	أَوْ وَاعَلِيًّا	أَوْ وَاعَلِيَّاهْ
وَاقَتِيلَ الدَّارِ	أَوْ وَاقَتِيلَ الدَّارَا	أَوْ وَاقَتِيلَ الدَّارَاه
وَامَنْ فَتَحَ مِصْرَ	أَوْ وَامَنْ فَتَحَ مِصْرَا	أَوْ وَامَنْ فَتَحَ مِصْرَاه

* * *

ب
وَاحَجَّاجُ	أَوْ وَاحَجَّاجَا	أَوْ وَاحَجَّاجَاهْ
وَامُثِيرَ الْحُرُوبِ	أَوْ وَامُثِيرَ الْحُرُوبَا	أَوْ وَامُثِيرَ الْحُرُوبَاه
وَامَنْ يُوذِى الْحَيَوَانَ	أَوْ وَامَنْ يُؤْذِى الْحَيَوَانَا	أَوْ وَامَنْ يُؤْذِى الْحَيَوَانَاه

البَحْثُ

عرفت فيما سبق لك من الدروس أن المنادى اسم يذكر بعد حرف من حروف النداء لاستدعاء مدلوله ، وأنّ حروف النداء هى يا . وأَيَا . وهَيَا . وأَيْ والهمزةُ . و إذا تأملت الأسماء فى القسم (ا) ، رأيت أنها من نوع المنادى تجرى عليها أحكامه من إعراب و بناء ، ولكنَّ كلاًّ مِنها منادًى خاص ، لأنه منادًى محزونٌ له متفجّع عليه ، فإذا قلت واعلىُّ فكأنك تناديه لينظر ما أنت فيه من الوجد والحزن عليه ، أو بعبارة أخرى تَنْدُبُه ، فهو « مندوب » ونداؤه يسمى «ندبة»

و إذا تأملت المندوب المتفجع عليه رأيت أنه معرفة لأنهُ عَلَمٌ ، أو مضاف إلى معرفة ، أو اسم موصول مشهورٌ بصِلته ، فلا يكون نكرةً ولا مبهمًا كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة التى لم تشتهر بصلتها

وإذا تأملت أواخرَ المندوب أدركت أنه قد يكون في إعرابه و بنائه كالمنادى ، وأنّه يجوز أن تزاد في آخره ألف ، وهذه تسمى « ألف الندبة » ، وأن تزاد بعد الألف هاء عند الوقف تسمى « هاء السكت »

وتستطيع أن تدرك أن أداة النُّدبة في الأمثلة هي « وا » على أنه يجوز استعمال « يا » إذا دلّت القرائن على أنها للندبة .

تأمل أمثلة القسم (ب) تجد أن المندوب فيها ليس متفجّعًا عليه بل متوجعًا منه ، وتجد أيضًا أن آخره يكون مجرداً من ألف الندبة ، أو متصلاً بها وحدها ، أو مع هاء السكت عند الوقف

القواعـد

(٢٣٦) اَلنُّدْبَةُ نِدَاءُ الْمُتَفَجَّعِ عَلَيْهِ أَوِ الْمُتَوَجَّعِ مِنْهُ ، وَأَحْكَامُ الْمَنْدُوبِ كَأَحْكَامِ الْمُنَادَى ، فَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَماً مُفْرَداً ، وَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ مُضَافاً ، وَلَهُ أَدَاتَانِ هُمَا « وَا » و « يَا » وَلاَ تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ إِلَّا عِنْدَ وُضُوحِ أَنَّهَا لِلنُّدْبَةِ

(٢٣٧) اَلْمَنْدُوبُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً . أَوْ مُضَافاً إِلَى مَعْرِفَةٍ . أَوِ اسْماً مَوْصُولًا مَشْهُوراً بِصِلَتِهِ خَالِياً مِنْ أَلْ(١)

(٢٣٨) يَجُوزُ لَكَ فِي الْمَنْدُوبِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ : أَنْ تُعَامِلَهُ مُعَامَلَةَ الْمُنَادَى غَيْرِ الْمَنْدُوبِ ، أَوْ أَنْ تَزِيدَ عَلَى آخِرِهِ أَلِفاً ، أَوْ أَنْ تَزِيدَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَلِفِ هَاءَ السَّكْتِ عِنْدَ الْوَقْفِ

---

(١) يرى النحاة أن شرط التعريف في المندوب خاص بالمتفجّع عليه أمّا المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة

أسئلة

(١) ما النّدبة ؟ وما معنى المتفجَّع عليه ؛ وما معنى المتوجَّع منه ؟

(٢) ما أدوات النّداء الخاصة بالنّدبة ؟

(٣) ما شروط المندوب

(٤) ما الأوجه الجائزة فى المندوب

تمرين (١)

اُنْدُب الأسماء الآتية مستوعبًا صُوَر الندبة الثلاث

محمد – معاوية – فاتح القادسية – مقاتل المرتَدّين – من بَنَى بغداد – أبو عُبيدة – من جمع القرآن

تمرين (٢)

(١) اُنْدُب ثلاثة أسماء من الأعلام بصور الندبة الثلاث

(٢) » » » من المضاف » » »

(٣) » اسمًا موصولاً بصور الندبة الثلاث

تمرين فى الإعراب (٣)

(ا) نموذج

(١) وَا صَخْرَاه

وا — حرف نداء ونُدْبة

صخراه — منادى مندوب مبنى على الضم المقدر بسبب الفتح المناسب لألف الندبة ، والألف للندبة ، والهاء للسكت

(٢) يا قَلْبَاه

يا — حرف نداء وندبة

قلباه — منادى مندوب منصوب ، وقلب مضاف وياء المتكلم المحذوفة لالتقائها ساكنة مع ألف الندبة مضاف إليه ، والألف للندبة ، والهاء للسكت

(ب) أعرب ما يأتى

(١) وا حسين

(٢) وا أبا بكراه

(٣) واحر قلباه

(٤) وا كَبِدَاه

تمرين (٤)

اِشرح القِطَع الشِّعرية الآتية ، وأعرب الأبيات التى تشتمل على ندبة فيها

(١) قال أحمد بنُ عبد ربه يَرْثِى ابنا له

وَا كَبِدَا قَدْ تَقَطَّعَتْ كَبِدِى ... وحَرَّقَتْهَا لَوَاعِجُ الكَمَدِ[1]

مَا مَاتَ حَىٌّ لِمَيِّتٍ أَسَفًا ... أَعْذَرُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ جَاوِرِى جَدَثًا ... دَفَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتِى بِيَدِى[2]

وَنَوِّرِى ظُلْمَةَ القُبُورِ عَلَى ... مَنْ لَمْ يَصِلْ ظُلْمُهُ إِلَى أَحَدِ

مَنْ كَانَ خِلْوًا مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ ... وَطَيِّبَ الرُّوحِ طاهرَ الجَسَدِ[3]

(١) اللواعج جمع لاعج وهو المحرق المؤلم ، والكمد الحزن الشديد (٢) الجدث القبر ، والحشاشة بقية الروح فى المريض أو الجريح (٣) البائقة الشر .

(٢) وقال أيضاً :

إذَا ذَكَرْتُكَ يوماً قلتُ وَاحَزَنَا *** وما يَرُدُّ عَلَيكَ القَوْلَ وَاحَزَنَا[١]

ياسَيِّدِي وَمِزَاجَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي *** هَلاَّ دَنا الموتُ مِنِّي حِينَ منكَ دَنَا

يَا أَطْيَبَ النَاسِ رُوحاً ضَمَّهُ بَدَنٌ *** أَسْتَوْدِعُ اللهَ ذاكَ الرُّوحَ وَالبَدَنا

لَوْ كنتُ أُعْطَى بِهِ الدُّنْيا مُعَاوَضَةً *** مِنْـهُ لَمَا كانَتِ الدُّنيا له ثَمَنَا

(٣) وقال عبد الله بن الأهتم يرثي ابنا له

دعوتُك يا بُنَيَّ فلمْ تُجِبْنِي *** فَرُدَّتْ دَعْوَتِي يَأْساً عَلَيَّا

بِمَوْتِكَ ماتت اللذَّاتُ مِنِّي *** وكَانَتْ حَيَّةً ما دُمْتَ حَيَّا

فَيَا أسَفَا عَلَيْك وَطولَ شَوْقِي *** إِلَيْكَ لَوَ انَّ ذَلِكَ رَدَّ شَيَّا

وقال أعرابيٌّ يَرْثِي ابناً له :

يا قُرَّةَ الْعَيْنِ كُنْتَ لِي سَكَناً *** فِي طُولِ لَيْلِي - نَعَمْ - وَفِي قِصَرِهْ[٢]

شَرِبْتَ كَأْساً أبُوكَ شَارِبُهَا *** لَا بُدَّ يَوْماً لَهُ عَلَى كِبَرِهْ

---

(١) أي إني ليشتد الهي حين أذكرك ولكنّ البكاء وقولي واحزنا لا يفيد ولا يُجْدِي

(٢) السكن ما تسكن اليه وتستريح له

الاستغاثة

الأمثلة

ا
يا لَرَجُلِ المُرُوءةِ لِلبائسِينَ !
يا لَلحُكَّامِ مِنَ الغَلاءِ !
يا لَمُحَمَّدٍ وَيَا لَعَلِيٍّ لِليَتَامَى !
يا لَلكِرَامِ وَلِلمُحْسِنِينَ !

ب
يا لَلحَرِّ !
يا لِلخِصْبِ مِصْرَ !
يا لَلأزْهَارِ وَيا لَلأثْمَارِ !
يا لَلزِّحَامِ ولِلجَلَبَةِ !

البحث

إذا أصابك ما لا قِبَلَ لك بدفعه ، أو نزلت بغيرك كارثة ، وأردت أن تستنجد بمن يستطيع رفعها أو تخفيف ويلاتها ، ناديته مستغيثًا به فقلت « يا لَرَجل المروءة » ، ويسمى المنادى « مستغاثا بِهِ » ويسمى الاسم الدالُّ على من أصابته شِدَّة ، أو الدالُّ على الشِّدة نفسها « مستغاثًا من أجله »

والمستغاث بِهِ فى الحقيقة منادًى ، فيكون علمًا . ومضافًا . وشبيهًا بِهِ . ونكرة مقصودة ، ولا يكون نكرة غير مقصودة ، لأنه من غير المفهوم أن تستغيث بمن لا تقصد ، ويخالف المنادى أيضًا فى أنه قد يكون محلًّى بأل

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى رأيت لامًا داخلة على المستغاث به ، وهذه اللام حرف جر ، وهى ومجرورها متعلقان بيا ، لأنها هنا بمعنى « التجئ »

وإذا رجعت النظر إلى هذه الأمثلة رأيت للاستغاثة مع اللام أساليبَ ثلاثة ، فقد يكون المستغاث بِهِ غير معطوف عليه ، كما فى المثال الأول والثانى ، وقد يكون معطوفًا عليهِ مع تكرار « يا » كما فى المثال الثالث ، وقد يكون معطوفًا عليهِ من غير « يا »

كما فى المثال الرابع ، أما المستغاث لأجله فقد يذكر مجروراً باللام كما فى المثال الأول ، أو بمن كما فى المثال الثانى ، وقد لا يذكر

وإذا نظرت إلى لام المستغاث بِهِ فى الأمثلة ، رأيتها مفتوحة دائمًا حينما تسبقها « يا » ، فان سبقتها واو العطف من غير تكرار « يا » كسرت ، كما فى المثال الرابع ، أمَّا لام المستغاث لأجله فمكسورة دائمًا وهى ومجرورها متعلقان « بيا » كما تعلّق بها المستغاث به ولامُه

وإذا تأملت أمثلة الطائفة الثانية لم تجد مُسْتَغاثًا بِهِ ولا مستغاثًا لأجله ، ولكنك تجد أساليبَ على صورة الاستغاثة ، يقْصد بها التعجب من شدة الشىء أو كثرته ، ففى المثال الأول تعجبٌ من شدة الحر ، وفى المثال الثانى تعجبٌ من كثرة الأزهار والأثمار ، ويسمى المنادى فى هذه الصورة « متعجَّبًا منهُ » ، وهو يُشْبه المستغاث بِهِ فى جميع أحكامِهِ كما ترى فى الأمثلة

وإذا نظرت فى الأمثلة جميعها إلى أداة النداء الداخلة على المستغاث بِهِ أو المتعجب منهُ ، رأيت أنها « يا » دائمًا

ويجوز أن يأتى المستغاث بِهِ والمتعجب منهُ غير مجرورين باللام بأنْ يبقيا على حالهما كما لو كانا مناديين ، نحو يا محمدُ ، ويا حرُّ ، أو أن يختما بألف نحو يا محمدَا ويا حرّا ، وهذه الألف لا تجتمع هى ولامُ المستغاث به أو المتعجب منه

القواعد

(٢٣٩) الاِسْتِغَاثَةُ نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ عَلَى دَفْعِ شِدَّةٍ ، وَأَدَاتُهَا « يا » دُونَ بَقِيَّةِ أَحْرُفِ النِّدَاءِ

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْطُوفًا وَهُوَ غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِيَا فَتُكْسَرُ

وَيُجَرُّ الْمُسْتَغَاثُ لِأَجْلِهِ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ بِمِنْ ، وَالْمُتَعَجَّبُ مِنْهُ كَالْمُسْتَغَاثِ بِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ

(٢٤٠) يَجُوزُ فِي الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ أَنْ يَبْقَيَا عَلَى حَالِهِمَا كَمَا لَوْ كَانَا مُنَادَيَيْنِ ، وَأَنْ يُخْتَمَا بِأَلِفٍ زَائِدَةٍ(١)

أسئلة

(١) ما الاستغاثة ، وما أداة النّداء الخاصّة بها ؟

(٢) متى تُفْتَح لام المستغاث به ومتى تُكْسَر ؟

(٣) ما حركة لام المستغاث لأجله ؟

(٤) ما الحروف التى يجرُّ بها المستغاث لأجله ؟

(٥) ما الفرق فى المعنى بين المستغاث به والمتعجَّب منه ؟

(٦) بأى شىء يتعلق الجار والمجرور فى المستغاث بِهِ والمتعجَّب منه والمستغاث لأجله ؟

(٧) ما أحوال المستغاث بِهِ والمتعجَّب منه

نَموذج

فى بيان المستغاث بِهِ ، والمستغاث لأجله ، والمتعجَّب منه ، وحركةِ اللام الداخلة على كل منها فيما يأتى : —

يا للمحسنين للفقراء ! يا أغنياء للبائسين ! يا للعواصف ! يا لرجال الإسعاف وللأطباء للمصابين ! يا للوعّاظ و يا للخطباء لفُشُوِّ الرذيلة ! يا قوما من قلة المصانع ! يا لجَمال مصر !

---

(١) إذا وُقف على المستغاث به أو المتعجب منه فى الحال الأخيرة ، جاز أن تلحقهما هاء السكت ، فتقول يا محمداه !

الاسم	نوعه	حركة لامه وسببها
يا للمحسنين	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بيا
للفقراء	مستغاث لأجله	الكسر
يا أغنياء	مستغاث به	
للبائسين	مستغاث لأجله	الكسر
يا للعواصف	متعجَّب منه	الفتح لأنها مسبوقة بيا
يا لرجال	مستغاث به	» » » »
وللأطباء	» »	الكسر لأنها غير مسبوقة بيا
للمصابين	مستغاث لأجله	الكسر
يا للوعّاظ	مستغاث به	الفتح لأنها مسبوقة بيا
و يا للخطباء	» »	» » » »
لفسُوق	مستغاث لأجله	الكسر
يا قوما	مستغاث به	
من قلة	مستغاث لأجله	
يا للجمال	متعجب منه	الفتح لأنها مسبوقة بيا

تمرين (١)

بيّن المستغاث بِهِ ، والمتعجَّب منهُ ، والمستغاث لأجله ، وحركةَ اللام فى الأمثلة الآتية

يا لعِظَمِ ثواب المتصدِّق ! ، يا لعُمالِ التنظيم لكثرة الأوحال ! ، يا لرجال المال و يا لرجال الأعمال لقلة المشروعات النافعة ! ، يا لحُسْنِ الشِعْرِ و يا لسِحْرِ البيان ! ، يا حُفّاظ الأمن لكثرة الجرائم ! ، يا لرجال الزّراعة من آفاتِ القطن !

تمرين (٢)

إستغث بمن يأتى بصور الاستغاثة التى تعرفها ، مع ذكر مُسْتَغاث من أجله

الأطباء	رجال المطافىء	الشُّرْطِى	الخفراء
رجال الرى	حماة القانون	الأغنياء	الكرماء

تمرين (٣)

تعجب مما يأتى بصور التعجب التى تعرفها

جمال الجو　سرعة الطيارة　شدّة البرد　البحر　المكر　الخديعة

تمرين (٤)

ضع مستغاثاً به فى المكان الخالى

(١) . . . . . . من السرقات	(٧) . . . . . . من تَحَكُّمِ التجار
(٢) . . . . . . من كثرة الغبار	(٨) . . . . . . من قلة المصانع
(٣) . . . . . . من دودة القطن	(٩) . . . . . . للمتعطلين
(٤) . . . . . . من سوء حال العمال	(١٠) . . . . . . للعَجَزَة
(٥) . . . . . . للفقراء	(١١) . . . . . . للأُمّيين
(٦) . . . . . . للمنكوبين بالحريق	(١٢) . . . . . . لمن دَهَمهم السيل

تمرين (٥)

هات ثلاثة أمثلة للاستغاثة مع ذكر المستغاث لأجله ، وثلاثة أمثلة مختلفة للمتعجَّب منه

تمرين فى الإعراب (٦)

(١) نموذج

يا لَأَهْلِ الخَيْرِ لِلْبائسات !

يا　— حرف نداء واستغاثة

لَأهل — اللام حرف جر واستغاثة ، وأهل مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان بيا المُضَمَّنةِ معنى ألتجيء

الخير — مضاف إليه مجرور

للبائسات — جار ومجرور متعلقان بيا

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) يا لَلْقاضي من شاهد الزور!

(٢) يا لَلعلماء ويا لَلْأُدباء!

(٣) يا لَلْعادلين ولِلْمنصفين من الجَوْر!

تمرين (٧)

(ا) اشرح معنى البيتين الآتيين ، وأعرب الأول منهما

يا لَقَومي! إنَّ مِصْراً تَرْتَجِي مِنْ بَنِيهَا عَمَلاً يَرْفَعُهَا
فَانْهَضُوا لِلْمجدِ واسْمُوا لِلْعُلاَ إنَّمَا موضِعُكُمْ مَوْضِعُهَا

(ب) قال عُبيد الله الْجُعْفِيُّ يَرْثِي الحسين بن علي رضي الله عنهما

فَيَالَكِ حَسْرَةً مَا دُمْتُ حَيًّا تَرَدَّدُ بَيْنَ حَلْقِي وَالتَّرَاقِي! [1]
حُسَيْنًا حِينَ يَطْلُبُ بَذْلَ نَصْرِي عَلَى أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَالشِّقَاقِ [2]
وَلَوْ أَنِّي أُوَاسِيهِ بِنَفْسِي لَنِلْتُ كَرَامَةً يَوْمَ التَّلاَقِي
مَعَ ابْنِ الْمُصْطَفَى . نَفْسِي فِدَاهُ! فَيَا لَلّهِ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ!

اشرح الأبيات السابقة وأعرب كل بيت فيه استغاثة

(١) التراق : جمع تَرْقُوَة وهي عظم في أعلى الصدر

(٢) حسيناً : مفعول بفعل محذوف والتقدير « أذْكُرُ » حسيناً

اَلْوَقْف

اَلْقِسْمُ الأَوَّل

الأمثلة

١
الْمَالُ آلَةُ الْمَكَارِمْ
صُنْ عَنِ الْقَبِيحِ نَفْسَكْ
التَّطَلُّعُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ هَوَانْ
اِعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدَا

* * *

٢
يسْعَدُ بالحياةِ الرَّاضِي أَوْ الرَّاضْ
لَا يَخِيبُ جُهْدُ مُجِدٍّ سَاعٍ أَوْ سَاعِي
يَكْرَهُ النَّاسُ الظَّالِمَ وَالْبَاغِي
كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا

* * *

٣
السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى
لِكُلِّ بِدَايَةٍ مُنْتَهَى

* * *

٤
سَمِعْتُ النُّصْحَ وَوَعَيْتُهْ
قُلِ الْحَقَّ وَتَمَسَّكْ بِهْ
تَمَسَّكْتُ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِآدَابِهَا

*
* *

كَثِيراً مَا تَـكُونُ الأَمَانِيُّ كَاذِبَهْ
يَبْـقَى الْأَمَلُ مَا بَقِيَتِ الْحَيَاهْ
بِأَبِيهَا تُعْجَبُ كُلُّ بِنْتْ
بِالْعِلْمِ نَهَضَتِ الْأُمَمُ وَسَادَتْ
تَفْخَرُ الشُّعُوبُ بِنِسَائِهَا الْمُتَعَلِّمَاتْ

البحْثُ

كانا يَعرف أن الوقف قَطْعُ النُّطق عند آخر الكلمة ، فإذا كانت الكلمة ساكنة الآخر فى أصل وضعها وُقِف عليها كما هى ، وإن كان آخرها متحرّكاً سُكِّن عند الوقف ، ولهذا الإجمال تفصيلٌ نَشرحه فيما يأتى

تأمل الطائفة الأولى ، تجد أن أواخر الكلمات الأخيرة فيها ليست ساكنة بأصل وضعها ، وأن هذه الكلمات إما منونة وإما غير منونة ، وأننا عند الوقف سكّنا المتحرك غير المنون ، أما المنون فمنه ما هو منصوب كما فى المثال الرابع ، ومنه ما هو غير منصوب كما فى المثال الثالث ، وقد حذف التنوين وسُكِّن الآخر فى غير المنصوب عند الوقف ، وقُلِب التنوينُ ألفا فى حالة النصب

وإذا نظرت إلى الطائفة الثانية ، رأيت كلَّ مثال منها منتهياً باسم منقوص ، ورأيت من الأمثلة أنه يجوز فى الوقف على المنقوص فى حالَتِى الرفع والجر إثبات الياء وحَذْفُها ، سواء أكان مَعرفةً أمْ نكرة ، غير أن الغالبَ إثباتها فى المعرفة وتركها فى النكرة ؛ أما فى حالة النصب فالإثبات واجب فى النكرة والمعرفة على حدّ سواء

أما أمثلة الطائفة الثالثة فينْتَهى كلٌّ منها باسم مقصور ، وإذا تأملته عند الوقف رأيت ألفه ثابتة فى كل حال وأن المنوّن منه حُذف تنوينه

وإذا بحثت فى الطائفة الرابعة، رأيت الكلمات الأخيرة فيها منتهية بهاء الضمير، وأنّ هـذه الهاء فى الأمثلة مضمومة . أو مكسورة . أو مفتوحة ؛ وإذا وَقَفْتَ على هذه الهاء رأيت أنك تَحْذِف إشباعها حينما تكون مضمومة أو مكسورة

وعند البحث فى الطائفة الخامسة ترى الكلمات الأخيرة فيها منتهية بتاء التأنيث، وترى أن هذه التاء مرة قُلِبَتْ هاء عند الوقف، وأخرى بَقِيَت كما هى، وإذا تأملتها فى الحال الأولى رأيتها فى الكلمتين «كاذبة» و «الحياة» وكلاهما اسم، ليس بجمع مؤنث سالم ولا مُلحقٍ به، وقبل تاء التأنيث فى الاسم الأول متحرك، وقبلها فى الاسم الثانى ألف، وهكذا تقلب تاء التأنيث هاء فى كل ما يشبه هذين الاسمين، أما تاء التأنيث فى المثال الثالث فلم تقلب هاء لأن ما قبلها ساكن غير ألف، وكذلك لم تقلب فى المثال الرابع لأنها ليست فى اسم بل فى فعل، كما أنها بقيت تاء فى المثال الخامس، لأنها فى جمع مؤنث سالم

القواعـد

(٢٤١) اَلْوَقْفُ قَطعُ النُّطْقِ عِنْدَ آخِرِ الْـكَلِمَةِ

(٢٤٢) تُتَّبَعُ عِنْدَ الْوَقْفِ الْاَحْـكَامُ الْآتِيَةُ

(١) إِذَا كَانَ آخِرُ الْـكَلِمَـةِ سَاكِناً بَـقِيَ عَلَى سُكُونِهِ، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكاً سُكِّنَ؛ وَهَذِهِ هِيَ الْقَاعِدَةُ الْعَامَّةُ فِي الْوَقْفِ

(ب) إِذَا كَانَتِ الْـكَلِمَةُ مُنَوَّنَةً حُذِفَ تَنْوِينُهَا فى الرَّفْـعِ وَالْجَرِّ، وَقُلِبَ أَلِفاً فِي النَّصْبِ

(ح) يَجُوزُ فِي الْمَنْقُوصِ الْمَرْفُوعِ والْمَجْرُورِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَتَرْكُهَا سَوَاءٌ أَكَانَ مَعْرِفَةً أَمْ نَـكِرَةً، غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ إِثْبَاتُهَا فِى الْمَعْرِفَة وَتَرْكُهَا فِى النَّـكِرَةِ؛ أَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ

فَيَجِبُ إِثْبَاتُهَا سَوَاءٌ أَكَانَتْ مَعْرِفَةً أَمْ نَكِرَةً

(د) تَثْبُتُ أَلِفُ الْمَقْصُورِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

(ه) يُحْذَفُ إِشْبَاعُ هَاءِ الضَّمِيرِ إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً ، أَوْ مَكْسُورَةً ؛ أَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَيَبْقَى إِشْبَاعُهَا

(و) تُقْلَبُ تَاءُ التَّأْنِيثِ هَاءً إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا أَوْ أَلِفًا فِي اسْمٍ لَمْ يَكُنْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا وَلَا مُلْحَقًا بِهِ

أسئلة

(١) مَا الْوَقْف ؛ وما القاعدة العامة فيه ؟

(٢) كيف تَقِف على المنون رفعًا ونصبًا وجرًا ؟

(٣) متى يجوز إثبات ياء المنقوص وحذفُها عند الوقف ؟ ومتى يجب إبقاؤها ؟

(٤) كيف تقف على المقصور ؟

(٥) كيف تَقِف على هاء الضمير ؟

(٦) متى تُقْلَبُ تاء التأنيث هاء عند الوقف ؟

تمرين (١)

اِقرأ العبارةَ الآتية وقِف عند كل علامة وقف و بين السبب

قال الأحْنَفُ بنُ قَيْس : كثرةُ الضحكِ تُذْهِبُ الهَيْبَة . وكثرة المُزاحِ تُذْهِبُ المُرُوءَة . ومَنْ لزِم شيئًا عُرِف به .

وقيل : إنَّ من دلائل النُّبْلِ العفوَ عن الجانى . والبذلَ فى غير مُرَاءاة . والصبرَ عند النائبات . وأن يُرَى المرء شاكراً لا شاكيًا . قانعًا لا ساخطًا . وأن يَصْدُر فى أعماله عن رَوِيّة وأناة . يَزِينُه أدبُه . ويسمو به شرفُه . ذلك هو الفَتَى . هو ذُخْرُ أمّته ومَعْقِدُ آمالها . بلغ من الفضلِ مداه . ومن المجدِ أقصاه .

تمرين (٢)

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية فى آخر جملة ثم قف عليها

المحاباة — المهذبات — الفتاة — كتابًا — المجدَّة — نبيلة — المنشودة — غرستُه — شجرة — الدّاجى — ثوبها — سارٍ — العلا — نائيًا — عصا .

تمرين (٣)

اِقرأ الشعر الآتى وبيّن الطريقة التى اتُّبعتْ فى الوقف على أواخر أبياته ، مع بيان السبب

قالت أعرابية تَرْثِى ولدها وكان قد رَحَل عنها ولم يَعُدْ

طَافَ يَبْغِى نَجْوَةً　　مِنْ هَلاَكٍ فَهَلَكْ[1]
لَيْتَ شِعْرِى ضَلَّةً　　أَىُّ شَىْءٍ قَتَلَكْ ؟[2]
أَمَرِيضٌ لَمْ تُعَدْ ؟　　أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكْ ؟
وَالمَنَايَا رَصَدٌ　　لِلْفَتَى حيث سلكْ
أَىُّ شَىْءٍ حَسَنٍ　　لِفَتًى لَمْ يَكُ لَكْ؟
كُلُّ شَىْءٍ قَاتِلٌ　　حِينَ تَلْقَى أَجَلَكْ
إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا　　عَنْ جَوَابِى شَغَلَكْ[3]
سَأُعَزِّى النَّفْسَ إِذْ　　لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكْ
لَيْتَ قَلْبِى سَاعَةً　　صَبْرَهُ عَنْكَ مَلَكْ !
لَيْتَ نَفْسِى قُدِّمَتْ　　لِلْمَنَايَا بَدَلَكْ !

---

(١) النجوة : النجاة　(٢) ضَلة : ضلال　(٣) الفادح : الأمر العظيم

تمرين (٤)

اِشرح الأبيات الآتية ، ووضّح الطريقة التى اتبعت فى الوقف على أواخرها ، مع ذكر السبب

(١) قال أعرابى يرثى أخاه

أَخٌ وَأَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ شَفِيقَـةٌ ... تَفَرَّقَ فى الأَبْرَارِ مَاهُوَ جَامِعُهْ[1]
سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ... وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهْ

(٢) وقال آخر

لَا يُعْجِبَنَّكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ ... فَضِيلَةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ فِى مَنَازِلِهَا
لَوْ زِيدَتِ الشَّمْسُ فى أَبْرَاجِهَا مِائَةً ... مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئًا فِى فَضَائِلِها

تمرين (٥)

اِشرح الأبيات الآتية ، وبين كيف تقف على آخر كلّ بيت ، مع بيان السبب

(١) قال أبو الطيب المتنبى

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الأَذَى ... فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا[2]
وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى ... أَكَانَ سَخَاءً ما أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا[3]

(٢) وقال ابن سَنَاء الملك

وأَظْمَأُ إِنْ أَبْدَى لِىَ الْمَاءَ مِنَّةً ... وَلَوْ كَانَ لِى نَهْرُ الْمَجَرَّةِ مَوْرِدَا[4]
وَلَوْ كَانَ إِدْرَاكُ الْهُدَى بِتَذَلُّلٍ ... رَأَيْتُ الْهُدَى أَلَّا أَمِيلَ إِلَى الْهُدَى

---

(١) أخ خبر لمبتدأ محذوف أى هو أخ وأب وأمّ

(٢) المراد بالأذى : المَنُّ بالنعمة (٣) أتى : فَعَل ، والتساخى تكلف السخاء

(٤) المجرة : رقعة واسعة فى السماء تشبه المكان المتسع من النهر ، والمورد المكان الذى يردُه الناسُ طلباً للماء

اَلْوَقْف

القسم الثانى

اَلْوَقْفُ بِهاءِ السَّكْتِ

الأمثلة

١
لَا تُخْلِفْ وَفِهْ
اِعْمَلْ وَلَا تَنِهْ
بِالصَّالِحِينَ اقْتَدِهْ   أَوْ اقْتَدِ
غَامَتِ السَّمَاءُ وَلَمْ تَصْفُهْ   أَوْ تَصْفُ

* * *

٢
غَضِبَ وَلَا أَدْرِى بِمُقْتَضَى مَهْ
إِلَامَ التَّوَانِى إِلَى مَهْ   أَوْ إِلَامْ

* * *

٣
رَضِيتُ بِنَصِيبِيَهْ   أَوْ بِنَصِيبِى
جِئْتُ وَلَا تَسَلْ كَيْفَهْ   أَوْ كَيْفْ

البحث

فى آخر كل مثال من أمثلة الطائفة الأولى فعلٌ معتل الآخر حُذِف آخره لبِناء الأمر أَوْ جَزْم المضارع ، وإذا تأملتَ الفعلين المعتلين الأولين وجدتَ أن الباقىَ من كلٍّ منهما بعد الحذف حرفٌ واحد أصْلىّ ؛ أما الفعلان الأخيران فالباقى من كل منهما أكثرُ من حرف أصلى ؛ وإنك لتستطيع أن تدرك من الأمثلة أن الوقف على الفعلين الأولين وكذلك ما جاء على شاكلتهما ، يجب أن يكون باجتلاب هاء ساكنة

فى الآخر تُسَمَّى «هاء السَّكت» ، أمَّا الفعلان الأخيران فلك أن تَقِف عليهما بهذه الهاء ، ولك أن تَقِف بتَسكين الآخر ولكن الوقف بالهاء أولى ، وكذلك الشأن فى كل فعل من هذا النوع

أُنظر الى المثالين فى الطائفة الثانية تَجد كلاًّ منهما مختومًا بما الاستفهامية المحذوفة الألف لمجيئها مجرورة بمضاف أو حرف جر ، وإنك لتستطيع من تدبر المثالين أن تدرك أنَّ الوقف على المجرورة بالمضاف إنما يكون بهاء السَّكْت ليس غير ، أما المجرورة بالحرف فيكون الوقف عليها بهاء السكت أو التَّسكين ، والأول أولى .

تأمل مثالى الطائفة الثالثة تجد آخر كلٍّ منهما كلمة متحركةً بحركة بناء لازمة[1] وتَرَ أنك عند الوقف عليها تختار بين أمرين : هما اجتلاب هاء السكت أو التَّسكين ، وهكذا يكون الوقف على كل كلمة من هذا النوع ما عدا الفعلَ الماضى

القَاعِدَة

(٢٤٣) مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُوقَفُ فِيهَا بِهَاءِ السَّكْتِ مَا يَأْتِى :

(ا) اَلْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ الْآخِرِ لِجَزْمِ الْمُضَارِعِ أَوْ بِنَاءِ الْأَمْرِ ؛ وَالْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ هُنَا وَاجِبٌ إِنْ بَقِيَ مِنَ الْفِعْلِ بَعْدَ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَصْلِيٌّ ؛ فَإِنْ بَقِيَ حَرْفَانِ أَصْلِيَّانِ أَوْ أَكْثَرُ جَازَ الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ وَجَازَ التَّسْكِينُ ، وَيُسْتَحْسَنُ الْأَوَّلُ

(ب) مَا الاسْتِفْهَامِيَّةُ إِذَا حُذِفَتْ أَلِفُهَا لِلْجَرِّ ؛ وَيَكُونُ اجْتِلَابُ الْهَاءِ لِلْوَقْفِ وَاجِبًا إِنْ كَانَتْ « ما » مَجْرُورَةً بِالْمُضَافِ ؛

---

(١) المراد بحركة البناء اللازمة ما ليست عارضة ، كحركة بناء المنادى واسم لا النافية للجنس ، فان حركة البناء فى كل منهما عارضة

أَمَّا الْمَجْرُورَةُ بِالْحَرْفِ فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِهَاءِ السَّكْتِ أَوِ التَّسْكِينِ، وَالْمُخْتَارُ الْأَوَّلُ

(ح) كُلُّ مُتَحَرِّكٍ بِحَرَكَةِ بِنَاءٍ أَصْلِيَّةٍ إِلَّا الْفِعْلَ الْمَاضِي؛ وَهُنَا يَجُوزُ الْوَقْفُ بِهَاءِ السَّكْتِ أَوِ التَّسْكِينِ

أسئلة

(١) ما حكم الفِعل المعتَلِّ الآخِرِ المحذوفة لامُه عند الوقف ؟

(٢) ما حكم ما الاستفهاميةِ إذا جُرَّت وأردتَ الوقف عليها ؟

(٣) كيف تقِف على الكلمات المتحركةِ بحركة بناء لازمة ؟

(٤) متى يجب أن تلحق هاء السكت آخِرَ الكلمة عند الوقف ؟ ومتى يجوز ؟

(٥) ما المواضع التى يَطَّرِد فيها الوقفُ بهاء السكت ؟

تمرين (١)

أدخل كل حرف من الحروف الآتية على ما الاستفهامية فى جمل تامة ثم قف عليها

من — إلى — عن — فى — لام الجر.

تمرين (٢)

أدخل « لم » على مضارع الأفعال الآتية ثم قف على كل مضارع

وقَى — وفَى — وعَى — وشَى — ولِىَ — وهَى

تمرين (٣)

أيجوز أن تلحق هاء السكت عند الوقف آخر الكلمات الآتية ؟ بين السبب

كتابى	قلمك	أنت	هى	ثَمّ
الهرمان	أمسِ	إياكَ	هو	المؤمنون

تمرين (٤)

اِقرأ الشعر الآتى ، ووضّح الطريقة التى اتُّبِعَت فى الوقف على آخر كل بيت من أبياتهِ ، مع بيان السبب

(١) قالَ يَحيى بنُ خالدٍ البَرْمَكى من قصيدة يَستَعْطِفُ بها الخليفة هارونَ الرشيد

يَا مَنْ يَوَدُّ لِيَ الرَّدَى   يَكْفِيكَ مِنِّى مَابِيَهْ
يَكفِيكَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ   ذُلِّى وَذُلِّ مَكانِيَهْ
يا عَطفَةَ المَلِكِ الرِّضَا   عُودِى عَلَيْنَا ثَانِيَهْ

(٢) قال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات

بَكَرَ العَواذِلُ فِى الصَّبَا   حِ يَلُمْنَنِى وَأَلُومُهُنَّهْ[1]
وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ علا   كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ إِنَّهْ[2]
لاَ بُدَّ مِنْ شَيْبٍ فَدَعْـ   ـنَ وَلاَ تُطِلْنَ مَلاَ مَكُنَّهْ

---

(١) بكر العواذل : جئن مُبكِّرات ، يلمننى : أى على اللهو ، والومهنه : أى على كثرة لومهنّ إياى

(٢) إنّه : إنّ حرف جواب بمعنى نعم

إِعْرَابُ الْجُمَلِ

(١) اَلْجُمَلُ الَّتِى لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرابِ

الأَمْثِلَةُ

(١) اَلزَّهْرَةُ رَائِحَتُهَا ذَكِيَّةٌ

(٢) قَالَ الْمُتَّهَمُ : إِنِّى بَرِىءٌ

(٣) قَدِمَ الطَّيَّارُ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ

(٤) أَقَمْنَا حَيْثُ طَابَ الْهَوَاءُ

(٥) إِنْ ظَلَمْتَ فَسَوْفَ تَنْدَمُ

(٦) لَنَا دَارٌ حَدِيقَتُهَا فَسِيحَةٌ

(٧) الطِّفْلُ يَلْهُو وَيَلْعَبُ

البَحْثُ

تقدمَ لك فى أبواب متفرقة كلام مُطوَّل فى الجمل التى لها محل من الإعراب ، ونُرِيد هنا أن نَحْصُر هــذه الجمل ونشرحَ وجوه إعرابها حتى لا تلتبس عليك بغيرها فنقول : —

جملة « رائحتها ذكية » فى المثال الأول خبر للمبتدأ قبلها كما لا يخفى عليك ، ولو أنك أحْلَلْتَ محلَّها مفرداً فقلت : « الزهرة ذكية الرائحة » لكان هذا المفرد مرفوعاً ، فالجملة إذاً فى محل رفع ؛ وهذا شأن كل جملة تقع خبراً للمبتدأ أو لإنّ أو إحدى أخواتها ، فإن كانت خبراً لكان أو إحدى أخواتها ، فإنها تكون فى محل نصب

وجملة « إني بريء » فى المثال الثانى مقول القول ، فهي إذاً مفعول به ، والمفعول به لا يكون إلاَّ منصوباً ، فالجملة إذاً فى محل نصب ؛ وهذا شأن كل جملة تقع مفعولاً به ، سواء أكان العامل فيها قولاً كما رأيت ، أم غير قول نحو ظننت محمداً لا يكذب

وجملة « وهو مستبشر » فى المثال الثالث حال من الطّيار ، لأنها تبين هيئته حين قدومه ، والحال لا تكون إلاَّ منصوبة ، فالجملة لذلك فى محل نصب ، وكذلك جميع الجمل الحاليّة

وجملة « طابَ الهواء » فى المثال الرابع مُضافٌ إليها ، لأن الكلمة التى قبلها وهى « حيث » ظرف واجبُ الإضافة إلى الجمل ، فالجملة إذاً فى محل جر بالمضاف ، وكذلك جميع الجمل التى من هذا النوع

وجملة « فسوف تندم » فى المثال الخامس جوابُ شرط جازم ، وهى مقترنة بالفاء ، فتكون إذاً فى محل جزم ، وكذلك كل جملة تأتى جوابَ شرط جازمٍ وهى مقترنة بالفاء أو إذا .

وجملة « حديقتها فسيحة » فى المثال السادس صِفة لاسمٍ مُفْرَد قبلها وهو « دار » ، ولو أنك أحللتَ محلَّ هذه الجملة مفرداً كأن قُلت : « لنا دار فسيحة الحديقة » لكان هذا المفرد تابعًا لما قبله فى إعرابه ، فالجملة إذا تابعة للمفرد الذى قبلها فى الإعراب ، وكذلك كل جملة من هذا النوع

وجملة « يلعبُ » فى المثال الأخير تابعة لجملة الخبر قبلها ، فهى مثلها فى إعرابها ، وكذلك كل جملة تتْبع جملة أخرى لها محل إعرابى

ومما تقدم تستطيع أن تقول : إن كل جملة تجيء على نَمَطِ واحدة من الجمل السبع التى تضمنتها الأمثلة السابقة وشرحناها لك ، يكون لها محل من الإعراب

القاعدة

(٢٤٤) يَكُونُ لِلْجُمْلَةِ مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ : —

(١) إِذَا كَانَتْ خَبَراً
(٢) » » مَفْعُولًا بِهِ
(٣) » » حَالًا
(٤) » » مُضَافاً إِلَيْهَا
(٥) » » جَوَاباً لِشَرْطٍ جَازِمٍ مُقْتَرِنَةً بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا
(٦) » » تَابِعَةً لِمُفْرَدٍ
(٧) » » تَابِعَةً لِجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ

(٢) اَلْجُمَلُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

الأمثلة

(١) اَلشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْضِ
(٢) جَاءَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّكْرِيمَ
(٣) هَلَّا نَفْسَكَ هَذَّبْتَهَا !
(٤) اَلْقَنَاعَةُ — وَفَّقَكَ اللهُ — غِنًى
(٥) وَحَيَاتِكَ لَأَجْتَهِدَنَّ
(٦) إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ
(٧) اِشْتَرَيْتُ كِتَاباً وَقَرَأْتُهُ

البحث

عرفتَ فى الدرس السَّابق جميعَ الجمل التى لها محل من الإعراب ، وعرفت أنَّ عِدَّتَها سَبْع ليس غير ، فإذا عَرَضتْ لك بعد ذلك جملة ولم تكن واحدة من هذه السبع ، فاحكم وأنت مطمئن بأنها لا محل لها من الإعراب ، على أنك لو تتبعت جميع الجمل التى لا محل لها ، لوجدتها سبعاً أيضاً ، وإليك بيانها :

الأولى : الابتدائية وهى التى تأتى فى صدر الكلام كما ترى فى المثال الأول ، ويدخل فى هذا النوع كلُّ جملة منقطعةٍ عما قبلها ، كالجملة الثانية فى قولك هطل المطر عصفت الريح

الثانية : صلة الاسم الموصول كما ترى فى المثال الثانى

الثالثة : المفَسِّرة لما قبلها كما ترى فى المثال الثالث ، فإن جملة « هذَّبتَها » مُفَسِّرَة لجملةٍ مُقَدَّرَةٍ قبل الاسم السابق ، إذ التقدير « هلا هذبتَ نفسك هذبتها » كما علمتَ فى باب الاشتغال

الرابعة : الْمُعْتَرِضَةُ وهى التى تتوسط بين أجزاء الجملة ، أو بين جملتين مرتبطتين ، فالأولى كما ترى فى المثال الرابع ، والثانية نحو « إن تجتهد — وأبيك — تتقدم »

الخامسة : جَوَابُ القَسَم كما ترى فى المثال الخامس

السادسة : جوابُ الشرطِ غيرِ الجازم كما ترى فى المثال السادس ، ومثلها جملة جواب الشرط الجازم إذا لم تقترن بالفاء أو إذا نحو « من يَحْتَرِم الناس يَحْتَرِموه »

السابعة : التَّابعة لجملة لا محل لها من الإعراب كما ترى فى المثال الأخير

القاعدة

(٢٤٥) الْجُمَلُ الَّتِى لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ سَبْعٌ وَهِىَ :

(١) الابْتِدَائِيَّةُ وَهِىَ الَّتِى تَأْتِى فِى صَدْرِ الْكَلَامِ أَوْ فِى أَثْنَائِهِ مُنْقَطِعَةً عَمَّا قبلهَا

(٢) صِلَةُ الاسْمِ الْمَوْصُولِ

(٣) اَلْمُفَسِّرَةُ

(٤) الاعْتِرَاضِيَّةُ ، وَهِيَ الْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ أَجْزَاءِ جُمْلَةٍ أَوْ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ مُرْتَبِطَتَيْنِ

(٥) جُمْلَةُ جَوَابِ الْقَسَمِ

(٦) جُمْلَةُ جَوَابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمِ مُطْلَقًا ، أَوْ جَوَابِ الشَّرْطِ الْجَازِمِ وَهِيَ غَيْرُ مُقْتَرِنَةٍ بِالْفَاءِ أَوْ إِذَا

(٧) التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ

أسئلة

(١) ما الجمل التى لها محل من الإعراب ؟

(٢) ما الجمل التى لا محل لها ؟

(٣) متى يكون لجملة جواب الشرط محلٌّ من الإعراب ؟ ومتى لا يكون لها محل ؟

(٤) متى يكون للجملة المعطوفة على جملة قبلها محل من الإعراب ؟ ومتى لا يكون لها محل ؟

(٥) ما الجملة الاعتراضية ، وما حكمها من حيث الإعرابُ وعدمُه ؟

(٦) ما الجملة المفسّرة ؟ وما حكمها من حيث الإعرابُ وعدمُه ؟

(٧) متى تكون جملة الخبر فى محل رفع ؟ ومتى تكون فى محل نَصب ؟

نموذج

فى بيان أحوال الجمل فى العبارة الآتية

كَانَ أَنُوشِرْوانَ يُمْسِكُ عَنِ الطَّعامِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ، وَيَقُولُ : نَتْرُكُ مَا نُحِبُّ لِئَلاَّ نَقَعَ فيما نَكْرَهُ

الجملة	حالها من حيث الاعراب	السبب
كان أنوشروان الخ	لا محل لها من الإعراب	لأنها ابتدائية
يُمسك عن الطعام	فى محل نصب	لأنها خبر كان
وهو يشتهيه	فى محل نصب	لأنها حال من الضمير فى يُمسك
يَشتهيه	فى محل رفع	لأنها خبر المبتدأ « هو »
ويقول	فى محل نصب	لأنها معطوفة على جملة يُمسك
نترك	فى محل نصب	لأنها مَقُول القول
نحب	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول
نكره	لا محل لها من الإعراب	لأنها صلة الموصول

تمرين (١)

ميِّز فى العبارة الآتية الجمل التى لها محل من الإعراب من الجمل التى لا محل لها وبين الأسباب

نَالَتْ أبا الطيِّب المتنبى علةٌ وهو بمصر، فكان بعضُ إخوانه يُكْثِر الإلْمامَ به، فلما أَبَلَّ قَطَعَه، فكتب إليه يقول : وَصَلْتَنِي – أَعَزَّكَ الله – مُعْتَلاًّ وَقَطَعْتَنِي مُبِلاًّ، فإن رَأَيْتَ أَلاَّ تكدِّر الصحة علىَّ، وتُحَبِّب العلّة إلىَّ، فَعَلْتَ

تمرين (٢)

ميّز فى العبارة الآتية الجمل التى لها محل من الإعراب من الجمل التى لا محل لها، وبين الأسباب

قال الأصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ أعرابيًا يَعِظ رجلاً وهو يقول : إنّ فلانًا وإن ضَحِك إليك، فإنه يَضْحَك منك، ولَئِنْ أظهر الشفقة عليك، إنّ عقاربَه لَتَسْرِى إليك، فإن لم تَتَّخِذْه عَدُوًّا فى علانيتك، فلا تجعله صديقًا فى سَرِيرتك.

تمرين (٣)

ضع فى كل مكان خال جملة تامة، ثم بين ألها محل من الإعراب أم لا ؟ واذكر السبب.

(١) إنْ والديك . . . . رَضِيَا عنك
(٢) أثمرت النخلة التى . . . .
(٣) كاد الشتاء . . . .
(٤) سمعت خطيبًا . . . .
(٥) وَحقِّك . . .
(٦) متى يَنقَضِ الشتاء . . . .
(٧) لعل الفوز . . . .
(٨) لمّا هَمَى الغيث . . . .
(٩) هذا يَوْمُ . . . .
(١٠) هذه . . . . دارى
(١١) النيل يَنقُص . . . .
(١٢) طلعت الشمس . . . .

تمرين (٤)

أدخل كل جملة من الجمل الآتية فى كلام بحيث يكون لها محل من الإعراب، ثم بين نوع هذا المحل

(١) اِعمل بنصيحته
(٢) ينفع صاحبه
(٣) تغريدُه جميل
(٤) نما به الزرع
(٥) والسماء ممطرة
(٦) إنه آسِفٌ على ما كان منه
(٧) ليَنْهَضَنَّ الوطن
(٨) تجمُل المناظر

تمرين (٥)

أدخل كل جملة من الجمل الآتية فى كلام بحيث لا يكون لها فيه محل من الإعراب، وبين السبب

(١) أَخْصبتِ الأرض	(٥) إنّ الظالم لنادم
(٢) ضاعت ساعته	(٦) فلن تنالَ محبتى
(٣) صَنَعْتَه	(٧) رَحِمه الله
(٤) أدام الله عزك	(٨) اشتدَّ البرد

تمرين (٦)

(ا) مثل بمثال واحد من عندك لكل نوع من أنواع الجمل التى لها محل من الإعراب

(ب) » » » » » » » » » » لا محل لها من الإعراب

تمرين (٧)

(ا) اذكر خمسة مواضع مختلفة للجملة التى تجىء فى محل نصب، ومثّل لكل موضع منها

(ب) » أربعة » » » » » » » رفع » » » »

(ح) » ثلاثة » » » » » » » جر » » » »

(ى) » » » » » » » » » جزم » » » »

تمرين (٨)

(ا) هات مثالين يجىء جواب الشرط فى كل منهما جملة لها محل من الإعراب، ووضّح هذا المحل وسَبَبَه

(ب) هات مثالين يجىء جواب الشرط فى كل منهما جملة لا محل لها من الإعراب

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج

إذا جادَ المرْءُ سَادَ

إذا — ظرف للزمن المستقبل خافضٌ لشرطه منصوب بجوابه

جاد — فعل ماض مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب

المرء — فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها

ساد — فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط

(ب) أعرب الجمل الآتية

(١) النشاط يُورِث الغنى — (٥) عاد الذين سافروا أمسِ

(٢) سمعت العصفور يغرّد — (٦) من استعان بك فأعنه

(٣) إن تقْنَع تَسْعَد — (٧) فى التأنى – أدامك الله – السلامة

(٤) هذا زمن يَفيض النيل — (٨) إنْ عملاً عَمِلتَه فأَتقنْه

تمرين (١٠)

اِشرح البيتين الآتيين — وهما لأعرابى قَتَل أخوه ابنًا له — ثم بيّن فيهما كلّ جملة لها محل من الإعراب ، وكل جملة لا محل لها ، مع توضيح الأسباب

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً ... إِحْدَى يَدَىَّ أَصَابَتْنِى وَلَمْ تُرِدِ

كِلاَهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ ... هَذَا أَخِى حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِى

تمرينـات عامة

فى مُقرَّر السنوات الأولى والثانية والثالثة[١]

(١) هاتِ ثلاثَ جُمل بحيث يكون المستثنى بإلا فى الجملة الأولى واجباً نصبُه ، وفى الثانية جائزاً نصبُه و إتباعُه للمستثنى منه ، وفى الثالثة مُعْرَبًا على حسب ما يقتضيه موقعُه من الإعراب

(٢) ما الذى يُراد برابط الجملة الحالية ؟ مَثِّل له واستوفِ جميعَ أنواعه

(٣) مثِّل بمثال لكل من تمييز الكَيْل والمِسَاحة والوزن ، وبيِّن حُكْمَ التمييز فى هذه الأنواع الثلاثة

(٤) ما معنى كلٍّ من المميَّز الملفوظ والمميَّز الملحوظ ؟ وما حكم التمييز مع كل منهما ؟ وضح إجابتك بالأمثلة

(٥) ما الفرق بين النعت الحقيقى والنعت السببى ؟ وفيمَ يُطابق كلٌّ منهما موصوفه ؟ وضح إجابتك بالأمثلة

(٦) أكد الضمائر المرفوعة فى العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب

(ا) أَصْغَيْتُ إلى القوم حين تكلّموا

(ب) البنات يُنافِسْنَ البنين فى الدرس ، وكثيراً ما يكونُ السَّبْقُ لهن

(٧) استعمل كلمة « مُسافِر » مرةً على أن تكون منادًى شَبِيهًا بالمضاف ، ومرة على أن تكون منادًى نكرةً غيرَ مقصودة ، وثالثة على أن تكون منادًى نكرةً مقصودة ، واضبِطِ المنادى بالشكل فى الأحوال الثلاث

(٨) هات جملتين اسمية وفعلية منفيتين « بما » مشتملتين على « إلاَّ » وأعرب ما بعد إلاَّ

(٩) مثِّل لنائب الفاعل حين يكون ظرفاً . ومَصْدَراً . وجارًّا ومجروراً ، و بين الظروف والمصادر التى لا يصح أن تنوب عن الفاعل ، ومثِّل لها

---

(١) يجب أيضاً أن يمرن الطلاب على ما تقدمت لهم دِراسته فى المدارس الابتدائية ، وقد راعينا ذلك فى التمرينات العامة كما ترى

(١٠) اجعل الأفعال فى الجمل الآتية مبنية للمجهول ، واضبطها بالشكل

(ا) استَبَقْنَا الخيراتِ

(ب) رَغِبَ الطُّلابُ عن الكسَل وآثَرُوا العمَل

(ح) إذا قُمتَ بالواجبِ ولم تَنِ فيه ، فُزْتَ بما ترجوه وتَبْتَغِيه

*
* *

(١١) مِنْ أىّ أبْواب الثلاثىّ الفعلُ « جَفا » ؟ وإذا كان مصدره « جَفاء » « وجَفْوَة » فأىُّ المصدرين به إعلال ؟ وما هو هذا الإعلال ؟ وما سَببُه ؟

(١٢) كوّن جملةً المبتدأُ فيها اسم موصول لجماعة الذكور ، وصِلَتُهُ مبدوءة بمضارع ناقص مُسْنَدٍ إلى واو الجماعة ، وبيّن نوع الإعلال الذى حدث به وسَببَه .

(١٣) يقال : مَشَطَ الشَّعرَ يَمْشُطُه فالشَّعْرُ مَشِيط ، ويقال : شاط الطعامُ يَشِيط ، أىْ نَضِجَ حتى احترق ، فهو مَشِيط فى قِدْرِه ؛ زِنْ مَشِيطًا الأولى ومَشِيطًا الثانية ، وَبيّن من أىّ المشتقات هما ، وإنْ كان بإحداهما إعلالٌ فاذكره

(١٤) يقال : رَفَتَ الرجلُ الشىءَ يَرْفُتُه إذا كَسَرَه ودَقَّه ، ويقال : رَفَا الرجلُ الثوبَ يَرْفُوه إذا أصلحه ؛ صُغْ من الفعل الأوّل على وزن « مِفْعال » ومن الثانى على وزن « مِفْعَلة » ، وإذا حدث بإحدى الصيغتين إعلال فاشرحه

(١٥) كوّن جملة تشتمل على مضارع معتلّ الآخر باليـاء مُسْنَدٍ إلى واو الجماعة مؤكَّدٍ بالنون ، ثم بيّن الأحرف المحذوفة منه وسَبَبَ حذفها

(١٦) كوّن جملة مبدوءةً باسم تليه جملة شرطية جوابُها مُصَدَّر بالفعل « بِئْس » ثم اذكر ما يشترط فى فاعل بئس ، وبيّن المخصوص بالذم

(١٧) أنَادِمٌ عَلِيّ ؟

ما أوجهُ الإعراب الجائزةُ فى كلمة « عَلِىّ » ؟ وإذا قدمتَها على كلمة « نادم » فكيف تُعربُها ؟

(١٨) بَرْهِن عَلى أَنّ ألفَ الماضى الأَجوف وألفَ الناقص لا بد أن تكونا منقلبتين عن واو أو ياء ، واستعن فى برهانك بما يأتى :

(ا) عَيْن الفعل الماضى الثلاثى لا تكون ساكنة

(ب) فاء الماضى مفتوحة دائمًا

(ح) عين ما آخره ألف مفتوحة دائمًا

(ء) الماضى مبنىّ على الفتح

(١٩) اُذكر المعانى التى تُستَعمل فيها « ما » ومثِّل لكل معنى

(٢٠) حوِّل الفعلين « مَالَ » و « نَسِىَ » إلى صيغة التعجب بما أفْعَلَه ، وبيِّن هل استوفيا شروط الفعل الذى يُتَعَجَّبُ منه ، ثم وضِّح السبب فى زوال إعلال الفعل الأوَّل ، وحُدوثِ الإعلال فى الفعل الثانى

(٢١) كوِّن ثلاث جمل فعلية فِعْلُها لازم ، وبكل جملةٍ مفعولٌ مطلقٌ مبيِّن للنوع ، ثم ابْنِ الأفعال للمجهول ، وبيِّن نائب الفاعل

(٢٢) هاتِ جملة بها حال مفردة مؤنثة أغْنَتْ عن الخبر ، ثم حوِّل الحال المفردة إلى جملةٍ اسمية ، وبيِّن عامل الحال وصاحبها

(٢٣) هاتِ جملة مُصَدَّرة بلولا ، وبيِّن نوع الجملة التالية لها ، وعيِّن رُكْنَيْها

(٢٤) اِستنبط من الأمثلة الآتية بعض مواطن زيادة الباء

(ا) أقْبِحْ بالكَذِب (ب) لَيْس المُسْتَشِير بنادم

(ح) كَفَى بالزمن واعظا (ء) ما المالُ بخالد (ه) هل السرور بدائم

(٢٥) متى يكون متعلَّق الجارّ والمجرور أو الظرفِ مرفوعًا ؛ ومتى يكون منصوبًا ؟ ومتى يكون مجروراً ؟ مثل

(٢٦) بيِّن مواقع الضمير « هو » من الإعراب فيما يأتى

(ا) هو الحظُّ يَرْفَعُ وَيَضَعُ

(ب) عَلِىّ قام هو وأخوه

(ح) ما غاب إلاَّ هُوَ

(٢٧) ضع كُلًّا من « متى » و « كيف » فى جملتين ، إحداهما اسمية ، والأخرى فعلية ، وبيّن موقعهما من الإعراب فى كل جملة

(٢٨) هات جملةً اسميةً المبتدأ فيها مَصْدَر مُؤوّل . ثم أدخل عليها « ما » العاملة عملَ ليس ، ثم انقُض النفى بإلاّ . وأعرب الخبر فى الحالين

(٢٩) كوِّن عبارة بها جملة حالية مُصدَّرة بفعل ماض من أفعال المقاربة ، ثم أعرب هذا الفعل وما يليه

(٣٠) إستنبط من الأمثلة الآتية بعض المواطن التى تُستعمل فيها لام الابتداء وبيّن موضع وجوب استعمالها

(ا) المدينة لمزدحمة بالسكان

(ب) إنْ هِشامٌ لمجتهدٌ

(ح) لَقليلٌ مُسْتمر خيرٌ من كثير سَرِيع الزوال

(٤) إنَّ فى الإيجاز لبلاغةً

(٣١) إنَّما الأَدَبُ زِينةٌ

إنَّ ما تقُولُه حقٌّ

لِمَ فُصِلَتْ « ما » عَنْ « إنَّ » فى الجملة الثانية . وما أثرها فى الجملة الأولى ؟

(٣٢) اُذكر ثلاثة أحْرف تُزاد فى الكلام ومثِّل لكل منها

(٣٣) كوِّن جملة بها نكرة مبنية على الفتح ، وأخرى بها نكرة مبنية على الضم .

(٣٤) بيّن فى الجمل الآتية محالَّ الكلمة « هذه » من الإعراب مع ذكر الأسباب

(ا) هذه الزهرة ناضِرَةٌ

(ب) سَبَقَتْ هذه الطيارة غيْرَها

(ح) رأيتُ الهِرَّة هذه تَتَسلَّق الجدار

(٤) قابلتُك هذه المقابلة لأنَّك تَسْتَحِقها

(٣٥) اِستعمل كلمة « كلّ » فى ثلاث جمل ، بحيث تكون منصوبة فى الأولى على الظرفية ، وفى الثانية لأنها نائبة عن المفعول المطلق ، وفى الثالثة لأنها توكيد ، و بين نوع التوكيد

(٣٦) كوّن جملة تشتمل على « إلاّ » ، والمستثنَى جَمْعُ مذكّرٍ سالمٌ مضافٌ إلى ياء المتكلم واجبُ النصب

(٣٧) اِستعمل كلمة « بَعْضٍ » فى ثلاث جمل ، بحيثُ تكون منصُوبةً فى الأولى على الظرفية ، وفى الثانية لنيابتها عن المفعول المطلق ، وفى الثالثة على البدلية ، و بين نوع البدل

(٣٨) إذا كانت « حيثُ » يجب أن تضاف إلى الجمل وقلت : « زرتك حيثُ أنّ المطر هاطل » بفتح همزة أنّ ، فأين رُكنا الجملة التى أضيفت إليها « حيث » ؟

(٣٩) بيّن فى العبارة الآتية محالَّ ضمير الغيبة من الإعراب واذكر الأسباب .
الصديق أكرمتُه إكراما لا أُكْرِمُه إنسانا غَيْرَه

(٤٠) إذا أبوكَ تَكلّمَ فأَنْصِتْ
إذا قيل لك : إنّ العبارة السابقة تشتمل على ثلاث جمل، فكيف تتعرّفها ؟ وكيف تُبيّن مواقعها من الإعراب

٭
٭ ٭

(٤١) أُذكر المعانى التى تُسْتَعمل فيها « مَنْ » ، ومثّل لكل معنى ، وبيّن محلها من الإعراب فى كل مثال تأتى به

(٤٢) صُغْ من الفِعل « قَصَا »[1] على وزن « فَعِيل » ثم بيّن نوع هذه الصيغة من المشتقات ، ثم ضَعْها فى جملتين بحيث يكون معمولها منصوبًا فى الأولى ، مرفوعًا فى الثانية ، واذكر موقعه من الإعراب

---

(١) قَصَا المكانُ بَعُد

(٤٣) هاتِ فِعلاً واسماً اعتلت فيهما الواو بقلبها ألفاً ، ثم هاتِ فعلاً واسماً اعتلت فيهما الياء بقلبها ألفاً ، ثم هات مصدراً . واسمَ فاعل . واسمِ مفعول . وصفةً مشبهة قلبت فيها الواو ياءً

(٤٤) ما المعانى التى تُستعمل فيها « أَنْ » بفتح الهمزة وسكون النون ، ومثّل لكل معنى

(٤٥) قُل كلَّ ما تعرفه عن الفعل استقام ، ثم هاتِ منه اسمِ الفاعل . واسم المفعول والمصدر ، وبيِّن بوضوح ما حَدَث بكل منها من الإعلال

(٤٦) هاتِ مبتدأ ، وأخبر عنه بجملة فعلية فِعلُها أجوفُ لازمٌ مبنىّ للمجهول ، ثم بَدِّل بالفعل اسمَ مفعول منه ، وبيِّن ما فيه من إعلال ، وأعرب معموله

(٤٧) أناصِر الحاكم المهضوم حقّه

اِضْبِط أواخر الكلمات فى الجملة السابقة، وبيِّن كلَّ اسمٍ مشتق فيها ونوعَه وعمله

(٤٨) ما المعانى التى تُستَعمل فيها الواو – مثل لكل معنى بمثال

(٤٩) ما أنواع الهمزة المتطرفة التى قبلها ألف زائدة ؟ هات أمثلةً لها ، وبيِّن ما به إعلال منها وما ليس به ، ثم ثَنِّ كل نوع

(٥٠) « اَلْمِصْلاتُ » الرَّجُل الماضى فى الأمور وفعْلُه « صَلَتَ » ، والْمِصْلاَةُ الشَّرَكُ يُنْصَبُ للطَّير من صَلَى يَصْلِى إذا خاتَل وخَدَع ؛ فلِمَ كُتِبت التاء مفتوحةً فى الاسم الأوّل ، مربوطةً فى الثانى ؛ وما وزن الاسمين ؛ ومن أى أنواع المشتقات هما ؟

(٥١) اُذكر المعانى التى تستعمل فيها « إنْ » بكسر الهمزة وسكون النون ومثّل لكل معنى

(٥٢) كلمة « مَدِينَة » لها معنيان ، فهي مرةً بمعنى البلد ، ومرةً يُقْصَد بها مَنْ فى ذِمَّتِها دَيْن ؛ فما فِعلها على المعنى الأول ؟ وما فعلها على المعنى الثانى ؟ ومن أىّ المشتقات هى فى كلتا الحالين ؟

(٥٣) أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين وياء المخاطبة ونون النسوة ، مع التوكيد بالنون ، وضبطِ الأفعال بالشكل

يَفُوز — يَقْوَى — يَعلو — يَهْدِى

(٥٤) ما المواضع التى تُستعمل فيها اللام المفتوحة ؟ مثل لكل موضع بمثال

(٥٥) كلمة « مَهانَة » قد تكون من الفِعل « مَهُن » بمعنى ذلَّ وحَقُر ، وقد تكون من الفعل « هانَ » بمعنى ذَلَّ ، فما وزنها وما نوعها من حيث الاشتقاقُ والجمودُ فى الحالين ؟

(٥٦) بيِّن فى الأمثلة الآتية الأفعال المضارعة المبنية والأفعال المضارعة المعربة ، وبيِّن سبب البناء وسبب الإعراب

(ا) لا تُهْمِلُنَّ وَاجبَكم

(ب) لا تَحْمَدَنَّ امرأً حتى تُجَرِّبَه

(ح) لَتَفُوزِنَّ إذا اجْتَهَدْتِ

(ى) الأُمَّهاتُ يُرَبِّين الأولاد

(٥٧) حدِّث بالعبارة الآتية عن مثنى المذكر وجمعِه ، ثم عن الواحدة ومثناها وجمعِها

إنَّ الفَتى الذى يُتْقِن عملَه ، وَيَوَدُّ أن يَسْمُوَ باجتهاده ، يَحيا سعيداً

(٥٨) أُذكر المعانى التى تُستعمل فيها « لا » ، واشرح عملَها إذا كانت عاملة ، ومثِّل لكل معنى بمثال

(٥٩) الكلمتان « مَريم » و « مَرُوم » اسما مفعولٍ ، وماضى الأولى رام بمعنى غادر المكان وانتقل عنه ، وماضى الثانية رام بمعنى أراد ، فما مضارعُ كلٍ منهما وما وزنهما ؟

(٦٠) متى يُبنَى الظرفان « قبل وبعد » ومتى يُعربان ؟ وضح إجابتك بالأمثلة

(٦١) ما المركَّبات التى تُبنى على فتح الجزأين ؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة ، وبيِّن هل هناك ما يُستثنى من هذه المركَّبات ؟

(٦٢) هاتِ اسم مفعول من مصدر الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف ، ثم اجعله نعتًا سَبَبِيًّا فى جملة وأعرب معموله ، وإذا قدَّمتَ معموله عليه فكيف تُعرب هذا المعمول ؟

(٦٣) اذكر المعانى المختلفة التى تُستعمل فيها الفاء ، ومثّل لكل معنى

(٦٤) يقال : رَحيم وراحم ، وعَليم وعالم ، ونَصير وناصر ، فما الذى يمنعك من اعتبار هذه المشتقات التى على وزن « فَعِيل » صفاتٍ مشبهة ؟ وبِمَ تُسميها إذًا ؟

(٦٥) هات جملةً شرطية يتلو الجزاء فيها فعلٌ مضارع معطوف بالفاء مرة وبثم أخرى ، ثم بيّن الأوجه الممكنةَ فى إعراب هذين الفعلين فى الحالين ، مع توضيح الأسباب

(٦٦) هاتِ جملةً شرطية يقَع بين الشرط والجزاء فيها فعلٌ مضارع مقرونٌ بالواو مرةً ، وبثم أخرى ثم بيّن ما يجوز فى إعراب هذا الفعل فى الحال الأولى وما يتعين فى إعرابه فى الحال الثانية ، مع ذكر السبب فى الحالين

(٦٧) مثّل لجملتين شرطيتين حُذِفَ من الأولى فِعل الشرط ، وحذف من الثانية الجواب ، واذكر حكمَ الحذفِ من حيثُ الوجوبُ والجواز

(٦٨) الإِحسانُ يَسْتَعْبِدُ الإِنسانَ

اِجعل الجملة السابقةَ مرةً جوابًا لِقَسَم ، ومرة جوابًا لشرط جازم ، ومرة جوابًا لشرط غير جازم ، وبيّن فى أى هذه المواضع يكون لها محل من الإعراب وفى أيها لا يكون لها محل ؟

(٦٩) كوّن جملة شرطية جوابُ الشرط فيها جملةٌ اسمية ، ثم ضع قسمًا مرةً قبل الشرط ، ومرةً بعده ، واكتبها فى الحالين مع ذكر السبب

(٧٠) كوّن جملة مبدوءةً بلَوْ داخلة على نائب فاعل ، ثم أجب عما يأتى

(ا) مِنْ أىّ الأدوات « لو » ؟

(ب) أين الفعل العامل فى نائب الفاعل

(حـ) لماذا قُرِنَ جواب لَوْ باللام أو لماذا لم يُقْرن بها ؟

(٧١) كيف تُعرب أيّاً فى الأمثلة الآتية

(ا) أىّ ساعة تَحضُرْ تَجِدنى (ء) أىّ كتاب تقرأ تَستفِدْ

(ب) أىّ قَوْل تقُل تحاسَب عليه (ه) أىّ طالب يجتَهد يَنْجَحْ

(حـ) أىّ رَجُل يحترِم الناسَ يحترِموه (و) أىّ جِهة تُسافر تَلْقَ إخوانًا

(٧٢) (ا) لا تَشْتَدَّ فى مَوْضِع اللِّين تَنْدم

(ب) ساعِدْ أخاكَ لا يُساعدك

(حـ) أين الجريحُ نُسْعفه

فى أىّ الجمل السابقة يجوز جزم المضارع الواقع جوابًا للطلب ، وفى أيها لا يجوز ؟ وضّح السبب

(٧٣) كوّن جملة مُصَدَّرة باسم صَرِيح فى القَسَم مَتْلوّ بجملة شرطية ، ثم بيّن ما يأتى

(ا) إعرابَ الاسم الصريح فى القَسَم

(ب) جوابَ الشرط

(حـ) جوابَ القَسَم

(٧٤) اُذكر معانىَ « أىّ » وبيّن مواقعها من الإعراب فى الجمل الآتية

(ا) أىّ الكتب قرأتَ

(ب) أَىَّ عَمَلٍ تَعْمَلْ تُجْزَ به

(حـ) يُعْجِبنى أىّ هو قائم بواجبه

(٧٥) ضَع كل كلمة من الكلمات الآتية فى جملة مفيدة ، وبيّن من أىّ أنواع المشتقات هى ؟

مِذْرَى دُنْيا مَجْمَع عَدُوّ

مَغِيظ صَدْيَا مِعْوان مَقِيل

(٧٦) بيّن أنواع المشتقات الآتية ، واذكر أصل كل منها وسببَ تحوُّلها إلى هذه الصور المكتوبة

مَسُود هَيِّن مَبِيع مِبْرَاة مُصْطاف

(٧٧) هاتِ الأفعال المضارعة لأسماء الأمكنة الآتية ، و إذا كان فى بعض هذه الأسماء إعلالٌ فبينه

مَعَاد مَوْعِد مَثَار مُثَار

(٧٨) صُغْ من « العُلوّ » اسمَ تفضيل مُحَلًّى بأل ، وأخبر به عن كل ضمير من ضمائر الرفع المنفصلة فى حال الخطاب

(٧٩) إيت باسم المفعول من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية ، وضعه فى جملة مفيدة ، ثم اضبطه بالشكل

مالَ رابَ خافَ نوَى

(٨٠) هاتِ اسمَ الفاعل واسمَ المفعول واسمَ المكان من مصادر الأفعال الآتية ، واضبِط بالشكل كلَّ صِيغة تأتى بها ، و إذا كان هناك إعلال فاشرحه

يَزُور يَوَدُّ يُعْلِي يَختار يَقِي

(٨١) اِشرح الفرق بين « لَوْ ولَوْلا » من حيثُ المعنى ، و بين حُكْم الجواب معَهما من حيث اقترانُه باللام أو عَدَمُ اقترانه ، ومثّل .

(٨٢) اِجمع الكلماتِ الآتية جمع مؤنث سالما ، و بيّن ما يجب أو يجوز فى عين الجمع فى الكلمتين الأخيرتين

مِبْرَاة بَيْداء شَكْوَى فَلاة صَخْرة حُجْرة

(٨٣) تَعَجَّب من الأفعال فى الجمل الآتية على صورة « ما أفْعَل » ، ثم بيّن نوعَ استتار الضمير فى فعل التعجب

هَمَى الغيث اِخْضَرَّت الأرض لا يَصْدَأ الذهب هُزِمَ العدوّ

(٨٤) مثِّل لما يأتى بجمل مفيدة

لام الابتداء لام القَسَم لام الأمر لام الجحود

(٨٥) اِجمع الكلماتِ الآتيةَ جمع تكسير مع ضبط الجموع بالشكل وبيان أوزانها وهى

سَخِيّ وَضيع أَذْكَن صائم ماشٍ

(٨٦) اِجعل الاشارةَ فيما يأتى مرةً لمثنى المؤنثة والخطابَ لجمعها ، واعكس ذلك مرّةً أخرى ، مع ضبط الأفعال بالشكل

ذلك الفتى الأسمر يَغْنَى بأدبه و يَسْمو بكَرَمه

(٨٧) اِجعل الاشارةَ فيما يأتى مرة للجمع مخاطِبا المفردةَ المؤنثة ، ومرة للمثنى مخاطبا جماعة الإناث

أنتَ تَرْنو(١) إلى تلك الحديقة كأنك تَهْوى أن تكون لك

(٨٨) عبّر عن الأعداد فى الجملة الآتية بكلمات عربية ، وميّز كل عدد بحيث يكون التمييز مذكراً مع العدد الأول ، مؤنثًا مع العددين الآخرين ، واشكل آخر كل تمييز

عندى ٧ . . . و ١٤ . . . و ٤٣ . . .

(٨٩) كيف تُعرب « كم » فى الأمثلة الآتية

(ا) كم إصابةً أَصَبْتَ ؟ (ى) كم يوما استمرَّ الفَيَضانُ ؟

(ب) كم قِنطارَ قُطنٍ بِعْتَ ؟ (ﻫ) كم مسافراً عاد ؟

(ح) كم مَنزلا هدَمه الزلزال ؟ (و) بِكَم بعتَ فرسكَ ؟

(٩٠) اُكتب أربع عبارات تشتمل الأولى منها على جملة فى محل رفع ، والثانية على جملة فى محل نصب ، والثالثة على جملة فى محل جر ، والرابعة على جملة فى محل جزم

(٩١) مثل للخبر . والمفعول به . والحال . والنعت حين يكون كلٌّ منها جملة ، وبيِّن محل كل جملة من الإعراب

*
* *

(٩٢) الكلماتُ التى بها حروفُ علةٍ قد يزيل التصغير ما بها من الإعلال ، ويردّ حرفَ العلة إلى أصله . وقد يُحدث التصغير بها إعلالاً . مثّل بكلمات للحال الأولى ، واشرح سبب زوال إعلالها ؛ ثم مثّل بكلمات للحال الثانية ، واشرح سبب إعلالها

---

(١) ترنو تُديم النظر

(٩٣) فصِّل جميعَ المواضع التى تُقْلَب فيها الألفُ والياء واواً عند النسب ، ومثِّل لكل موضع

(٩٤) فصِّل جميعَ المواضع التى يُحذف فيها وجوبًا عاملُ الاسم المنصوب ، ومثِّل

(٩٥) استعمل كلمةَ « إيّاك » فى ثلاث جمل ، بحيث يكون عاملها مرّة مذكوراً ، ومرّة واجبَ الحذف وبحيث تقع فى الجملة الثالثة بعد أداة استثناء

(٩٦) الاسم المنصوب على الاختصاص ضَرْبٌ من المفعول به ، ولكنّ بينهما فروقًا فما هى ؟ اذكرها بالتفصيل ومثِّل لكليهما

(٩٧) لا تَجْزَعِى إنْ مُنْفِسًا أهلكتُهُ وإذا هَلَكْتُ فعندَ ذلك فاجزعى[1]

بيِّن الاشتغال فى البيت السابق ، واذكر حكم المشغول عنه من حيث الرفعُ أو النصب

(٩٨) قد يُختم الاسم بألف زائدة للدلالة على الانفعال والتأثر . بيِّن فى أىّ الأحوال يكون هذا ، ومثِّل

(٩٩) فصِّل جميعَ المواضع التى يُختم فيها الاسم عند الوقف بهاء السكت وجوبًا وجوازاً مع التمثيل

☆
☆ ☆

(١٠٠) اضبط بالشكل أواخر الكلمات فى العبارة الآتية :

كان لِقُدوم أوّل طيّار مِصْرِىّ على طيّارته من ألمانيا هَزّة سُرور ونَشْوة ظَفَر؛ ولا عَجَب فإنّ مِصر لم تعهَد أنّ فى أبنائها تلك القوة التى تكْبَح جِماح الجوّ باسِمة ، وتَمْتَطِى ظهر العواصف ساخِرة ، فكنت تسمع يوم قُدومه صَيْحات الابتهاج ، وهُتاف الإكبار؛ إنّ العمل جليل ، وأجلّ منه أثره ، لأنه ألْهب فى صدور شَبابنا حَمِيَّة كانت خامدة ، وفتح لهم نوافذ من الأمل كانت مُوصَدَة ، وأيقظهم إلى ما فيهم من شجاعة وعزيمة ومواهب؛ وسَنَرى بعد قَليل سماء مصر الصافية مملوءة بالنُّسُور المصرية الغالية

---

(١) المنفس : النفيس

نماذجُ فِي الشَّرحِ والإعراب المُوجَزَيْن

النَّمُوذَجُ الأوَّلُ

إِذَا لَمْ تَـكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَصْلِهِ فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ(١)

الشرح

إذَا لم تكن نَفْس الرجُلِ الشريف مشابهةً لأصله فى الشرفِ والكَرَمِ ، لم ينْفَعْه انْتِسابُه إلى أصْل كَرِيم ومَحْتِدٍ شريف

الإعراب

إذا . ظرفٌ يفيد الشرط ، لم تكن . جازم ومجزوم ، نفسُ الشريف . اسم تكن ومضاف إليه ، كأصله . متعلّق الجارّ والمجرور خبر تكن والضمير مضاف إليه ، وجملة الشرط فى محل جر بإضافة إذا ، فماذا الذى . الفاء فى جواب الشرط وماذا مبتدأ والموصول خبر ، تُغنى كِرَامُ المناصب . فعل وفاعل ومضاف إليه والجملة صلة ، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط

النَّمُوذَجُ الثانى

آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّة وشَبَابُ فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى(٢)

الشرح

لا يَحْيا الإنسان حياةً سعيدةً إلاّ بصحة جسمه وشبابه ، فهما كالآلة للحياة ، فإذا فَقَدَهما فَقَد سعادتَها

الإعراب

آلة العيش . مبتدأ ومضاف إليه ، صحة . خبر ، وشباب . عاطف ومعطوف

---

(١) النَّسِيب ذو النسب الشريف ، وتُغنى تنفع ، والمناصب هنا الأصول

(٢) الآلة ما يُعمَل بها ، والشباب الفتوة ، وولّى ذهب وأدبر .

فإذا . الفاء للتعليل . إذا ظرف يفيد الشرط ، ولّيا . فعل وفاعل والجملة فى محلّ جر بإضافة إذا ، عن المرء . جارّ ومجرور متعلقان بولّيا ، ولىَ . فعل ماض والفاعل مستتر والجملة جواب الشرط

النَّمُوذَجُ الثالث

وَأَحْلُمُ عَنْ خِلِّي وَأَعْلَمَ أَنَّهُ مَتَى أَجْزِهِ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمِ(١)

الشرح

يقول : إذا هَفَا الصَّدِيق صَفَحْتُ عنه عِلْمًا بأنّى مَتَى جَزَيْتُهُ على سَفَهِهِ بالحلم نَدِم على ما فَرَط منه واعتَذَر إلىّ

الإعراب

وأحلُم . الواو بحسب ما قبلها أحلم مضارع وفاعله ، عن خِلى . جار ومجرور متعلقان بأحلُم والياء مضاف إليه ، وأعلَم . واوٌ للحال ومضارعٌ وفاعله ، أننى . أنّ واسمها والنون للوقاية ، متى . اسم شرط جازم ، أجزه . فعل الشرط وفاعل ومفعول أول ، حِلما . مفعول ثان ، على الجهل . جارّ ومجرور متعلقان بأجزه ، يَنْدم . مضارعٌ جواب الشرط وفاعله مستتر ، والجملة من الشرط والجواب خبر أنّ ، والمصدر المؤول من أنّ وخبرِها سَدَّ مَسَدَّ مفعولَىْ أَعلَم ، وجملة أعلم حالية

(١) الخل الصديق ، والحِلم الأناة والمراد بالجهل الطيش والسفَهُ

أبياتٌ مُفْردة للشرح والإعراب

وكل امرئ يُولِى الجَميل مُحَبَّب   وكل مكان يُنْبت العِزّ طَيِّب (١)

ولا خَيْر فيمَن ظلّ يَبْغِى لِنفْسِه   مِنَ الخير ما لا يَبْتغِى لأخيـه

إذا لم أجِد فى بَلْدَة ما أُريده   فَعِنْدِى لأُخرى عَزْمة ورِكاب (٢)

وليس عِتاب الناس لِلْمرء نافعًا   إذا لم يكن للمرء لُبّ يُعاتبه

لعَمْرِىَ ما ضاقت بلاد بأهلها   ولكنّ أخلاق الرِّجال تَضِيق

إذا امْتَحنَ الدنيا لبيب تَكَشَّفَت   له عن عَدُوٍّ فى ثياب صَديق (٣)

ومَنْ يَك ذا فَم مُرّ مَريض   يَجِد مُرًّا به المـاء الزُّلالا

قد يُنْعِم الله بالبلوَى وإن عَظُمَت   ويَبْتَلِى الله بعض القوم بالنِّعَم (٤)

وقد تَسْلُب الأيام حالات أهلها   وتَعْدو على أُسْد الرجال الثَّعالب

إذا ساء فِعْل المرء ساءت ظُنونه   وصَدَّق ما يَعْتَاده من تَوَهُّم (٥)

وإذا كانت النفوس كِبارا   تَعِبَت فى مُرادها الأجسام

إذا المرء أعْيَتْه المروءة ناشئا   فَمَطْلَبها كَهْلا عليـه شديد (٦)

---

(١) أولاه جميلا صَنعه إليه   (٢) العَـزْمة الارادة ، والركاب المطىّ.
(٣) تكشفت ظهرت   (٤) البَـلوَى البليّـة ، والابتلاء الاختبار ويكون بخير أو شر
(٥) ساء قبُح ، ويعتاده يَنتابه   (٦) أعيته أعجزته ، ويقال فتى ناشىء أى شاب فتىّ

إن مِنَ الحِلْمِ ذُلًا أنت عارفه   والحِلم عن قُدرة فَضْل مِنَ الكَرَم (١)

لا تَرْجِع الأنفس عن غَيِّها   ما لم يكن منها لها زاجِر (٢)

وما الخوف إلا ما تَخَوَّفه الفتى   ولا الأَمْن إلا ما رآه الفتى أَمْنا

وفى غابر الأيام ما يَعِظ الفتى   ولا خَير فيمن لم تَعِظه التّجارب (٣)

ومن رَعَى غنمًا فى أرضٍ مَسْبَعة   ونام عنها تَوَلّى رَعْيها الأسد (٤)

وحَمْدك المرء ما لم تَبْلُه خطأ   وذَمُّك المرء بعْد الحمد تكذيب (٥)

شَرّ البِلاد بلاد لا صديق بها   وشرّ ما يَكْسِب الإنسان ما يَصِم (٦)

وعاجِز الرأى مِضْياع لفُرْصته   حتّى إذا فات أمر عاتب القَدَرا (٧)

وعين الرِّضا عن كل عيب كليلة   ولكنّ عين السُّخط تُبْدى المَساويا (٨)

وما النّفس إلا حيث يجعلها الفتى   فإن أُهْمِلَت تاقت وإلا تَسَلَّت (٩)

ومن العداوة ما ينالك نَفْعه   ومن الصداقة ما يَضُرّ ويُؤْلم

تَأْتى المكاره حين تَأْتى جُمْلة   وأرى السُّرور يجىء فى الفَلَتات

---

(١) فضْل من الكرَم أىْ شُعبة منه (٢) الغىّ الضلال والزَّجر المنع والنهى
(٣) الغابر الماضى (٤) أرض مَسْبعة أى أرض ذات سباع (٥) الحمد الثناء وتَبْلُه تجرّبه (٦) يَصم يَعيب (٧) عاجز الرأى ضعيفه والمضياع كثير الاضاعة
(٨) الرضا والسخط ضدان ، وكليلة أى ضعيفة عاجزة ، يقال كلّ البصر إذا نبا عن الشىء فلم يُبصره ، وتبدى المساويا تظهر العيوب (٩) تاقت النفس إلى الشىء اشتاقت إليه ومعنى تسلت نسيت

إذا المرء لم تَبْدَهك بالحَزْم والحِجَا قَرِيحته لم تُغْنِ عنه تَجاربه (١)

وما الحُسْن فى وجه الفتى شرفًا له إذا لم يَكُن فى فِعْله والخلائق (٢)

خُذْ ما تراه ودَعْ شيئا سَمِعْتَ به فى طَلْعَة البدر ما يُغْنِيك عَنْ زُحَل (٣)

وليس يَصِح فى الأفهام شَىْء إذا احتاج النَّهار إلى دَليل

ذِكْر الفتى عُمْره الثانى وحاجته ما فاته، وفُضُول العَيْش أشغال (٤)

خليلك أنت لا مَنْ قُلْتَ خِلِّى وإنْ كَثُر التَجمّل والكلام

مَنْ يَهُن يَسْهل الهَوَان عليْه ما لِجُرْح بمَيّت إيلام (٥)

وكَمْ مِنْ عَائب قَوْلا صحيحا وآفتُه مِنَ الفَهْم السَّقيم (٦)

وأَعْظَم أعداء الرِّجال ثِقَاتها وأهْوَن مَنْ عاديْتَه مَنْ تُحارِب (٧)

يَفُوتُ ضَجيع التُّرَّهات طِلابه ويَدْنو مِنَ الحاجات مَنْ بات ساعيا (٨)

وكلّ شجاعة فى المرء تُغْنى ولا مثل الشجاعَة فى الحكيم (٩)

إنّ السِّلاح جميع الناس تَحْمِله وليس كُل ذوات المِخْلَب السَّبُع (١٠)

---

(١) يقال بَدَهَه بالأمر إذا فاجأه به، والحزم التبصر فى الأمر، والحجا العقل، والمراد بالقريحة سلامة الطبع (٢) الخلائق جميع خَليقة بمعنى خُلق (٣) زُحَل كوكب شديد البعد خفىّ (٤) مَا فاته أى ما أمسك بدنه من القوت والمراد بفضول العيش ما يزيد منه على الحاجة (٥) يَهُن أى يكن ذليلا هيناً فى نفسه والهوان الذل (٦) الآفة العاهة (٧) أهون أسهل وأخف (٨) ضجيع الشىء من يضاجعه والمراد مَنْ يتعلق به، والترّهات الأباطيل، والطلاب الشىء المطلوب (٩) تغنى تنفع، ولا مثل أى ولا أجد مثل، والحكيم الحاذق المتقن للأمور (١٠) السلاح اسم جامع لآلة الحرب، والمخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان، والسبُع المفترس من الحيوان

أبيات للشرح

لَيْس الْجَمَالُ بِمِئْزَرٍ فَاعْلَمْ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا (١)
إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبٌ أَوْرَثْنَ مَجْدَا (٢)

إِلَّا يَكن عَظْمِى طويلاً فانني لَهُ بالخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ (٣)
وَلَا خَيْرَ فى حُسْنِ الْجُسُومِ وَنُبْلِهَا إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ (٤)

صَدِيقِى مَنْ يُقَاسِمُنِى هُمُومِى وَيَرْمِى بِالْعَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِى
وَيَحْفَظُنِى إِذَا مَا غِبْتُ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِنَائِبَةِ الزَّمَانِ

يَنَالُ الْفَتَى مِنْ عَيْشِهِ وَهْوَ جَاهِلُ وَيُكْدِى الْفَتَى فى دَهْرِهِ وَهْوَ عَالِمُ (٥)
وَلَوْ كَانَتِ الأَرْزَاقُ تَجْرِى عَلَى الْحِجَا هَلَكْنَ إِذًا مِنْ جَهْلِهِنَّ الْبَهَائِمُ (٦)

لَا أَحْفِلُ الْمَرْءَ أَوْ تَقْدِمَهُ شَتَّى خِلَالٍ أَشَفُّهَا أَدَبُهْ (٧)
وَلَسْتُ أَعْتَدُّ لِلْفَتَى حَسَبًا حَتَّى يُرَى فى فِعَالِهِ حَسَبُهْ (٨)

رُبَّ أَمْرٍ تَتَّقِيهِ جَرَّ أَمْرًا تَرْتَجِيهِ (٩)
خَفِىَ الْمَحْبُوبُ مِنْهُ وَبَدَا الْمَكْرُوهُ فِيهِ

---

(١) المئزر الازار ، وهو الثوب يؤتزر به أى يستتر ؛ ورُدِّيتَ ألبستَ ؛ والبرْد ثوب مخطط يلبس فوق المئزر (٢) معدن الشيء مكانه الذى فيه أصله والمناقب الخصال الجميلة
(٣) إلا يكن عظمى طويلا أى إن لم أكن طويلا لأن الانسان إذا طال عظمه طالت قامته
(٤) نبْل الجسُوم كمالها (٥) يُكدى يَقِل ماله (٦) الحجا العقل
(٧) لا أحْفِل المرء أى لا أباليه ، وأشَفها أظهرها (٨) أعتد أعُدّ ، والفعال الكرم والفعل الحسن (٩) تتقيه تخشاه

قَالُوا رَجَوْتَ النَّدَى مِنْهُ بِلاَ سَبَبٍ فَقُلْتُ: هَلْ سَبَبٌ أَقْوَى مِنَ الْكَرَمِ؟ (١)
وَسِيلَتِي أَنَّهُ غَيْثٌ وَبِي ظَمَأٌ وَإِنْ ظَمِئْنَا تَوَسَّلْنَا إِلَى الدِّيَمِ (٢)

لِكُلِّ امْرِئٍ رَأْيَانِ رَأْيٌ يَكُفُّهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْيَانًا وَرَأْيٌ يُنَازِعُ (٣)
وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهَمَّهُ سَبَتْهُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِعُ (٤)

أَرَى الْمَالَ مِثْلَ الْمَاءِ يَخْبُثُ رَاكِداً وَيُزْكِيهِ الاِسْتِعْمَالُ وَالأَخْذُ وَالرَّدُّ (٥)
وَهَلْ قَطَعَ الصَّمْصَامُ فِي جَوْفِ غِمْدِهِ؟ وَهَلْ طَابَ نَشْراً قَبْلَ إِحْرَاقِهِ النَّدُّ (٦)

إِذَا أُلِفَ الشَّيْءُ اسْتَهَانَ بِهِ الْفَتَى فَلَمْ يَرَهُ بُؤْسَى تُعَدُّ وَلاَ نُعْمَى
كَإِنْفَاقِهِ مِنْ عُمْرِهِ وَمَسَاغِهِ مِنَ الرِّيقِ عَذْبًا لاَ يُحِسُّ لَهُ طَعْمًا

وَمَالِيَ لاَ أُثْنِي عَلَيْكَ وَطَالَمَا وَفَيْتَ بِعَهْدِي وَالْوَفَاءُ قَلِيلُ (٧)
وَأَوْعَدْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَنِي صَفَحْتَ وَصَفْحُ الْمَالِكِينَ جَمِيلُ (٨)

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أُبَالِي مِنَ النَّوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامُ (٩)
فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ (١٠)

---

(١) الندى الجود ، بلا سبب : بلا صلة تربطك به (٢) الغيث المطر ، والديم جمع ديمة ، وهى المطر المستمر الذى ليس فيه رعد ولا برق (٣) يكفه يمنعه ، وينازع يجذبه إليه ، يقال نازعت النفس إلى الشىء اشتاقت إليه (٤) سبته المنى أسرته الأمانىّ

(٥) يخبث يفسد ، ويزكيه يُنَمِّيه (٦) الصَّمصام السيف لاينثنى ، والنشر الرائحة الطيبة ، والندُّ طيب أو هو العنبر (٧) وفيت بعهدى أى لم تغدر (٨) أوعدتنى هدّدتنى بالشر

(٩) ما أبالى لا أكترث والنوى البعد ، وبان بَعُد (١٠) النأى البعد ومعنى انطواء النفس على النأى اعتيادها إياه

لاَ يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ الْعَيْشِ فِي دَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وأوطانِ (١)
تَلْقَى بِكُلِّ بِلاَدٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلاً بأَهْلٍ وَجِيرانًا بِجِيرانِ

إِذَا ما أَرادَ اللهُ ذُلَّ قَبِيلَةٍ رَمَاها بِتَشْتِيتِ الْهَوَى والتَّخَاذُلِ (٢)
وأَوَّلُ عَجْزِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنُوبُهُمْ تَدَافُعُهُمْ عَنْهُ وَطُولُ التَّوَاكُلِ (٣)

وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغِنَى وإِنْ كانَ فِيهِمْ وَاسِطَ العَمِّ مُخْوِلاَ (٤)
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ وإِنْ كانَ أَسْرَى مِن رِجالٍ وأَحْوَلاَ (٥)

يُخَوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ مَعْشَرٌ وَلاَ خَوْفَ إِلاَّ أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَا (٦)
أُعِيذُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ تَبَيَّنَ أَوْ جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَا (٧)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ شَكَا الْفَقْرَ أَوْ لاَمَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا (٨)
وَصَارَ عَلَى الأَدْنَيْنَ كَلاًّ وأَوْشَكَتْ صِلاَتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنَكَّرَا (٩)

وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمُ مَآرِبُ قَضَّاها الشَّبَابُ هُنَالِكَا (١٠)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَّرَتْهُمُ عُهُودَ الصِّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَا

---

(١) خفض العيش لينه، والدَّعة السكون، والنزوع الاشتياق (٢) التشتيت التفريق، التخاذل ترك المعاونة (٣) تدافعهم عنه: مماطلتهم فيه وأن يحيله كل منهم على الآخر والتواكل أن يتكل بعض القوم على بعض (٤) واسط العمّ أي كريم العم والمخول كريم الخال

(٥) يزرى يُدخل العيب يقال أزرى بأخيه إذا أدخل عليه عيباً، وأسرى أشرف، وأحول أكثر حيلة وعقلا (٦) المعشر جماعة الناس، وتجور تظلم (٧) أعيذ مضارع أعاذه بمعنى عصمه، وأخشاك أخافك، والجرم الذنب (٨) المعاش ما يعاش به من مطعم ومشرب أو ما تكون به الحياة (٩) الأدنين جمع الأدنى بمعنى الأقرب، والكل العيال والثقل، أوشكت قربت، والصلات العلاقات، وتنكر أصله تتنكر أي تتغير (١٠) المآرب المطالب

أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية للقِسْم الأول

فى القواعد والتطبيق [١]

أسئلة الدور الأول لسنة ١٩٢٤

(١) كيف تنسب للمقصور والممدود ؟ مثّل لكل حالة [٢]

(٢) بيّن ما فى الكلمات الآتية من إعلال أو إبدال ، واذكر القواعد التى بُنِيَ عليها
مِيراث [٣] — اتَّقَى [٤] — إيلاء [٥] — مَقالة [٦] — إدَّعَى [٧] — اِطَّرَدَ [٨]

(٣) متى يجوز حذف عائد الاسم الموصول ؟ مثل لكل حالة بجملة تامة [٩]

(٤) أعرب البيت الآتى

لَقد عَلِمْتُ وما الإشراف من خُلُقى ... أنَّ الذى هو رزقى سوف يأتِينى [١٠]

(٥) كتب أبو تمام رسالة إلى كبير جاء فيها

هذا كِتاب فتًى له هِمَمٌ ... ساقَتْ إليكَ رجاءَهُ هِمَمُهْ
غَلَّ الزمانُ يَدَىْ عزيمته ... وَهَوَتْ به مِنْ حالق قَدَمُه
أفْضَى إليك بِسِرِّه قَلَمٌ ... لو كان يَعْقِلُهُ بَكَى قَلَمُه

---

(١) سنبيّـن للطالب هنا المواطن التى يرجع إليها فى كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية بتعيين الجزء والصفحة ؛ وسنُعرب الأبيات التى وردت للاعراب إعرابا موجزاً

(٢) جزء ثالث صفحة ٣٠و٣٣ (٣) أول صفحة ١٨ (٤) أول صفحة ٢٧و٢٥

(٥) أول صفحة ١٧و٢٢ (٦) أول صفحة ٣١و٢٥ (٧) أول صفحة ٢٩ و٢٥

(٨) أول صفحة ٢٩ (٩) ثان صفحة ١٥٠

(١٠) اللام موطئة للقَسَم . قد : حرف تحقيق . علمت : فعل وفاعل . وما الاشراف : الواو للحال ما نافية الاشراف مبتدأ . من خلقى: خبر ، والجملة حاليّة . أن الذى : أن واسمها . هو رزقى : مبتدأ وخبر والجملة صلة . سوف : حرف استقبال . يأتينى فعل وفاعل ومفعول به والجملة خبر أن . وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولى عَلِم .

أسئلة الدور الثانى لسنة ١٩٢٤[(١)]

(١) عين الاسم المشغول عنه فى كل مثال من الأمثلة الآتية ، ثم بيّن حكمه من حيث وجوبُ الرفع ، ووجوب النصب ، وجواز الأمرين[(٢)] :

(ا) إذا الناس عاشرتهم فأكرمهم

(ب) الرسالة قرأتها

(حـ) معلمك إن قابلته فعظمه

(ى) هلا فتى ترتجيه يوم ضائقة

(٢) صغّر ما يأتى تصغيراً لغير الترخيم مع الضبط بالشكل الكامل

أُذن[(٣)] — سِمة[(٤)] — فانوس[(٥)] — دَلْو[(٦)] — حيّة[(٧)] — سَلْمى[(٨)]

(٤) أعرب قول المتنبي

كل حِلْم أتى بغير اقتدار   حُجّة لاجئ إليها اللئام[(٩)]

(٥) قال محمد بن حازم الباهلى

مقالةُ السوء إلى أهلها   أسرعُ من مُنْحَدِر سائل
ومن دعا الناسَ إلى ذمّه   ذَمُّوه بالحق وبالباطل

اشرح هذين البيتين فى عبارة صحيحة موجزة

---

(١) حذفنا السؤال الثالث لأنه ليس فى مقرّر المدارس الثانوية على حسب المنهاج الحديث

(٢) ثالث صفحة ٧١   (٣) ثالث صفحة ١٦

(٤) ثالث صفحة ١٧   (٥) ليس تصغير مثل هذا الاسم فى المقرر

(٦) ثالث صفحة ٢٠   (٧) ثالث صفحة ٢٠   (٨) ثالث صفحة ٦

(٩) كل حلم : مبتدأ ومضاف إليه . أتى : فعل وفاعل والجملة صفة . بغير اقتدار : جار ومجرور ومضاف إليه . حجة : خبر . لاجئ : صفة . إليها : جار ومجرور متعلقان بلاجئ . اللئام : فاعل للاجئ

أسئلة سنة ١٩٢٥

(١) متى يجب رد اللام المحذوفة من الاسم الثلاثى عند النسب ؟ ومتى يجوز ؟ مثّل [١]

(٢) أسند الأفعال التى فى الجمل الآتية إلى واو الجماعة ، وياء المخاطبة ، ونون النسوة ، مع ضبط ما قبل هذه الضمائر [٢]

(ا) اِلْقَ أخاك بالبِشْر تَنل وُدّه

(ب) أَلْقِ دَلْوك فى الدِّلاء

(ح) اُسْرُ تَسُدْ

(٣) أعرب البيت الآتى وهو للبحترى :

ولَنْ تَسْتَبِينِ الدهر مَوْضِع نِعمة إذا أنت لم تُدلَلْ عليها بحاسد [٣]

(٤) اِشرح قول مَعْنِ بْنِ أوْس بعبارة فصيحة موجزة :

وَرِثْنا المجدَ عن آباء صِدْقٍ أسأنا فى دِيارهم الصنيعا
إذا المجد القديم توارثَتْه بُناةُ السُّوء أوشك أن يَضيعا

الدور الأول لسنة ١٩٢٦ على النظام القديم

(١) إذا كان ثانى الاسم ألفاً ، فإلى أىّ حرف تُقْلَبُ هذه الألفُ فى أحوالها المختلفة عند التصغير ؟ مثّل لكل حالة بمثال مع بيان السبب [٤]

(٢) أتمّ العباراتِ الآتيةَ : مرة بجملة اسمية مؤكدة بإنَّ ، ومرة بجملة مبدوءة بفعل مضارع مثبت وهى [٥] :

---

(١) ثالث صفحة ٤٨ (٢) أول صفحة ٤٦ و٤٧

(٣) الواو بحسب ما قبلها . لن تستبين : ناصب ومنصوب والفاعل أنت . الدهر : مفعول فيه . موضع نعمة : مفعول به ومضاف إليه . إذا : ظرف يفيد الشرط . أنت : نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره « تُدْلل » . لم تدلل : جازم ومجزوم ونائب فاعل . عليها بحاسد : كلاهما متعلق بتدلل . وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله (٤) ثالث صفحة ٨

(٥) ثان صفحة ٢٩

(ا) لَئِن تُحْسِن فيما تكتب . . .

(ب) إن تُحْسِن وربّك فيما تكتب . . .

(حـ) إنك لعَمْرى إن تُحْسن فيما تكتب . . .

(٣) وَفَى — نَسِىَ

صُغ من الفعل الأول على وَزْن « مِفْعال » ، ومن الثانى على وَزن « فَعُول » و إذا حَدَث إعلال فبيّن سَبَبَه(١)

(٤) أعرب البيت الآتى :

أَبَدًا تَسْتَرِد مَا تَهَبُ الدُنْ يا فياليتَ جُودها كان بُخْلا(٢)

(٥) اشرح قول أبى تمام بعبارة فصيحة موجزة

والحمد شَهْد لاَ تَرَى مُشْتاره يَجْنيه إلاّ مِنْ نَقيع الحنْظَلِ

غُلّ لحامله ويَحْسَبُهُ الذى لَمْ يُوهِ عاتِقه خفيف المَحْمَلِ

اِشْتَار العَسَلَ : استخرجه من الخَلِيّةِ — أَوْهَى : أضعف

الدور الثانى لسنة ١٩٢٦ على النظام القديم

(١) متى تُقْلَب ياء المنقوص واواً عند النسب ؟ ومتى تحذف ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ مثّل لهذه الأحوال(٣)

(٢) متى يجب تأنيث الفعل المسند إلى الفاعل ؟ ومتى يجوز ؟ مثّل(٤)

(٣) هاتِ اسم المفعول من (حامَ)(٥) و (سَرَى)(٦) ثم ضَعْ كلاًّ منهما فى جملة تامة ، واشرح ما حصل فيهما من الإعلال

---

(١) أول صفحة ١٩ و ٢٢ (٢) أبدا : ظرف . تسترد : فعل مضارع . ما : مفعول به . تهب : فعل والفاعل ضمير مستتر ، والجملة صلة . الدنيا : فاعل تسترد . الفاء : للتفريع . يا : حرف تنبيه . ليت جودها : ليت واسمها ومضاف إليه . كان بخلا : كان واسمها وخبرها ، والجملة خبر ليت (٣) ثالث صفحة ٣١ (٤) أول صفحة ٦٥

(٥) ثان صفحة ٧٨ وأول صفحة ٣١ (٦) ثان صفحة ٧٨ وأول صفحة ١٩

(٤) أعرب البيت الآتى

إنّا لَفِى زمنٍ تَرْكُ القَبيح به من أكثرالناس إحسانٌ وإجمال (١)

(٥) اِشرح بالإيجاز قول طاهر بن الحسين

إذا أعجبتك خِصالُ امرىءٍ فكُنْهُ يكُنْ منك ما يُعْجِبُك

فليس عَلَى الْمَجْد والمكْرُمات إذا جِئْتَها حاجِبٌ يَحْجُبُك

الدور الأوّل لسنة ١٩٢٦ على النظام الجديد (٢)

(٤) اشرح البيتين الآتيين بعبارة فَصِيحة مُوجَزَة

تَرَى بَيْنَ الرّجال العينُ فضلا وفيما أضمروا الفضلُ المبينُ

كَلَوْن الماء مُشْتَبِهًا وليست تُخَبّر عن مَذَاقته العُيونُ

الدور الثانى لسنة ١٩٢٦ على النظام الجديد

(١) متى يُنصب تمييز كم الاستفهامية ؟ ومتى يُجر ؟ وما حكم تمييز كم الخبرية ؟ مثّل لكل حالة (٣)

(٢) كوِّن جملة خبرية يكون المبتدأ فيها جمعَ مذكر سالمًا مضافًا إلى ياء المتكلم ثم اشرح ما حَصَل فى هذا الجمع من الإعلال (٤)

---

(١) إنا : إن واسمها . لفى زمن : لام الابتداء وجار ومجرور خبر . ترك القبيح : مبتدأ ومضاف إليه . به : جار ومجرور متعلقان بترك . من أكثر : جار ومجرور متعلقان بترك . الناس : مضاف إليه . إحسان : خبر المبتدأ والجملة صفة لزمن . وإجمال : عاطف ومعطوف

(٢) حذفنا السؤالين الأول والثانى لأنهما ليسا فى المقرر وحذفنا الثالث لأنه تقدم فى أسئلة النظام القديم

(٣) ثان صفحة ١٧١ و١٧٢ (٤) أول صفحة ١٣١ وصفحة ١٩

(٣) أعرب البيت الآتى :

وإنى لصبَّار على ما ينوبنى　　وحسْبك أنَّ الله أثنى على الصبر (١)

(٤) اشرح بالإيجاز قول ابن نُباتة السَعْدِى

وكم مِنْ خليل قد تمنَّيتُ قُرْبَه　　فجرَّبْتُه حتَّى تمنيتُ بُعْدَه

وما للفتى من حادث الدهر حيلةٌ　　إذا نَحْسُهُ فى الأمر قابل سَعْدَهْ

أرَى هِمَمَ المرء اكتئابًا وحَسْرَةً　　عليه إذا لم يُسْعِد الله جَدَّه

الجد : الحظ

الدور الأوّل لسنة ١٩٢٧ على النظام القديم

(١) أُذكر ما يجوز من الأوجه فى المستغاث به ، وبين حكم المستغاث لأجله ، مثل بجمل تامة(٢)

(٢) إن تُصغِ إلى المدرِّس تَنْجَح

اِعطف بالواو على فعل الشرط فى الجملة السابقة فعلاً مضارعًا معتلّ الآخر بالواو ، وعلى جوابه فعلاً مضارعًا أجوفَ ، وبيّن ما يجوز من أوجه الإعراب فى الفعلين المعطوفين ، مع ذكر السبب فى كل وجه ، وكتابة الجملة تامة فى كل حال من هذه الأحوال(٣)

(٣) اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير ، ثم زنها بعد الجمع ، وبين ما حدث فيها من الإعلال إن أُعلت وهى

راعٍ(٤) — معيشة(٥) — جَايلة(٦) — دُعاء(٧)

---

(١) الواو بحسب ما قبلها . إنى لصبار : إن واسمها وخبرها . على ما : جار ومجرور متعلقان بصبّار . ينوبنى : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة صلة . وحسبك : الواو للعطف ، حسبك مبتدأ ومضاف إليه . أن الله : أن واسمها . أثنى : فعل وفاعل والجملة خبر . على الصبر : جار ومجرور متعلقان بأثنى ، وأنّ وما دخلت عليه فى تأويل مصدر خبر حسب

(٢) ثالث صفحة ٨٣و٨٤　(٣) ثان صفحة ٢٥　(٤) ثان صفحة ١٢٩ وجزء أول صفحة ٢٥　(٥) ثان صفحة ١٣٠　(٦) ثان صفحة ١٣٠　(٧) ثان صفحة ١٢٧

(٤) أعرب قول المتنبى

وَلَوْ جاز أن يَحْوُوا عُلاكَ وهبتَها ولكن من الأشياء ما ليس يُوهَب [١]

(٥) اشرح بإيجاز قول ابن السِكِّيت

نَفْسى تَروم أُموراً لستُ أُدركها ما دمت أحذر ما يأتى به القَدَرُ

ليس ارتحالك فى كَسْب الغِنَى سفراً لكن مُقامك فى ضُرٍّ هو السَفر

الدور الثانى لسنة ١٩٢٧ على النظام القديم

(١) كيف تَنْسُب إلى الاسم المختوم بياء مشددة فى أحواله المختلفة؛ مثّل لكل حالة بمثال من عندك [٢]

(٢) اِجعل لفظ العِلْم مشغولا عنه فى جمل ثلاث ، بحيث يكون فى الأولى واجب النصب ، وفى الثانية واجب الرفع ، وفى الثالثة جائز الأمرين [٣]

(٣) سما حَذَا رام

صُغ اسما على وزن فَعِيل من الفعل الأول [٤]، وعلى وزن فَعَّال من الثانى [٥] وعلى وزن مفعول من الثالث [٦]، و بيّن ما حدث فى كل منها من الإعلال ، ثم ضَع كل اسم فى جملة تامة

(٤) أعرب قول المتنبى

وأظلَمُ أهل الظُلم من بات حاسدا لمن بات فى نعمائه يَتقَلَّب [٧]

---

(١) الواو بحسب ما قبلها . لو : حرف شرط غير جازم . جاز : فعل الشرط . أن يحوُوا : ناصب ومنصوب ، والمصدر المؤوّل فاعل . علاك : مفعول به ومضاف إليه . وهبتها : فعل وفاعل ومفعول به والجملة جواب الشرط . ولكن : الواو للعطف ، لكن حرف استدراك . من الأشياء : خبر مقدم . ما : مبتدأ مؤخر . ليس يوهب : صلة ما

(٢) ثالث صفحة ٣٤و٣٥ (٣) ثالث صفحة ٧١ (٤) أول صفحة ١٩

(٥) أول صفحة ٢٢ (٦) أول صفحة ٣١

(٧) أظلم أهل : مبتدأ ومضاف إليه . الظلم : مضاف إليه . من : خبر . بات حاسدا : بات واسمها وخبرها ، والجملة صلة من . لمن : جار ومجرور متعلقان بحاسدا . بات : فعل ماض واسمها ضمير مستتر . فى نعمائه متعلق بالفعل « يتقلب » . يتقلب خبر بات

(٥) اشرح باختصار البيتين الآتيين

يقولون لى: فيك انقباض، وإنما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
إذا قيل: هذا منهل، قلت: قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما

الدور الأول لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد(١)

(١) متى يجب فتح ياء المتكلم عند الإضافة إليها؟ مثل بجمل تامة(٢)

(٢) أعان(٣) أرضى(٤) هاب(٥) أرى(٦)

جيء بفعل الأمر من هـذه الأفعال الماضية مسندا إلى ياء المخاطبة، ثم إلى نون النسوة، ومعدى فى الحالين إلى ياء المتكلم

(٣) اشرح بإيجاز قول البحترى وأعرب البيت الأول

لو انني أوفى التجارب حقها فيما أرت لرجوت ما أخشاه
والشيء تمنعه تكون بفوته أجدى من الشيء الذى تعطاه

أجدى : أكثر انتفاعا

الدور الثانى لسنة ١٩٢٧ على النظام الجديد(٧)

(١) ما الفرق بين نعم وبلى فى الاستعمال مثل بجمل تامة(٨)

(٢) كون جملة فى محل جر تشتمل على فعل مضارع معتل بالواو رافع لضمير متصل لجماعة النسوة ثم أكد هذا الضمير بالنفس(٩)

---

(١) حذف السؤال الثالث لأنه ليس فى المقرر (٢) أول صفحة ١٣٥
(٣) ثان صفحة ١٤١ ومنهج الدراسة الابتدائية
(٤) ثان صفحة ١٤١ وأول صفحة ٤٧ (٥) ثان صفحة ١٤١ ومنهج المدارس الابتدائية
(٦) ثان صفحة ١٤١ وأول صفحة ٤٧
(٧) حذف السؤال الثالث لأنه تقدم فى أسئلة النظام القديم (٨) منهج المدارس الابتدائية
(٩) نظرت إلى سيدات يدعون هن أنفسهن الرجال إلى أعمال البر

(٤) أعرب قول المعرى :

وَجَدْنا أذى الدنيا لذيذاً كأنما　　جَنَى النحل أصناف الشقاء الذى نَجْنِى[١]

(٥) اشرح بإيجاز قول المتنبى

إذا ساء فِعْلُ المرء ساءتْ ظُنُونُه　　وصدَّقَ ما يعتاده من تَوَهُّمِ

وَعَادَى مُحِبِّيـه بقول عُدَاتِهِ　　وأصْبَحَ فى لَيْلٍ من الشكِّ مُظْلِمِ

الدور الأوَّل لسنة ١٩٢٨ على النظام القديم

(١) متى تجوز الاستعانة فى صِيغة التعجب بالمصدر الصريح ؟ ومتى تجب الاستعانة فيها بالمصدر المؤوّل ؟ مثل لكل ما تقول[٢]

(٢) النَّسَب إلى مَرْضِيّ هو مَرْضِيّ ، زن الكلمة قبل النَّسب و بعده[٣]

(٣) هات الصفةَ المشبهة من الفعل (رَوِيَ) و بيّن ما حصل فيها من الإعلال ، ثم صغِّرها لغير الترخيم ، مع بيان السبب[٤]

(٤) ضع كلّ فعل من الفعلين الآتيين فى جملتين ، بحيث يكون تامًّا فى إحداهما ناقصًا فى الأخرى ، وهما :

جَعَلَ[٥] — أَخَذَ[٦]

(٥) أعرب ما يأتى :

ولائمةٍ فى الحظِّ تَحْسَب أنه　　بِفَضْل احتيال المرء والسعى يُجْلَبُ[٧]

مهيار

---

(١) وجدنا أذى الدنيا : فعل وفاعل ومفعول أوّل ومضاف إليه . لذيذا . مفعول ثان . كأنما : كافة ومكفوفة . جنى النحل : خبر مقدم ومضاف إليه . أصناف الشقاء : مبتدأ مؤخر ومضاف إليه : الذى : صفة للشقاء . نجنى : صلة (٢) أول صفحة ٦١و٦٢ (٣) أول صفحة ٣٧ وثان صفحة ٧٨ وثالث صفحة ٣٥ (٤) أول صفحة ١٩ وثالث صفحة ٧ و٨ و٢٠

(٥) أول صفحة ١٠٥ (٦) أول صفحة ١٠٥

(٧) الواو واورُبَّ . لائمة : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة . فى الحظ : متعلق بلائمة . تحسَب : فعل وفاعل والجملة خبر . أنه : أن واسمها . بفضل : جار ومجرور متعلقان بيجلب . احتيال مضاف إليه . المرء : مضاف اليه . والسعى : عاطف ومعطوف . يجلب : خبر أنَّ . وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر سدّ مسدَّ مفعولَىْ تحسب

(٦) اشرح البيتين الآتيين بعبارة فصيحة موجزة

لو عَرَفَ الإنسان مِقْدَاره   لم يَفْخَر المَوْلى على عَبْده

أمسِ الذى مرّ على قُرْبه   يَعْجِز أهل الأرض عن رَدّه

المعرى

الدور الثانى لسنة ١٩٢٨ على النظام القديم

(١) متى يُنسب إلى صدر المركب ؟ ومتى يُنسب إلى عَجُزه ؟ مثّل[١]

(٢) هاتِ اسم التفضيل من الفعل (أبَى) ، ثم اجمعه جمعًا مذكرًا سالمًا مع الضبط بالشكل ، وبيّن ما حدث فيه من الإعلال قَبل الجمع وبعده[٢]

(٣) صغّر الكلماتِ الآتيةَ ، ثم زِنها بعد التصغير وزنًا صرفيًا مرة ، ووزنًا تصغيريًا أخرى ، وهى :

كاتب[٣] — كِتاب[٤] — باب[٥]

(٤) كوّن جملة يكون المستثنى بإلاّ فيها منصوبًا دائمًا مع أن الكلام قبله تام منفى[٦]

(٥) أعرب البيت الآتى :

وليس بجاز حقّ شكرِكَ مُنْعِم   ولو جعل الدنيا قَضَاء ذِمامه[٧]

المعرى

(٦) اشرح البيتين الآتيين :

أصديقى يَوَدّ أنى أُساء ؟   وعدوى يُظَنّ فيــه الوفاء ؟

عُكِسَ الحال لا محالة لكن   ربما أنجد الغريق المــاء

---

(١) ثالث صفحة ٥٠ (٢) ثان صفحة ٩٣ وأول صفحة ١٦ هامش وأول صفحة ١٩ وثان صفحة ١١٢ (٣) ثالث صفحة ٤و٨ وأول صفحة ٣٥ (٤) ثالث صفحة ٤و٢٠ وأول صفحة ٣٥ (٥) ثالث صفحة ٤و٨ وأول صفحة ٣٥

(٦) لا أصاحبُ أحداً إلاّ صديقاً مخلصاً (٧) ليس : فعل ماض . بجاز : الباء زائدة ، وجاز خبر ليس . حق : مفعول جاز . شكرك : مضاف ومضاف إليه . منعم : اسم ليس . ولو . الواو للحال . لو . وَصْلية « ليست للتعليق » . جعل : فعل والفاعل مستتر . الدنيا : مفعول به أول . قضاء مفعول ثان . ذمامه : مضاف ومضاف إليه

الدور الأول لسنة ١٩٢٨ على النظام الجديد

(١) أُذكر المعانى التى تُستعمل فيها (أَنْ) بفتح الهمزة وسكون النون[١]، و (إِنْ) بكسر الهمزة وسكون النون[٢]، مع التمثيل

(٢) بيِّن مواضع (كَمْ) من الإعراب فى الأبيات الآتية مع بيان السبب[٣] :

(ا) وكَمْ لَكَ من يد بيضاء عِندى   لها فَضْلٌ كفضلك فى الأيادى

(ب) تَذْكُرُ كَمْ ليــلة لهونا   فى ظلهـا والزمان نَضِر ؟

(حـ) كم صولةٍ صُلْتَ والأرماحُ مُشْرَعَة   والنصر يَخْفُقُ حَوْل الْجَحْفَلِ اللَّجِبِ

(٣) ميقات[٤] — ميقاة[٥]

أُذكر فعل كلٍّ من الكلمتين السابقتين ، ثم زن كلَّ واحدة منهما ، و بيِّن ما حدث فى الكلمتين من الإعلال

(٤) أعرب البيت الآتى :

نَهَبتَ من الأعمار ما لو حويتَه   لَهُنِّئَتِ الدنيا بأنك خالد[٦]

الدور الثانى لسنة ١٩٢٨ على النظام الجديد[٧]

(١) أُذكر المعانى التى تُستعمل فيها (ما)، مع التمثيل[٨]

(٢) كوِّن جملة فعلية المفعولُ فيها جمعُ مؤنث سالمٌ منعوت مرة بنعت سببى[٩]، ومرة بجملة اسمية[١٠]

---

(١) منهج الدراسة الابتدائية ثم ثان صفحة ١١٠   (٢) منهج الدراسة الابتدائية ثم أول صفحة ٩٦ و ١١٠   (٣) ثان صفحة ١٧٢   (٤) أول صفحة ١٩

(٥) ثان صفحة ١٠٦ وأول صفحة ١٩ و ٢٥   (٦) نهبت : فعل وفاعل . من الأعمار : متعلق بنهبت . ما : مفعول به . لو : حرف شرط . حويته : فعل وفاعل ومفعول . لهنئت الدنيا : اللام فى جواب لو ، وفعل ونائب فاعل . بأنك خالد : الباء حرف جر وأن واسمها وخبرها ، والمصدر المؤول مجرور بالباء   (٧) حذفنا السؤال الثالث لأنه ليس فى المقرر

(٨) أول صفحة ٩٦ و ١١٤ ، ثم منهج الدراسة الابتدائية

(٩) كافأت التلميذاتِ الـكريمة أخلاقهن   (١٠) كافأتُ تلميذات أخلاقهن كريمة

(٤) أعرب كيف فى الجمل الآتية :

(١) كيفَ أنت[١]؟ (ب) كيف أصبحت[٢]؟ (حـ) كيف جئت[٣]؟

(٥) أعرب البيت الآتى :

مَلكتَ مكان الوُدّ مِنْ كلّ مُهْجة كأنك لطفا فى النفوس قلوبها[٤]

الدور الأول لسنة ١٩٢٩

(١) متى يمتنع فى الإغراء والتحذير ذِكْرُ العامل ؟ مثّل[٥]

(٢) صغّر الكلمات الآتية ، ثم انسب إليها بعد التصغير ، مع الضبط بالشكل ، واذكر الأسباب ، وهى :

شَذًا[٦] — سِنٌ[٧] — وَرْدة[٨]

(٣) هاتِ من الفعل (حَادَ) اسم المكان ، واسم المفعول ، ثم زِن كليهما ، مع الضبط بالشكل[٩]

(٤) حوّل اسم الإشارة إلى المثنى مخاطبًا جماعة الذكور فى الجملة الآتية

تلك البَنَفْسَجة الزرقاء بديع شَكْلُها[١٠]

(٥) بين أنواع الصفات المشتقة ومعمولاتها وموقعَ كلٍ من الإعراب فيما يأتى

وَهَلْ نافِعِي أنْ تُرْفَعَ الحُجْبُ بيننا ودُونَ الذى أمَّلْتُ منك حِجابُ[١١]

لعلَّ عَتْبَكَ محمودٌ عواقِبُهُ فربما صَحَّتِ الأجْسامُ بِالعِلَلِ[١٢]

وما أنا خاشٍ أنْ تَحِينَ مَنِيَّتى ولا راهِبٌ ما قَدْ يجىءُ به الدهرُ[١٣]

---

(١) خبر مقدم (٢) خبر أصبح مقدم (٣) حال (٤) ملكت مكان الود : فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه . من كل : متعلق بملكت . مهجة : مضاف إليه . كأنك : كأن واسمها . لطفا : تمييز . فى النفوس : متعلق بمحذوف حال من الكاف . قلوبها خبر كأن ومضاف إليه (٥) ثالث صفحة ٥٩ (٦) ثالث صفحة ٢٠و٣٤و٣٥

(٧) ثالث صفحة ١٦و٤٦ (٨) ثالث صفحة ٦و٤٦ (٩) ثان صفحة ١٠٢و٧٨ ثم أول صفحة ٣١ (١٠) ثان صفحة ١٤٧ (١١) ثان صفحة ٧٢و٧٣

(١٢) ثان صفحة ٧٨ (١٣) ثان صفحة ٧٢و٧٣

الدور الثانى لسنة ١٩٢٩

(١) كيف تَنْسُبُ إلى الجمع واسم الجمع ؟ مثّل(١)

(٢) ما نوع إذا فى الجمل الآتية ؟ وما موقع الاسم الذى بعدها من الإعراب ؟ مع ذكر الأسباب ؟

(ا) نظرتُ فإذا الأمم لا يَرْفَعُها إلا آدابُ شُبانِها (٢)

(ب) إذا الجِدّ دَفَعه الأَمَل ، قَرُبَتِ الغايات(٣)

(حـ) إذا الكلام كَثُرَ ، قَلّ العمل(٤)

(٣) صُغ من (قام) على وزن فَيْعِل(٥)، ومن (دعا) على وزن فُعَلَة(٦)، وإن حَدَث إعلال فاشرحه

(٤) دخلت حديقة أزهارها ناضرة

ما إعراب الكلمتين الأخيرتين فى العبارة السابقة (٧)، و إذا قدمتَ إحداهما على الأخرى فما إعرابهما (٨)

(٥) كوّن جملة تشتمل على مستثنى بإلا واجبِ النصب منعوتٍ بجملة فعلية(٩)

☆
☆ ☆

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ

---

(١) ثالث صفحة ٥٠ (٢) إذا هنا للمفاجأة والاسم بعدها مبتدأ

(٣) ثان صفحة ٤٤ (٤) ثان صفحة ٤٤ (٥) ثالث صفحة ١٩ (٦) أول صفحة ٢٥

(٧) أزهارها : مبتدأ ومضاف إليه . وناضرة : خبر ، والجملة صفة لحديقة .

(٨) عند تقديم « ناضرة » على « أزهارها » يكون لك أن تعرب ناضرة نعتاً سببيّا لحديقة وأزهارها فاعلا لناضرة (٩) تساقطت الأشجار إلا شجرة طال جِذْعُها

فهـــرس

الجزء الثالث من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

الصفحة	الموضـــوع
٣	التصغير وتمرينات عليه
٢٨	النَّسَب وأحكامه وتمرينات عليه
٥٧	الإغراء والتحذير وتمرينات عليهما
٦٤	الاختصاص وتمرينات عليه
٦٩	الاشتغال وتمرينات عليه والتنازع
٧٧	الندبة وتمرينات عليها
٨٢	الاستغاثة وتمرينات عليها
٨٨	الوقف وتمرينات عليه
٩٨	إعراب الجمل وتمرينات عليها
٩٨	(١) الجمل التى لها محل من الإعراب
١٠٠	(٢) الجمل التى لا محل لها من الإعراب
١٠٧	تمرينات عامّة فى مقرر السنوات الأولى والثانية والثالثة
١١٩	نماذج فى الشرح والإعراب الموجزين
١٢١	أبيات مفردة للشرح والإعراب
١٢٤	أبيات للشرح
١٢٧	أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية للقسم الأول فى القواعد والتطبيق من سنة ١٩٢٤ إلى سنة ١٩٢٩

١/٣٠٠٠/٣/١٩٣٠

lisanarabs.blogspot.com